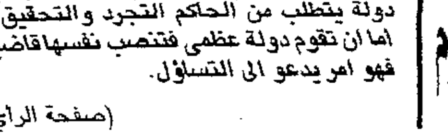
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ٢٢ صفر ١٤٠٩ هـ - ٣/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٧
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Monday, 3 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3597


اليوم
ان الحكم العادل على اي انسان او اي دولة يتطلب من الحاكم التجرد والتحقيق.. اما ان تقوم دولة عظمى فتنصب نفسها قاضيا فهو امر يدعو الى التساؤل.
(صفحة الرأي)


الواقعي والسوريالي في معرض الرسامة المغربية شريفة الحيمري الذي تقيمه حاليا بقاعة المركز الثقافي المصري في الرباط.
(صفحة الثقافة والادب)


رئيس المكتب الاقليمي لمقاطعة اسرائيل في السعودية يقول لـ «الشرق الاوسط» نعيد تقويم مبادىء المقاطعة العربية تجاه اسرائيل بغرض التوصل الى سبل تكون اكثر فعالية ولا تنال منها الاجراءات المضادة للمقاطعة.
(صفحة الاقتصاد)


حققت البعثات الاولمبية العربية بعض الانتصارات الرياضية والسياسية وحفنة من الميداليات ولكن النصر الكبير تمثل في فرض عقوبة على اتحاد ملاكمة الكيان الصهيوني.
(صفحة الرياضة)


تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» عن سقوط جروميكو وتسلم جورباتشوف «الفتى» لكامل السلطات في الكرملين.
(صفحة الشؤون الدولية)

كيف ومتى سينفذ مشروع تحويل مجرى شط العرب؟

سعدون حمادي لـ الشرق الأوسط

القرار يُدرس بجدية وأحيل للجنة من الخبراء

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

تمكن العراق من الامساك مجددا بزمام المبادرة في المفاوضات مع ايران بعد اعلانه عن عزمه بجدية تحويل مجرى مياه شط العرب الى الجانب الغربي من الخليج. وقال تقرير دبلوماسي وصل الى العاصمة البريطانية «ان الحكومة الايرانية وعددا من قادة الدول الكبرى يأخذون الاعلان العراقي على محمل الجد لاسيما بعد ان اكد الرئيس العراقي صدام حسين ووزير الخارجية السيد طارق عزيز في مناسبتين منفصلتين ان العراق يمتلك الف ورقة للضغط على ايران اذا ما توهمت انها ستستخدم ورقة تنظيف شط العرب للضغط عليه.

واشار التقرير الى تهديدات عراقية نفذت في وقت سابق كان ابرزها تلك التي تحدثت عن امتلاكه لصواريخ متطورة تصل الى العمق الايراني وثبت صدقها في وقت لاحق، اضافة الى ان المسؤولين العراقيين يحرصون على انتزاع ورقة ايرانية مهمة من ايدي حكام طهران في المفاوضات هي مسألة شط العرب.

ورغم حرص وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية الدكتور سعدون حمادي على عدم الدخول في تفاصيل الاعلان العراقي، فقد ابلغ «الشرق الاوسط» ان القرار يدرس فعلا بجدية وقد احيل الى لجنة من الخبراء والمختصين لاعطاء الرأي فيه لكن موعد تنفيذه وكيف وأين لايزال غير معروف.

واشار المسؤول العراقي الى ان بلاده لن ترضخ للابتزاز الايراني وتدخل في دوامة جديدة كل مرة، لذلك كان لا بد من اتخاذ قرار يكون على مستوى القرارات التاريخية التي اعتاد عليها العراق.

ويقول مسؤولون عراقيون ان الاعلان العراقي هو ورقة رابحة سيكون من شأنها تغيير سير المفاوضات بعد الجمود الذي أصابها بسبب اصرار المسؤولين الايرانيين على فرض سيطرتهم وسيادتهم على حقوق تاريخية تعود للعراق منذ زمن بعيد، ولذلك كان لا بد من سحب هذه الورقة من بين ايديهم لعلهم يعودون الى رشدهم.

واضاف المسؤولون ان تحويل الشط الى منطقة اخرى مطلة على الخليج يكسب العراق مدخلا ثانيا على المياه اضافة الى ما وصف بانه سيكون في وضع آمن واقل عرضة للخطر والتهديد من جانب أي دولة اخرى.

واشار خبراء اطلعوا على طبيعة المنطقة وعلى معرفة ودراية بها الى ان المصب الجديد والذي سيحول من منطقة القرنة حيث يجتمع الفرات ودجلة سيكون على مقربة من الدول الخليجية الأخرى والتي سيفسح لها

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يهنئ مبارك بعودة طابا الى مصر

جدة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببرقية تهنئة للرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة صدور قرار لجنة التحكيم الدولية في قضية طابا.

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين في برقيته عن بالغ التهاني الاخوية للرئيس مبارك وللشعب المصري العزيز بهذه المناسبة.

وقال الملك فهد ان هذا القرار الصائب جاء تتويجا عمليا لما بذله الرئيس مبارك طيلة المدة الماضية من جهود مخلصة ومساع متواصلة في هذه القضية حتى تحقق الهدف السامي بعودة هذا الجزء الغالي الى سيادة مصر العزيزة.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الله ان يحقق لامتنا امالها واهدافها الخيرة في الأمن والسلام والرخاء متمنيا للرئيس مبارك دوام الصحة والسعادة وللشعب المصري العزيز دوام التوفيق والرخاء.

سمير عطا الله يكتب لـ الشرق الأوسط من نيويورك

كان هذا يوم العراق

كانت نيويورك خالية امس. والناس، معظم الناس تترك هذه الجزيرة في عطلة الاسبوع.

هل هي مانهاتن، جزيرة في البحر؟ لا يا سيدي انها جزيرة بين نهرين! الأول هو «الايست ريفر» والثاني هو الهدسون، وحيث يلتقيان، تتسع المياه وتتسع حتى تبدو وكأنها مثل... شط العرب.

تلك هي المسألة.

اي، طبعا شط العرب الذي هناك، في شط العرب، ومن اجله فتحت الأمم المتحدة ابوابها استثناء مساء السبت، ومن أجله، شط العرب، اغلقت كل القاعات وبقيت القاعة رقم ٦ مفتوحة لاستضافة اول جلسة في نيويورك بين العراق وايران.

البعض قال ان الأمين العام للأمم المتحدة، السنيور دي كويلار، اراد للجلسة الاولى ان تكون بعيدة عن الاضواء. لكنها لم تكن كذلك، فقد تجمعت اضواء التلفزيونات والكاميرات العالمية امام مدخل المبنى الأزرق منذ الخامسة بعد الظهر، وفي السادسة الا خمس دقائق

(التتمة على ص ٢)

عدن لـ الشرق الأوسط: مشكلة علي ناصر طويت

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر:

اعلن الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس وزراء اليمن الديمقراطية في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اتفاق ٤ مايو (ايار) هو خطوة مهمة على طريق الوحدة بين شطري اليمن وقال ان هذا الاتفاق قام على اساس قاعدة شعبية قوية لتحقيق الوحدة.

واضاف انه قد وضعت منذ ايام اللمسات النهائية على شكل الشركة المشتركة التي ستقوم بالتنقيب عن النفط في المناطق الحدودية وسيعلن عن هذه الشركة في وقت قريب وسيبدأ العمل في الخطوة الثانية وهي التنقيب عن النفط.

وكشف عن انه تم اكتشاف الذهب في حضرموت مما يشكل رافدا اضافيا للاقتصاد اليمني.

واضاف ان مشكلة علي ناصر محمد طواها الزمن وطواها الشعب اليمني ولم تعد تشكل عقبة في طريق تحقيق الوحدة بين شطري اليمن.

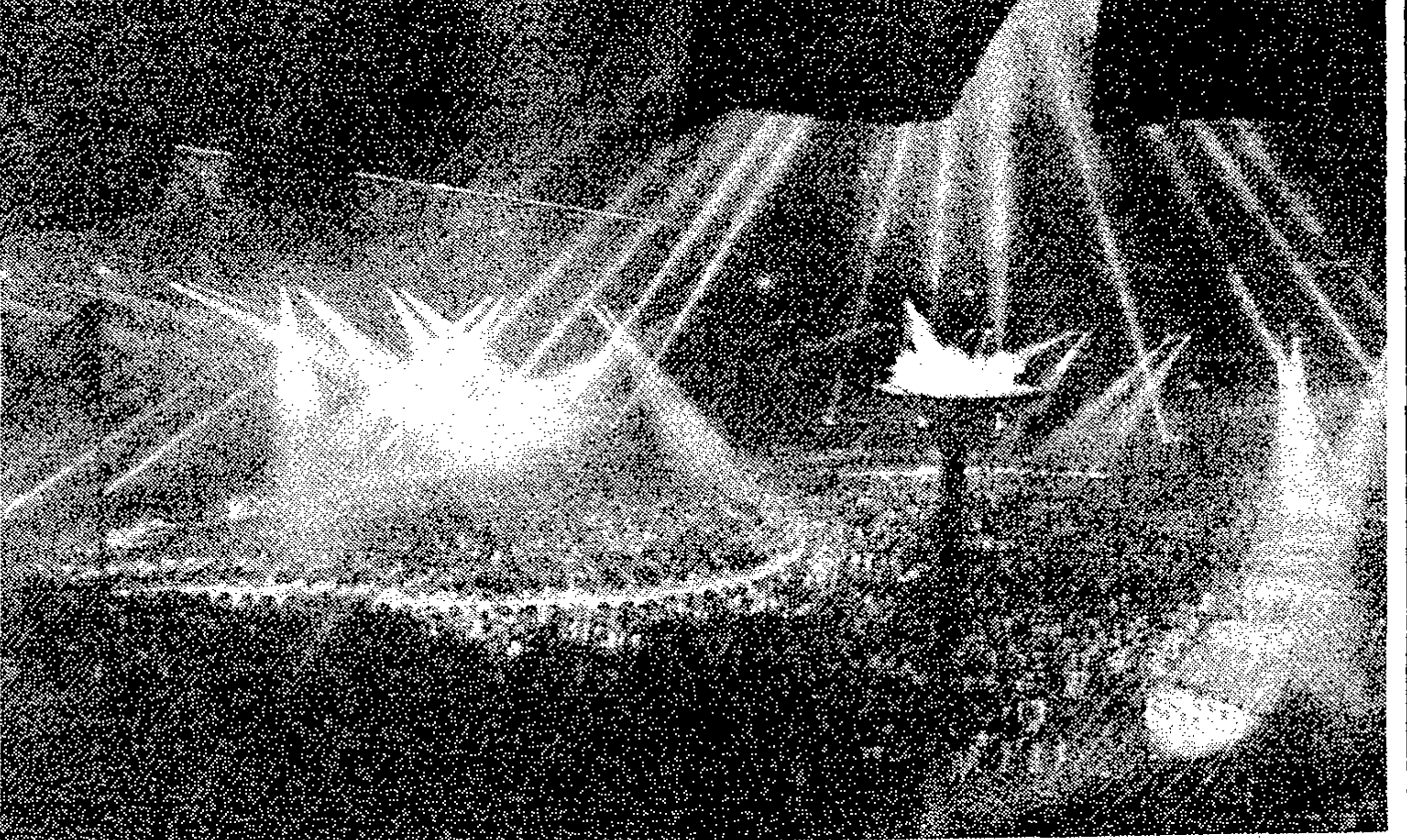
(نص الحديث ص ٣)

الأمير عبد الله يستقبل سفير استراليا

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة بعد ظهر امس سفير استراليا لدى المملكة الكس ماك جولدرك.

وحضر الاستقبال المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

الترابي لـ الشرق الأوسط
قرنق قبل الحوار مع الخرطوم في كمبالا دون قيد أو شرط
(راجع ص ٢)


سيوول - موفد «الشرق الاوسط» - مطر الاحمدي:
اختتمت مساء امس فعاليات الدورة الرابعة والعشرين لأولمبياد سيوول في كرنفال بديع اكد مقدرة الكوريين على الانجاز والابداع. فقد احتفل الكوريون بنجاح الالعاب الاولمبية التي اعتبرت اكبر دورة اولمبية في التاريخ من حيث مشاركة الدول فيها. وفي الصورة لقطة عامة لحفل الختام الذي اقيم امس. (راجع الرياضة)

الانتفاضة: ٨ شهداء و١٥٣ جريحًا في أسبوع

انفجار قنبلتين احداهما داخل رغيف

عمان - القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعترفت سلطات العدو الاسرائيلي بانفجار قنبلتين في مدينة القدس المحتلة صباح امس احداهما في القطاع الغربي والثانية في القطاع الشرقي.

كما اعترف متحدث بتعرض قوات الاحتلال لهجمات متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك بعد اسبوع من الاشتباكات الدموية التي اتسمت فيها ممارسات العدو بوحشيتها المعهودة في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية التي سقط لها ٨ شهداء و١٥٣ جريحا على الاقل..

فقد انفجرت قنبلتان صباح امس في القدس المحتلة بفارق بضع دقائق مما اسفر عن اصابة ثلاثة اسرائيليين بجراح طبقا لبيان المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية.

ويعتقد محققو الشرطة ان جهة واحدة وراء العمليتين واوضحوا ان القنبلة اخفيت في رغيف خبز في الحالتين.

وانفجرت القنبلة الاولى في محل بقالة بشارع شيفتي اسرائيل في القطاع الغربي من المدينة. وتطاير زجاج المحل وتناثر الخبز وعلب الكرتون على الرصيف. ونقل المصابون الى المستشفى.

اما القنبلة الثانية التي خبئت ايضا في رغيف خبز فانفجرت في الحي اليهودي بالقدس القديمة في القطاع الشرقي. ولم يعلن عن سقوط جرحى وقتلى في حينه.

في الوقت نفسه، اعترفت الاذاعة الاسرائيلية باستمرار المقاومة الفلسطينية العنيفة للاحتلال ليلة امس في العديد من المناطق المحتلة فيما شارفت الانتفاضة على دخول شهرها الحادي عشر.

محادثات للملك حسين مع صدام في بغداد

بغداد - وكالات الأنباء: اجرى الملك حسين عاهل الأردن محادثات امس في بغداد مع الرئيس العراقي صدام حسين تناولت تطورات الوضع الراهن على الساحة العربية.

وكان الملك حسين قد وصل بعد ظهر امس الى بغداد في زيارة قصيرة استغرقت عدة ساعات رافقه خلالها وفد اردني ضم السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي وعددا من كبار المسؤولين الاردنيين.

سفراء العالم في بيروت حائرون وسفراء لبنان في الخارج اكثر حيرة

لندن - «الشرق الاوسط»:

تواجه الدول الاعضاء في الامم المتحدة، موقفا قانونيا غريبا، بالنسبة لتعاملها مع لبنان، باعتباره عضوا فاعلا في الاسرة الدولية. ولقد نتج هذا الموقف من الفراغ الذي حدث في سدة رئاسة الجمهورية بعد ان فشل مجلس النواب في انتخاب رئيس جديد، وبعد ان عين الرئيس السابق امين الجميل حكومة عسكرية برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون، واوكل اليها مهام الاشراف على المرحلة الانتقالية كما حدث عام ١٩٥٢م.

حكومة الرئيس سليم الحص من جهة اخرى اعتبرت نفسها هي الوزارة الشرعية التي يجب التعامل معها. وعلى هذا الأساس ارسل الدكتور الحص بعد يومين من موعد الانتخاب، اي في ٢٤ من الشهر الماضي، برقيات الى ٦٦ سفارة وممثلية دبلوماسية لبنانية في الخارج، يحذرها من التعامل مع حكومة العماد عون باعتبارها لا تمثل كل لبنان، ويطلب منها ابلاغ الحكومات المعنية بهذا القرار.

ولقد انعكست هذه الحالة الانفصامية على وضع السفراء الاجانب والعرب في لبنان، ذلك انهم وجدوا انفسهم مضطرين للقيام بزيارات مجاملة وتهنئة للحكومتين، في قصر بعبدا وسراي الحكومة في المنطقة الغربية.

ويبدو ان السفير البريطاني في بيروت هو الذي افتى بشرعية التعامل مع الحكومتين عندما قال ان دولته تتعامل مع الدولة اللبنانية (State) وليس مع الحكومتين (Governments) والملاحظ ان هذا التفسير قد ارضى دولا كثيرة بدليل ان السفير السوفياتي قال انه ينتظر تعليمات حكومته ليتصل بالفريقين.

هذا الاسبوع صدر عن مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة قرار بهذا المعنى يؤكد على شرعية التعامل مع الدولة اللبنانية فقط، ومع الحكومتين بالتساوي.

مصادر مطلعة قالت لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الموقف اتخذ لسببين رئيسيين:

اولا: لأن الاعتراف بحكومة الحص وحدها يعني ان هذه الدول قد قفزت فوق الدستور اللبناني، واقرت بالتعديل قبل حدوثه.

ثانيا: ان هي اعترفت بحكومة ميشال عون فكأنها تتحدى مشاعر المؤيدين لحكومة الحص ولسورية بصفة خاصة لذلك اختارت الدولة اللبنانية باعتبارها المظهر الرسمي للسيادة الوطنية على كامل الاجزاء اللبنانية. وهذا الاخراج لا يوقعها في التناقض ولا يسمح بفتح ثغرات تقسيمية.

يقول احد السفراء في لبنان ان هذا

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣.٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الدكتور حسن الترابي في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط»:

السعودية تلتزم نهجاً رشيداً في تعبيرها السياسي
عرفنا الناس في المعارضة ونريدهم أن يعرفونا في الحكم

لندن ـ «الشرق الاوسط»: من محمد الهاشمي الحامدي وامام محمد امام

مما لا ريب فيه ان حركة الاتجاه الاسلامي في السودان اخذت تنمو نموا مضطردا خلال العقدين الاخيرين مما ادى الى احتلال هذه الحركة لمواقع الصدارة في القيادة السياسية للبلاد. والمتأمل للخارطة السياسية السودانية لا يمكن ان يغفل تغلغل الحركات الاسلامية في كثير من قطاعات المجتمع السوداني لتلعب دورا فاعلا وفعالا في رسم توجهات السياسة السودانية.

كما ان المراقب لحركة التنمية السياسية في السودان لا يغفل الدور الريادي الذي لعبه الدكتور حسن عبدالله دفع الله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية ووزير العدل والنائب العام السوداني الذي اعتزل العمل الاكاديمي في جامعة الخرطوم في مطلع الستينات ليتفرغ كلية للمعترك السياسي. لكل هذه العوامل وغيرها التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور الترابي في لندن في حوار عن قضايا الساعة السياسية في السودان فالى مضابط الحوار نستقرىء معا أفكار الامين العام للجبهة الاسلامية ورؤاه السياسية.

● تعرض السودان اخيرا الى كوارث طبيعية شغلت اهتمام العالم بأسره على مختلف مشاربه وتباين توجهاته.. فكيف تتصورون السودان الان بعد مأساة الفيضانات؟

ـ كان الوجه الاول لهذه الكوارث الطبيعية وجه النكبة والمأساة فقد ضربت الخرطوم في مرافقها الحضارية واحيائها السكنية ثم فاض النيل واغرق غالب مدن الشمال السوداني واكتسحت السيول كذلك مناطق شتى في غرب السودان وشرقه. ولكن اهل السودان رأوا من وراء وجه النكبة رحمة الماء وحقيقة النعمة لان أهل الشمال يعولون على النيل فاذا فاض النيل فاض بالخير العميم حتى ولو اتى ببعض الاضرار. وأهل الغرب ايضا كانت الصحراء تحاصرهم عاما بعد عام فاذا بالارض التي تصحرت اخضرت مرة اخرى فاخذ العشب ينبت فيها وتورق الحياة.

اما الخرطوم فقد ارتبكت مرافق الحياة العامة فيها واصابها نقص في المواد الغذائية والرعاية الصحية، ولكن تجاوز السودان الان الازمة تماما وينتظر الآن وعد الخير العميم بعد هذا الغيث المدرار وينتظر ان يكون هذا الموسم الزراعي الذي بدأت طلائع منتجاته الزراعية تأتي أكلها بالفعل موسما عامرا بالحاصلات الزراعية والحيوانية والقطاع الزراعي كما هو معروف يعد العامل الحاسم في الانتاج القومي في السودان ومن المتوقع ان يقفز بمعدلاته من تحت الصفر الى بضعة عشر في عام واحد.

ومن بعد الايام الاولى لهذه الكوارث الطبيعية اصبحت الاغاثات العاجلة التي ساهم فيها الاشقاء والاصدقاء غير لازمة لحاجة الناس فأصبح السودان اليوم يواجه قضايا الاعمار والتجديد الحضري لمرافقه الاساسية وتعمير البنية الاساسية لمقومات اقتصاده الوطني كترميم وتحديث وانشاء الطرق ووسائل الاتصال وتوليد الكهرباء وغير ذلك.

فالاخوة الاشقاء العرب الذين بادروا في اعانة السودان لبان محنته بادروا هذه المرة للانتقال من مرحلة الاغاثة العاجلة الى مرحلة الاغاثة الجذرية وذلك بتعمير وبناء الاقتصاد السوداني ويتحرك السودان دبلوماسيا الان لاداء واجب الشكر والعرفان للاخوة الاشقاء العرب وليشارك في صياغة هذا التوجه الاعماري الجديد وكانت القيادة البارزة في هذا الاتجاه سواء في الاسعاف العاجل او في تطوير هذا الاسعاف الى اسعاف جذري هي المملكة العربية السعودية ممثلة في خادم الحرمين الشريفين وشعبه الاصيل.

فقد اذهلت السعودية اهل السودان والعالم بالمفارقة البعيدة لحجم المعونات التي قدمتها للشعب السوداني وكانت مفارقة بعيدة جدا في كل شيء واذهلتهم ايضا بحملة التعبئة للرأي العام السعودي التي قادها خادم الحرمين الشريفين بنفسه لصالح السودان وكانت اكبر دفعة في العلاقات الشعبية بين المملكة والسودان.

فبجانب ان هنالك عددا غير قليل من السودانيين العاملين بالمملكة في شتى المرافق الخاصة والعامة جاءت المعونة السعودية هذه المرة لتمتد الى افراد الشعب السوداني مباشرة فكانت عاملا قويا في توثيق العلاقات الشعبية بين البلدين الشقيقين ولم يقدرها السودانيون لضخامة حجمها فحسب بل لدوافع الخير التي حركتها في غير من او امتنان بينما رأينا المن والاذى من بعض الجهات الاخرى.

كما ان بواعث حملة المعونات السعودية للسودان تأطرت بأطر اداء الواجب في التضامن الاسلامي والاخاء العربي وحق الجوار وكانت هذه المعاني ذات وقع بالغ تكاد تضاهي وقعها المادي الذي وصل الى الناس.

ان هذه الكارثة التي اصابت السودان اخيرا نبهت حكومته الى حال المرافق العامة والبنية الاساسية ومهدت الطريق الى موسم زراعي يبشر بالخير الوفير وعبرت عن علاقات الاخوة الحقة بين السودان واشقائه العرب وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية.

القوانين الاسلامية

● ربطت الجبهة الاسلامية القومية مشاركتها في حكومة الوفاق الوطني بشرط الالتزام بقيد زمني لتقديم القوانين الاسلامية البديلة الى الجمعية التأسيسية فسارعت تعمل جاهدة للايفاء بهذا الالتزام فقدمته الى الجمعية التأسيسية بعد اجازته من مجلس الوزراء.. الا ترون ان الوضع السياسي وظروف الكوارث الطبيعية التي تعرض لها السودان اخيرا يحتاج الى تضافر كل الجهود السودانية للمشاركة في قضايا الاعمار السياسي والاقتصادي وان امر تقديم القوانين الاسلامية البديلة يحتاج الى قدر من التروي لتفادي القضايا الخلافية في هذه المرحلة؟

ـ ان قضية الاسلام في رأينا لا ينبغي ان نؤخرلها الساعة حتى نقدرلها المدى الزمني المناسب وانما هي اشواق اهل السودان منذ الاستقلال. ان تجسيد قيم الاسلام في المجتمع السوداني هو الغرض الحقيقي للاستقلال وما انفكت الوعود تبذل للشعب لتحكيم الشريعة ثم توارت التسبيبات المختلفة.

والواقع اننا لا نتعامل مع شهرين وانما نتعامل مع اثنين وثلاثين عاما ننتظر فيها هذه الشريعة ومادمنا نقدر هذا الامر ونحن في المعارضة فلا يمكن ان ندخل السلطة الا وفق هذا التقدير لان السودان قد تأخر كثيرا من تحرير نفسه من الضغوط الغربية وعليه ان يتوب الى الله بالعودة لشرعه.

ولم تطرق هذه المسائل لاول مرة حتى يقال ان المباحث الاقليمية والنظرات اللازمة تستدعي مدة اطول لهذا الامر فحتى الاخوة الجنوبيون كما قالوا في مجلس الوزراء من كثرة ما طرقت هذه المسائل عليهم منذ عشرات السنين بلغوا مبلغا عظيما في فهم القضايا الاسلامية واختلاف المذاهب الفقهية هذا يعني ان الامر لا يستدعي بحثا اكثر لذلك وضعنا شرط الشهرين كنوع من الامتحان ولم يكن بالضرورة قيدا زمنيا فهو تعبير عن ضرورة انجاز هذا الامر الذي ظل الناس ينتظرونه منذ اعوام طويلة.

لا بد ان يتذكر الناس أن الله سبحانه وتعالى دعاهم الى ان يفروا اليه فرارا ويسارعوا الى مغفرة منه ورضوان.. ولا يلهيهم الامل والانتظار حتى تأتيهم المنية، ولا بد ان يتذكر هؤلاء وغيرهم اننا نبتغي الشريعة نفسها من أجل خير عميم واسراع الى النظام الشرعي في بلادنا لانه يفتح لنا ابوابا من الخير اذا كنا نريد الخير للسودان، فهذا هو الطريق الذي يفتح مجال الخير باسم الشريعة الاسلامية فهذه هي بداية الطريق هي القبلة كيف يقال انه ينبغي للمرء ان يمضي كيف يشاء ثم بعد ذلك يقرر قبلته فهذا يعني من حيث الاعتبار السياسي ان المسألة تأخرت كثيرا ومن حيث هو الالتزام لا بد ان يكون هو المبتدأ.

ومن حيث مصلحة للسودان فلقد جرب اهل السودان مختلف المذاهب منذ تحقيق الاستقلال فلم يتحقق لهم بعد الاستقلال سياسيا ولا طهارة في الحكم ولا رشدا فيه ولا استقلالا في علاقاتهم الخارجية ولا وعدا وطنيا ولا تنمية اقتصادية ولا طهارة اخلاقية، فحريا بهم ان يستعجلوا هذا المنهج الديمقراطي لانقاذ البلاد والغريب ان الناس دائما لا يبالون بل يرحبون بالثورة اذا كان الامر برنامجا اقتصاديا او مشروعا وضعيا ويأخذون على القيادات السياسية تلكؤها وتباطؤها في اي قطاع يكون فيه الانقاذ الكلي للناس افرادا وجماعات دنيا واخرى فكيف يطالبوننا بالتروي في هذا الامر؟!

الوحدة الوطنية

اما الحديث عن الوحدة الوطنية فهو حديث يكذبه الحال في جنوب السودان فمنذ ان نال السودان استقلاله في عام ١٩٥٦م وقضايا الوحدة الوطنية مطروحة على الساحة السياسية ومع ذلك ظلت التوترات والتمزقات تأكل السودان اقليميا وظلت الحروب الاهلية تتجدد بين الفنية والاخرى وظلت الاقاليم تتباعد بروح من العصبية.. وظلت الاحزاب تجنح وتتمزق وظلت الساحة السياسية تتزاحم بمنشورات حزبية كادت تربك الناس كل ذلك لان الناس اذا لم يقيموا مراقبا ولا ضابطا تفرقوا اشلاء، وما احسب ان الشريعة الاسلامية تزيد الناس تمزقا بل توحد الناس.

للمرة الاولى في قضية الشريعة تجتمع الاحزاب الرئيسية كلها اخلاصا او كراهية رغبة او رهبة على قضية يجوز انها خلافية. اما الربط بين قضية الجنوب وقضية الشريعة الاسلامية فمعلوم من تاريخ السودان ان قضية الجنوب لا ترتبط يوما بالشريعة الاسلامية ولكنها مقولة يريدون بها دعاية لقضية الجنوب بتصويره اضطهادا دينيا وقع على اهل الجنوب من اهل الغرب وما الى ذلك. والواقع ان الصيغة التي طرحت فيها الشريعة الاسلامية اليوم اكثر تماما من كل الصيغ التي عرفتها الديمقراطيات في العالم.

واذا قيست بتطبيق الديمقراطية في اوروبا الغربية وامريكا لوجدتها اكثر مرونة لاننا نتيح لغير المسلمين استقلال الاقامة بالاحوال الشخصية ولا يتاح للمسلمين هناك ان يستقلوا ببعض الاحكام لانه يعمل وفقا للاغلبية فقط ولكننا مع الاغلبية نراعي حقوق الاقلية وهذه سماحة الشريعة الاسلامية.. وما احسب ان الشريعة الا توحيدا للامة السودانية ورشدا واحدا.

اجازة القوانين الاسلامية

● تضاربت تصريحات بعض وزراء حكومة الوفاق الوطني بين من يؤكد اجازة القوانين الاسلامية البديلة داخل مجلس الوزراء بينما يذهب البعض الاخر الى ان المجلس ارجا الامر برمته للجمعية التأسيسية فما مدى صحة هذا الامر؟

ـ لم يأت هذا الامر للجمعية التأسيسية الا بعد أن استوفى شروط اجازة المشروع بواسطة مجلس الوزراء وهي الطريقة الاجرائية التي تقدم بها مشروع القانون للجمعية وعليه فقد اخذ هذا المشروع القنوات الاجرائية كافة بما فيها اجازة مجلس الوزراء ومن ثم قدم للجمعية ولما كان مشروع القانون يشتمل على بعض القضايا الفكرية والمباحث الفقهية رأى البعض حسم بعض هذه القضايا داخل الجمعية.

● هل يعني هذا ان مجلس الوزراء السوداني اجاز مشروع القانون هذا واوصى بتقديمه للجمعية التأسيسية ام لا؟

ـ طبعا اجيز مشروع القانون بعد ان قدمه وزير العدل والنائب العام بتكليف من مجلس الوزراء فشكل له وزير العدل لجنة وفاقية فنية ولكن الصياغة الفنية والنهائية انجزها ديوان النائب العام ثم وضع مشروع القانون بين يدي مجلس الوزراء فشكل له لجنة من الوزراء وقدمت هذه اللجنة تقريرا للمجلس ومن ثم كلف المجلس وزير العدل والنائب العام بتقديمه للجمعية التأسيسية وبالفعل قام وزير العدل والنائب العام بالانابة بتقديم مشروع القانون..

● يقال ان هنالك خلافا بين اعضاء المجلس في ما يتعلق بالحدود فما صحة هذه المقولة؟

ـ وافق مجلس الوزراء على مشروع القانون كله ولكن ثمة خلافات في بعض الامور كتعريف الحرابة وبعض العقوبات حدودا وتعزيرا ومن المؤمل ان تحسم كل هذه القضايا الخلافية عبر الجمعية التأسيسية.

● احدث تقديم مشروع القانون للجمعية التأسيسية ردود افعال متباينة ابرزها انسحاب الفعاليات السياسية الجنوبية التي تمثل المعارضة النيابية حاليا، كيف امكنكم احتواء هذه الازمة السياسية في هذا المنعطف التاريخي لبلادكم؟


الدكتور الترابي

ـ بالفعل عندما قدم مشروع القانون انسحب المعارضة الجنوبية ولكن هنالك بعض الجنوبيين المشاركين في حكومة الوفاق الوطني مازالوا يشاركون في مناقشة هذا القانون من داخل الجمعية.. ومن المنتظر ان يشارك في القراءة الثانية للقانون السيد رئيس مجلس الوزراء. وسيقوم وزير العدل والنائب العام بالانابة بالتعليق على المناقشات.. ولقد وصلتني تقارير من سلطات الجمعية التأسيسية تفيد ان التأييد لمشروع القانون سيكون تأييدا شاملا وان الحضور واسع جدا وانه لم يشذ من كل النواب الا نحو ثلاثة اصوات.

● تترى هذه الايام اخبار مفادها ان يوغندا اعلنت رسميا قيامها بالوساطة بين الحكومة السودانية وجماعة جون قرنق فما مدى صحة هذه الاخبار؟ وما هي مشاركتكم باعتباركم الامين العام للجبهة الاسلامية القومية واحد ركائز حكومة الوفاق الوطني في هذه المباحثات؟

ـ في العهد الاخير نشطت الدبلوماسية السودانية وشرحت مواقف الحكومة تجاه مشكلة الجنوب لعدد من الدول الصديقة ودابها لمعالجة هذه المسألة بالطرق السلمية ومن جانب آخر ضعفت حركة جون قرنق في الجنوب ضعفا شديدا والتحولات التي حدثت أخيرا في الموقف الاثيوبي دفعت جون قرنق للبحث عن مخرج قبل ان ينتهي امره ولذلك بادر في اجراء اتصالات مختلفة مع بعض البلاد العربية والافريقية كالجزائر ومصر ونيجيريا واوغندا.

واعلنت اوغندا اخيرا ان جون قرنق قبل اجراء مفاوضات مع الحكومة السودانية في اطار الوساطة اليوغندية دون قيد او شرط. وسأقوم في الاسبوع المقبل بزيارة الى يوغندا تلبية لدعوة سابقة وعلى الرغم من ان هذه الزيارة خاصة بالجبهة الاسلامية القومية فلا يعني هذا ان نتجاهل امر التفاوض مع جون قرنق وسبق لنا ان اجرينا مفاوضات مباشرة معه في لندن واثيوبيا وكينيا او في الاطار القومي للحكومة بالتنسيق مع شركائنا في الحكم كافة ومازالت المرتكزات الاساسية للتفاوض مع جون قرنق هي اطروحات الجبهة الاسلامية حول قضية الجنوب.

● وماذا عن حكومة الوفاق الوطني وقضايا الاعمار السياسي والاقتصادي؟

ـ كان الهم الاول لحكومة الوفاق الوطني هو وضع سياسات اقتصادية جديدة وبالفعل ظهر ذلك في صياغة الميزانية او البرنامج الاقتصادي وانتهاج سياسات اقتصادية ومالية جديدة. وقمنا باعادة صياغة قانون الحكم الاقليمي في الشمال لاول مرة وسن قانون ينظم الحكم المحلي وشرعنا في اعادة النظر في قانون تنظيم الانتخابات العامة وبدأنا في اصدار تشريعات تعيد تأسيس الدولة من قاعدة الحكم المحلي الى قمة الحكم المركزي ـ وبدات الحكومة تهتم بالهموم اليومية للمواطن السوداني وذلك بتوفير الغذاء للناس على المدى القريب لتحقيق الاكتفاء الذاتي لبضع سنوات في اطار البرنامج الاقتصادي على المدى البعيد. والعمل على محاربة السوق السوداء.

وقد حققت وزارة التجارة الداخلية والتموين انتصارات باهرة في هذا المجال وصرفت غالب السلع الاساسية كالسكر والدقيق في السوق المشروع. ونأمل ان تشهد الاشهر المقبلة الاصلاحات الاقتصادية والمالية التي قررت من حيث المبدأ في البرنامج ولتخرج في اعقابها التشريعات الاسلامية. والاعداد للمؤتمر الدستوري الذي ينعقد ليمهد حوارا متصلا لمعالجة قضايا السودان الكبرى ليفتح بعد ذلك الطريق الى صياغة الدستور وتأسيس السودان على مراحل مستقرة ان شاء الله.

بين الحكم والمعارضة

■ يرى البعض ان الجبهة الاسلامية القومية عندما كانت في المعارضة كانت اكثر تنظيما واقوى فاعلية ورأى فيها بعض المواطنين السودانيين بديلا جديدا للاحزاب التقليدية ولكنها عندما دخلت معمعة الحكم لم تظهر تلك الفاعلية فما مرد ذلك؟

ـ لا نستطيع ان نقنع انفسنا ان التدين محصور فقط في النقد والمعارضة. وهذه واحدة من آفات الحركات الاسلامية الحديثة لانها تخصصت في نقد النظم القائمة فلم تقدم بديلا ملموسا للحكم، ولا نريد ان نحصر تديننا في المعارضة وانما نريد ان نقدم دعوة الاسلام وقدوتها ونريد للجبهة الاسلامية ان يعرفها الناس في الحكم كما عرفوها في المعارضة.

ونريد ان نربي انفسنا كذلك على احتمال المسؤولية والمعاناة. اننا في المعارضة كنا في مأزق لان الحكومة كانت في غاية من الضعف بدوننا ولو اننا تشددنا ومضينا في معارضتنا لربما هددنا النظام السياسي في السودان كله بالانهيار.

وبما ان الديمقراطية هي القاعدة التي نقوم عليها كما تقوم عليها الحكومة ونريد ان تتسع هذه الحريات حتى نغير المجتمع السوداني من خلال اجواء الحرية والديمقراطية. فكان اما ان نكف عن المعارضة او نواصلها فتهدد النظام الديمقراطي بعد فشل الحكومة.

وفي مثل هذه الازمة ما كان لنا ان نتفرج ونتمتع بالمعارضة غير المسؤولة وكان لا بد لنا من ان نقتحم المسؤولية فنحاول ان ننقذ السودان حتى لو كان في ذلك خسارة للجبهة على الصعيد السياسي فالجبهة كلها فداء السودان فأمنية الواحد منا ان يستشهد في سبيل الله وان يفنى في سبيل صالح عالم المسلمين، فلا يمكن ان نشهد المسلمين قد جاعوا وعروا وتفرقوا ونقعد هكذا نتمتع بأننا نحن الاطهار من كل تلوث الابرياء من كل ملامة وكثير من الناس يريدون للدين مثل هذا الدور فيكون شيئا نقيا بعيدا يوضع هناك ويتمتع بالنظر اليه ولكن الدين جاء ليدخل في صحراوات الحياة ويقتحم مشكلاتها فيخرج الناس اخراجا من الظلمات الى النور ومن الفقر الى الغنى ومن التخلف الى التقدم.

وفي سبيل ذلك لا بد من ان نتعرض للبلاءات والاضطرابات ونحسب ان الناس سيرون من التغيير في وجه الحكم وفي اسلوب الحكم ما يسرهم ان شاء الله. ويحكم الناس بيننا في الانتخابات المقبلة واحسب الناس سيحكمون لنا عن بينة واحسب اننا سنجد تقديرا نستأهله.

علاقات السودان الخارجية

● ما هي الموجهات التي تحكم علاقات السودان الخارجية في اطار السياسات العامة لحكومة الوفاق الوطني؟

ـ للجمعية دور بارز في رسم السياسات الخارجية الجديدة في السودان. في ما يتعلق بالصراع العراقي الايراني لم تقف الجبهة مواقف سلبية كما يشيع البعض وقد زارت وفود عديدة من الجبهة العراق ومواقف الجبهة حول هذا الامر موثقة في وثائق مشهورة. اما الموقف العربي ككل فتولي الجبهة هذا الامر اهتماما متزايدا اذ تعمل على ان يدعم السودان علاقاته المتميزة مع اشقائه العرب. وسأقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية خلال هذا الشهر وكذلك الى الجمهورية العربية اليمنية، وللجبهة علاقة متميزة مع مصر بالاضافة الى ان علاقاتها الافريقية والاسيوية والاسلامية علاقة طيبة وعامرة.

زيارة السعودية

● نكرتم بانكم ستقومون بزيارة الى المملكة العربية السعودية فما هي طبيعة هذه الزيارة المرتقبة؟

ـ تلتزم المملكة العربية السعودية نهجا رشيدا في تعبيرها السياسي يقوم على الكياسة وقول التي هي احسن ولكن رجحت كثير من الدوائر ان غشاوة تغشى العلاقات السودانية ـ السعودية وبالفعل بدأت هذه التوجهات لابطال العلاقات المتميزة للسودان مع كل من المملكة العربية السعودية ومصر في الايام الاولى للانتفاضة وفقا لمخطط قوى سياسية معينة في السودان كانت تريد ان تصرف السودان الى علاقات اخرى وتقطع صلاته بأشقائه في السعودية ومصر وهما بلدان يرتبطان بالسودان في المقومات الاسلامية العربية الثقافية.

والمملكة هي البلد الذي ظل يمد السودان بالدعم الاقتصادي غير المعلن والجبهة عند تأسيسها اتخذت موقفا صريحا ووثقته في وثائقها واصبح المنهج الواضح في سياستها الخارجية يرتكز على ثوابت علاقات السودان بالسعودية. ومصر ومهما كانت علاقات السودان الخارجية واسعة فأولوياته لا بد ان تكون واضحة كل الوضوح تعبر عن التغير في مناخات العلاقات التي تظهر بوجه واضح في مواقف المملكة العربية السعودية ابان نكبة السودان الاخيرة انارت هذه العلاقات فالتواصل بين السودان والسعودية لن ينقطع والتشاور منتظم لصالح العلاقات بين البلدين ولصالح الحوار حول القضايا الاسلامية والهموم المشتركة فقضية الدعوة الاسلامية التي تهتم بها الجبهة توليها المملكة اهتماما خاصا بالدعم الادبي والمادي لحركة الاسلام في كل بلاد العالم والحوار حول هذه القضايا الاسلامية العامة حضارية كانت ام سياسية، اقليمية كانت او وراء ذلك كقضية افغانستان فلذلك اللقاءات المستمرة امر تحتمه طبيعة العمل في رحاب الدعوة الاسلامية.

حقيقة بيان الوحدة مع ليبيا

● كيف امكن لحكومة الوفاق الوطني احتواء ازمة بيان اعلان الوحدة بين السودان وليبيا؟

ـ هي أزمة افتعلتها تخرصات واوهام اعلامية لان البيان الذي صدر تصدرته معاني واشواق الوحدة العربية التي تسيطر على كل البيانات العربية ولكن من حيث الاجراء والالتزام السياسي فهو امر مؤسف ان يحمل البيان اكثر مما يهدف اليه ولما كان الامر كله مؤسسا على الزيف لم نلبث الا اياما حتى انقشعت كل الاوهام ونسي الناس البيان وانجلت آثاره تماما ذلك لا يعني ان السودان يعرض عن ايجاد علاقات طيبة مع ليبيا فهي الجار ولا يمكن للجار الا يتواصل بالخير مع جاره وهنالك عدد من العاملين السودانيين في ليبيا ومشكلة تشاد مشتركة فلا بد من التشاور والتصادق حول بعض القضايا المشتركة. اما تطوير هذه العلاقة مع ليبيا او غيرها فهو يقع في اطار اشواق الوحدة العربية فالسودان يرى احيانا الوحدة مع وادي النيل واحيانا اخرى عبر البحر الاحمر ويراها احيانا في الشرق الافريقي واخرى في الوسط الافريقي فالسودان بلد موصول بجيران كثيرين يأمل ان يطور التعاون معهم الى وحدة.

اثنان من رجال الأمن الاسرائيليين في القدس المحتلة يعاينان مكان انفجار احدى القنبلتين وكانت مخبأة داخل رغيف خبز.

متى يحول شط العرب؟

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

مجال في المستقبل للاستفادة من المياه العذبة التي يوفرها وجود المصب في تلك المنطقة.

وقال الخبراء ان طول المجرى الجديد للشط سيصل الى حوالي ٦٥ كيلومترا فيما يصل طول المجرى الحالي للشط حوالي ٢٢٣ كيلومترا، كما قدرت كلفة تنفيذ المشروع بـ ٦ مليارات جنيه استرليني.

واضاف هؤلاء الخبراء أن كلفة تنظيف شط العرب من السفن المدمرة او الراسية فيه كلفة باهظة، اضافة الى ان من شأن تحويل مجرى نهري الفرات ودجلة ان يلغي اهمية تلك المنطقة كمعبر حيوي تستخدمه ايران في نقل صادراتها من النفط.

وقال الخبراء ان ميناءي عبادان والمحمرة سيلغيان نهائيا لأن مجرى مياه نهر كارون لن يكون قادرا على ان يكون بديلا للنهرين المحولين.

ورغم تأكيدات خبراء في مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن من ان من شأن ذلك ان يلغي شبح الحرب عن المنطقة، اشار هؤلاء الى ان المشروع العراقي الجديد سيتكلف عشرات المليارات من الدولارات الأمريكية، وقال باحثو المركز ان الفكرة العراقية فكرة صائبة.

واوضح سفير العراق في لندن الدكتور محمد المشاط في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» ان شط العرب الذي يشكل المنفذ الوحيد للعراق على الخليج العربي تأتي مياهه من مياه نهري دجلة والفرات ثم ينضم اليهما في الجزء الجنوبي الوسطي منه نهر كارون والذي لا تشكل مياهه الاجزءا يسيرا من مياه الشط.

وكانت كل الاتفاقيات التي وقعت والمعاهدات التي تمت الموافقة عليها تشير الى ان ضفتي شط العرب تحت السيادة العراقية، وكانت ايران هي التي تنتهك المعاهدة في كل مرة وتتطلع الى اخرى من جديد.

وكان شاه ايران قد مزق معاهدة عام ١٩٧٥ التي كانت تتضمن اربعة بنود اساسية هي:

اولا: تثبيت الحدود مع ايران وضرورة ارجاع ايران لبعض المناطق العراقية التي احتلتها ومنها زين القوس وسيف سعد.

ثانيا: عدم التدخل في الشؤون الداخلية. (وكان الشاه آنذاك يدعم مصطفى البرزاني وعندما وقعت الاتفاقية انهارت حركته ولجأ الى واشنطن).

ثالثا: رسم الحدود على طول شط العرب في المنطقة العميقة منه اي في منتصفه وهي ما تعرف بخط التالوك.

رابعا: ان عدم تنفيذ أي من البنود الثلاثة السابقة او اي مخالفة لأي من هذه البنود فان المعاهدة تعتبر لاغية بالكامل.

ثم جاءت بعد ذلك عودة الخميني وتصريحاته التي وصف فيها اتفاقية الجزائر بأنها من صنع الامبريالية وبعد ذلك بدأ التدخل السافر في الشؤون الداخلية العراقية والذي جر بدوره الى الحرب المعروفة.

وقال المشاط ان المفاوضات في جنيف توقفت عند النقطة الأولى من مشروع قرار مجلس الأمن الدولي والتي تتعلق بالمس بسيادة العراق على شط العرب وتفتيش السفن العراقية العابرة لمياه الخليج وهو الأمر الذي لن تسمح به القيادة العراقية على الاطلاق.

وكان نبأ لخدمة «الواشنطن بوست» قد ذكر امس نقلا عن خبراء غربيين في الخليج العربي قولهم «ان العراق سبق له ان بحث امكانية حفر قناة عميقة في الصحراء تمتد من البصرة وتتصل بالممر المائي الذي يصل بالفعل بين ام قصر وخور الزبير».

وشبه الخبراء هذا التحويل بأنه سيكون اقل ضخامة بكثير من كلفة حفر قناة السويس.

وتحتل مسألة شط العرب مكان الصدارة في المفاوضات التي بدأت بين الجانبين العراقي والايراني في نيويورك امس الأول والتي ستستأنف اليوم.

سفراء العالم حائرون

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الأمر ليس جديدا على الدول التي تعاملت مع لبنان. فالسيد وليد جنبلاط كان يستقبل في المانيا الغربية، او فرنسا او ايطاليا بصفته زعيما للدروز وليس بصفته وزيرا في الحكومة، كذلك السيد نبيه بري الذي اتصل به مرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان اثناء ازمة اختطاف الطائرة الامريكي التابعة لشركة «تي دبليو ايه» ولم يتصل برئيس الجمهورية، ومعنى هذا ان الدول الاجنبية مدعوة للتعامل مع لبنان الدولة بشقيها بانتظار الوقت الذي تحسم فيه مسألة رئاسة الجمهورية.

السفراء اللبنانيون محتارون في طريقة التعامل مع الحكومتين، فوزير الخارجية في حكومة العماد عون الضابط نبيل قريطم استقال. اما وزير الخارجية في المنطقة الغربية فهو الرئيس سليم الحص ولكنه لا يستطيع الوصول الى مبنى وزارة الخارجية في المنطقة الشرقية لذلك فوض المدير العام المير فاروق ابي اللمع بتحمل المسؤوليات عنه.

في السابق كان السفراء اللبنانيون يكتبون تقاريرهم ويوجهونها الى وزير الخارجية بهذه العبارة: «الى معالي الوزير بالوكالة». اما اليوم فالمطلوب منهم التحدث الى وزيرين غير موجودين. بالاضافة الى هذه المعضلة فقد ظهرت معضلة اخرى بالنسبة للسفراء من خارج السلك الدبلوماسي الذين يعينون في آخر كل عهد.

هؤلاء المطلوب منهم الاستقالة في آخر العهد على ان يضعوا انفسهم تحت تصرف الرئيس الجديد. وقد يقبلهم او يرفض. ولكن وضع هؤلاء دون وجود رئيس للجمهورية فقد يظل متأرجحا.

كان هذا يوم العراق

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وصل وزير خارجية ايران، وفي السادسة تماما وصل السيد طارق عزيز يرافقه مندوب العراق الدائم لدى المنظمة الدولية، الدكتور عصمت طه كتاني.

هل سيتصافحان؟ هكذا راحت تتساءل صحافية سمراء من بلاد اللاتين. لكن القاعة رقم ٦ ما لبثت ان انفتحت على وفدين متباعدين: خمسة امتار على الأقل، كما كان الأمر في جنيف، ولذا كان لا بد من افراغ القاعة من صف كامل من المقاعد، وفي الوسط، بين الوفدين، جلس الأمين العام السنيور دي كويلار وربعه.

ثمة من سمع السنيور دي كويلار يصفر فرحا. ثمة من سمع! وحين يجنح هذا العالم الى السلام يشعر هذا البيروفي القادم من قارة متعبة، بالحاجة الى جيتار يعزف عليه شيئا متناسقا مع المناسبة. وبعد ان اعطيت «نوبل» السلام هذه السنة للقوات الدولية همس احدهم ان البعض يعتقد ان دي كويلار هو حمامة السلام في العالم، لكن الحقيقة انه اكثر من ذلك، انه عصفور دوري.

على اي حال، كان هذا يوم العراق.

وفي العادة كان طارق عزيز. او السيد طارق كما يعرفه الرسميون والاصدقاء معا، يأتي مبكرا الى الدورات العادية للجمعية العامة. ففي الماضي كان العراق يحاول عبثا ان يقنع سائر الاسرة الدولية بأنه لا يريد شيئا سوى السلام الحقيقي، وكان بعض العالم يصغي والبعض الاخر لا. اما الآن فأن بهجة الانتصار لها وقع يسمع في كل مكان. لذلك لم يحضر العراق الدورة من بدايتها ولن يلقي السيد طارق كلمة العراق قبل نهاية الاسبوع.

لقد جاءت الدبلوماسية العراقية الى ارفع باحة دبلوماسية في العالم لكي تستكمل، او بالاحرى تكرس، ما حققه المحارب العراقي، الذي فتح الطريق امام مفاوضات جوهرية تحدد امر السيادة والحق الوطني.

عين العالم طبعا على مجرى المفاوضات. وجميع القادة والوزراء الذين تحدثوا امام الجمعية العمومية الى الان اشاروا بالدرجة الاولى الى ما تحقق في الحرب العراقية ـ الايرانية. وقد انعكس هذا الانفراج على الوضع في الخليج كله وبدأت الاساطيل الاجنبية في خفض حمولتها بل بدأت تتحرك «نحو الافق» كما يقول التعبير البحري: اي بحيث تكون على مقربة وبعيدة في وقت واحد.

غير ان المدخل الى كل شيء هو مسألة تنظيف شط العرب وقضية السيادة عليه. ويشير الايرانيون ـ حتى الان ـ الى شط العرب بتعبير «النهر»، فيما يقوم في امريكا للمرة الاولى منذ عقود، جدل حول تسمية الخليج.

وفي مرحلة من المراحل كان البيت الابيض يشير الى «الخليج» فقط وكانت وزارة الدفاع تشير الى «الخليج العربي» اما الخارجية فكانت تسميه «الخليج الفارسي»، وقد دخل الاكاديميون الامريكيون ساحة النقاش فقال البعض انه «البحر الصغير» اما البعض الاخر فقال انه الخليج.. السومري!

على اي حال، انه العراق، بلد عربي يبحث عن السلام من موقع القوة وليس فقط من موقع الحق.

بأمر من الامير سلطان

طائرات الاخلاء الطبي تنقل عددا من المرضى

الرياض ـ واس: امر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بنقل عدد من المرضى بطائرات الاخلاء الطبي ونقل المريض صالح الزرير من مستشفى الملك فهد التخصصي ببريدة الى مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

كما امر بنقل المريضة منيرة بنت عبدالله الشحيتان من مستشفى عنيزة العام الى مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض وامر كذلك بنقل كل من المريض يحيى سليمان المجهلي من مستشفى الرس العام الى مستشفى القوات المسلحة بالرياض ونقل المريض مشور مطر الشمري من مستشفى النور بمكة المكرمة الى مستشفى الرياض المركزي والمريض خالد الصياد من مستشفى رفحاء المركزي الى مستشفى الرياض المركزي وذلك لتوفر الاجهزة والمعدات الطبية الحديثة في هذه المستشفيات.

الامير طلال يؤكد دعم المنظمات لاطفال الحجارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية الامير طلال بن عبد العزيز أن برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بالتعاون مع المجلس العربي للطفولة والتنمية والوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية والقوى المخلصة بالامة العربية سيقفون الى جانب ابناء واطفال فلسطين الذين اضاءوا بحجارتهم شموع الامل والاشراق وزلزلوا بانتفاضتهم الكيان العام القائم على الظلم والعدوان.

واضاف البيان الذي اصدره الامير طلال باسم المجلس العربي للطفولة والتنمية بمناسبة يوم الطفل العربي والموافق غدا الاثنين:

انه ايمانا بان المستقبل للامة العربية يقوم على أطفال الحاضر وشبابه.. واحساسا بالمآسي والآلام التي تعيشها جموع من اطفال الوطن العربي نتيجة لغياب العدل وبغي المحتل وحلول الكوارث وتضاؤل فرص التعلم والرعاية والعمل.. فان المجلس سيبذل قصارى جهده لنجدة اطفال المنطقة العربية الذين يهددهم الجوع او يفترسهم المرض دون تمييز او تفرقة بين طفل بسبب اللون او العقيدة او بسبب الغنى والفقر.

واشار البيان الى خطط المجلس المستقبلية والتي ستتناول برامج لتعليم الاطفال وتنشئتهم في بيئة خالية من التلوث الفكري والثقافي ورعاية اليتامى والاطفال المعوقين والمحتاجين والمظلومين وتكريم المرأة التي كرمها الله في جميع الاديان.

واختتم البيان تأكيده على اهمية احترام النشء العربي باعتباره اول جيل في تاريخ البشرية يعرف الكثير من نواحي الحياة نتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات التي يعيشها العالم حاليا.

استئناف علاقات ليبيا وتشاد خلال ٤٨ ساعة

باريس ـ أ.ف.ب: صرح مصدر افريقي مطلع في باريس امس ان العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا وتشاد ستستأنف في غضون ٤٨ ساعة.

وقال المصدر ان استئناف العلاقات يأتي نتيجة وساطة قامت بها توجو بين طرابلس ونجامينا وسيتم على اساس بيان مشترك لتطبيع العلاقات بين البلدين التي قطعت فعليا منذ عام ١٩٨٢.

توقع زيارة القليبي لدمشق وبيروت

دمشق ـ ق.ن.ا: توقعت مصادر دبلوماسية في دمشق امس ان يصل الى العاصمة السورية خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في زيارة لسورية تستغرق يومين.

وأشارت هذه المصادر الى ان السيد القليبي سيجري خلال الزيارة سلسلة مباحثات مع المسؤولين السوريين تتركز حول الأوضاع والتطورات المستجدة على الساحة اللبنانية وامكانية قيام الجامعة العربية بدور في ايجاد حل للأزمة اللبنانية.

ولم تستبعد ان يقوم السيد القليبي بزيارة مماثلة الى لبنان في حال نجاح مهمته بدمشق.

صدقي يزور السودان الشهر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري بزيارة للسودان خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لاجراء مباحثات مع السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان والمسؤولين في الخرطوم وذلك في اطار الجهود المصرية لمساندة السودان في مواجهة آثار السيول والفيضان التي تعرض لها حديثا.

كما ستشمل الزيارة بحث سبل تدعيم التعاون بين البلدين الشقيقين في كل المجالات.

رئيس وزراء اليمن الديمقراطي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»:

الاتفاقات الاقتصادية تشكل القاعدة المادية للوحدة واكتشاف النفط أغرى الكثيرين بالانتقال لصنعاء

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

قبل ان يلقي كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، خص الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية «الشرق الاوسط» بحديث مطول تناول الوحدة اليمنية وآفاق التطور الاقتصادي في اليمن بعد ان اصبح دولة نفطية وذهبية. ويطول الحديث مع رئيس الوزراء اليمني مستعرضا دروسا طويلة تعلمها من تجربة بلاده التي تحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لثورتها.

● سيادة الرئيس. نود ان نبدأ الحديث بالهاجس الدائم، وهو الوحدة اليمنية، خاصة وانه تم عقد العديد من الاتفاقات بين الشطرين وآخرها اتفاق التنقل بالبطاقة الشخصية. اين اصبحت الوحدة وما هي آفاقها؟

ـ اولا شكرا على هذا اللقاء وشكرا على ان يكون السؤال الأول حول الهم الرئيسي بالنسبة لنا كيمنيين وهو قضية الوحدة اليمنية.

لقد كان اتفاق ٤ مايو خطوة مهمة على طريق الوحدة وهو اتفاق قام على أساس قاعدة شعبية مهمة. اما خطوة تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية فهي خطوة تسير بشكل جيد في الوقت الحاضر برعاية القيادتين السياسيتين في الشطرين وايضا برعاية المواطنين انفسهم.

وهناك خطوة اخرى في مسار الوحدة وهي خطة الاستثمار المشترك للموارد النفطية وايضا اتفاقات اخرى تشكل قاعدة مادية للوحدة، ونعتقد ان خطوات بهذا الاتجاه كفيلة بين تضع المسؤولية التاريخية امام القيادتين السياسيتين والشعب بشكل عام، في ميزان دقيق في الوقت الراهن وستؤدي الى نتائج ايجابية.

● تواجه اي خطوة وحدوية من هذا النوع، عادة عراقيل وعقبات كثيرة. ما هي العراقيل التي تتوقعون ان تواجهكم وكيف ستعملون على تجاوزها؟

ـ صحيح انه من الممكن ان نواجه عراقيل ازاء قضية الوحدة. ولكن من المهم اولا ان نؤسس القاعدة القوية، سواء كانت القاعدة الاقتصادية او المادية او القاعدة التي تنطلق من رؤية سياسية وطنية عامة لمسألة الوحدة لكي تجد اساسها وسط الجماهير الشعبية.

نحن لا نريد ان تكون الوحدة فوقية، وهي ما يمكن ان تزرع العراقيل. قد تطرح مسألة الفوقية على اساس المبادرة. هذا صحيح. اما فيما يتعلق بالوحدة اليمنية فالوضع مختلف تماما. انها وحدة الجماهير اليمنية. واذا اردنا مواجهة مثل هذه الصعوبات والعراقيل فان ذلك يتم من خلال الاعتماد على الجماهير، بالدرجة الرئيسية، في تحقيق هذه الوحدة وعند ذاك نعتقد ان كل الصعوبات سوف تذلل.

المهم الهدف

● ما هو تصوركم للأفق الذي ستحتاجون اليه لتحقيق الوحدة وما هي الأساليب التي ستعتمدون عليها لتطوير الاعتماد على الجماهير كما تتحدثون؟

ـ اعتبارات الزمن تسقط هنا في بعض الأحيان. اعتبارات الزمن ليست المشكلة الرئيسية، اما المهم فهو الهدف. وكما يقول مثل لبناني شائع: نريد اكل الكروم لا قتل الحارس. الاعتبار الزمني ليس مهما بالنسبة لنا في الوقت الحاضر، بل المهم هو تأسيس قاعدة صلبة لقيام الوحدة.

● الاعتبار الزمني هو طموح اوافق كما الخطة الخمسية.

ـ دعني اقل لك شيئا مهما: قبل اتفاق ٤ مايو كان العالم يتحدث عن توتر بين الشطرين. لكن اليمنيين اجتمعوا وبحثوا مسائل كثيرة واكثرها تعقيدا، وحسمت هذه المشاكل في لحظات. هناك ادراك في الشطرين لحقيقة تاريخية لا يمكن تجاوزها وهي قضية الوحدة.

● متى سنرى هذه الوحدة متكاملة؟

ـ ان شاء الله، قريبا.

● ما هو تقديمكم للتجاوب العربي في هذه الخطوة الوحدوية، وبالذات من جانب جيرانكم؟

ـ لقد لمسنا كل خير على صعيد الاعلام العربي بشكل عام. لقد اشاد الجميع بهذه الخطوة.

● ماذا حصل حتى الآن فيما يتعلق بالتنقيب المشترك عن البترول، وما هي آفاق هذه المشاريع؟

ـ تجري الآن مشاورات جادة في اطار اتفاق ٤ مايو. فقبل ايام قليلة كان وزير الطاقة والمعادن موجودا في صنعاء والتقى بأخيه وزير الطاقة والمعادن هناك ووضعا اللمسات النهائية على شكل الشركة التي ستقوم بالتنقيب عن النفط في المناطق الحدودية. وربما يتم الاعلان عن هذه الشركة في وقت قريب. واذا تم الاعلان عنها فان العمل سيبدأ على الخطوة الاخرى وهي التنقيب عن النفط.

● هل من دراسات وبحوث تامة حول المسألة؟

ـ الدراسات، بالشكل الذي تتحدث عنه لم تتم بعد، ولكن المشجع لنا في الحديث عن وجود النفط بكميات جيدة في هذه المنطقة هو وجود النفط في الشطرين على حافتي المنطقة. وأول خطوة للتنقيب عن النفط هي ان يتم البحث الجيوفيزيائي وسيتم ذلك بعد الاتفاق على قيام الشركة.

● هل من مجال لمشاريع اكبر بين الشطرين؟

ـ نعم وهناك حاليا مشروع آخر من أهم المشاريع المطروحة وهو مشروع البحث والتنقيب عن الموارد الطبيعية وهذا مشروع بدأنا فيه منذ ثلاث سنوات واهم اعماله مسح وتحديد الموارد الطبيعية بين الشطرين.

وعلى صعيد العمل الاقتصادي المشترك هناك مشاريع سياحية مشتركة ومشاريع اقتصادية أخرى. نحن نشعر ان آفاق التطور الاقتصادي في اليمن تتأسس على قاعدة مثل هذه المشاريع، ليست فقط في مجال النفط بل وفي المجالات الاقتصادية الاخرى.

مشكلة علي ناصر

● هناك مشكلة علي ناصر محمد والتي ربما لاتزال قائمة بين البلدين، فهل هي عقبة امام تحقيق الوحدة ام انكم تجاوزتموها نهائيا؟

ـ لا نعتقد انها مشكلة. علي ناصر ورقة سيئة في تجربة جيدة واعني بالتجربة الجيدة الثورة في اليمن الديمقراطية وعلي ناصر ورقة سيئة طواها الزمن وطواها الشعب اليمني.

ان حوارنا مع الاخوة في الشمال جوهري ويدور حول قضايا اكثر اهمية من هذه المسألة. انه يدور حول الوحدة والمشاريع المشتركة ولا نعتقد ان علي ناصر يشكل عقبة في الوقت الحاضر.

● تحدثتم عن اكتشاف النفط في المناطق المحاذية للحدود. ما هي الكميات التي اكتشفت وكيف سيكون تأثيرها على الوضع الاقتصادي اليمني؟

ـ لقد اكتشفت النفط شركات ومؤسسات سوفياتية في منطقة شبوة في اربعة حقول مختلفة اكثرها اهمية غرب عياد وامل وهي من الحقول الواعدة كثيرا.

اما تقدير الاحتياطي فسيتم في نهاية هذا العام بعد الانتهاء من حقل آخر هو ايضا حقل واعد واسمه مشف وهو من الحقول الكبيرة. لكن المهم في الوقت الحاضر هو الاستمرار في حفر الآبار في الحقول المكتشفة ومد خط الانابيب وهو الذي بدأنا به منذ حوالي اسبوعين وذلك من المنطقة التي اكتشف فيها النفط وحتى البحر العربي وطوله حوالي ٢٢٠ كيلومترا، وذلك بالتعاون ايضا مع الاتحاد السوفياتي. ومن المحتمل ان ينتهي هذا الخط في منتصف اونهاية عام ١٩٨٩.

اما كميات النفط التي يقدر ان يحملها هذا الخط فهي حوالي ٦ ملايين طن سنويا. لقد كانت هذه الاكتشافات مشجعة كثيرا. لكن حجم الاحتياطي فانه من المبكر تحديده حاليا.

النفط والاقتصاد اليمني

● وكيف تعتقدون ان تؤثر هذه الاكتشافات على الوضع الاقتصادي اليمني خاصة وانكم ستصبحون دولة نفطية؟

ـ نحن نرى في النفط موردا جديدا يضاف الى موارد التنمية الاقتصادية، ومن الضروري ان يرفدها في المجالات الاقتصادية المختلفة مثل الزراعة والصناعة وصيد الأسماك.

نحن نحتاج الى موارد اقتصادية تستنهض النمو الاقتصادي في البلد وننظر الى النفط من هذه الزاوية.

واضافة الى اكتشاف النفط هناك اكتشافنا للذهب في حضرموت، كذلك بالتعاون مع المؤسسات السوفياتية، وهذا سيشكل رافدا اضافيا للاقتصاد اليمني وسيساعدنا كثيرا في تنفيذ الخطط الاقتصادية والاجتماعية خاصة واننا على وشك اتمام تنفيذ الخطة الاقتصادية الخمسية الرابعة. وامامنا مهام كبيرة على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مرحلة الكفاية الذاتية

● ومتى ستصلون الى مرحلة الكفاية الذاتية بحيث لا تعودون بحاجة الى المساعدات الخارجية؟

ـ الحديث عن هذا الموضوع مبكر، وامامنا في هذه المسألة عنصر الزمن ايضا. نحن لا نستطيع ان نتحدث عن اكتفاء لأي بلد إذ ان العلاقات المتكافئة بين البلدان والاعتماد المتبادل بينها ـ حتى بين الدول الغنية ـ تبقى قائمة ولذلك فانه من المبكر الحديث عن هذه المسألة.

● ما أعنيه، سيادة الرئيس، انه بدلا من ان يبقى اليمن الديمقراطي متكلا على المساعدات الخارجية بشكل اساسي لدعم وضعه، ألم تبدأ هذه الاكتشافات بتخفيض حجم الحاجة للمساعدات؟

ـ دعنا نتكلم عن هذا الموضوع بعد اربع سنوات ان شاء الله، اذا سنح لنا ان التقينا.

● هل اراك تأمل في ان تكون بداية الكفاية عند ذاك؟

ـ (ضاحكا) لا... لنتكلم حول هذا الموضوع. هذا ما اعنيه.

احداث يناير

● كلما تحدث احدنا مع مسؤول يمني جنوبي لا بد له ان يستذكر يناير ٨٦، وما قبله.. ولا أدري اذا كنت مجحفا بالقول انها «ثورات كالخطة الخمسية» بسبب تكرارها المكثف لنرى دورات دموية في اليمن. والسؤال الدائم هو، ما هي الضمانات لعدم تكرار مثل هذه الأحداث الدموية في اليمن؟

ـ هذا السؤال يطالعنا دائما من الكثير من الصحفيين.. الحديث عن الضمانات... نحن نقول ان التجربة في اليمن الديمقراطي مثلت حالة خاصة في الوطن العربي والمنطقة ومن الطبيعي ان تتعرض هذه التجربة للكثير من الصعوبات والعقبات لأنها تجربة جديدة كانت الأنظار جميعها موجهة نحوها.

هناك الكثير من الأمور التي تجري في الكثير من البلدان لكنها تمر بصمت دون مشكلات. لكن بما ان الانظار موجهة كثيرا الى اليمن الديمقراطية فان اي شيء يحدث عندنا يجذب الأنظار، ولا أدري.. هل يحرك ما يحدث وجدان الناس بالتعاطف؟ أم انه سؤال يدور في اذهان الكثيرين.. هل تستمر هذه التجربة؟ أم أن هذا هو قدرها، أي المشكلات المستمرة؟

نحن نعتقد ان امامنا ضمانتين لاستمرار التجربة والخيار السياسي والاجتماعي. الضمانة الاولى هي ان التجربة تجري لصالح القاعدة الواسعة من الجماهير التي تعتبر ان ضمانة لاستمرار التجربة ونجاح الخيار التي لا بد لها من طليعة سياسية اشبه بتلك التي تستطلع وتستقرىء آفاق المستقبل وفي الوقت نفسه ترسم معالم الحاضر ومعطياته.

ان ما اقوله هو ان يرتبط الخيار السياسي لأي نظام بمصالح الطبقات الواسعة داخل اي مجتمع.

● اعذرني لو كنت مباشرا في هذا السؤال. وانتم تحتفلون بذكرى الثورة وبذكرى ٢٥ عاما من الاشتراكية في اليمن. ورغم ذلك فاننا مازلنا نرى الصراعات تأخذ طابعا خاصا تعود اليه. وفي الوقت نفسه، وعندما هرب علي ناصر محمد، هرب معه الآلاف من اليمنيين. ما هو العدد الذي عاد نتيجة للعفو الذي اصدرتموه؟ لقد رأينا المشاكل منذ الرئيس الراحل سالم ربيع علي وغيره، مما يصعب معه استيعاب حقيقة المسألة. هل يمكن لكم ان تشرحوها لنا؟

ـ هل تقصد ان هناك مشاكل جديدة قادمة؟

● لا. لكن ما هي الضمانة لئلا تحدث مشاكل جديدة؟

ـ الضمانة الرئيسية هي الضمانة التي تحدثت عنها.

● لكن ما اقوله هو انها كانت موجودة سابقا وجرت الأحداث رغما عن ذلك.

ـ طبعا. لكن هنا لا بد ان نفهم ان الأحداث حصلت عندما انفصلت القيادة السياسية، اوجزء منها على الاقل، في مرحلة معينة عن هذه الجماهير. يعني.. وجد التناقض، والقاعدة العامة هي أن نحقق خيار هذه الجماهير. لكن ان يوجد الخلاف بين الأفق الزمني والنظرة الحالمة التي تقود الى انحراف عن هذه القاعدة.. هذه هي المشكلة.

المهم ان يستمر التطابق بين الأفق السياسي والاجتماعي مع طموحات الجماهير بشكل مستمر. وهذا التطابق يهدف لايجاد مثل هذه الضمانات، ولا يسمح بنشوء أي نوع من التناقض، حتى الثانوي، في هذه المسألة بدرجة رئيسية.

اما فيما يتعلق بعودة الناس. طبعا لقد عاد الكثيرون منهم بعد اعلان العفو العام ولازال الكثيرون يعودون. وقرار العفو العام سيطبق على كل الذين خرجوا اثناء وبعد احداث يناير ما عدا الذين حكم عليهم وعددهم ٤٨.

عدد العائدين

● كم هو عدد الذين عادوا حتى الآن؟

ـ لا يوجد عندي عدد الآن، لكنني استطيع ان اقول انهم كثيرون!

● ومازالت مصادر الهاربين تتحدث عن اكثر من عشرين الفا.

ـ اعتقد ان هذا الرقم مبالغ فيه كثيرا.

● ما هو العدد في رايكم؟

ـ العدد لم يصل الى هذا الرقم اطلاقا وهو عدد محدود طبعا، انت تعرف ان الاعلان عن اكتشاف النفط في الشمال اغرى الكثير من الناس، والبعض منهم يخرج بحثا عن امل. ولذلك فاننا لا نعتبر ان كل من خرج هاربا وانه انضم الى علي ناصر كما يرددون. لكنه كان من الطبيعي ان تكون احدى نتائج الوفرة النفطية في الشمال ان يلجأ البعض الى الشمال بحثا عن العمل.

وعلى سبيل المثال، هناك التجربة الحالية التي بدأت مع اتفاق التنقل بالبطاقات الشخصية بين الشطرين، فنرى ان عدد الذاهبين والقادمين بين الشمال والجنوب متوازٍ. ولو قدر لك زيارة صنعاء او عدن او تعز فانك ستشاهد عدد الناس المتنقلين.

إذن فاننا لا نتحدث اليوم عن هروب بل نرى انتقالا بحثا عن عمل اولزيارة الأهل او الاقارب. لكن، بالنسبة للهروب السياسي.. فليس هناك هروب سياسي.

● رغم كل الذي رأيناه منذ يناير ٨٦، مازلنا نرى علي ناصر محمد يتمتع بتأييد، ان لم نقل دعم، بعض الدول ويمكن تحديد بعض من اصدقاء اليمن الديمقراطي مثل سورية وليبيا والجزائر وغيرها. ما هو السبب في ذلك؟

ـ لا اعتقد ان هذا صحيح.

● ما هي قوة علي ناصر السياسية اليوم؟

ـ علي ناصر، كما قلت في البداية، كان ورقة سيئة في هذه التجربة وانتهى. لقد طواها الشعب اليمني. ولا اعتقد انه يوجد اي وزن سياسي لعلي ناصر في الفترة الراهنة.

● ومجرد وجوده ووجود مجموعته وبعض الناس حوله؟

ـ هذه نماذج موجودة، يمكن لي سردها، من امثال علي ناصر وتائهة في كل بلدان العالم.

● والمسؤولين السابقون الذين خرجوا مثل عبد الله الاصنج على سبيل المثال، وغيره من الكثيرين الذين لا تحضرني اسماؤهم فورا. هل سيصدر عفو عنهم؟ هل هم مدعوون الى العودة؟ ولماذا لا يدعو اليمن الديمقراطي الى مؤتمر وطني عام يشمل هؤلاء جميعا ويعيد صياغة تجربة نظام موحد؟

ـ الاصنج اختط طريقا آخر هو وغيره من قوى المعارضة التي تتحدث عنها اخذوا موقفا معارضا ومضادا لخيارنا في الشطر الجنوبي من الوطن. وأي حديث مع أي قوى خارجة عن هذه القاعدة لا اعتقده مقبولا جماهيريا في الوقت الراهن. والحديث عن الأصنج وغير الأصنج اصبح في مجاهل النسيان في الوقت الراهن رغم محاولة احياء بعض القوى القديمة التي لفظت بشكل كامل.

ومع ذلك، وعلى قاعدة الخيار السياسي والاجتماعي للكادحين اليمنيين، فان الوضع مفتوح امام الجميع.

● منحتم وزير الخارجية الأسبق احمد صالح مطيع اعلى وسام في اليمن الديمقراطي (وسام ١٤ اكتوبر) واعتبرتموه من شهداء الثورة. ماذا يعني ذلك حقيقة؟

ـ لقد كان هذا قرارا اتخذه المكتب السياسي خلال شهر اغسطس حين كرم القيادات السابقة لمجلس السلم والتضامن اليمني وباعتبار ان مطيع كان من مؤسسي هذا المجلس فقد قررنا منحه هذا الوسام أسوة بالآخرين مثل عبد الله باذيب وعبد الفتاح اسماعيل وآخرين.

سياسة السلام

● وانتم تحتفلون بالذكرى ٢٥ لثورة ١٤ اكتوبر. نرى الاتحاد السوفياتي يعيش الانفتاح السياسي والاقتصادي عبر (جلاسنوست وبيرسترويكا). ماذا اصابكم من هذه العدوى الانفتاحية؟

ـ نحن ننظر باعجاب شديد الى اعادة البناء في الاتحاد السوفياتي باعتبارها وسيلة ضرورية ومهمة لتحريك الجمود ونعتقد ان الخطوات التي تتبع اليوم في الاتحاد السوفياتي لانجاح البريسترويكا تؤكد بالفعل ان اعادة البناء لا بد ان تعالج الامكانيات الضخمة الموجودة والواضح ان هذه السياسة تساعد على ايجاد الاستقرار الدولي والسلام واعتماد الانظمة الاجتماعية على اساس التنافس مع كسر مواسير البندقية.

نحن كجزء من هذا العالم نرى ان سياسة السلام مهمة بالنسبة لنا للاستقرار والتنمية وتدعنا نحل مشاكلنا الخاصة، ومشاكلنا مع الآخرين عن طريق الحوار. وكدولة تربطها علاقات متميزة مع الاتحاد السوفياتي نشعر ان نجاح الاتحاد السوفياتي نجاح لنا وسيحرك الامكانيات الكبيرة المتاحة.

العلاقات مع مصر

● كان اليمن الديمقراطية رائدا لجبهة الصمود والتصدي، ثم رأيناه يعيد علاقاته مع مصر بهدوء. لماذا هذا التغير، والى اي مستوى وصلت اليه هذه العلاقات؟

ـ عودة العلاقات مع مصر لا علاقة لها بموقف اليمن الديمقراطية من كامب ديفيد ولا يمكن ربط الأمرين. ولذلك فاننا نعتقد ان عودة العلاقات بين اليمن الديمقراطية ومصر كان من الضروري ان تتم في الوقت الراهن.

لقد تم تبادل تعيين السفراء وقد تعلن اسماء السفراء في الأيام المقبلة تم فتح السفارتين في عدن والقاهرة. والأمور تسير بشكل طبيعي.

● ذكرت انه كان من الضروري عودتها. لماذا؟

ـ لأسباب كثيرة، الأول منها يخص نظرتنا نحن في اليمن الديمقراطية لما وصلت اليه بالفعل القضية العربية بشكل عام. وثانيا فان عودة العلاقات لم تغير من موقفنا تجاه قضية كامب ديفيد والقضية الفلسطينية لاسيما وان المصريين انفسهم يطرحون مسألة انه لم يعد لكامب ديفيد أي معنى في الوقت الراهن. وثالثا، فاننا نعتقد ان الانتصار لما يمكن ان نسميه الجوانب الايجابية في السياسة المصرية تجاه القضايا الوطنية العربية بشكل عام يوجب تجاوبا من جانب العرب. وبعد تحليلنا لهذه العناصر الثلاثة وصلنا الى قرارنا باعادة العلاقات.

● هل من ضرورات اقتصادية للقرار؟

ـ لم يكن العامل الاقتصادي في بالنا عند بحث القرار.

● كيف ترون الوضع الفلسطيني اليوم، وكيف ترون امكانية توظيف الانتفاضة وثمارها للمصلحة الفلسطينية العليا؟

ـ هناك جوانب ايجابية كبيرة جدا افرزها عام ١٩٨٨ ـ بسبب الانتفاضة ـ لصالح القضية الفلسطينية. والمتتبع لدرجة الميل لدى الرأي العام العالمي يلحظ شيئا من التغير لصالح القضية الوطنية الفلسطينية. وفي تقديرنا فان على الفلسطينيين ان يقولوا شيئا ما في الوقت الحاضر حول مستقبلهم وعلى العرب ان يدعموا ما يقوله المجلس الوطني الفلسطيني.

وبسبب الايجابيات التي افرزتها الانتفاضة، فاننا نرى ان أمامنا مهاما صعبة واكثر تعقيدا للاستفادة من هذه الايجابيات، والا.. فان التاريخ سيكون قاسيا.

دعم الشعب الفلسطيني

● ما هي امكانية الدول العربية في دعم الشعب الفلسطيني عمليا لتوظيف الانتفاضة في سبيل الهدف الاعلى؟

ـ مازالت ضعيفة.

● ما هو الممكن؟ ما هو المطلوب برايكم؟

ـ المطلوب اشياء كثيرة. الحديث يجب الا يرتكز على الجانب المادي بل على استخدام الضغوط التي يمكن للدول العربية ممارستها على الاصدقاء المختلفين. ولا بد من توظيف القدرات المتاحة لدى الدول العربية في الوقت الراهن توظيفا كاملا. الأموال غير مهمة. المهم هو تجنيد كل الطاقات العربية وبضغوط قوية لصالح هدف محدد ضمن اجماع كامل والاجماع هنا يجب ان يكون في اطار ما يتمخض عنه القرار الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني ويجب تسخير كافة الجهود والامكانيات الموجودة في سبيل دعمه، وهناك امكانيات كبيرة لم توظف حتى الآن.

● كشعب عاش ثورة ضد الاحتلال، ما هي الخطوة الافضل برأيكم التي يجب على المجلس الوطني الفلسطيني ان يقوم بها؟

ـ يدور الحديث عن جملة من الاحتمالات منها الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية مثلا. وهناك اتجاهات ايجابية جدا في حاجة لأن تتبلور بشكل جيد خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني. وهناك عناصر ايجابية بدأت بالبروز. واذا ما تم الاتفاق حولها فانها ستخدم مصالح الشعب الفلسطيني.

● رغم ذلك نرى انه ما تزال هناك اطراف فلسطينية تتحفظ على فكرة الدولة وحكومة المنفى.

ـ عليك ان تفرق بين فكرة حكومة المنفى وفكرة الدولة الفلسطينية. الحكومة شيء وقيام الدولة شيء آخر. وكما قلت، لا بد من اجماع، لكن على قاعدة الاغلبية الديمقراطية وذلك ليتم الاتفاق على هذه المسألة.

● هل تعتقدون ان الدولة تفيد اكثر من حكومة المنفى؟

ـ انا قلت ان هناك عناصر ايجابية بدأت تتبلور في الوقت الراهن وصاحب القدرة الأفضل على تحديدها هو المجلس الوطني الفلسطيني.

● هل ترون ان الحرب العراقية الايرانية انتهت فعلا؟

ـ الخطوة الأولى المطلوبة، وهي ان تضع الحرب اوزارها، قد تحققت فعلا. المهم حاليا هو ان تفضي المفاوضات التي تدور بين البلدين الى نتائج تؤسس سلاما قويا ودائما في المنطقة. ولذلك أرى ان الدولتين في حاجة الى السلام والاستقرار واعادة البناء وعليهم انجاح المفاوضات وتحقيق السلام.

● هناك الهاجس الأوسع وهو هاجس الوحدة العربية. اين هو الآن وكيف ترونها؟

ـ هذا السؤال يذكرني بسؤال اجبت عليه وانا في الثانوية العامة وكنت حينها متفائلا جدا وأجبت اجابة مستفيضة. ومع ذلك فانني مازلت متفائلا.

● ننهي حديثنا بوضع المغترب اليمني. هل تحاولون دعوته للعودة الى بلده والاستثمار فيه؟

ـ نحن نهتم اهتماما كبيرا بالمغتربين اليمنيين. لقد انشأنا دائرة خاصة بالمغتربين مرتبطة بمجلس الوزراء ومهمتها تسهيل شؤون المغتربين وحل قضاياهم المختلفة مع الاجهزة الحكومية. ونحن نساعدهم على توجيه استثماراتهم الى المجالات المفيدة والمربحة.

ان المغتربين جزء من ابناء شعبنا اليمني الذين يجب ان تقدم لهم الحكومة الخدمات الضرورية، لهم ولأسرهم. وتولي الحكومة في الوقت الحاضر اهمية لارسال المدرسين الى بعض مناطق تواجد المغتربين للعناية والاهتمام بتعليم ابنائهم ونوفر، اضافة الى ذلك، فرص الاستثمار لهم في المجالات الاقتصادية الزراعية والصناعية وغيرها من المجالات.

فكرة

مصطفى أمين

من امراضنا في مصر النفاق. وهو مرض لا يقل خطورة عن مرض الايدز، واذا كان مرض الايدز يقضي على المناعة في جسم الانسان فان مرض النفاق يقضي على المقاومة في جسم الأمة.

وفي عصور الاستبداد ينتشر المنافقون، ويتضاعف عدد المتزلفين، ويكثر الخائفون، وعندما تختفي العدالة لا يجد الضعفاء الا اقدام الكبار يقبلونها، يجلسون تحت احذيتهم ليحتموا فيها من الطغيان والجبروت.

وفي مثل تلك الايام يصبح النفاق درجة علمية اكبر من الدكتوراه، تؤهل المنافق لاكبر المناصب. فما اكثر الحكام الذين يطربون لصوت المنافقين المتزلفين! كأنه صوت ام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم مجتمعين! انك اذا اردت ان تعرف سر صعود بعض الرجال في بلاد لا يحكمها القانون او الدستور فسوف تجد عجبا ان الرجل لا ترفعه كفايته، ولا تقدمه شهادته، ولا تلمعه خبرته، بل كلما صغر الرجل كبر في نظر الطاغية، وكلما تضاءل زادت ثقة الحاكم الجبار به، فالاصفار تحكم في عهد الديكتاتورية، اما الارقام فتوضع في السجون والمعتقلات. وقد كان في مصر كفايات عالمية وقدرات دولية وضعت على الرف، او ذهبت في زوايا النسيان ليحل مكانها اكفاء في النفاق واساتذة في مسح الجوخ، وعلماء في تقبيل الايدي والاقدام! انظر الى ما حدث للدكتور عبد الرزاق السنهوري اكبر عالم قانوني في مصر عندما ضربوه في مكتبه في مجلس الدولة، لانه عارض في الديكتاتورية وطالب بالديموقراطية. انظر الى قصة الدكتور عبد العزيز احمد استاذ الكهرباء العالمي وواحد من اكبر المهندسين في العالم تجرأ وكتب مقالا في جريدة «اخبار اليوم» لم يعجبهم فوضعوه في اول طائرة ونفوه الى لندن.. وبعد سنوات استدعوه ليسلموه جائزة الدولة التقديرية...

اننا اذا اردنا ان نعرف سر الازمة الاقتصادية التي نواجهها فلنسأل عن اسماء بعض الذين اداروا الشركات الكبرى حتى افلست، والذين سلمناهم مصانع تكسب الذهب فسلموها الى المنافقين والانتهازيين وعلي بابا والاربعين حرامي، فحولوا الذهب الى تراب واختفت الارباح لتظهر الخسائر. ذلك ان الديكتاتورية لا تحتاج الى علماء، وانما يكفيها انصاف الجهلاء الذين يعرفون كيف يطبلون ويزمرون وينافقون!

اللهم احمنا من المنافقين الذين خربوا البلد وهم يقولون: انهم يرفعونها الى السماء!

مرسوم ملكي بتأجيل الانتخابات البرلمانية في الأردن

عمان ـ وكالات الانباء: صدر مرسوم ملكي اردني امس بتأجيل الانتخابات البرلمانية في الأردن حتى تنتهي الحكومة من اجراءات تعديل القانون الانتخابي.

وأكد المرسوم أن القرار الملكي يستند الى المادة ٧٣ من الدستور الفقرة الرابعة التي تمنح الملك صلاحية تأجيل الانتخابات العامة في حالة وجود ظرف قاهر يرى مجلس الوزراء انه يحول دون اجراء هذه الانتخابات.

وكان الملك حسين قد قرر في ٣٠ يوليو (تموز) الماضي حل مجلس النواب الذي كان ممثلو الضفة الغربية المحتلة يشكلون نصف نوابه عشية اعلان قطع الروابط القانونية والادارية بين الأردن والضفة الغربية.

وقال مصدر اردني مسؤول في تصريح نقلته اذاعة عمان ان الانتخابات العامة ستجري فور انتهاء الحكومة الأردنية من اجراء التعديلات على قانون الانتخابات في ضوء قرار الأردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

من جانب آخر اصدرت وزارة الداخلية الأردنية امس تعليمات خاصة بأبناء الضفة الغربية المحتلة الحاصلين على جوازات سفر اردنية مؤقتة ويرغبون في استخراج رخص قيادة سيارات عمومية لمركبات تعمل داخل الأردن. ونصت هذه التعليمات على منح المتقدمين حديثا للحصول على الرخص العمومية رخص قيادة خصوصية مع اعفائهم من شرط الاقامة وملكية المركبة الخاصة... مستثنية من ذلك الذين كانوا يحملون من قبل رخصا عمومية ويمتلكون مركبات تعمل بالصفة العمومية على الخطوط الداخلية في الأردن وفق حقوقهم المكتسبة.

وقضت التعليمات بالغاء تسجيل وترخيص الشاحنات التي تحمل ارقاما ولوحات اردنية وتعمل ما بين الضفتين وعددها ٣٨٣ شاحنة بحيث يعاد ترخيصها تحت بند الادخال المؤقت مقابل استيفاء رسوم الترخيص القانونية واثمان اللوحات.

ونصت ايضا على كتابة كلمة «فلسطيني» في الخانة المخصصة للجنسية مع رخصة القيادة لمن يحمل البطاقة الخضراء من ابناء الضفة الغربية ويرغب في استصدار رخصة من هذه الرخص.

١٠ أعوام من كامب ديفيد «١»

كتاب مثير للجدل شارك في وضعه ١٣ كاتبا اللحظات الحاسمة من التوقيع حتى وثيقة ابو شريف

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

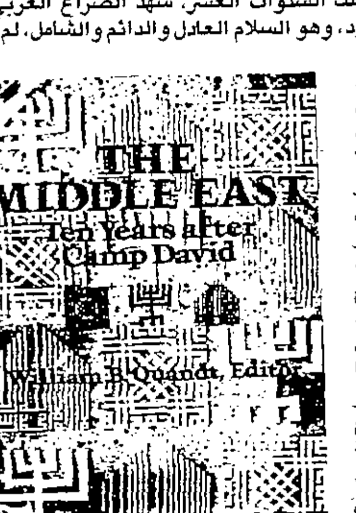
عشر من السنوات مضت على اتفاقيات كامب ديفيد، التي وقع عليها في التاسع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨ كل من الرئيس المصري الراحل انور السادات، ورئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيجن. كما وقع عليها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بصفته شاهدا على الاتفاقيات، التي ادت الى السلام بين مصر واسرائيل. وباتت نقطة تحول لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وخلال تلك السنوات العشر، شهد الصراع العربي ـ الاسرائيلي والمنطقة احداثا وتطورات، واستجدت اوضاع، الا ان السلام المنشود، وهو السلام العادل والدائم والشامل، لم يتحقق بعد في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

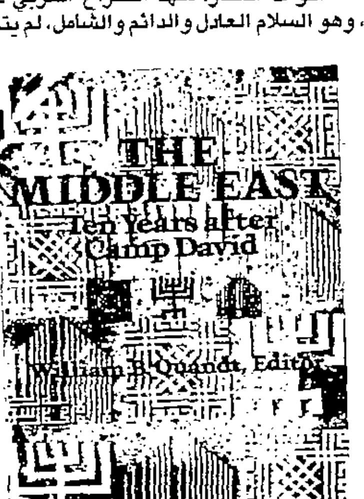
فبعد الاتفاقيات غزت اسرائيل لبنان واخرجت منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، وبذلت جهود، وطرحت مبادرات «لتعميم السلام» ونشره، لكنها انتهت الى لا شيء، وآخرها مبادرة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي التي لا يريد أحد من الأطراف المعنية الاعتراف بفشلها او بقبولها. بل ان السلام الذي اسفرت عنه الاتفاقيات بين مصر واسرائيل، لم يترسخ وانما اهتز وظل يراوح بين «البرود والفتور». ثم كان من اهم الأحداث خلال السنوات العشر، الانتفاضة التي تشهدها الأراضي المحتلة منذ حوالي ١٠ أشهر. وهو حدث يعترف الجميع بأنه ادخل الصراع العربي ـ الاسرائيلي مرحلة جديدة بالغة الأهمية.. يتوقع أن تسفر عن تطورات مهمة ايضا.. ثم فك الارتباط القانوني والاداري بين الأردن والضفة الغربية الذي اعلنه الأردن اخيرا.

وبمناسبة مرور عشر سنوات على توقيع الاتفاقيات التي حملت اسم المكان الذي جرى فيه التوقيع وهو منتجع كامب ديفيد الذي يقضي فيه الرئيس الامريكي عطلة نهاية الاسبوع، وبالتالي بات مشهورا ودون في التاريخ، كما الحدث التاريخي نفسه وهو الاتفاقيات، بهذه المناسبة، اصدر «معهد بروكنجز» في واشنطن يوم الخميس الماضي، كتابا وقع في حوالي ٥٠٠ صفحة، شارك في وضعه ثلاثة عشر كاتبا، منهم العربي والامريكي والسوفياتي، والاسرائيلي. بعضهم كان مسؤولا، وبعضهم مايزال، وبعض منهم شارك بصورة مباشرة، ومن موقع المسؤولية، في المفاوضات التي ادت الى الاتفاقيات وصياغة مسوداتها، مثل وليم كوانت، وهارولد ساوندرز.. وغيرهما.

الكتاب الذي جاء تحت عنوان «الشرق الاوسط.. عشر سنوات بعد كامب ديفيد» هو محاولة لتقديم الاحداث والتطورات والمتغيرات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات العشر الماضية، والتحولات الداخلية في كل من مصر واسرائيل نتيجة لتلك الاتفاقيات، وأثرها على الدول المجاورة وخصوصا لبنان، وعلى الدول الكبرى وسياساتها الاقليمية.

يؤكد الكتاب كما ورد فيه على ان اتفاقيات كامب ديفيد تعد حدثا تاريخيا كان لا بد له وان يثير الجدل من مختلف الأطراف، كما أن من المتوقع لهذا الجدل ان يستمر. لأنه ليس من المنتظر ان تقابل الاتفاقيات بردود فعل متشابهة، بل لا بد وان ينظر اليها من وجهات نظر مختلفة، لاسيما وان اهم ما في الاتفاقيات كان الخطوات التي ادت الى السلام. ومن هذا كما يقول كوانت فان الآراء التي تضمنها الكتاب نفسه، لا الاطراف المختلفة، كانت آراء عديدة.





كما يؤكد على ان اتفاقيات كامب ديفيد بعد مضي عشر سنوات عليها هي سلام بين مصر واسرائيل، وانه على الرغم من جوانب النقص فيها، ورغم عيوبها، فقد دامت عشر سنوات، ومع انها لم تؤد الى سلام اكثر شمولا، ولم تجذب دولا اخرى للقيام بما قامت به مصر، ورغم انها لم تحل دون غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢... رغم كل ذلك، فان اتفاقيات كامب ديفيد اكدت انه لن تقع حرب شاملة بين العرب واسرائيل على غرار حرب اكتوبر عام ١٩٧٣. كما انها رغم عيوبها فقد لقيت ترحيب معظم دول العالم. ويصل الكتاب الى نتيجة في هذا الشأن مفادها ان الاتفاقيات بتقليلها من احتمال او فرص اندلاع حرب شاملة بين العرب واسرائيل، فانها عززت القناعة لدى الاطراف بأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي لا بد من حله الا بالوسائل السياسية ولا يمكن حله بالوسائل او القوة العسكرية. اما على صعيد العالم العربي، الذي عارضت معظم دوله الاتفاقيات، وأثارت جدلا مازال قائما فان الكتاب يقول ان الاتفاقيات ادت الى انتشار الواقعية في العالم العربي. مع انها واجهت معارضة وتحديا، خاصة من قبل الحركات الاسلامية في المنطقة. ويشير الى انها، رغم كل ذلك، فان السلام المصري ـ الاسرائيلي بالنسبة لمعظم العرب والاسرائيليين حقيقة من حقائق الحياة التي لن تتغير في المستقبل القريب، بل يجب ان تتطور.

وفي الكتاب يصل جميع الذين شاركوا فيه الى قناعة مفادها ان اتفاقيات كامب ديفيد تركت اثرا استراتيجيا على المنطقة، وغيرت من دور مصر العربي، والتحالف العربي، كما انها غيرت من دور اسرائيل والدول الكبرى.

ويربط معظم واضعي الكتاب بين الاتفاقيات وغزو اسرائيل للبنان والحرب الدائرة فيه، مما عطل وبدد امكانية التوصل الى السلام، ان لم يكن قد زاده تعقيدا.

وعن المتغيرات التي حدثت اضافة لما سبق، يقول صموئيل لويس سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل، وأحد المشاركين في الكتاب: انه قد حدثت تغييرات في السياسة الاسرائيلية، بينما معظم الدول العربية باستثناء مصر رفضت الطريقة التي عالجت بها اتفاقيات كامب ديفيد القضية الفلسطينية، واستخدمت مع مرور الوقت معظم جوانبها. فقد اراد الاسرائيليون ترتيبات مرحلية وكذلك الامريكيون، والى حد ما قبل الاتحاد السوفياتي بذلك.

وبخصوص هذه النقطة، يقول الكتاب: انهم قلة الذين يستطيعون التصريح بأن كامب ديفيد في معالجتها للموضوع الفلسطيني هي الطريقة نفسها التي عولج بها الموضوع خلال السنوات العشر الماضية. ويؤكد الكتاب على ان بعض الاسرائيليين وبعض الامريكيين مازالوا يتمسكون بصيغة الحكم الذاتي، كما وردت في الاتفاقيات لحل الموضوع الفلسطيني بينما تلاقي هذه الصيغة، حتى اليوم، الرفض من جانب العالم العربي. ويعترف الكتاب: بأن معالجة كامب ديفيد للموضوع الفلسطيني كانت معالجة جانبية، وتجاهلت العديد من الموضوعات الأخرى المهمة مثل موضوع: القدس، والاستقلال، وتقرير المصير للفلسطينيين.

ويشير الكتاب الى السبب الذي افضى الى هذه النتيجة والمعالجة الجانبية ويعزوه لا الى مصر او الولايات المتحدة، بل انها كانت نتيجة لرفض بيجن وهو رفض ـ كما يقول الكتاب ـ نابع ومرتبط بمواقفه التي لم يتزحزح عنها، ونتيجة لأن السادات وبيجن كانا هما المعنيان بالأمر في المقام الأول لكنه يؤكد انه على رغم بقاء هذه القضايا عالقة فان اتفاقيات كامب ديفيد كانت خطوة اولى على طريق المفاوضات.

يتبع

أوراق خاصة من ملفات الشهيد أبو جهاد

تحريات خاصة عن أسباب جريمة العصر

قاتلة "أبوجهاد" ..هل كان اسمها "ديمونا"؟

اعداد د. محمد حمزة

١

●● بعد انقضاء ثلاثة اشهر كاملة على جريمة العصر، اغتيال القائد الفلسطيني الكبير خليل الوزير، ابو جهاد، يبدو ان التحقيقات التي اجرتها الهيئات المعنية لم تسفر عن شيء يذكر، او انها ارتطمت بنهايات الطرق المسدودة التي لا يُسمح عادة في قضايا الاغتيال السياسي باجتياز حدودها. وهكذا بدا وكأن التحقيق قد اغلق نهائيا، او ارجئ الى اجل غير مسمى، بعد ان عجز عن حل كثير من الالغاز التي احاطت بعملية اغتيال «ابو جهاد» في منزله في ضاحية «سيدي ابو سعيد» في تونس ليلة ١٦/٤/١٩٨٨.

والحقيقة ان التحقيق في هذه القضية بالذات لا يمكن له ان يُغلق، بل انه على الأرجح سيبقى مفتوحا كالجرح النازف في الصدور الى ان يعاقب القتلة على جريمتهم.. او تعاقب بعض الأنفس على التقصير. واذا كان من الصعب الاختيار بين واحد من هذين الاحتمالين، فان الاصعب منهما معا هو ان يجرؤ احد على متابعة التحقيق نفسه في هذه القضية الخطيرة والشائكة، نظرا لطابعها السياسي المعقد، وفي ظروف تكاد تجمع فيها اطراف عديدة على ضرورة اغلاق ملفات هذا التحقيق.. وليس اعادة فتحها. ويزداد الأمر صعوبة نظرا للتشابك والتداخل ما بين الجانب الأمني والجانب السياسي لقضية اغتيال القائد «ابو جهاد»، واستحالة الفصل ما بين الجانبين في أي محاولة جديدة للتوصل الى نتائج، او على الاقل لابقاء التحقيق حيا.. ومفتوحا.

●● كان لا بد في البداية من التقاط خيط بارز من بين عشرات الخيوط التي نسجت شبكة عنكبوتية معقدة من الالغاز والطلاسم.

لم يكن الأمر سهلا في بدايته لان اطرافا كثيرة عملت على الفور على بث موجات متتابعة من الاشاعات المثيرة لتمويه المعلومات القليلة الصحيحة في محيط متلاطم من الاشاعات المغرضة، وبالتالي اغراق هذه المعلومات في القاع السحيق لهذا المحيط الذي لا تطفو على سطحه سوى الاشاعات المثيرة.. والمغرية بالتتبع. كان علينا ان نبتلع الطعم كالاسماك الصغيرة قليلة الخبرة، ونحن نهم بالتقاط الخيط الذي يبدأ طرفه باكثر الاشاعات اثارة وتشويقا.

فبعد ساعات قليلة فقط من استشهاد القائد الفلسطيني الكبير «ابو جهاد»، انتشرت فجأة اشاعة قوية عن فتاة حسناء قيل انها شاركت مع مجموعة الكوماندس الاسرائيلي في جريمة الاغتيال.

كان لهذه الاشاعة المثيرة قوة جارفة حتى ان احدا لم يعد يسأله عن اصل الاشاعة وصحتها، بل ان الكثيرين بدأوا على الفور في الادلاء «بمعلومات» مجانية وتفصيلات مذهلة عن الفتاة وملامحها واوصافها وصفاتها ولون ملابسها، ونبرات صوتها، ولهجتها في الحديث.. وتفاصيل اخرى دقيقة ومدهشة. ورغم الاسهاب في هذه التفاصيل فان احدا من كل الذين تحدثوا عن الفتاة لم يتعرف على اسمها، وأفاضت الاشاعة في ذكر كل شيء تقريبا عن الفتاة لكنها سكتت عن ذكر اسمها، فهل كان اسم الفتاة «ديمونا».. ام ان لها اسما آخر او اسماء اخرى؟

● الاشاعة التي نتتبعها قالت في البداية: ان الفتاة كانت معروفة جيدا «لابو جهاد»!!

● و«أكد» آخرون ان هذه الفتاة دخلت الى منزل «ابو جهاد» من قبل بدعوى انها صحفية او انها مراسلة لشبكة تليفزيونية اجنبية، لكن احدا مع ذلك لم يذكر اسمها.

● وفي تطور لاحق زاد اللغز تعقيدا عندما اعطى البعض «معلومات» أخرى عن علاقة الفتاة نفسها «بمصطفى» احد مرافقي الشهيد القائد «ابو جهاد» الذي جرى اغتياله على عتبة باب المنزل الخارجي قبل ان تقتحمه مجموعة الموساد الاسرائيلي ليلة الجريمة المروعة.

● «وقيل» ايامها ان الفتاة بلجيكية الجنسية، او انها ادعت ذلك للتمويه على اصلها الاسرائيلي، وانها كانت تقيم في تونس منذ فترة، وانها تمتلك سيارة حديثة تبرع البعض باعطاء اوصافها.. و«قيل» ايضا ان هذه الفتاة قد ذابت او تبخرت وأنها اختفت تماما غداة عملية الاغتيال.

لكن لغز الحسناء القاتلة اخذ منحى جديدا عندما سربت اجهزة «الموساد» الاسرائيلي معلومات صحفية عن حسناء أخرى، وقاتلة ايضا كانت قد شاركت في عملية فردان عام ١٩٧٢ التي نفذتها مجموعة للموساد في بيروت وقتها وجرى خلالها اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة «كمال عدوان»، و«كمال ناصر»، و«ابو يوسف النجار».

«الفتاة» يهودا براك

والمفاجأة التي أعلن عنها «الموساد» في هذه المعلومات الصحفية المسربة هي ان هذه الفتاة الحسناء القاتلة لم تكن سوى الجنرال الاسرائيلي «يهودا براك» مساعد رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي الحالي الذي كان قد تخفى ايامها في زي امرأة واخفى ملامح وجهه تحت طلاء المكياج الذي تستخدمه النساء.

وقد اجتذبت هذه المعلومات المسربة قطاعات واسعة من الجمهور، ربما من المحققين ورجال الأمن الذين يتابعون مسلسل لغز الحسناء القاتلة.

وهكذا عدّل الكثيرون رايهم و«اكدوا» ان الفتاة الحسناء القاتلة لم تكن سوى الجنرال الاسرائيلي «يهودا براك» ولم يكن اسم الفتاة اذن هو «ديمونا» بل كان اسمها، حسب هذه الرواية هو «يهودا براك».

لكن المسلسل لم يكن قد انتهى بعد نفي فصل جديد عاد لغز الفتاة ليزداد تعقيدا، اذ انطلقت في تونس اشاعة جديدة جارفة تقول ان السلطات هناك اكتشفت ثلاث جثث لشابين وفتاة، وانهم على علاقة «مؤكدة» بعملية اغتيال القائد «ابو جهاد».

● وفي ملحق اضافي للاشاعة قيل ان الجثث الثلاثة من اليهود التونسيين، وقيل وقتها في تفسير هذا اللغز، ان مجموعة الكوماندس الاسرائيلية التي نفذت جريمة اغتيال «ابو جهاد»، كانت بعدما استعانت بالخدمات «الجليلة» للشابين والفتاة في تنفيذ الجريمة، قد قررت التخلي عن هؤلاء العملاء وتصفيتهم بما في ذلك الفتاة لاغلاق دائرة الصمت وفرض ستار كثيف من الغموض والاوهام على العملية كلها.

ورغم التفاصيل الدقيقة التي اعطاها البعض عن هذه الرواية الا ان احدا لم يذكر لا اسم الشابين ولا اسم الفتاة.

مسلسل ألغاز

●● نحن اذن امام مسلسل لا ينقطع من الالغاز المثيرة، والاثارة هنا مضاعفة لأن الأمر يتعلق بفتاة تجمع كل الاشاعات على انها حسناء:

– فهل كانت هذه الفتاة مجرد مجندة اسرائيلية في وحدات «الموساد» شاركت في العملية وانسحبت مع المجموعة كأي قاتل محترف؟

– أم انها صحفية اجنبية عميلة لأجهزة الموساد الاسرائيلي، التي ارسلتها في مهمة سابقة لاستطلاع الهدف، وشاركت في العملية كدليل للمجموعة التي نفذت جريمة الاغتيال؟ أو ربما كانت هي تلك الفتاة البلجيكية التي قيل انها أقامت علاقة مع احد مرافقي «ابو جهاد» بهدف جمع المعلومات الدقيقة عنه من شخص قريب منه، وانها ربما تقدمت المجموعة حتى لا تثير شكوك «مصطفى» الذي كان يحرس البوابة الخارجية لمنزل «ابو جهاد» في تلك الليلة المشؤومة؟

أم انه لا توجد فتاة أصلا في القصة كلها وان الجنرال «يهودا براك» هو الذي قاد الهجوم بنفسه وهو يتقمص شخصية فتاة ليضفي على العملية الهالة الاستعراضية التي تحرص اسرائيل على ابرازها في مثل هذه العمليات؟

او ربما كانت هي تلك اليهودية التونسية التي قيل ان جثتها وجدت مع رفيقيها بجوار السيارات المستأجرة والتي استخدمتها مجموعة الموساد في تنفيذ الجريمة وتركتها في الغابة التي تطل على ساحل البحر في منطقة ليست بعيدة كثيرا عن مسرح الجريمة نفسها.

الأوصاف التي اعطيت للفتاة كانت متضاربة ومثيرة هي الأخرى.

ورغم تضارب هذه الأوصاف التي قدمها كل راو من وجهة نظره «ومعلوماته» الخاصة الا أن كل الروايات كانت قد اجمعت على ان الفتاة تتمتع بقدر عال من الحسن والجمال فهي في مرة حنطية بلون الخبز، وعيناها عسليتان، وانفها ينحدر من اسفل الحاجبين في استقامة لكنه يتقوس فجأة عندما يكاد يصل الى نهايته فوق الشفة العليا المكتنزة قليلا، ولعل ابرز ما يميزها في هذه الرواية هو شعرها الأسود الفاحم المسدل على كتفيها في فوضى غجرية جامحة.

وهي في رواية اخرى شقراء، وجنتاها تميلان للاحمرار، وعيناها زرقاوان، وشعرها قصير الى ما فوق الاذن، ولونه اصفر مشرب بحمرة هي اقرب للون قشرة البرتقال اليافاوي الذي يباع في الاسواق الأوروبية وهو يحمل علامة الانتاج الاسرائيلية.. وهي في رواية ثالثة ممشوقة، بنيتها رياضية، اكتافها عريضة. قامتها طويلة، وقيل ان فمها كان رقيقا الى درجة لا تشعر بوجوده اصلا ولا بوجود انفها في حفرة عينيها الصقراوين اللتين يمكن تميزهما من بين الف عين وعين.

وهناك اوصاف اخرى.. وأخرى للفتاة نفسها التي تبدو وكأن لها الف وجه.. ووجه.

● هكذا اذن وجدنا انفسنا في النهاية ونحن نكاد نغرق مع الآخرين في بحر الاشاعات المتلاطم، وها هو الخيط الذي اعتقدنا اننا التقطنا طرفه يكاد يفلت من بين ايدينا، وسط عاصفة من الشكوك وعدم اليقين من كل المعلومات التي تم بثها.. ولم يكن في مقدور احد ان ينفيها بشكل قاطع او يؤكدها بشكل حاسم.

ومع ذلك لم يكن امامنا الا ان نتابع التحري حول نفس الموضوع لأن هاجسا قويا ليس له من سند سوى الحدس وحده كان يلح على ضرورة متابعة طرف الخيط هذا.. وحتى نهايته مهما كانت العقبات والعواقب.

الرواية الحقيقية

●● كيف يمكن للمرء بعد الاستماع الى كل هذه «المعلومات» المتضاربة ان يتمكن في النهاية من اقتناص الرواية الحقيقية؟ كان الأمر يشبه الى حد بعيد البحث عن ابرة صغيرة في كومة هائلة من القش والتبن، ومع ذلك تمكنا، بقدر قليل من الذكاء، وبقدر كبير من الجهود والاصرار عن اقتناص ما نعتقد انه الرواية الحقيقية. الاشخاص الذين يمكن ان يكونوا قد رأوا الفتاة بأم اعينهم كما يقال كانوا ضمن قائمة الاسماء التالية:

** «مصطفى» مرافق الشهيد القائد «ابو جهاد» الذي اغتالته مجموعة الاقتحام في اللحظة الأولى للعملية كلها، ولم يعد من الممكن سماع شهادته عن موضوع الفتاة، او اعادة استنطاقه مرة اخرى لأنه في النهاية اخذ سره معه حيث دفن في مقابر الشهداء في مخيم الرشيدية في جنوب لبنان.

** و«حبيب» البستاني التونسي، كان الضحية الثانية بعد مصطفى مباشرة، وقد وجد شهيدا في حديقة المنزل على بعد ١٥ مترا فقط من البوابة الخارجية.

** الشهيد الثالث كان «ابو سليمان» الذي اغتالته مجموعة الكوماندس في قبو المنزل، حيث كان راقدا بانتظار نوبة حراسته، واغلب الظن انه فتح عينيه لأقل من لحظة واحدة لم ير فيها ملامح القتلة الذين اطلقوا عليه الزخات الغزيرة من رصاص بنادق العوزي الاسرائيلية المزودة بكواتم للصوت رديئة الصنع، يبدو انها صناعة محلية اسرائيلية، الى درجة ان صوت الطلقات كان واضحا ويمكن تمييزه من المنازل المجاورة لمنزل الشهيد ابو جهاد.

●●●

بعد اغتيال «مصطفى» على البوابة الخارجية اندفعت واحدة من مجموعتي الاقتحام الى الباب الداخلي، ووضعت عتلة حديدية في الباب الخشبي ورفسته باقدامها الغليظة فانفتح الباب محدثا هذا الصرير المدغوم الذي تناهى صوته الى اذني القائد الفلسطيني ابو جهاد حيث كان في هذه اللحظة بالذات يجري محادثات هاتفية مع احد مكاتبه في احد العواصم الأوروبية.

كانت عقارب الساعة تشير الى الواحدة وعشر دقائق، ربما تجاوزتها بثواني قليلة كانت ثقيلة كالدهر، ومشحونة بالقلق الكامن والتوتر المكبوت.

على مكتب «ابو جهاد» كانت هناك رسالة يهم بتسطيرها للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، كان قد كتب منها اربعة وأربعين كلمة فقط احتوتها جميعا ستة اسطر فحسب.. ولم يكمل «ابو جهاد» الرسالة، وكأنما ليترك فيها وصيته الاخيرة: «اكملوا رسالتي من بعدي».

على الهاتف جرى الحوار التالي بين «ابو جهاد» ومحادثة على الخط الآخر في هذه العاصمة الأوروبية.

– «مرحبا».. قالها ابو جهاد كعادته وهو يفتتح محادثه مع الآخرين.. «آسفين على الازعاج، اتصلوا بي من روما وابلغوني ان «فايز ابو رحمة» قد اعتقل، ممكن بالله نتأكد من هذا الخبر».

– الساعة الآن تشير الى الواحدة وعشر دقائق يعني الثانية وعشر دقائق بعد منتصف الليل في غزة، مما كان من الصعب سؤال احد الآن عن صحة هذا الخبر.. في الصباح يمكن ان نتأكد».

هذا كل ما قاله محادث «ابو جهاد» على الخط الآخر وهنا بالذات انهى «ابو جهاد» محادثته، لم يكن مرتبكا رغم انه لحظتها كان قد سمع صوت خلع الباب، فعلى مدى ٣٥ عاما من العمل والنضال لم يشعر «ابو جهاد» احدا بالقلق او الارتباك، بل كان على العكس يضفي على الآخرين في احلك الساعات واكثرها خطرا، هذا القدر العجيب من الطمأنينة والأمل اللتين كان يتميز بهما على الدوام.

لم يتردد «ابو جهاد» في حسم موقفه كعادته، ادرك على الفور ان الأمر جلل، فاستل مسدسه الذي كان يضعه فوق الخزانة المجاورة، ويصر على تغطيته بطاقية صغيرة بيضاء، ولم ينتظر ان تفاجئه المعكرة التي سمع هديرها في انخلاع الباب، ووطأت البساطير العسكرية الغليظة لمجموعة الاغتيال وهي تذهب الدرج الداخلي للمنزل وتصعده بسرعة فائقة حيث كان ابو جهاد.

لم يتراجع ولم يختبئ بل خرج فورا للمواجهة قابضا على مسدسه ليبادر كعادته باطلاق الرصاصة الأولى على اعدائه.

كان القتلة اربعة، اطلق ابو جهاد الرصاصة الأولى فأصاب احدهم لكن سرعان ما اطلق الآخرون زخات كثيفة من الرصاص «الخاص» الذي انهمر بشكل غزير على كفه فانفجر المسدس في يمينه، ومن ثم تناوب القتلة على الضحية. اربعة وسبعون طلقة اخترقت رأسه وجسده الطاهر، ظهره كان للحائط وكأنما كان عليه وهو في لحظة استشهاده ان يلخص كل مأساة الفلسطيني المعاصر الذي يقاتل دائما وظهره للحائط.

لم يكمل «ابو جهاد» رسالته الأخيرة للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، ولم ينطق بكلمة واحدة، غير انه تمتم بالشهادة وهو يضغط بسبابته على زناد مسدسه، ولم نعرف ان كان قد لمح فتاة بين القتلة ام لا؟

لا، لم يكن هناك فتاة لا حسناء ولا ذميمة بين المجموعة التي صعدت الدرج واغتالت «ابو جهاد»، نحن نجزم بالنفي لأن الثلاثة الذين رأوا القتلة الأربعة تطابقت اقوالهم، وأكدوا ثلاثتهم انه لم يكن هناك من امرأة بين مجموعة الاغتيال التي نفذت الجريمة.

ومع ذلك ما زلنا نصر على وجود امرأة، وربما اكثر، في العملية كلها ليس في الأمر من لغز جديد على الاطلاق.

●● «ام جهاد» – انتصار الوزير، ابنة عم «ابو جهاد» ورفيقة عمره، واخته في نضاله وزوجته وام ابنائه الخمسة كانت قد أوت الى فراشها قبل اقل من ساعة، وفي كتفها كان «نضال» اصغر ابنائها ينام في أمان.

كانت «أم جهاد» اول من تنبه إلى حركة ابو جهاد وهو يخرج لمواجهة خصومه، ازاحها برفق الى الطرف الآخر لباب غرفتهم.

احد القتلة وضع فوهة رشاشه على رأسها، ومنعها من الحركة، ورغم الدخان الكثيف الذي ملأ هذه المساحة الصغيرة برائحة البارود النفاذ، الا أن «أم جهاد» كانت قد ميزت ملامح هذا القاتل الذي كان يضع كالآخرين كمامة صغيرة على انفه وفمه فقط، رأسه كان كبيرا، ومستديرا وشعره اشقر وملامحه اجنبية وعيناه زرقاوان. «ولم يكن هناك من امرأة» هذا ما آكدته ام جهاد بشكل قاطع.

●● و«حنان» أقرب ابناء ابو جهاد الى قلبه كانت هي الأخرى نائمة في غرفتها الداخلية في الطابق نفسه، سمعت صوت ازيز الرصاص، لكنها اعتقدت ان كابوسا ما اخترق احلامها. ثم تنبهت وهرعت خارج غرفتها فاصطدمت على الفور بأحد القتلة، ربما كان قائد المجموعة، قصيرا وممتلئا اصلع وراسه كبير، قدرت حنان ان يكون قد تجاوز عقده الرابع، التجاعيد واضحة على طرفي عينه، يرتدي كالمجموعة نفس الزي الذي يرتديه رجال وحدة مكافحة الارهاب التونسية، يحمل في يده رشاشا عليه كاتم للصوت، ووسطه مزنر بحزام عريض مشكوك كله بطلقات الرصاص وعلى كل جانب من خصره كان هناك مسدس آخر.

بشكل غريزي سألته حنان «شوي في» ما الأمر؟ كررتها حنان فدفعها هذا المجرم باتجاه موقع المجزرة وهو يقول بكلمات عربية ولهجة فلسطينية واضحة «روحي هناك حد امك».

لا يمكن ان يكون هذا القاتل امرأة، القتلة الثلاثة الآخرون رأتهم «حنان» من خلف الدخان الذي اطلقته حمم الرشاشات، كانوا ينسحبون لحظتها، وكان عليها هي في هذه اللحظة المستحيلة ان تملي عيناها المتفجرتان بالحيرة والدموع من صورة ابيها وصديقها وقائدها «ابو جهاد».

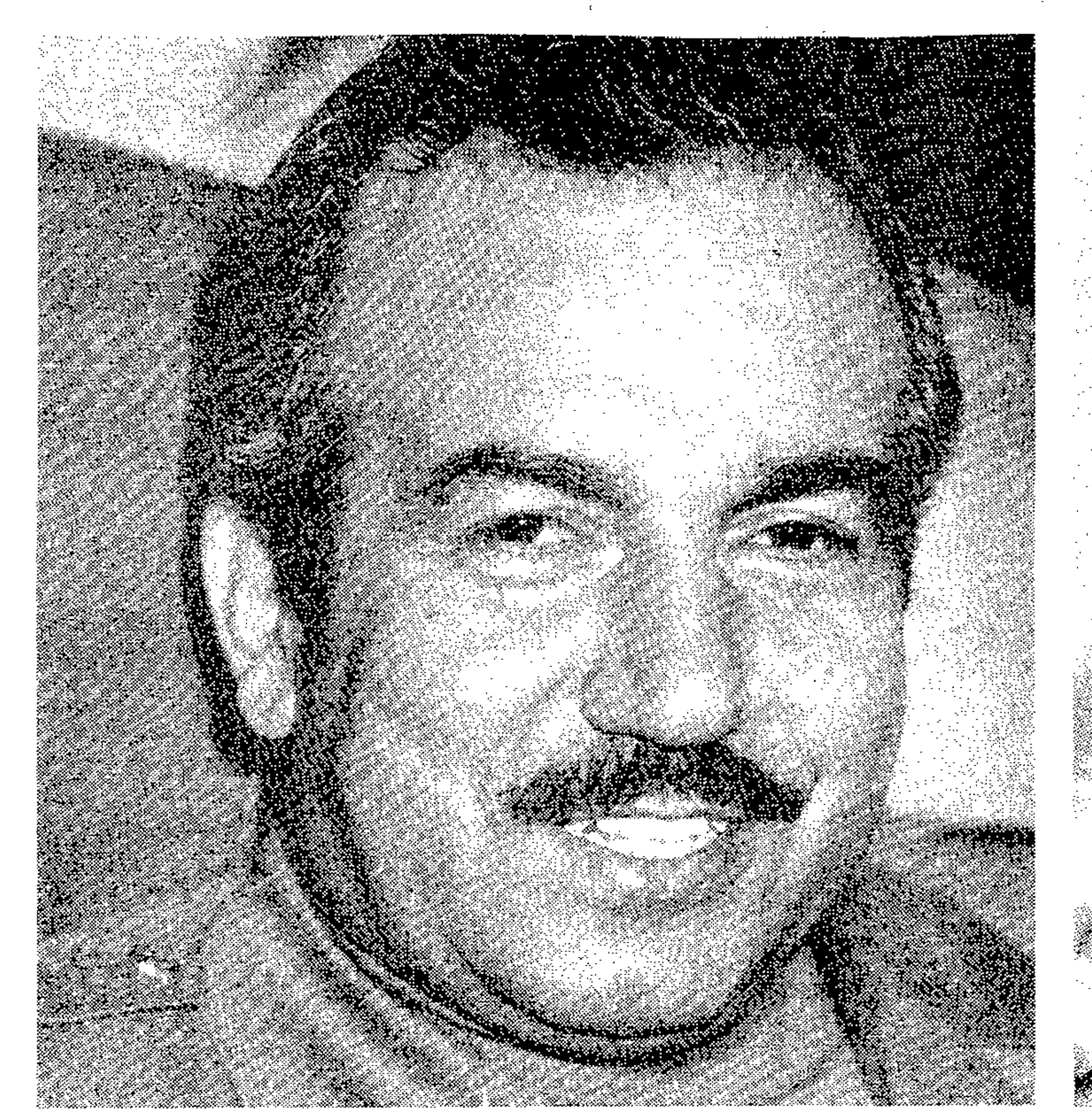
لم تنته قائمة شهودنا بعد ربما كانت هي مفتاح كل هذه القضية او ربما كانت أحد الغازها الجديدة.

● اسمها «راضية» تعمل كمربية



ابناء ابو جهاد: جهاد وحنان

ابو جهاد في منزله مع ابنه الصغير نضال



الجنرال يهودا براك نائب رئيس هيئة الأركان الاسرائيلي

ابو جهاد

«ديمونا التي شاركت في اغتيال الوزير»

لـ «ديمونا» هذه قصة اخرى، تحريات التحقيق في عملية اغتيال «ابو جهاد» ستتبعها منذ لحظة وجودها على مكتب «ابو جهاد» والى ما بعد استشهاده.

●● يوم الأربعاء مع فصل جديد في التحريات الخاصة عن جريمة العصر، «ديمونا» في مكتب ابو جهاد.

للصغير «نضال» الذي تعلق بها، وتقيم مع الأسرة بصورة شبه دائمة، يعاملونها كابنة لهم، سمراء نحيفة، تميل الى القصر، اكثر ذكاء مما يمكن ان تتوقعه ينتهي رأسها الصغير بشعر اسود معقود في ضفيرة صغيرة تتأرجح خلفها كذيل ناقة الجمل.

- كانت «راضية» في هذه الليلة بالذات ترقد في الغرفة المجاورة لغرفة نوم «ابو جهاد» التي تطل نافذتها على البوابة الخارجية للمنزل. غرفتها الأصلية تقع في آخر الممر وتطل على الحديقة الخلفية وعلى المنزل المجاور.

عندما سمعت راضية صوت الرصاصة الأولى التي اغتالت «مصطفى» على البوابة الخارجية تنبهت من نومها وكذا سمعت صوت الباب الخشبي وهو يُخلع وصوت اقدام القتلة وهي تصعد الدرج لم تصرخ او تستغيث، بل هبت من فراشها وفتحت باب غرفتها في حذر فارعبها ما رأت وأوصدت الباب وبقيت خلفه.

أحد القتلة من مجموعة الكوماندس دخل الى غرفة نوم «ابو جهاد» حيث كان نضال يبكي ويصرخ في لوعة، وهو لا يعي بعقله الصغير. هول ما يحدث على عتبة باب الغرفة، ربما كان قلبه قد ادرك المأساة فاطلق من صدره هذا البكاء الصارخ، وهذا الصراخ المبكي الحزين ويبدو ان صراخ نضال قد افزع القتلة فاطلق احدهم زخات عصبية من رشاشه فوق رأس الصغير ليسكته.

انسحب القتلة ولم يدخلوا غرفة «راضية»، ومن كوة نافذتها المطلة على البوابة الخارجية رأت وهي مفتوحة العينين تماما، وتحت ضوء مصباح الشارع. المفاجأة، امرأة، نعم امرأة شعرها اسود ينسدل حتى كتفها، ترتدي جاكيت صوف أحمر اللون من دون أكمام، تحته قميص اسود، فوق تنورة سوداء او كحلية، لم تعط «راضية» اوصافا لوجه الفتاة، قالت انها قصيرة بعض الشيء وانها كانت تحمل ما يشبه الحقيبة او شيئا آخر لم تميزه معلقا من عنقها ومدلى على صدرها.

● نعم رأت «راضية» فتاة، بل وسمعتها ايضا وهي تقول بالفرنسية «سابيه» «سابيه»، اي «خلاص».. «خلاص» وهي تشير للمجموعة بالانسحاب.

لكن «راضية» التي يمكن ان تكون مفتاح القضية، او لغزاً جديداً لها، لم تعرف اسم الفتاة التي رأتها وسمعتها، وقالت انها لم ترها من قبل ولا تعرف ان كان اسمها «ديمونا» أو «يهودا براك»، او «عواطف علام» او «عائشة السريدي»، او انها كانت تحمل اسماء أخرى.

●●●

اقوال اخرى

التحريات الخاصة لم تنته بعد، نحن نقلب الصفحة الأولى فحسب، ولدينا اقوال اخرى في التحقيق الذي يجب ان يبقى مفتوحا.. ولو كان كالجرح النازف في الصدر. نعم لدينا اقوال اخرى.. خطيرة.

هناك دلوماسي هولندي يسكن في الفيلا الملاصقة تماما لمنزل «ابو جهاد» كان ليلة الحادثة يقيم حفلا في منزله، انفض الحفل وذهب آخر ضيوفه في حوالي الساعة الواحدة.

عندما كان يهم باغلاق انوار شرفة منزله واضواء الحديقة سمع صوت اطلاق الرصاص الغزير في منزل «ابو جهاد» ورأى المجموعة وهي تنسحب بعد الجريمة. ويقول انهم عسكريون انسحبوا بنظام كل اثنين معا وكان مع كل واحد منهم رشاش معلق على صدره، وكانت معهم حقيبة رياضية، ويقدر عددهم بثمانية ولم يقل انه شاهد فتاة بينهم، ولم يخرج لا هو ولا زوجته عندما كانت «ام جهاد» و«حنان» تستغيثان طلبا للنجدة بعد انسحاب القتلة.

المثير في الأمر ليس ما قاله الدبلوماسي الهولندي، ولكن ما سمعناه في اقوال زوجته «في شهر فبراير (شباط) أي قبل شهرين تقريبا من العملية ترددت على منزلنا فتاة حسناء بنيتها رياضية وان لم تكن طويلة، متوسطة القامة شعرها اسود تتحدث الفرنسية والانجليزية والالمانية فضلا عن العربية عمرها ما بين الثامنة عشرة والعشرين، ادعت انها ابنة الجيران، وانها تدرس بالجامعة الأمريكية في المانيا الغربية. حاولت بالحاح ان توطد علاقة من الصداقة في المرات الأربعة التي ترددت فيها على المنزل، ادعت اكثر من مرة ان هاتف منزلها كان معطلا، وأجرت مكالمة بلغة غير العربية او الانجليزية او الفرنسية، رغم انها كانت تجري حوارها عادة «بالفرنسية».

ثم اختفت الفتاة الحسناء التي لم تكن ابدا ابنة «ابو جهاد».

رغم المعلومات المهمة التي بحوزة اسرة هذا الهولندي الدبلوماسي فان احدا غيرنا لم يسمع افادته ولم يحقق فيها، وها هي الخارجية الهولندية بدورها تقرر ان تسحب هذا الدبلوماسي وأسرته بالطبع ليأخذ كل اسراره معه بعيدا الى حيث سيذهب.

نعم لدينا اقوال أخرى، هناك ثلاثة آخرون من جيران «ابو جهاد» اكدوا ان هناك فتاة كانت قد ترددت قبل شهرين من حادثة الاغتيال على منازلهم، وطلبت استخدام الهاتف بدعوى ان هاتف منزلها كان معطلا، وادعت ايضا انها ابنة «ابو جهاد» او تعمل في منزله.

ولم تكن حنان ولا أي فتاة اخرى من منزل «ابو جهاد» قد فعلت ذلك في أي وقت سابق.

نعم لدينا اقوال اخرى.. واسئلة اخرى.

● ما الذي اسكن كل هذه الطمأنينة في قلب «ابو جهاد» وجعلته لا يأخذ الحد الأدنى من الاحتياطات الأمنية، رغم سيل المعلومات والانذارات التي لم تنقطع والتي كانت تؤكد جميعها ان المستهدف هو «ابو جهاد» نفسه؟

● ما الذي أجل سفر «ابو جهاد» من تونس لثلاث مرات متتالية، وعندما قرر السفر اخيرا جرى اغتياله ليلة سفره؟

● من الذي قطع التيار الكهربائي عن منزل ابو جهاد الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليلة التي سبقت عملية الاغتيال، وهل كانت العملية ستتم ليلة ٤/١٥، وليس ٤/١٦ كما حدث، ولماذا تأجلت، وما الذي جعل ابو جهاد يقول لحظة انقطاع التيار الكهربائي «انه «Test» انه اختبار».

● من الذي اتصل بأبو جهاد من روما في هذه الساعة المتأخرة من الليل ليبلغه بمعلومة ملفقة عن اعتقال «فايز ابورحمة»، وهل كان الاتصال للتأكد من وجوده في المنزل قبل اقتحامه؟

● لماذا اصرت مجموعة الكوماندس الاسرائيلية على تحطيم آلة الهاتف الموجودة في الطابق السفلي من المنزل، وأخذ الجزء الصغير الذي يعمل كذاكرة تخزن فيها عادة ارقام الهواتف التي يستخدمها صاحب الجهاز؟

هل كان الهدف هو الحصول على هذا الجزء من الهاتف الذي لا قيمة سرية له، أو ان الهدف كان اكبر من ذلك، وهو استرجاع جزء آخر تم زرعه في الجهاز ويسميه رجال الامن والاستخبارات «باج» ويستخدم للتنصت على المكالمات الهاتفية ونقلها.

●● هكذا اذن الاسئلة تفتح على اسئلة أخرى والاجابات تقود الى جابات، والتحقيق يجب ان يظل مفتوحا حتى نجد لكل سؤال جوابا ولكل لغز حلا، ولكل جريمة عقاباً وقصاصاً.

●●●

ها هو اخيرا لغز الفتاة الذي التقطناه في اول التحريات يكاد يفلت من ايادينا ويصل بنا الى عقدة كبيرة بدون حل.

إذ لم يعد الأمر مقتصرا على فتاة واحدة، هناك اكثر من فتاة شاركن في العملية بمراحلها المختلفة.

بعض الأوصاف توافرت عن كل فتاة، لكن الاسماء بقيت حتى الآن سرا مجهولا، وحتى الفتاة التي استأجرت سيارة «الميكروباص» التي استخدمتها المجموعة، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ١٤/٤/١٩٨٨ من مكتب وكالة خاص لكراء السيارات لم يكن اسمها ابدا «عواطف علام» كما كان ذلك مكتوبا ومسجلا في جواز السفر اللبناني الذي قدمته، والذي تبين على الفور انه كان مزوراً، تماما مثل جواز سفر الفتاة الثانية التي استأجرت السيارة الأخرى من طراز «بيجو ٣٠٥» التي استخدمتها المجموعة، ولم يكن اسم هذه الفتاة ايضا «عائشة السريدي» ولم يكن اسمها «يهودا براك» ولم يكن اسمها اخيرا «ديمونا». رغم ان كل القرائن تؤكد ان «ديمونا» هذه بالذات كانت أحد الأسباب المهمة التي دفعت مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر ليأخذ قراره النهائي باغتيال «ابوجهاد» وازاحته عن المسرح السياسي للصراع في الشرق الأوسط.

جورباتشوف قلّم أظافر «القوى المعرقلة» جروميكو إلى التقاعد وليجاتشيف للزراعة

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

ليس رئيس الجمهورية الخامسة ليتسع صدره لجورج مارشيه وجاك شيراك وجان ماري لوبن. وليس زعيم البيت الابيض ليرضخ لعرقلات الكونجرس ويخشى عناوين الصحف. انه سيد قصر الاسرار المزروع في تاريخ آخر وجغرافيا أخرى. وفي بلاد لينين تكون مع القيصر او ضده. وان كنت مع خصومه فالخيار وحيد وهو ان تطلب اعفاءك من مهامك «لأسباب صحية او شخصية» فتخرج من الحزب والدولة ومعهما من التاريخ.

حين جلس اندريه جروميكو وراء ستالين في مؤتمر يالطا كان ميخائيل جورباتشوف في الرابعة عشرة يلعب مع رفاقه ولم يستدرجه الحزب بعد. لهذا كان من الصعب ان يدوم «التعايش» طويلا بين عاصفة جورباتشوف وبين الشاهد الجليدي الملامح الذي بدأ صعوده في عهد ستالين وطوبه خروشوف وزيرا للخارجية (١٩٥٧) وابقاه بريجنيف في «قلعته» حتى جاء الزعيم الحالي فدفعه الى أعلى في يوليو (تموز) ١٩٨٥ فصار رئيسا «فخريا» وجاهزا للسقوط. صحيح ان جروميكو هو الذي اقترح في مارس (آذار) ١٩٨٥ انتخاب «فتى الكرملين» زعيما للحزب لكن الصحيح ايضا هو ان الزعيم الوافد لم يكن يريد من عرابه اكثر من ان يشهد نهاية «الحرس القديم» الذي ينتمي اليه فنصبه كمظلة لطمأنة الخائفين من تساقط الكهان القدامى. كان ذلك الدور الاخير لـ «الوزير المزمن» الذي اجاد اخفاء لعابه والجلوس طويلا في الصف الثاني محاولا في الثمانينات الاقتداء بميخائيل سوسلوف في دور «صانع الحكام» حين فتح «البرد» الرسمي ملف الخلافة ثلاث مرات في اقل من ثلاثة اعوام. والواقع هو ان «المستر نيات (كلا)» المشهور بممارسة الفيتو في مجلس الامن خسر انيابه منذ انتزع ملف السياسة الخارجية من يديه ليوكل الى ادوارد شيفارنادزه اي ليوضع على طاولة زعيم الكرملين الذي جعله يتميز بالمرونة والمبادرات.

وفي هذا الاسبوع حانت الساعة اذ لم يعد ثمة ما يبرر وجود رئيس «تاريخي» في عهد امين عام يطمح الى تصحيح هذا التاريخ واعادة كتابته. ولأن جروميكو صاحب خبرة في اتجاهات السرياح انسحب بهدوء من المكتب السياسي لينسحب في اليوم التالي من مكتبه في رئاسة السوفيات الأعلى تاركا للأمين العام مهمة تولي الرئاسة ايضا على عادة الزعماء السوفيات منذ عهد «ليونيد الكبير» المسجى في تاريخ الحزب تحت حاجبيه الكثيفين وارطال الاوسمة ولافتة الجمود.

والواقع ان «الانقلاب» الذي قاده جورباتشوف في الاجتماع الموسع للجنة المركزية وكرس الاجتماع الطارىء للسوفيات الأعلى بعض نتائجه كان موجها ضد «القوى المعرقلة» اكثر مما كان موجها ضد جروميكو. ومنذ المؤتمر الاتحادي للحزب في يونيو (حزيران) الماضي بدت المواجهة حتمية. فتراجع نفوذ الحرس القديم رافقه صعود لمجموعة وطدت مواقعها في عهد الزعيم الراحل يوري اندروبوف. وتحولت هذه المجموعة الى ما يشبه المحور حول ايجورليجاتشيف الذي كان يتولى بعد وصول جورباتشوف مهام الايديولوجيا والكادرات أي وظيفة سوسلوف الحساسة. ولم يخف ليجاتشيف معارضته لسياسة الزعيم السوفياتي الحالي منتهجا خطة بارعة تقوم على تأييد اعادة البناء الاقتصادي مع توجيه انتقادات الى سياسة الشفافية والمكاشفة. وتدخل ليجاتشيف اكثر من مرة في جدالات علنية ليوجه انتقادات الى بعض المبالغين او الذين ذهبوا بعيدا في تفسير سياسات جورباتشوف. وبدا واضحا أن «الرجل الثاني» يوجه تحذيرات جدية الى الأمين العام للحزب. وأفاد ليجاتشيف في تحركه هذا من استمرار الوجود الراسخ لعهد بريجنيف في الهيئات الوسطى والقاعدية في الحزب وحتى في اللجنة المركزية كما أفاد من الحذر الذي أثارته السياسات الجديدة داخل امبراطورية الـ «كي.جي.بي» التي رعاها اندروبوف على مدى ١٥ سنة واعطاها حق المشاركة في القرارات الكبرى وحق النقض ايضا. هذا الواقع جعل المؤتمر الاتحادي فرصة لبروز تيارين الأمر الذي قلل من نتائجه واضطر جورباتشوف الى القيام بلعبة توازن دقيقة. والوقوف في الوسط بين المعارضين لسياسته من «اليمين واليسار».

ومع تصاعد المشكلة القومية خصوصا في ناجورني كاراباخ والصورة غير المشرقة للارقام الاقتصادية والمخاوف من ان تكون عاصفة جورباتشوف قد استنزفت كان لا بد من صدمة تعيد اطلاق هذه العاصفة. وتحققت الصدمة في الاجتماع الموسع للجنة المركزية فزعيم الاتجاه المحافظ ليغاتشيوف تلقى ضربة قاصمة. صحيح انه احتفظ بمقعده في المكتب السياسي لكن الصحيح ايضا هو انه بات مكلفا بلجنة تهتم بالزراعة لا بالايديولوجيا، وملف الزراعة معروف في الاتحاد السوفياتي بأنه من الملفات التي تحرق يدي المكلف به والى درجة ان هناك من يعتبر ان بين ابرز براعات جورباتشوف كانت نجاته من هذا الملف.

وتقليم اظافر ليجاتشيف رافقه تطور آخر تمثل في «استبعاد هادىء» للمسؤول عن الـ «كي.جي.بي» فيكتور تشيريكوف الذي اسندت اليه رئاسة لجنة ثانوية ووافق السوفيات الأعلى امس السبت على استقالته وتم تعيين الجنرال فلاديمير كريوتشكوف بدلا منه.

وفي السياق نفسه يمكن فهم عملية «ترحيل» اناتولي دوبرينين (٦٨ سنة) السفير المزمن في واشنطن الذي كان قد كلف بالعلاقات الدولية في سكرتيرية اللجنة المركزية قد ذهب الى التقاعد مع عضو آخر من المكتب السياسي هو ميخائيل سولومنشيف (٧٤ سنة).

ومع صعود نجم فاديم ميدفيديف الذي صار مسؤولا عن الايديولوجيا في المكتب السياسي يبقى السؤال عما اذا كان جورباتشوف استكمل ترتيب شؤون البيت. والأكيد ان نجاح «الانقلاب» يضع الزعيم السوفياتي امام الامتحان الكبير، فبعد تراجع قوى العرقلة صار عليه ان يثبت بالوقائع والارقام ان شيئا ما تغير في الاتحاد السوفياتي وان الامبراطورية المسلحة حتى الاسنان قادرة على دخول القرن الواحد والعشرين بحقائق عصرية وباقتصاد حيوي وحد مقبول من الديموقراطية.

جنوب افريقيا تنفي انها وعدت زائير بالافراج عن مانديلا قريباً

جوهانسبيرج ـ وكالات: نفى ناطق رسمي في جنوب افريقيا ان يكون الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو حصل على وعد باطلاق الزعيم الوطني الاسود نلسون مانديلا «قريبا وبلا شروط» مثلما اعلن اثر لقائه يوم السبت مع رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا في جبادوليت.

واضاف الناطق لدى عودة وفد جنوب افريقيا الى جوهانسبيرج ان موقف بريتوريا بشأن اطلاق مانديلا «لم يتغير».

وكان قد ورد في بيان مشترك صدر امس في جوهانسبيرج ان الافراج عن الزعيم الاسود السجين نيلسون مانديلا كان احد الموضوعات الرئيسية في محادثات بين رئيس جنوب افريقيا والرئيس الزائيري.

وقال البيان الذي صدر في جوهانسبيرج بعد عودة رئيس جنوب افريقيا من زائير امس «ان الموقف المرن الذي اتخذه الرئيس بوتا بشأن الافراج عن نيلسون مانديلا كان مصدر تشجيع للرئيس موبوتو».

وذكر البيان الذي صدر امس ان تخفيف احكام الاعدام التي صدرت بحق «سداسي شاربفيل» ـ وهم خمسة رجال وامرأة متهمون بالاشتراك في حادث قتل جماعي في عام ١٩٨٤ ـ كان بين الموضوعات البارزة في اجتماع القمة الذي عقد يوم السبت في المقر الريفي للرئيس موبوتو في جبادوليت في شمال زائير.

وقد اثارت احكام الاعدام التي صدرت على الاشخاص الستة عاصفة من الاحتجاج من جانب دول غربية مارست ضغوطا دبلوماسية قوية كي يخفف الرئيس بوتا الاحكام الصادرة بحقهم.

وقال مصدر دبلوماسي مساء السبت ان الرئيس موبوتو كان في وضع حرج حيال بلدان افريقيا السوداء الاخرى بسبب استقباله رئيس جنوب افريقيا. واوحى المصدر نفسه ان موبوتو ربما كان يأمل في اعلان نتائج طيبة بشأن الافراج عن مانديلا.

ومن بين الموضوعات الرئيسية الاخرى التي نوقشت خلال اجتماع الرئيس وضع استراتيجية لانهاء الحرب الأهلية الدائرة في انجولا منذ ١٣ عاما ومسألة استقلال اقليم ناميبيا الذي تحكمه جنوب افريقيا.

وقال الرئيس بوتا لصحفيين من بلاده رافقوه على الطائرة في رحلة



مانديلا في صورة التقطت سنة ١٩٦١.

العودة من زائير انه وعد بأن ينظر في اطلاق سراح مانديلا استجابة لطلب من الرئيس موبوتو.

وكان قد حكم على مانديلا ـ الذي اصبح العالم ينظر اليه على انه رمز لمقاومة السود لسياسات العزل العنصري في جنوب افريقيا ـ بالسجن مدى الحياة عام ١٩٦٤ بتهمة التآمر للاطاحة بحكومة البيض.

وكان بوتا قد اعلن مرارا ان نلسون مانديلا سيطلق اذا ما دان اللجوء الى العنف، اي ما معناه ادانة المؤتمر الوطني الافريقي وهذا ما رفضه مانديلا حتى الآن.

ويذكر ان نلسون مانديلا، الرئيس القديم للمؤتمر الوطني الافريقي، موجود منذ ٣١ اغسطس (آب) الماضي في عيادة خاصة في مدينة الكاب حيث يعالج من مرض السل الذي اصابه في مطلع ذلك الشهر.

واعرب اسماعيل ايوب، محامي مانديلا، دهشته الكاملة، ان لم يكن شكه، عندما علم بتصريحات موبوتو عن قرب الافراج عن مانديلا.

وزيارة الرئيس بوتا لزائير هي ثالث وأهم زيارة يقوم بها لافريقيا السوداء خلال شهر واحد، وجاءت في اطار اكبر مسعى دبلوماسي تبذله حكومة بريتوريا لتحسين علاقاتها مع القارة منذ ان بدأت في تطبيق سياسات التفرقة العنصرية منذ ٤٠ عاما.

ووصف مسؤولون في جنوب افريقيا محادثات الرئيسين بأنها بناءة. واضافوا قولهم ان زعماء انجولا، والكونجو، والجابون، وزائير، وزامبيا سيجتمعون في لوساكا يومي الخميس والجمعة القادمين وان ساحل العاج ونيجيريا ومالي ـ الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ـ ستحضر الاجتماع بصفة دول مراقبة.

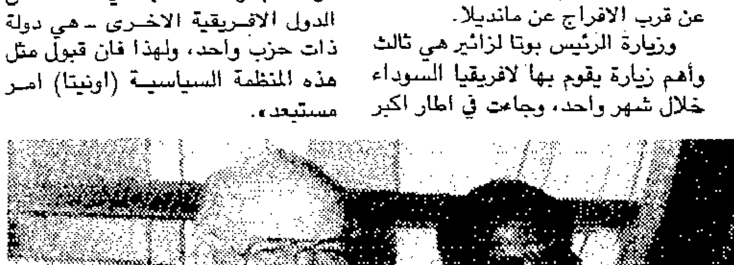
وقال الرئيس موبوتو بعد ان قبل دعوة لزيارة جنوب افريقيا في موعد يحدد فيما بعد ان زيارة الرئيس بوتا وضعت العلاقات بين كينشاسا وبريتوريا «في مسار جديد».

ورافق الرئيس بوتا في زيارته وزير الخارجية بيك بوتا ووزير الدفاع ماجنوس مالان اللذان زارا زائير سرا في اغسطس الماضي للاعداد لاجتماع الرئيسين.

وبينما كان الرئيس بوتا يزور زائير كان الرئيس الانجولي دوس سانتوس يجري محادثات بشأن خطة لاحلال السلام في انجولا في فرانسفيل بالجابون مع الرئيس الجابوني عمر بونجو والرئيس دينيس ساسو ـ نجويسو رئيس الكونجو.

ورفض الرئيس دوس سانتوس رفضا قاطعا فكرة التفاوض على اقتسام السلطة مع اونيتا التي يقاتل ثوارها من اجل الاطاحة بحكومة لواندا منذ عام ١٩٧٥ بمساندة من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا.

وقال الرئيس دوس سانتوس «ان دولة انجولا ـ شأنها في ذلك شأن الدول الافريقية الاخرى ـ هي دولة ذات حزب واحد، ولهذا فان قبول مثل هذه المنظمة السياسية (اونيتا) امر مستبعد».





الرئيس الزائيري موبوتو ورئيس جنوب افريقيا بوتا وبينهما مترجم.

امبراطور اليابان يفقد وعيه بعض الوقت

طوكيو ـ ر: تلقى امبراطور اليابان هيروهيتو الذي مازال يعاني من نزيف داخلي كمية دم اخرى يوم امس. وقال مسؤولو القصر في مؤتمر صحفي ان حالة الامبراطور مازالت مستقرة وان كانت حرجة.

وقال المسؤولون ان الامبراطور (٨٧ عاما) تلقى ٢٠٠ سنتيمتر مكعب من الدم في الصباح. واضافوا قولهم انه ليس من المقرر اجراء عملية نقل دم اخرى قريبا.

وقد فشل اطباء القصر حتى الآن في وقف النزيف الداخلي الذي يعاني منه الامبراطور.

وقال المسؤولون ان الامبراطور المريض تلقى في الاسبوعين الماضيين ٤,٨ لتر من الدماء، اي انه استبدل كل دمه تقريبا.

وكان الامبراطور هيروهيتو قد تعرض يوم السبت لثاني أزمة صحية خطيرة حينما نزف كمية كبيرة من دمه وتعرض لهبوط حاد في ضغط الدم.

ونقلت صحف يابانية عن مسؤولين بالقصر قولهم ان الامبراطور فقد وعيه بعض الوقت يوم امس الاول.

شتراوس في وضع صحي خطير

ميونيخ (المانيا الغربية) ـ أ. ف. ب: ذكرت اول نشرة طبية ان رئيس وزراء مقاطعة بافاريا الالمانية فرانز جوزف شتراوس مازال «غائبا عن الوعي» و«يتلقى تنفسا اصطناعيا» منذ الوعكة الصحية التي المت به يوم السبت.

واوضحت النشرة ان تدهور صحة رئيس الاتحاد المسيحي الاشتراكي ناتج عن مشاكل رئوية. واضافت ان حياة شتراوس «مازالت في خطر» رغم استقرار دورته الدموية وانه لا يمكن استبعاد احتمال تعرضه لذبحة قلبية او جلطة رئوية.

وقال الاطباء ان الوعكة التي المت بشتراوس خلال رحلة صيد بعد ظهر السبت تعود الى اضطرابات في نبضات القلب تسببت في اوجاع حادة في البطن. ويعالج شتراوس في احد مستشفيات مدينة راتيسبون في بافاريا.

انتهاء خطر القمر السوفياتي كوزموس

لندن ـ وكالات: اعلن ناطق باسم الحكومة البريطانية ان القمر الصناعي السوفياتي «كوزموس» الذي كان يتجه نحو الارض بعد اصابته بخلل فني قد احترق هيكله تماما مساء السبت الماضي داخل الغلاف الجوي للارض فوق منطقة غرب افريقيا.

واكد الناطق، حسبما نقلت عنه اذاعة لندن امس، عدم وجود اي خطر الآن من احتمال تساقط بقايا القمر السوفياتي على الارض بعد احتراقه تماما.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن قبل اسبوع ان قمره الصناعي «كوزموس» غير المأهول والموجود في الفضاء الخارجي منذ ثلاثة اشهر تعرض لخلل فني طارىء أخرجه عن مداره المقرر.

وكان المحرك النووي للقمر الصناعي السوفياتي قد انفصل عن الهيكل واعيد الى الفضاء على علو مرتفع بواسطة جهاز الأمان الآلي يوم الجمعة وتم الانفصال فوق كندا وجرينلاند.

وكان الاتحاد السوفياتي قد حذر من امكانية سقوط هذا القمر الذي يعمل بالطاقة النووية على اي جزء من الارض في اي وقت. غير انه اشار الى امكانية السيطرة عليه وتفجيره.

وقد اعربت عدة اوساط دولية مهتمة بالنشاطات الفضائية آنذاك عن خشيتها من سقوط القمر

وكان القمر الصناعي «كوزموس ـ ١٩٠٠» قد اطلق في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي دراسة سطح المحيطات، ولكن الاتصالات انقطعت في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

مئات الآلاف من المواطنين التشيليين يعربون عن معارضتهم لاستمرار الحكم العسكري برئاسة الجنرال بينوشيه وذلك في مظاهرة كبرى في سانتياجو.

مئات آلاف التشيليين يتظاهرون ضد بينوشيه

سانتياجو ـ ر: احتشد مئات الألوف من التشيليين للاعراب عن رفضهم لتولي الزعيم العسكري اوجيستو بينوشيه السلطة لثمانية اعوام اخرى وذلك قبل اربعة ايام من اجراء استفتاء على رئيس الدولة. اما الجنرال بينوشيه فقد اعرب في كلمة القاها على مسمع مؤيديه عن ثقته بالفوز في الاستفتاء.

وكانت هذه اكبر مظاهرة تحت الحكم العسكري وقد نظمت في صورة مهرجان شعبي كان الناس يرقصون اثناءه في الشوارع ويهتفون «انه سيسقط.. انه سيسقط».

وبعد ذلك اظلمت سانتياجو لمدة ٣٠ دقيقة وقالت الشرطة ان التيار الكهربائي انقطع نتيجة انفجارات ادت الى سقوط ابراج الضغط العالي جنوبي المدينة.

ووردت انباء عن وقوع تفجيرات اخرى في اثنين من احياء الطبقة المتوسطة. وقالت مصادر الشرطة ان تلك التفجيرات لم تسبب اضرارا على ما يبدو.

وأدى انقطاع التيار ـ وهو الاول منذ عدة اشهر ـ الى اظلام بلدات تبعد ٤٧٥ كيلومترا شمالي العاصمة وجنوبيها. ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن التفجيرات.

ولم يصمت الحشد الا مرة واحدة عندما طالبت سيدات من اقارب اكثر من ٦٠٠ شخص بالكشف عن مصيرهم. وتقول الكنيسة الكاثوليكية انهم اختفوا بعد اعتقالهم تحت الحكم العسكري.

وقال اندريه زالديفار زعيم المعارضة «بعد ١٥ عاما من الخوف احتل الناس الشوارع... لقد ادلوا بأصواتهم وقالوا لا».

وقال منظمو المظاهرة ان اكثر من مليون شخص حضروا الاجتماع الحاشد ولكن لم يتسن الحصول على تقدير مستقل لعدد الحاضرين. وقد بلغ طول المظاهرة نحو كيلومترين في جنوب العاصمة.

وكان الاجتماع الحاشد ذروة الحملة التي تشنها المعارضة لالحاق الهزيمة بالرئيس بينوشيه واجباره على اجراء انتخابات رئاسة حرة. ويمكن للرئيس بينوشيه ان يمد فترة ولايته حتى عام ١٩٩٧ اذا فاز بأكثر من ٥٠ في المئة من الاصوات في الاستفتاء.

ولكن الرئيس بينوشيه الذي تولى السلطة في انقلاب دموي عام ١٩٧٣ كان يبدو واثقا من فوزه في كلمة ادلى بها في ختام حملته الانتخابية امام ٢٥ الفا من مؤيديه في رانكاجوا في جنوب شرق البلاد.

وقال الرئيس بينوشيه «اننا متأكدون... ان ملايين الرجال والنساء سيقدمون نصرا ساحقا لهذه الحكومة». والرئيس التشيلي هو المرشح الوحيد في الاستفتاء الذي سيجري في الخامس من الشهر الحالي.

وكان الجنرال اوغوستو بينوشيه قد قال امس الاول ان التصويت بـ «لا» في الاستفتاء الذي من المقرر ان يعقد يوم ٥ من الشهر الجاري «يعني السماح بوصول الماركسيين الذين يمكن ان يستولوا على الكرسي الرئاسي».

وصرح للتلفزيون بعد ساعات من انتهاء البرامج المقررة في اطار الحملة الانتخابية ان اختيار التصويت بـ «لا» ليس حياديا على المستوى السياسي. ودعا الناخبين التشيليين البالغ عددهم ٧,٤ مليون الى التصويت له الاربعاء المقبل.

وعلى المستوى الاقتصادي اكد بينوشيه ان التشيلي ستحتل عام ١٩٩٧ «مركزا طليعيا في القارة الامريكية الجنوبية» وقال «ستتجاوز صادراتنا ١٤ مليار دولار، وسيسجل الميزان التجاري فائضا مقداره حوالي ثلاثة مليارات دولار بينما ستنخفض نسبة البطالة الى خمسة في المائة عام ١٩٩٣».

والاستفتاء هو اول فرصة امام التشيليين ليقولوا رأيهم مباشرة في حكم الرئيس بينوشيه. ويرى العسكريون ان الاستفتاء علامة على تحول البلاد الى الديمقراطية. ولكن المعارضة تقول ان الدستور يبقي العسكريين في السياسة وانه ينبىء باستمرار الدكتاتورية.

وبمقتضى الدستور فانه اذا خسر الرئيس بينوشيه يجب عليه ان يستقيل في مارس (آذار) ١٩٩٠ بعد ان يدعو الى اجراء انتخابات رئاسة حرة تتزامن مع اجراء انتخابات الكونجرس.

وعلى الرغم من ان استطلاعات رأي اعدتها جماعات ذات صلة بالحكومة اظهرت ان الرئيس بينوشيه يتمتع بأغلبية ضئيلة في الاستفتاء، فان استطلاعات اجرتها المعارضة تظهر انه سيمنى بهزيمة كبرى.

احداث باكستان الدموية «مؤامرة لتخريب الانتخابات»

اسلام اباد ـ الوكالات:

مع استمرار التوتر في مدينتي كراتشي وحيدر آباد امس، اعلن رئيس اركان الجيش الباكستاني وزعماء المعارضة ايضا ان الاحداث الدموية الاخيرة في البلاد مدبرة وترمي الى تعطيل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الشهر المقبل.

وقد ذكرت الصحف الباكستانية في اعدادها الصادرة امس ان عدد ضحايا الصدامات العنيفة التي وقعت بين طائفتي المهاجرين والسنديين يومي الجمعة والسبت الماضيين بلغ ٢٦٠ قتيلا ومئات عدة من الجرحى.

وأوضحت صحيفة باكستان تايمز المؤيدة للحكومة ان حوالي مائتي شخص، بينهم نساء وأطفال قتلوا ليلة الجمعة / السبت في حيدر آباد (١٦٠كلم شمال كراتشي) على يد قناصة ملثمين وان اكثر من ٦١ آخرين قتلوا في كراتشي يوم السبت.

وفرض جنود مزودون بأوامر تقضي باطلاق النار فورا حظر تجول في اكثر من ثلث مدينة كراتشي حيث اندلعت اعمال الشغب صباح السبت ردا على مجزرة حيدر آباد.

وقد قالت مصادر رسمية ان مسلحين قتلوا خمسة اشخاص في مدينة حيدر آباد يوم امس.

واطلق مسلحون النار من على اسطح المنازل على اناس كانوا يتدافعون لشراء اغذية وسلع اساسية اخرى اثناء رفع الحظر على التجول لمدة ساعتين في ساعة مبكرة من الصباح. واعلن افراد من الجيش باستخدام مكبرات الصوت الخاصة بالمساجد اعادة فرض حظر التجول على الفور.

ويعتبر بعض الدبلوماسيين انه اذا كانت الهند مستفيدة من محاولة اشاعة عدم الاستقرار هذه فان المستفيد الاكبر هو نظام كابول الموالي للسوفيات

شجون

عماد الدين أديب

بروفة التقسيم !

المعارك العنيفة التي دارت في بيروت بين قوات العماد ميشال عون والقوات الدرزية، لا تعكس خلافا سياسيا بقدر ما تعكس عودة جديدة للتطاحن الطائفي الذي يتخذ ابعادا جديدة.

ها هي الاوضاع في لبنان تسوء اكثر فاكثر لتفاجئنا بانه في الامكان ان نرى اوضاعا اسوأ مما كان.

اننا في ظرف تاريخي عجيب، فلبنان هو الوطن الوحيد الآن في عام ١٩٨٨ الذي يعيش بلا رئيس رسمي للجمهورية، وفي ظل حكومتين، وفي ظل وجود قوات عسكرية لأربع قوى غير لبنانية على ارضه !

انه وضع عجيب يصعب على العقل ان يصدقه.

والغريب انه في ظل التطاحن بين قوات ميشيل عون (المارونية) وقوات وليد جنبلاط (الدرزية)، يقوم «لوبراني» المنسق العام للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان بزيارة بيروت الشرقية والاجتماع مع قيادات الكتائب لبحث الاوضاع الراهنة.

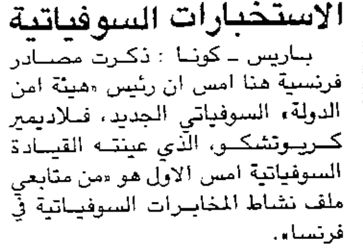
ومن الواضح ان الامر بدأ يخرج من يد الولايات المتحدة واسرائيل وسورية وايران التي لها مصالح ونفوذ واضح على القوى المتصارعة في لبنان.

ان الصراع الحالي في لبنان لا يعكس خلافات خارجية تتم ممارستها بيد القوى اللبنانية، بقدر ما يعكس خلافات داخلية تضع الاطراف الخارجية في وضع حرج.

ومازال ريتشارد ميرفي مبعوث الولايات المتحدة الامريكية يحاول مع دمشق البحث عن صيغة يمكن ان تخرج الوضع من تعقيداته المتزايدة.

ويبدو ان صيغة التقسيم تتكثف يوما بعد يوم حتى تكاد تصبح في نظر العالم هي اكثر الحلول واقعية.

ان لبنان هو «بروفة» التقسيم في منطقة الشرق الاوسط، اذا نجحت فسوف تتلوها تجارب اخرى مؤلمة !



فرنسا تعرف ابن رئيس الاستخبارات السوفياتية

باريس ـ كونا: ذكرت مصادر فرنسية هنا امس ان رئيس «هيئة امن الدولة» السوفياتي الجديد، فلاديمير كريوتشكو، الذي عينته القيادة السوفياتية امس الاول هو «من متابعي ملف نشاط المخابرات السوفياتية في فرنسا».

وكشفت هذه المصادر لصحيفة الاحد الفرنسية «جورنال ديمانش» ان ابن المسؤول السوفياتي الجديد كان مسؤول المخابرات السوفياتية في فرنسا وانه كان من بين الدبلوماسيين السوفيات الذين امر الرئيس ميتران بترحيلهم عن فرنسا سنة ١٩٨٣.



قائد رحلة ديسكفري (مقدمة الصورة) يلبس بدلة النجاة المضغوطة.

عودة المكوك الامريكي ديسكفري للأرض اليوم

هيوستن ـ الولايات المتحدة ـ وكالات: من المقرر ان يعود مكوك الفضاء الامريكي ديسكفري الى الارض بعد ظهر اليوم وان يهبط على مدرج قاعدة ادواردز في كاليفورنيا في الساعة ٤ و٣٧ دقيقة بعد الظهر حسب توقيت جرينتش.

وكان رواد ديسكفري الخمسة قد انهوا امس تجاربهم العلمية وشرعوا في اجراء استعدادات العودة الى الارض بعد ان عقدوا مؤتمرا صحفيا فضائيا تلفزيونيا احيوا خلاله ذكرى زملائهم واصدقائهم افراد طاقم المكوك تشالينجر الذين قتلوا قبل ٣٢ شهرا عندما انفجر ذلك المكوك بعد وقت قصير من اقلاعه.

وكان المكوك ديسكفري الذي اطلق الى الفضاء الخارجي يوم الخميس الماضي قد دار خلال رحلته حول الارض دورة كل ٩٠ دقيقة و٥٦ ثانية.

وكان اهم عملية قام بها افراد طاقمه نهار امس تجربة محركات المكوك التي تساعده على الخروج من مداره اليوم في طريق عودته.

ومن المقرر ان يقوم فردريك هوك قائد الرحلة، ورفاقه الاربعة بتنظيم الكابينة وربط اخف الاشياء وزنا لتلافي تطايرها خلال رحلة العودة الى الارض.

كذلك قام افراد الطاقم بنشر الروافد التلسكوبية في الكابينة والتي تمكنه من الخروج في حالة الطوارىء بعد تجاوز الطبقات الكثيفة للغلاف الجوي والتحقق من امكانية فتح مظلات نظام الانقاذ الشخصي.

وذكرت اذاعة صوت امريكا امس، وفقا لما أكده طاقم المكوك الامريكي ان اجهزة ديسكفري تعمل بكفاءة ومن دون اي مشاكل وان برنامج الفضاء الامريكي قد عاد الى نشاطه من جديد بعد توقف استمر قرابة ثلاثة اعوام.

وأجرى طاقم ديسكفري خلال الرحلة تجارب علمية عديدة بينها تجربة لمعرفة ما اذا كانت مادة الـ «تيتانيوم» تشد بقوة وصلابة مع انخفاض الجاذبية الارضية، وتجربة اخرى لدراسة عملية التبلور الزجاجي لبيئة انعدام الوزن. والتقط اعضاء طاقم ديسكفري ايضا صورا فوتوغرافية لاستخدامها في ابحاث تطوير اجهزة الاقمار الصناعية.

وقد تدرب رواد الفضاء الخمسة امس على استخدام بدلات النجاة الخاصة التي سيرتدونها اليوم خلال عودة المكوك ديسكفري عبر الغلاف الجوي للأرض.

وقد طورت بدلات النجاة البرتقالية اللون نتيجة لكارثة المكوك تشالينجر، وكان التدرب على لبسها امس اول مرة يلبس فيها رواد الفضاء تلك البدلات داخل المكوك في ظروف انعدام الوزن. ولم تكن تلك المهمة سهلة. لكن وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) اعلنت ان العملية استغرقت من الوقت اقل مما كان متوقعا.

وكان افراد طاقم ديسكفري الخمسة قد اجتازوا في الساعة الرابعة و٥ دقائق من بعد ظهر السبت بتوقيت جرينتش المرحلة النصفية من رحلتهم التي تكون في نهايتها قد استغرقت ٤ ايام و٥٦ دقيقة.

رئيس مقاطعة اسرائيل بالسعودية لـ «الشرق الأوسط»

اعادة تقييم المبادئ المعمول بها بحثاً عن سبل أكثر فعالية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد راشد صالح البكر مدير عام التجارة الخارجية ورئيس المكتب الاقليمي السعودي لمقاطعة اسرائيل بوزارة التجارة السعودية ان المكتب يجري حاليا دراسة واعادة تقييم لمبادىء مقاطعة الشركات والمؤسسات والبواخر التي تتعامل مع الكيان الصهيوني.

وذكر في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» ان الهدف من اعادة التقييم ليس تبسيط نظم المقاطعة ولكن ايجاد السبل الكفيلة بالحصول على المعلومات بطرق سليمة لا تنال منها الاجراءات المضادة للمقاطعة.

واشار الى ان عدد الشركات المقاطعة والمسجلة بالحاسب الآلي لدى المكتب الاقليمي السعودي لمقاطعة اسرائيل لثبات تعاملها مع الكيان الصهيوني يصل الى ١٤ الف شركة من عدة جنسيات وان عدد البواخر المقاطعة والتي سجلت ايضا في العامين الاخيرين يصل الى ٧٠٠ باخرة اضافة الى اربعة آلاف شركة ومؤسسة ومكتب اسرائيلي.

وقال البكر ان المكتب سجل نشاطا ملحوظا في العامين الاخيرين مع استخدامه الحاسب الآلي ويجري العمل الآن على ادخال الافراد والافلام والكتاب والفنانين في قوائمه.. واوضح ان من نشاطات المكتب الآن محاولة البحث عن السبل والوسائل الخاصة لتبسيط الاجراءات الخاصة بالمقاطعة مثل اعطاء الغرف التجارية الرئيسية بالمملكة في الرياض وجدة والدمام الصلاحية اللازمة واعطاء المعلومات عند التحري عن اي شركة او مؤسسة او بنك يريد ان يتعامل معها التاجر، وذلك من شأنه ان يخفف الاجراءات على المكتب الاقليمي للمقاطعة.

التباسات

واشار ان هناك شركات ادخلت في القائمة السوداء نتيجة لالتباسات او عدم رد بعضها على استفسارات مكاتب المقاطعة وهذا راجع لعدة عوامل منها عدم حصول هذه الشركات على البيانات الموجهة لها اي انها لم تصلها رسميا وعند عدم تجاوبها وضعت على القائمة السوداء.

السيد راشد صالح البكر

وحول المساعي التي تجرى الان لدراسة مبادىء المقاطعة قال انه لا يخفي على الجميع ان الاسس المعمول بها قديمة ولا تفي بالغرض في الوقت الحالي نظرا للتطور التجاري الذي يشهده العالم وتشهده المملكة بصفة خاصة، ولذلك رأينا انه من الافضل دراسة هذه المبادىء الخاصة بالمقاطعة مع اخذ الوضع والظروف الاقتصادية العالمية في الاعتبار.

واكد البكر على انه من المناسب دراسة هذه المبادىء وايجاد الحلول وانه ليس الهدف منها تبسيط نظم المقاطعة لكن ايجاد السبل الكفيلة للحصول على المعلومات حول الشركات والمؤسسات بطرق سليمة لا تنال منها الاجراءات المضادة.

وحول كيفية فرز الشركات بدقة ووضعها في القائمة السوداء المح البكر الى ان المكاتب الاقليمية العربية بالتعاون مع المكتب الاقليمي السعودي لمقاطعة اسرائيل لديها عدة اساليب للتحري عن الشركات والمؤسسات والبنوك وجميع النشاطات الاقتصادية والثقافية وكذلك ما تقوم به البعثات الديلوماسية للتحري عن المعلومات التي تصلنا واذا لم تثبت الشركة او الجهة المتهمة براءتها تقاطع وتوضع على القائمة.

تنسيق

واشار الى ان هناك تنسيقا بين دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال وكذلك مع مجموع الدول العربية لتبادل المعلومات والرأي حول ما يتم اتخاذه بشأن المقاطعة.

وفي رده على سؤال حول نشاط الشركات المقاطعة في دول عربية دون الاخرى قال ان التنسيق كما سبق القول موجود بين الدول العربية، ومن المحتمل ان تكون شركات مقاطعة في دولة ومرفوعة عنها المقاطعة في دول اخرى لأن هذه مسألة تتعلق بسيادة الدولة المعنية.

ومعروف ان مكاتب المقاطعة تعقد مؤتمرين سنويا يتم فيهما دراسة اوضاع الشركات المقاطعة والشركات التي سترفع عنها الحظر او اضافة شركات جديدة للقائمة السوداء بعد ثبات تعاملها مع اسرائيل.. ويرفع الحظر بعد تقديم الوثائق الخاصة باثبات براءتها وحسن نواياها او تصفية اوضاعها مع الكيان الصهيوني.

وبخصوص الاحتيال الذي تقوم به بعض الشركات كي لا تدخل في دائرة المقاطعة وتتعامل مع اسرائيل عبر وكالات تجارية او صناعية ذكر البكر ان هناك العديد من الشركات التي تحاول ذلك لكن لدينا عدة حواجز تثبت ذلك سواء من البعثات الدبلوماسية او الملحقيات التجارية والمكاتب الاقليمية الاخرى الامر الذي يجعل المراقبة قوية وفرصة تلاعب مثل هذه الشركات ضئيلة جدا..

اما الوكالات التجارية او الشركات التي تصنع بضائع لها في اسرائيل وحتى تصدر اليها فتوضع في القائمة السوداء وتقاطع.

وحول دول مكتب المقاطعة الاقليمي بخصوص الشركات خاصة والبواخر التي تحتال على رجال اعمال وتجار عرب مثل حوادث الاحتيال البحري كما حدث لعدد من السفن في العام الماضي اوضح ان المكتب الاقليمي للمقاطعة يختص بالاساس بالشركات والبواخر التي لها تعامل مع اسرائيل او ترسو في موانئها وبواخر الاحتيال لها وضع خاص ولا تخضع لانظمة المقاطعة.

واختتم البكر تصريحه بالاشارة الى ان المكتب الاقليمي السعودي للمقاطعة سيقدم الى مؤتمر المقاطعة الذي سيعقد في يناير (كانون الثاني) المقبل دراسة حول كيفية كشف ممارسات الشركات الاجنبية في العالم العربي او ابرز الوسائل والاساليب والاجراءات لكشفها مشيرا الى ان الهدف في النهاية هو تضييق الخناق على العدو الصهيوني وتقليل عدد الشركات التي تتعامل معه.

خفض الصادرات لضبط اسعار البن

لندن ـ ر: اتفقت كبرى الدول المنتجة للبن والمستهلكة له على تقييد الصادرات لتعزيز الاسعار العالمية المنخفضة في ظل الوفرة في المعروض في الاسواق العالمية.

وقال مندوبون في مباحثات منظمة البن الدولية التي تتألف من ٧٤ دولة ان المنظمة توصلت الى اتفاق في ساعة مبكرة امس بعد اسبوعين من المفاوضات الصعبة. ويقضي الاتفاق بتقييد الصادرات بستة وخمسين مليون كيس (الكيس ٦٠ كيلوجراما) خلال الاثني عشر شهرا المقبلة.

وستجري زيادة حصص التصدير او تقليلها بغرض رفع الاسعار فوق ١١٥ سنتا للرطل. وتبلغ اسعار البن في المتوسط حاليا ١١٤ سنتا.

وينص الاتفاق على ان لا تزيد حصص التصدير العالمية عن ٦٣ مليون كيس او تقل عن ٥٣ مليونا.

المؤتمر الاستشاري للخبراء الحكوميين

الرياض ـ واس: تشارك المملكة العربية السعودية في المؤتمر الاستشاري الاول للخبراء الحكوميين الذي يبدأ اعماله في نيودلهي اليوم ويستمر ثلاثة ايام.

ويترأس وفد المملكة في هذا المؤتمر رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح بن عبد الرحمن العذل ويضم الوفد بالاضافة الى ممثل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ممثلين عن كل من وزارة الخارجية ووزارة الصناعة والكهرباء والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ويناقش المؤتمر عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال منها محاسن ومشاكل التقنيات الجديدة والمتقدمة بالنسبة للدول النامية.

اعملها أنت

اضرب عمال المناولة في مطار شيفول الهولندي فلم يكن امام اطقم الطائرات الهولندية سوى التصرف على طريقة «اعملها انت».. وبالفعل وضع افراد الاطقم حقائبهم وامتعتهم فوق عربات التحميل واتجهوا بها الى صالة الوصول.. لكن المضربين لم يتركوهم لحالهم مع «اعملها انت» بل راحوا يصفقون لهم في محاولة للاستفزاز.

شهادة تقدير للسعودية

الرياض ـ واس: حصلت المملكة العربية السعودية على شهادة تقدير من الاتحاد العربي للصناعات الغذائية باعتبارها اكبر دولة منتجة للقمح في الوطن العربي.

ويأتي منح هذه الشهادة التقديرية نظرا للجهود القيمة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده في سبيل تنمية وتطوير القطاع الزراعي مما مكن المملكة من تجاوز مرحلة الاكتفاء الذاتي في اغلب المحاصيل والمنتجات الزراعية الى مرحلة تصدير الفائض عن حاجتها الى اكثر من ٤٥ دولة في آسيا واوروبا وافريقيا بالاضافة الى الصين والاتحاد السوفياتي.

الجدير بالذكر ان اجمالي الكميات التي صدرتها المملكة من القمح السعودي خلال عام ١٤٠٨هـ بلغت ٢,٣٠٠,٧٤٦ طنا بزيادة قدرها ٦١ في المائة عما صدر في عام ١٤٠٧هـ.

«أوابيك» تجتمع في فيينا يوم ٢٠ من نوفمبر

الكويت ـ كونا: ذكرت مصادر نفطية رسمية في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» في الكويت امس ان وزارة النفط لدول المنظمة التسع سيعقدون مؤتمرهم العادي المقبل في فيينا في ٢٠ من الشهر المقبل.

وهذه هي المرة الاولى منذ تأسيس «اوابيك» في عام ١٩٦٨ التي يعقد فيها المجلس الوزاري للمنظمة مؤتمرا له خارج الدول الاعضاء.

وابلغت المصادر الرسمية وكالة الانباء الكويتية ان السبب الذي دعا «اوابيك» الى عقد مؤتمرها الوزاري المقبل في فيينا هو استغلال فرصة وجود سبعة وزراء اعضاء في المنظمة حينئذ للمشاركة في مؤتمر وزراء نفط منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الذي سيعقد في ٢١ من الشهر المقبل.

والدول السبع الاعضاء في منظمة «اوابيك» العربية والاعضاء ايضا في منظمة «اوبك» هي المملكة العربية السعودية والكويت والامارات والعراق وقطر والجزائر وليبيا.

وكشفت مصادر نفطية مطلعة ان السبب الحقيقي الذي حدا بمنظمة «اوابيك» الى عقد مؤتمرها المقبل في فيينا وقبل يوم واحد من انعقاد مؤتمر «اوبك» هو التوفير في نفقات عقد مثل هذا المؤتمر.

خط بحري جديد بين تونس وليبيا

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يدشن اليوم خط بحري جديد لنقل المسافرين والبضائع بين تونس وليبيا. وسيربط الخط بين ميناء مدينة سوسة التونسية والموانىء الليبية في بنغازي ومسراطة وطرابلس.

والمقرر ان يبدأ التشغيل بتسيير ٤ رحلات ذهابا وايابا في الشهر.

ضمن الأدوية «المرة» الموصوفة من الصندوق

مصر تبحث زيادة اسعار البنزين داخليا الى المستوى العالمي خلال سبعة اعوام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: نيروبي ـ رويتر:

اكدت مصادر مصرية لـ «الشرق الاوسط» ان بعثة صندوق النقد الدولي التي ستزور مصر خلال الشهر الحالي لاجراء مباحثات مع المسؤولين في الحكومة المصرية سوف تعرض تعديلات جديدة على برنامج الصندوق للاصلاح الاقتصادي في مصر.

وذكرت تلك المصادر ان الاتصالات التي اجراها الوفد المصري خلال اجتماعات الصندوق في برلين اثمرت عن ابداء مرونة تجاه المطالب المصرية لاسيما ان الدول الاوروبية في اجتماعات الصندوق تلقت تعليمات من حكوماتها بهذا المعنى بتأثير الجولة التي اجراها الرئيس المصري، حسني مبارك في عدد من الدول المعنية.

وأوضحت تلك المصادر ان التعديلات الجديدة التي سوف تعرضها بعثة الصندوق على المسؤولين في الحكومة تتضمن تحديد فترة المساواة بين اسعار منتجات البترول في الداخل بأسعارها العالمية لـ ٧ سنوات بدلا من ٥ سنوات كما يطلب الصندوق وتحديد فترة مساواة اسعار استهلاك الكهرباء بالاسعار العالمية بـ ٥ سنوات بدلا من ٣ سنوات.

وأضافت المصادر انه من المنتظر ان يتم خلال المباحثات الاتفاق على الافراج عن الدفعة الثانية من التسهيلات النقدية الاحتياطية التي خصصها الصندوق لمصر وهي ١١٥ مليون دولار من اجمالي المبلغ وهو ٣٢٥ مليون دولار.

ويجدر بالذكر ان صندوق النقد الدولي كان قد اوضح انه «خفف» مرارا الدواء الذي يصفه لعلاج الامراض الاقتصادية.. لكن هناك بين الدول الافريقية ما يجد صعوبة بالغة في الاقتناع بوجهة نظر الصندوق فضلا عن تقبل الدواء.

والمعلوم ان صندوق النقد والبنك الدوليين عقدا مؤتمرهما المشترك خلال الاسبوع الماضي في برلين الغربية وسط اجراءات أمن بالغة الصرامة بسبب التظاهرات وحركات الاحتجاج التي استهدفت مقر الانعقاد.

وكان آخر هجوم افريقي على الصندوق قبيل اجتماعه المشترك مع البنك الدولي في برلين الغربية الذي بدأ يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) المنصرم من الرئيس المصري حسني مبارك.

قال مبارك: صندوق النقد الدولي يعرف مشاكلنا تماما ولكنه لا يريد تفهمها.

ووصف الرئيس المصري الصندوق بأنه مثل مدعي الطب الذي يزعم بأنه يستطيع علاج جميع الامراض.

وانضم الى الرئيس المصري في دعوته وزراء مالية ٢٤ دولة نامية في اجتماع برلين الغربية حيث طالبوا بالتخفيف من اعباء الديون واشاروا الى انتشار الفقر واخطار وقوع اضطرابات سياسية في بلادهم.

وكان الرئيس موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير قد انسحب في يونيو (حزيران) الماضي من خطة تقشف تم الاتفاق عليها مع الصندوق عام ١٩٨٧ ووجه اتهاما بأن بلاده تعامل كما لو كانت مستعمرة.

اما زامبيا فبالرغم من تلميحها في يوليو (تموز) الماضي باحتمال التوصل الى وفاق مع صندوق النقد الدولي فانها لم تظهر دلائل ملموسة على حدوث هذا.

وفي مايو (ايار) ١٩٨٧ تخلت زامبيا عن تطبيق اصلاحات اقتصادية بعد وقوع حوادث شغب عقب قرار اوصى به صندوق الدعم الدولي بانهاء الدعم الحكومي لسعر الذرة، الطعام الاساسي للشعب.

وهناك ليبيريا وسيراليون والسودان وهي من الدول غير المؤهلة للحصول على قروض جديدة من صندوق النقد الدولي لعدم تسديدها متأخرات مستحقة.

وكانت المحادثات بين الصندوق وكل من السودان وتانزانيا قد توقفت حول قروض جديدة نتيجة خلافات على مدى تخفيض قيمة عملة الدولتين.

ومن اجمالي ديون افريقيا الاجنبية وقيمتها ٢٢٠ مليار دولار تبلغ ديون الدول شبه الصحراوية وحدها بالقارة حوالي ١٠٠ مليار دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٠	٦,٣٥٢٩
مارك الماني	٢,٠١٣٠	٢,٠٠٧٩
فرنك سويسري	٢,٣٨١٠	٢,٣٧٠٣
فرنك فرنسي	٠,٥٩٦٠	٠,٥٨٩٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٦٩٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٨١٠
جلدر هولندي	١,٧٨١٠	١,٧٧٩٩
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤١٤
دولار كندي	٣,١٠	٣,٠٨٤٧
شلن كيني	—	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤١
كرون سويدي	٠,٥٨٦٠	٠,٥٨٥٣
كرون نرويجي	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٣٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦	٠,٠٩٥٨٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦١	—
دينار اردني	٩,٧٠	—
درخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٦٩
روبية هندية	٠,٢٣٤٠	٠,٢٥٩٣
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٤٥٧٠
دينار كويتي	١٣,٠٢	١٣,٠٦٨١
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٦٨٤
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٣٢٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٩٠٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٤٢٠	٠,٤٤٠٧١٠
كرون دنمركي	٠,٥٢٣٠	٠,٥٢٢١
بيزيتا اسباني	٠,٠٣٠٧٠	٠,٠٣٠٤٠
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

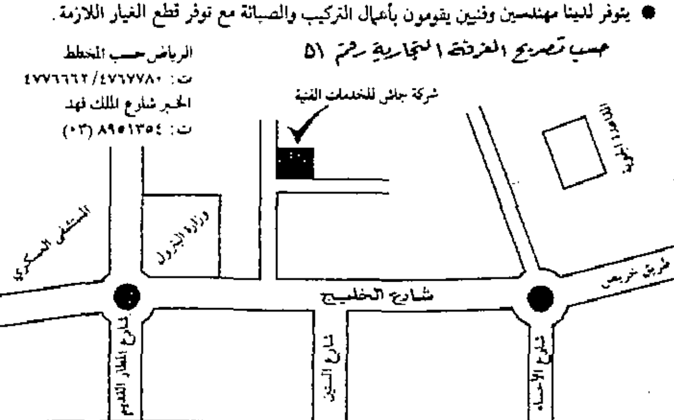
الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

بحث المشروع الفرنسي لديون العالم الثالث

مكسيكو سيتي ـ وكالات الانباء: انهى جالواتالي، مستشار الرئيس الفرنسي ليلة امس زيارة استغرقت يومين في المكسيك عرض خلالها المشروع الفرنسي المقترح لخفض الديون الخارجية المتراكمة على البلاد النامية.

وكان المبعوث الفرنسي قد تباحث يوم الجمعة بهذا الشأن مع الرئيس المنتهية مدته ميجال دو لا مدريد ثم مع الرئيس المنتخب كارلوس ساليناس الذي من المفترض ان يتسلم مهامه في الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واعلن اتالي انه سيزور البرازيل والهند والفيليبين بعد المكسيك لعرض هذا المشروع الذي طرحه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هذا الاسبوع امام الجمعية العامة للامم المتحدة.



بعد صمت المدافع في حرب الخليج

عقود سخية للشركات البريطانية من طهران

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير لها من كون كوهلين ان شركات بريطانية على وشك ان توقع عقودا تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الجنيهات كجزء من عملية اعادة البناء التي تقوم بها ايران بعد الحرب. ويأتي ذلك في اعقاب استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين لندن وطهران في الاسبوع الماضي.

وكان ما يزيد عن ٦٠ شركة بريطانية شاركت في معرض طهران الدولي، قد تلقت عروضا لعقود مختلفة تسمح لها بلعب دور رئيسي في برنامج اعادة بناء ايران.

وقالت الصحيفة ان ايران تخص بالأولوية في عملية اعادة البناء، صناعة البتروكيماويات في اراضيها وفي مياه الخليج وهي الصناعة التي لحقت بها اضرار جسيمة نتيجة الغارات الجوية العراقية عليها ابان سنوات الحرب الثماني.

ويقال ان الحكومة الايرانية حريصة كل الحرص لاعادة هذه الصناعة الى كامل طاقة انتاجها من اجل الحصول على العملة الصعبة التي ستستخدمها في تغطية تكاليف بقية برامج اعادة البناء. ويذكر هنا ان معظم المرافق في ايران التي ما ان تكون أصيبت بأضرار او انها أهملت نتيجة تركيز الاهتمام على الحرب، بحاجة الى اعادة بنائها.

وكان جوردون بيربي وهو المسؤول في وزارة الخارجية وتولى مساعدة الشركات البريطانية خلال المعرض الدولي، قد ابلغ وزارة التجارة والصناعة في لندن عند عودته من طهران في الاسبوع الماضي، ان الايرانيين اعربوا عن اهتمام كبير في التعامل مع شركات بريطانية.

وجدير بالذكر ان بريطانيا هي ثاني اكبر الدول تمثيلا في المعرض التجاري. وهذه هي اول مرة تمثل فيه شركات بريطانية منذ نجاح الثورة عام ١٩٧٩ وذلك تحسبا للاستئناف الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وايران.

وقالت الصحيفة ان مسؤولي وزارة الخارجية جعلوا عملية استئناف العلاقات مع طهران واحدة من اولوياتهم بعد العمل بوقف اطلاق النار في الصيف الماضي، وذلك لتمكين الشركات البريطانية من تحقيق اكبر استفادة ممكنة من أي عقود سخية في المستقبل.

ومن الشركات التي يحتمل ان توقع عقدا مع ايران هي شركة «ترافالجار هاوس» وهي مجموعة شركات بناء بريطانية لم تتعامل تجاريا مع ايران منذ بدء الحرب.

وقال مسؤول في الشركة «بالتأكيد ان ايران هي سوق مهم للغاية رغم انه يتطلب منا التحرك بحذر وحرص».

وكان استئناف العلاقات الدبلوماسية قد اعلن يوم امس الأول في اعقاب الاجتماع الذي عقده وزيرا خارجية بريطانيا وطهران سير جيفري هاو وعلي اكبر ولايتي في نيويورك يوم الجمعة الماضي. وكاد هذا اللقاء ان يلغى بسبب الموقف المتشدد الذي اتخذه الايرانيون في المفاوضات التي جرت في الاسبوع الماضي في جنيف بين مسؤولين بريطانيين وايرانيين.

وقالت الصحيفة ان وكيل وزارة الخارجية البريطاني سير ديفيد ميرز الذي ترأس الوفد البريطاني لمفاوضات جنيف قد عاد الى لندن يوم الجمعة الماضي دون ان يوقع على تفاصيل عودة الدبلوماسيين البريطانيين الى طهران، ولكن اتفق حول استئناف المفاوضات في جنيف في وقت لاحق من هذا الشهر لتمهيد الطريق امام عودة القائمين بالأعمال الى العاصمتين.

وتأمل وزارة الخارجية البريطانية في ارسال حوالي عشرين دبلوماسيا الى العاصمة الايرانية قبل نهاية العام الحالي.

ومن ناحية اخرى نشط استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتجديد الاتصالات بين رجال الأعمال الايرانيين والبريطانيين، الآمال في الافراج عن مواطنين بريطانيين موجودين في سجن ايفين المشهور في طهران.

الدمار الذي خلفته الحرب في ايران لا بد ان يجذب الطامحين في الاستثمار

الصين تطلق الأقمار الأمريكية

قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان الرئيس الأمريكي رونالد ريجان اعطى الضوء الأخضر لاطلاق اقمار صناعية امريكية بصواريخ صينية.

ويعتبر هذا القرار الذي جاء في اعقاب معركة شرسة بين الوكالات الفدرالية المختلفة، دفعة مهمة للامكانيات الفضائية الصينية.

والمعروف ان الصين تكافح من اجل توسيع «سوق الاطلاق» مستخدمة صواريخ «تونج مارش» وحاولت ضرب صواريخ الاطلاق الأوروبية مثل صاروخ «ايريان» ببيع صواريخها بنصف الثمن.

وقالت الصحيفة ان موافقة البيت الابيض تعني الآن ان الصين يمكن ان تطلق ثلاثة اقمار صناعية كبيرة للاتصالات، تقوم ببنائها مؤسسة هيوز للطائرات.

ولقد عارضت وزارة المواصلات الامريكية المسؤولة عن سياسة الفضاء الأمريكية التجارية، تصدير الأقمار الصناعية مبررة رفضها بان ثمة خطورة من ان يستوعب الصينيون الخبرة التكنولوجية الأمريكية الحاسمة مما قد يضعف الأمن القومي للولايات المتحدة.

غير ان وزير الدفاع الأمريكي فرانك كارلوتشي، اختلف، في الخطاب الذي ألقاه في بيجنج في الصين بعد لقاءاته بالمسؤولين الصينيين، مع وزارة المواصلات.

«اوبزرفر»

اصله فرنسي وهدفه الحاق اكبر عدد من الاصابات

العدو الاسرائيلي يعرف يقينا فداحة الأذى الذي يحدثه الرصاص البلاستيكي بأبطال الحجارة

في تقرير لها من ماري كولفين في القدس قالت صحيفة «الصنداي تايمز» نقلا عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان قوات الجيش الاسرائيلي التي أثارت ضجة عالمية باستخدامها الرصاص البلاستيكي ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، قد جربت الرصاص اولا ضد مجسمات مصنوعة من الجيلاتين شبيهة بجسم الانسان.

ونتيجة لذلك فالجنود الاسرائيليون يعرفون نوعية الاصابات الخطيرة التي يلحقها مثل هذا الرصاص. وقالت المصادر ان الجيش قرر استخدام الرصاص البلاستيكي فقط بعد تجريبه وسائل اخرى تراوحت ما بين بنادق صيد العصافير الى شبكات اطلاق. وقال احد المصادر ان بعض هذه التجارب «كان سخيفا جدا».

ويجادل الجيش بأن الوسائل الجديدة لمواجهة الانتفاضة ضرورية لأن الجنود يشعرون بالاحباط وضعف المعنويات بسبب عجزهم عن قمع الانتفاضة بعد حوالي عشرة اشهر من اندلاعها. وقد قتل خلال هذه الانتفاضة التي تعتبر اخطر تحد داخلي تواجهه اسرائيل، ما يزيد عن ٢٥٠ فلسطينيا.

ويرجع الجيش الاسرائيلي سبب فشله في اخماد الانتفاضة، جزئيا الى افتقاره للمعدات اللازمة والكافية لتحقيق ذلك. فالرصاص المطاطي وكذلك قنابل الغاز تفقد مفعولها وتأثيرها على بعد ٣٠ ـ ٤٠ ياردة بينما رماة الحجر الفلسطينيون قادرون على قذف حجارتهم الى ابعد من تلك المسافة.


ابطال الحجارة في الأراضي العربية المحتلة

وكانت اسرائيل قد اشترت الرصاص البلاستيكي من فرنسا وجربته على دمى من الجيلاتين من مسافات مختلفة ومتعددة لمعرفة مدى اختراقه للجسم والاضرار والاصابات التي قد يلحقها به، ولقد اثبت الرصاص البلاستيكي الذي ينتج الآن في اسرائيل، انه مثالي للاستخدام من على مسافة ٨٠ ياردة.

وقد وصف قادة في الجيش الاسرائيلي الرصاص البلاستيكي في الاسبوع الماضي بأنه «خطوة ثورية». وقالوا انهم يعتقدون بأن بمقدورهم الآن السيطرة على الانتفاضة. وقال آخرون ان الحل الوحيد هو حل سياسي.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين في مؤتمر صحافي عقده في الاسبوع الماضي ان الغرض من الرصاص البلاستيكي هو زيادة عدد الاصابات. وقال ان المتظاهرين يعانون الآن من المزيد من الاصابات. وهذا بالتحديد هو هدفنا. وقد أثارت تصريحاته هذه ادانات من كل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقالت الصحيفة ان الرصاص البلاستيكي اثار جدلا تجاوز ما كان متوقعا لأنه ادى الى قتل فلسطينيين والالحاق ببعضهم اصابات خطيرة، باعداد لم يسبق لها مثيل منذ بدء الانتفاضة في شهر ديسمبر الماضي.

ويتكون هذا الرصاص من رأس بلاستيكي صلب طوله ٥,٥٦ ملم يشبه الى حد كبير راس قلم حبر (كروي الشكل) مضخم، ملحق بمغلف حديدي يحتوي على شحنة دافعة.

ويستطيع هذا الرصاص ضمن مسافات قريبة اختراق الجسم بسبب رؤوسه القاسية المدببة. وكان عدد الاصابات الناجمة عنه في البداية، قليلا لان استعماله كان يقتصر فقط على جنود مدربين، ولكنه قد يستخدم الآن لتفريق المظاهرات او ضد اي شخص يعتقد بأنه يقوم بعمل ضد القوات الاسرائيلية. وكان يفترض ان يطلق من على مسافة ٧٠ ياردة وعلى الأرجل فقط.

ولكن قال مصابون فلسطينيون يعالجون في المستشفى الأهلي بغزة ان الجنود يطلقون هذا الرصاص من على مسافة ٢٠ ياردة.

«صنداي تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف في صدر صفحاتها الأولى امس بالعناوين الرئيسية التالية:

- بن جونسون ينفي تناوله حبوبا منشطة ممنوعة. «الاوبزرفر وميل اون صنداي والصنداي تلجراف والصنداي تايمز والصنداي اكسبرس».
- جورباتشوف يهيمن على السلطة الكاملة في الاتحاد السوفياتي. «الصنداي تايمز والاوبزرفر والصنداي تلجراف».
- زعيم حزب العمال البريطاني يخطط لاستخدام فوزه الساحق في الانتخابات الحزبية، في اجراء تغييرات مهمة في سياسات الحزب «الصنداي تايمز».
- القوة الخاصة البريطانية في حالة تأهب تحسبا لعمليات انتقامية يقوم بها الجيش الجمهوري الايرلندي «الصنداي اكسبرس».
- الحكومة البريطانية تعد مشروع قانون لمكافحة تلوث البيئة. «الاوبزيرفر».
- نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني غير محبوب شعبيا. «ذي ميل اون صنداي».
- شركة «بريتيش ايرويز» تمنع التدخين في الرحلات الداخلية والصدام مع شركات انتاج السجائر شبه مؤكد. «الصنداي تلجراف».

الافتتاحيات

الصحيفة الوحيدة التي خصصت احدى افتتاحياتها للحديث عن قضايا واحداث خارجية هي صحيفة «الصنداي اكسبرس»، واما بقية الصحف فقد تركزت مواضيع افتتاحياتها حول قضايا محلية بريطانية وخاصة حول اهتمام المسز ثاتر بمكافحة تلوث البيئة.

نعم ايها الرئيس

تحت هذا العنوان قالت «الصنداي اكسبرس» ان الأحداث الاخيرة التي شهدتها موسكو في الاسبوع الماضي، وتتوجت بانتخاب ميخائيل جورباتشوف رئيسا للدولة السوفياتية، هي احداث في غاية الأهمية ليس بالنسبة للشعب السوفياتي فحسب بل للشعوب الغربية والسلام العالمي ايضا.

● فقد جاء نتيجة هذه الأحداث اخراج من يطلق عليهم «الرعيل القديم» اي الرجال الذين يسحقون شعب الاتحاد السوفياتي بقسوة توجهاتهم الايديولوجية منذ الثورة البلشفية. ويحل محلهم رجال جدد يستلهمون افكارهم من الحرية والكفاءة الاقتصادية التي يشهدها الغرب.

وقالت الصحيفة ان وقتا طويلا ومؤلما سوف يمضي قبل ان نرحب بالاتحاد السوفياتي عضوا في الأمم المتحضرة. والواقع انه مازال في الكرملين العديد من الرجال الذين سوف يبذلون ما في وسعهم للحيلولة دون حصول ذلك.

ولكن المستر جورباتشوف اثبت ان لديه التصور والشجاعة لمواجهتهم والتعامل معهم. لهذا يتمنى له جميع محبي الحرية في العالم التوفيق.

فرحة كبيرة: ثاتشر تدافع عن البيئة

وتحت هذا العنوان قالت صحيفة «الاوبزرفر» انه وبشكل مفاجىء في هذا الخريف يتجه سياسيو العالم نحو الدفاع عن البيئة، فالرأي العام يدفع أزمة البيئة المتصاعدة الى احتلال مرتبة اعلى في جدول الأعمال الدولي، ويرغم الزعماء السياسيين الذين لم يبدوا اهتماما كبيرا بهذه المشكلة على التعجيل بارتداء الثياب الخضراء.

فنائب الرئيس الأمريكي المرشح للرئاسة جورج بوش الذي خرج لتوه من محاولة اغراقه في سجل الادارة الأمريكية البائس في شؤون البيئة في ميناء بوسطن، انضم الى غريمه مايكل دوكاكيس في تعهده بعقد مؤتمر صحي عالمي في حال فوزه في الانتخابات.

ويوم الثلاثاء الماضي دعا ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي الى عقد قمتين طارئتين حول البيئة. وخلال انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة في الاسبوع الماضي حذر سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني من ان الكرة الأرضية سوف تصبح صحراء جرداء لا تصلح للعيش.

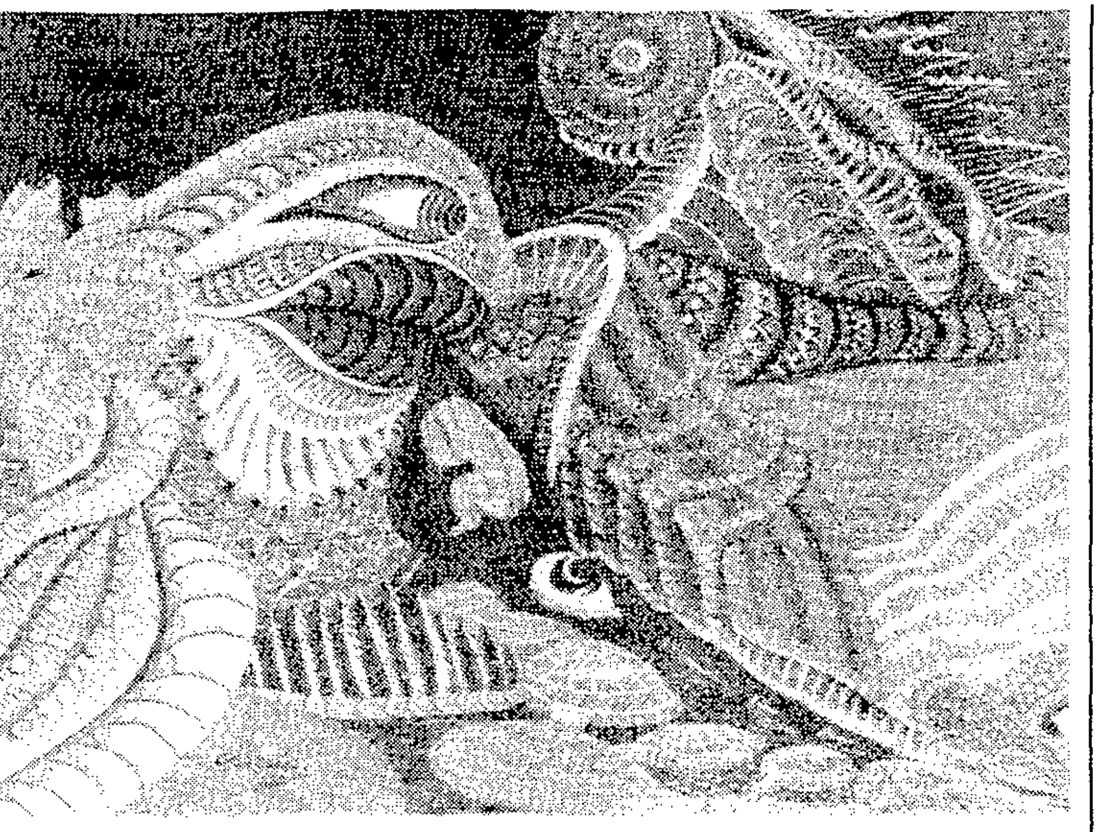
كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

خلال اقامة في بريطانيا امتدت عدة اعوام كنت في مرحلة من مراحلها انتقل بين عائلات تؤجر غرفا في بيوتها للغرباء والطلبة الوافدين من امثالي، لم اسمع اثناءها بان عائلة بريطانية واحدة تدفع ايجارا مقابل البيت الذي تسكنه (اللهم الا في حالات نادرة وعند الانتقال المؤقت الى مدينة اخرى).

ان كل ما تدفعه العائلات كل شهر هو قسط ثمن البيت الذي حان استحقاقه، لأن شراء البيت في بريطانيا لا يقتضي سوى تدبير دفعة اولى ثم تتولى جمعيات الاسكان تقديم قرض لتغطية ثمن البيت يتم تسديده على مدى اكثر من عشرين عاما، وبذلك فقد صارت هذه العائلات في مامن مما يطرأ على اثمان العقارات من ارتفاع وما يغمر اسواقها من مضاربات وأزمات، وبدلا من ان تدع العائلة ايجارا فهي تدفع قسطا من تمليك ثمن البيت الذي اصبح ملكا لها تتصرف فيه وتضيف اليه وتحدث ما تشاء من تحسين او تغيير او تعديل عليه. وهو اجراء يوفر على المجتمع اهدار الكثير من الامكانيات فيما يحدث من مشاكل ونزاعات ومحاكم بين اصحاب البيوت الذين لا يكفون عن المطالبة بدفع الايجار او اخلاء البيوت وبين المواطنين الذين دفعتهم الحاجة الى السكن بالايجار، علاوة على ان من يسكن بيتا يكون ملكه ومكان استقراره الدائم يحرص بطبيعة الحال على صيانته ونظافته بعكس البيوت المؤجرة التي يتنازع سكانها واصحابها عمن يتولى الصيانة والنظافة مما يؤدي الى الاهمال والتسيب. وهو اجراء يكفل استقرارا للمواطن الذي ارتاح من مشكلة الايجار فلم يعد يخشى ان تطارده لعنة حكم يصدر ضده يرمي به في الخلاء، بكل ما يعنيه هذا الاستقرار من مردود على استقرار المجتمع وعافية المواطن النفسية، وهو يفرض نوعا من الولاء للمنطقة التي يسكن بها المواطن فيحرص على تنميتها ويشارك في انشطتها العامة ويسهم عن رضا في الجهود التي تسعى لتطويرها وينخرط في العمل الجماعي الذي يهتم بحدائقها وانديتها وملاعب اطفالها بعكس من يسكن في بيت ليس له ومنطقة لا يحس باي انتماء نحوها لانه لا يدري ان كان مقيما بها او راحلا عنها. حقا ان هذا القسط يبقى التزاما واجب الدفع والنفاذ. وقد يتعرض المواطن الذي يعجز عن الايفاء به لما يتعرض له المتاجر الذي يتأخر عن الدفع ولكن الفرق بينهما هو ان من يسكن بيتا كهذا يستطيع في مثل هذه الحالات ان يبيع ويسدد اقساطه ويستفيد بما تبقى من ثمنه في شراء سكن اقل ثمنا، فهو نوع من الادخار والاستثمار. ولا شك ان بعض الشركات التجارية في بلادنا العربية تطبق اجراء مشابها لهذا الاجراء، ولكنه يبقى محكوما بحدوده الضيقة وشروطه الصعبة التي لا تجعله متيسرا لكل الناس. فالظاهرة الغالبة في بلداننا هي ظاهرة الايجار، حتى لا يكاد ينجو منها صغير او كبير، بل تفاجأ بأن شخصيات كبيرة في المجتمع ممن امضت عمرا في الخدمة العامة تعاني من مثل هذه المشكلة وتصرف جزءا من وقتها في معالجة المشاكل التي تنشأ عن السكن المؤجر، ولا ادري لماذا لا تستفيد مجتمعاتنا العربية من تطبيق هذه الطريقة في توفير المساكن للمواطنين، والحد من ظاهرة الايجار التي باتت قدرا لا فكاك منه بالنسبة لاغلب ابناء المجتمع بكل ما تمثله هذه الظاهرة من استغلال اذا لم تحكمها اكثر القوانين جزما وصرامة، وما تلحقه بالمواطن من ارهاق، وما تخلفه من توتر اجتماعي. فالسكن باعتباره حاجة اساسية من حاجات الانسان يجب ان نحيطه بكل الضمانات التي لا تجعله مجالا للابتزاز او الاستغلال. ان طموح اغلب المواطنين يتركز في تامين بيت لاولادهم، ويظل المواطن في بلادنا يشقى ويتعب مدى العمر قبل ان يصل الى تحقيق هذا الهدف. وقد يموت قبل بلوغه لما صار يحكم عملية الحصول على بيت في بلادنا من عقبات وتعقيدات، وبعملية بسيطة، ميسورة، يتحول فيها الايجار الى قسط من ثمن البيت ينتهي كل هذا العناء، ليصرف الناس جهودهم بعد ذلك الى قضايا اكثر منفعة وجدوى.

ان بعض الحكومات العربية تبني المساكن الشعبية التي تقدمها مجانا او باثمان رخيصة للقطاعات الفقيرة من ابناء الشعب الذين يسكنون الاكواخ او الخيام، واذا كان هذا الاجراء قد استهدف القضاء على جيوب التخلف وتحقيق نوع من التوازن الحضاري بين فئات الشعب فهو اجراء استثنائي وموقت ولم يكن بامكانه ان يصل الى كل المواطنين الذين تسحقهم طاحونة البحث عن سكن آمن. لقد ظل اغلب المواطنين خارج هذه المكارم، وبالذات اصحاب الدخل المحدود من ابناء الطبقة الوسطى الذين يدفعون ثمن كل ما يحدث من ازمات. ولقد آن ان نستفيد من تجارب الامم الاخرى في العثور على حلول جذرية لهذه المشكلة.



«الولادة» لوحة للفنانة.

«الفناء» من اعمال المرحلة السوريالية.

الواقعي والسوريالي في معرض الرسامة المغربية شريفة الحيمري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بانتهاء موسم الاجازات الصيفية، وما يصاحبه من ركود في النشاطات الفنية والثقافية، تبتدىء الفنانة المغربية شريفة الحيمري هذا الموسم، بمعرضها الذي تقيمه بقاعة المركز الثقافي المصري بالرباط.

تقسم الفنانة شريفة معرضها الى قسمين : القسم الاول تخصصه للأعمال التي تصور الواقع، وتسميه «لوحات واقعية»، والقسم الآخر خصصته للوحات السوريالية. وازاء هذا التقسيم يمكننا اعتبار هذا المعرض ذا رؤيتين فنيتين متباعدتين اصلا. ومن خلال معالجتنا لكل من هاتين الرؤيتين على حدة، نكون قد تتبعنا المسار الفني للفنانة واوضحنا معالمه، خاصة وان هذا المعرض هو الثاني عشر للفنانة، اذ سبق لها ان شاركت، واقامت احد عشر معرضا منها ما هو فردي، ومنها ما هو جماعي.

أولا : اللوحات الواقعية

ان ما يلاحظ على اللوحات الواقعية للفنانة التي تنتمي الى ما يمكن ان نصطلح عليه بالواقعية الفوتوغرافية، اي الواقعية التي تقف عند حدود التصوير المحايد للواقع. وهذا الاتجاه يجد تبريره في ابراز الجانب التقني والحرفي في التعامل مع اللوحة اولا، وبالتعامل مع المتلقي او المشاهد ثانيا. فبراعة الخط واستغلال المساحات اللونية وانعكاساتها من خلال ابراز البعد الثالث، اي المنظور، كل هذه التقنيات نراها مجسدة في المجموعة الواقعية من المعرض، وكنموذج على ذلك نجد اللوحة التي تحمل عنوان «الفواكه» تعبر تعبيرا مباشرا عن هذا الاتجاه، فالمرأة التي تحمل سلة الفواكه وتصطحب معها طفلها والتي تقف امام خلفية هي عبارة عن جدار ذي باب مفتوح تطل منه اشعة الشمس ويكشف عن اشجار وسماء بعيدة، كل هذه التفاصيل لا تخرج عن النقل الفوتوغرافي للحالة، رغم الايحاءات التي تنقلها الفنانة شخصيا عن امكانية الربط ما بين الفاكهة الحقيقية والفاكهة المجازية المتمثلة بالاطفال، اذ ان هذا الايحاء يجب ان تنقله اللوحة الفنية مباشرة دون توضيح شفاهي من صاحبها.

ثانيا : اللوحات السوريالية

ما يميز اللوحات السوريالية في معرض الفنانة الحيمري هو الاجواء الكابوسية التي تسيطر على معظم الاعمال المعروضة، وهذه الاجواء تتخذ اشكالا طوطمية نجد لها تأطيرات واضحة بالفن المكسيكي مع ميل شديد للاهتمام بالجانب الزخرفي الذي يقترب من «المنمنمات»، وهو ما تسميه الفنانة «الاعتماد على الخط والنقطة في زخرفة اللوحات السوريالية»، وهي هنا اكثر نجاحا منها في مجموعة اللوحات الواقعية، فاضافة للجانب التقني الذي يبدو اكثر بروزا من خلال مزاوجة الاشكال الخرافية بالزخرفة وانعكاس هذه المزاوجة على الحوار الكابوسي الذي تفرزه اللوحة، اضافة الى ذلك، الفنانة استطاعت ان تطرح موقفا من خلال هذه اللوحات، وهو الامر المطلوب من كل فنان يعرض اعماله للجمهور.

تبقى هناك مسألة مهمة فيما يتعلق بالسوريالية، وهي انها (اي السوريالية) رغم تكريسها لعالم اللاشعور او الحلم كمصدر اساسي للابداع الفني، فهي لا تلغي الاشكال الواقعية، بل تعيد بناءها بمهارة عالية ولكن ضمن علاقات غير منطقية.

الى جانب المجموعتين الواقعية والسوريالية في المعرض، طعمت الفنانة معرضها ببعض الصور الشخصية (البورتريه)، لتضيف تنويعا آخر الى المعرض يعكس مقدرتها الممتازة بالتحكم بالخط واللون، والمساحة.

لوحة «الفواكه» للحيمري.

بيكون في موسكو

كان الفنان التشكيلي البريطاني فرانسس بيكون اول المحتفين بفرصة عرض اعماله في البيت المركزي لاتحاد الفنانين في موسكو التي اعلنت قبل ثلاثة اشهر، باعتبار ان المعرض سيكون الاول من نوعه في مرحلة التبادل الثقافي او الانفتاح بين الاتحاد السوفياتي والغرب. والآن، حيث آن موعد العرض، هذا الاسبوع لم يستطع الفنان الكبير السفر الى هناك وتحقيق تلك الامنية بسبب اشتداد وطأة داء الربو عليه. ولقد سافر السيد جون ادوردث، موديل الفنان الاثير وصديقه الى موسكو ليكون الممثل الشخصي للفنان لحظة الافتتاح.

الفنان التشكيلي السعودي عبد العزيز عاشور : ما ينقص الفن التشكيلي عندنا هو النقد المتخصص

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد صادق دياب :

ما هي مهمة الفنان التشكيلي ؟ هل هي تقديم عالم جديد للمتلقي ؟ ام هي محاولة لاعادة صياغة تعابير الجمال ورموز الحياة بالشكل الذي يراه الفنان.

يقول بيكاسو (انا اعيد تنظيم الملامح في الوجه بالشكل الذي يعجبني) فهل كان بيكاسو على حق ؟.. وهل ان مهمة الفنان هي تجديد الصياغة الذاتية للاشياء.

في هذا الحوار التشكيلي مع الفنان السعودي عبد العزيز عاشور نحاول سبر اغوار شخصيته وارتياد آفاق فنه.

● **هل يمكن ان تحدد البدايات الفنية ؟**

ـ بعد المرحلة الدراسية كانت بداياتي في بيت الشباب بجدة، انتقلت بعدها الى مرسم رعاية الشباب للتعلم والاستفادة والدراسة. ثم ابتدأت اهتماماتي بالحرف العربي ثم دراسة تأملية وعملية للرموز الاسلامية كالهلال والبوابات والوحدات الشعبية «المثيفلت». بعدها انتقلت الى رسم الوحدات الاسلامية مثل قباب المساجد وتوظيف الخط العربي بأشكال جمالية ذات رموز موحية في محاولة لاكتساب الخبرة التقنية والتي من شأنها تطوير المستوى الفني لمهارتي.

● **يقولون ان الاتجاه من اهم خصائص الفن، ما رأيك ؟**

ـ حتى الآن لم اتقيد بمدرسة محددة ـ اعمالي تنتج من انفعالاتي المتعلقة بلحظة ولادة العمل الفني ـ التي تتأكسد بالمشاعر والاحساس باللحظة المختزلة في ذاتي، ولذلك فان العمل الفني عندي لا يلتزم بالواقع الظاهر ولكنه مزيج من انفعالات الذات الداخلية والقوى النفسية الخفية. لكن في نهاية العمل فان الطابع التجريدي والزخرفة الاسلامية يغلبان على اعمالي.

● **هل الفنان متهم بانه أسير اسلوبه منذ ولادة الفن بالمملكة ؟**

ـ ان ما ينقص حركة الفن التشكيلي عندنا هم النقاد المتخصصون الذين من شأنهم ان يقدموا توجيهات صادقة ومركزة لتطوير وتحسين مستوى الفنان الحسي والفكري والتقني، ثم ان هناك امرا آخر وهو توفير الوقت للهواة في سبيل البحث والدراسة في سبيل اثراء التذوق الفني لديهم.

● **ظاهرة تكوين الجماعات التشكيلية، هل هي ظاهرة صحية ؟**

ـ هناك جماعة تشكيلية لفناني المدينة المنورة. وقرأت في احدى الصحف المحلية ان فناني الرياض بصدد انهاء الترتيبات الاخيرة لمعرضهم الجماعي الاول. وبالتاكيد سوف تكون هناك جماعة تشكيلية اخرى في جدة. لكن ارى ان لا تقتصر هذه الجماعات على المشاركة بالاعمال الفنية ـ بهدف المشاركة لا غير ـ اذ ان التعريف بالفنان هو اهم بكثير من المشاركة. كما ان هدف الجماعة لا بد ان يحدد من قبل لجنة ذات خبرة في الفن التشكيلي ـ كجماعة بغداد مثلا ـ لا بد ان يكون هناك هدف مبدئي اولا، ثم تنطلق من هذا المبدأ حتى يصبح لكل فنان خصوصيته المحلية. انني اود ان تأخذ هذه الفكرة اهمية التنفيذ لأن هناك اغترابا جزئيا في بعض الاعمال الفنية يجب التخلص منه. ان صدق اللوحة يبدأ من المحلية، حتى تتحقق لوحة سعودية صادقة.

● **كيف تظهر الشخصية المميزة للفنان ؟**

ـ لا تظهر الشخصية الفنية لدى اي فنان الا اذا تحققت عوامل متعددة تثري احاسيسه وليصل الى ما تؤكد شخصيته الفنية. فالمشاعر الصادقة والحس الثقافي المرهف والتجربة الزمنية المميزة والمحاكاة الرقيقة كلها عوامل مؤثرة في العمل الفني، تجعل من العمل اثرا رائعا، اما خلاف ذلك فانه يجعل العمل الفني صورا تمر في الاذهان خالية من اي مؤثرات.. فالدراسة والبراعة التقنية فقط لم تصنعا يوما فنانا متكاملا.

● **كيف يمكن تعميم مشاهدة اللوحات ؟**

ـ لا يختلف اثنان في اننا نملك العديد من المباني الشاهقة والاسواق المركزية والمستشفيات والبنوك والدوائر الحكومية وقطاعات اخرى عامة مثل المطارات والجامعات وكلها بنيت على اروع طراز وبافضل الطرق والخامات وبها جدران تحتاج الى لوحات. لماذا لا تتجه تلك القطاعات الى اقتناء اللوحات من الفنان السعودي لعرضها امام كل طبقات المجتمع. ان ذلك يعطي الفنان دافعا معنويا وماديا لتقديم الافضل والتنافس في التأثير بصدق العمل الفني. هذه فكرة اتمنى ان تنفذ بسرعة خاصة في مستشفياتنا العامة والخاصة.

● **ما هي سلبيات الحركة الفنية التشكيلية عندنا ؟**

ـ المشكلة لا تخصنا وحدنا، انها مشكلة العالم الثالث باكمله. وحقيقة الامر ان مجتمعاتنا ليست فقيرة ثقافيا (تشكيليا) لكن المشكلة هي ان دور الاعلام المرئي والسمعي والمقروء ليس حاضرا الا بشكل جزئي. ثم ان قلة المراجع وقلة الكتب التي تعني بالفنون في الدول العربية لها تأثير سلبي ايضا.

● الفنان عبد العزيز عاشور.



● لوحة لعبد العزيز عاشور وفيها «الموتيفات» المحلية واضحة.

سيزان.. في باريس

تجربة سيزان التشكيلية، تجربة مهمة في تطور فن القرن العشرين، فهذا الفنان كان قد حول غير المفهوم المتوارث للأشياء المنظورة الطبيعية، وذلك بادخال العنصر العلمي في النظر ومحاولة رسم الاشياء عبر هذا المنظور العلمي. ويبدو ان الحديث عن سيزان لا يتوقف، فهو يثير دائما الاشكالات لانه يتصدى الى موضوع مهم في الفن التشكيلي وفي النظرة الانسانية بشكل عام، الا وهي كيفية النظر الى الاشياء.

متحف (أورسيه) في باريس يقدم الاعمال غير المعروفة لسيزان، وهي بالطبع اعمال سيزان الشاب حين كان الفنان يتراوح بين التعبير التشكيلي الحاد لشغفه وعواطفه وعملية تصفية هذه العاطفة في الرسم.

من بين الاعمال المهمة المعروضة هو عمله «صورة شخصية» وفيها نجد بدايات النظرة الهندسية والعلمية للألوان وللشكل الانساني.



سيزان «صورة شخصية» (١٨٧٢).

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم : «احتجت الجنة والنار فقالت النار : في الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة : في ضعفاء الناس ومساكينهم، فقضى الله بينهما : إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء، ولكليكما علي ملؤها».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٥٤	٤.٥٤	٤.١٣	٤.٢٦	٥.٢٢	٤.٢١	٤.٥٥	٤.٥٠	٤.٢٣	٤.٥٧	٤.١٤	٣.٥٧	٤.٣٨	٤.٤٠	٥.٠٩	٤.٢٥	٥.٣١	٤.١٨	٤.٥٥	٥.١٢	٥.١٤	٤.٣٩	٥.٠٧	٥.٤٢	٤.٥٨	٤.١٨	٤.٣٢	٤.٤٩	٤.٣٧	٤.١٧	٤.٣٦	٤.٢٥	٥.٠٦	٤.٤٩	٤.٢٣	٤.٣٧	٤.١٦	٤.٥٦	٤.٢٨
الشروق	٦.١٣	٦.١٤	٥.٣٣	٥.٤٦	٦.٤٩	٥.٥١	٦.٢١	٦.١٦	٥.٤٢	٦.١٧	٥.٣١	٥.٢٧	٥.٥٨	٥.٥٠	٦.٣١	٥.٥٥	٧.٠١	٥.٤١	٦.٢١	٧.٠٢	٦.٥٢	٦.٠٨	٦.٤٥	٧.١٢	٦.٣٥	٥.٥٥	٦.٠٩	٦.٢٧	٦.١٤	٥.٥٦	٦.١٥	٥.٤٨	٦.٤٣	٦.٢٦	٥.٥٣	٦.٠٥	٥.٤٨	٦.١٤	٦.٠٥
الظهر	١٢.١٠	١٢.١١	١١.٣٠	١١.٤٢	١٢.٤٤	١١.٣٩	١٢.٢١	١٢.١٥	١١.٣٧	١٢.١٩	١١.٢٧	١١.٢٩	١١.٤٩	١٢.٠٤	١٢.٢٦	١١.٥٨	١٢.٥٤	١١.٣٧	١٢.١٥	١٢.٥١	١٢.٤١	١٢.٠٠	١٢.٣٣	١.٠٥	١٢.٢٦	١١.٤٥	١١.٥٧	١٢.١٦	١٢.٠٤	١١.٣٨	١٢.٠٠	١١.٤٣	١٢.٣١	١٢.١٦	١١.٤٩	١١.٥٩	١١.٤١	١٢.١٢	١١.٥٦
العصر	٣.٢٣	٣.٣٤	٢.٥٢	٣.٠٥	٤.٠٦	٣.٠١	٣.٣٧	٣.٢٧	٣.٠٠	٣.٤٣	٢.٥٠	٢.٥٤	٣.٣٥	٣.٠٤	٣.٤٨	٣.١٨	٤.١١	٢.٥٧	٣.٣٤	٣.٥٥	٣.٤٨	٣.١٦	٣.٣٧	٤.٢٢	٣.٣٧	٢.٥٣	٢.٥٩	٣.٢١	٣.١٢	٢.٢٧	٢.٥٦	٣.١٤	٣.٣٣	٣.٢٦	٣.٠٣	٣.١٦	٢.٥٦	٣.٣٤	٣.٠٨
المغرب	٦.٠٨	٦.٠٨	٥.٢٤	٥.٣٩	٦.٣٩	٥.٤٣	٦.١٣	٦.٠٢	٥.٣٢	٦.١١	٥.٢٣	٥.٢٢	٥.٥٧	٦.٠٣	٦.١٨	٥.٤٨	٦.٤٦	٥.٣٠	٦.٠٨	٦.٣٥	٦.٢٨	٥.٥١	٦.١٩	٦.٥٦	٦.١٥	٥.٣٣	٥.٤٢	٦.٠٢	٥.٥٢	٥.١٩	٥.٤٣	٥.٣٧	٦.١٦	٦.٠٤	٥.٣٧	٥.٥١	٥.٣٢	٦.٠٧	٥.٤٥
العشاء	٧.٣٨	٧.٣٨	٦.٤٠	٧.٠٩	٧.٥٥	٦.٤٧	٧.٣٧	٧.٢٦	٦.٤٩	٧.٤١	٦.٣٧	٦.٥٢	٧.٢٢	٧.٠٢	٧.٤١	٧.٠٨	٨.١١	٦.٤٨	٧.٢٩	٨.٢٢	٨.٠٠	٧.١٨	٧.٥١	٨.٢١	٧.٤٦	٧.٠٤	٧.١٤	٧.٣٤	٧.٢٣	٦.٥٢	٧.١٦	٦.٥٥	٧.٤٨	٧.٣٦	٧.٠٢	٧.١٣	٦.٥٨	٧.٢١	٧.١٦

دعاء اليوم

«اللهم إني أعوذ بك من البرص والجذام وسيىء الأسقام».

الفكر الاسلامي في معركة المفاهيم والمصطلحات (٣)

مصطلح التراث

في مقال سابق بينا ان تحقيق الاصالة المصطلحية والانتقال من مواطن الفكر الدفاعي الى مواطن الفكر الابداعي يتطلب اولا وقبل كل شيء تغيير المعادلة الحضارية القائمة بين الاسلام والغرب، وان تحقيق «الذاتية المصطلحية» او «الابداع المصطلحي» يرتبط بالسياق العام للابداع الحضاري والثقافي. كما بينا ـ انه مادام الفكر الاسلامي يقف على ارضية من الوضوح العقدي والتصوري ـ فانه لا يضيره ان يلجأ الى منهج دفع الشبهات التي يروجها خصوم الاسلام فيفرغ المصطلحات التي لها صولة وهيمنة في ساحة التداول الفكري بايحاءات ومضامين اسلامية.

د. محمد يتيم

والحقيقة اننا اذا تأملنا هذا الموقف وجدناه شيئا آخر غير منهج الدفاع الاعتذاري بل الفيناه في جوهره منهجا هجوميا يدخل على الفكر الآخر الباب. اي يدخل بمفاهيم الاسلام وتصوراته الى صميم ساحة التداول الفكري التي يهيمن فيها الفكر المتغرب نتيجة اختلال المعادلة الحضارية بين الاسلام والغرب. وهو موقف يعري اسلوب الالتفاف الذي لجأ اليه الفكر المتغرب لخلط الاوراق بعدما فشل في اسلوب المواجهة المباشرة والسافرة لعقيدة الامة ويفضح الخلفيات الكفرية التي تكمن وراء الشعارات البراقة التي يرفعها خصوم الامة.

وقد انتهينا الى ان قراصنة الفكر من خصوم الامة قد برعوا في سرقة المصطلحات الاسلامية وفي افراغها من دلالاتها الاصلية ليملأوها بدلالات عملانية. وقد آن الأوان ان نسترد مصطلحاتنا المسروقة ونملأها بمضامينها وايحاءاتها الحقيقية، وفي نفس الوقت نعطي للمصطلحات الوافدة مضامين ودلالات تنطلق من الفضاء الفكري للاسلام وتقف على ارضيته.

١ ـ مصطلح التراث

مصطلح التراث مصطلح اسلامي يجد اصله في نصوص القرآن والسنة. غير ان الفكر العلماني قد مارس على هذا المصطلح عملية سطو وأفرغه من مضامينه ليملأه بمضامين اخرى تجعله يقدم للقارىء ايحاءات كفرية. ان استخدام مصطلح «التراث» بتلك المضامين والايحاءات في الدراسات العلمانية حول الاسلام وتاريخه الفكري والسياسي والحضاري قد حقق للدارسين الماركسيين مكسبين رئيسيين :

اولهما : تجنب الحديث مباشرة عن الاسلام ومن ثم تجنب مواجهة المسلمين في المنطقة التي تثير حميتهم وتولد عندهم شعورا بالتعدي اي منطقة العقيدة. ان الدراسات العلمانية لا تميز في التراث بين ما هو ميراث النبوة، وبين ما هو انتاج فكري موروث عن الاقدمين وتكتفي باستخدامه استخداما عاما بحيث يترك ايحاء في ذهن القارىء وهو انه ما خلفه الاقدمون. وهكذا يترك هذا المصطلح ايحاء خفيا بأن الاسلام نتاج للأقدمين وهو ما يجعل اي دعوة لتجاوز التراث دعوة مستساغة عقلا وشعورا عند القارىء العادي. وهو من جهة اخرى لا يصرح تصريحا واضحا بمضمونه العدائي المسكوت عنه للعقيدة التي يعتبرها نتاجا تاريخيا اي مرتبطا بمرحلة من مراحل التطور الاجتماعي والفكري.

ان هذا المصطلح مصطلح مخادع مخدر في الدراسات العلمانية حول الاسلام فهو يحقق لمستعمله هدفه الاساسي المتمثل في خلق شعور من الاستهجان للماضي ولكل ما له به علاقة، وفي نفس الوقت لا يستقر بشكل سافر شعور المسلم الطيب ولا يخلق لديه مناعة نفسية تجعله يرفض النتائج التي ينتهي اليها التحليل المنطلق من استخدام هذا المصطلح وتداوله.

ثانيا : يوظف هذا المصطلح بشكل ماكر الخلط بين مفهوم التراث بمعنى ميراث النبوة ومفهوم التراث كمعنى حضاري: اي بين التراث بمعنى الوحي المتمثل في النص الديني قطعي الثبوت وقطعي الدلالة والتراث باعتباره الانتاج الفكري والحضاري للأمة وهو ذلك الانتاج الذي تولد نتيجة تفاعل مفكري الاسلام مع مبادىء الوحي ومعطيات الواقع، وهو قابل للاخذ والرد. ان الاستخدام العلماني لمصطلح التراث يوظف بشكل ماكر استعداد المسلم للتنازل عن جزء من التجربة التاريخية للأمة الاسلامية سواء على المستوى الفكري أو السياسي بما انها لم تكن متطابقة مع معطيات الوحي.

خطة التصحيح

وهكذا نعتقد ان الفكر الاسلامي ـ وانطلاقا من الاعتبارات السابقة ـ ينبغي ان يقف موقفا خاصا من مصطلح التراث فيملأه بدلالات وايحاءات تعري حقيقة الموقف وترغم الفكر المعادي على التصريح بحقيقة موقفه من مبادىء العقيدة والشريعة، وتقطع عليه طريق استغلال استعداد المسلم للتنازل عن جزء من التجربة التاريخية الاسلامية التي لم تكن على وفاق مع مبادىء الوحي. وانطلاقا من هذا نعتقد انه لن يضيرنا ان نميز بين الوحي والتراث، بين الاسلام والتراث ذلك ان «الاسلام ليس تراث أمتنا بالشكل الرياضي الصارم، انما التراث هو نتيجة ذلك التفاعل بالسلب او الايجاب مع الاسلام بالدرجة الاولى. ومن هنا ينبغي التمييز بين الاسلام كفكرة وعقيدة ومنهاج وممارسات اخلاقية وشعائرية وبين تراث امة اثر الاسلام في سلوكها وعطائها بدرجة او بأخرى تأثيرا متغايرا كما ونوعا. (ومن هنا ينبغي) فالاسلام عقيدة ومنهاج صاغتهما يد الله ومنحتهما صفة الدائمية التي تتجاوز حدود الزمان والمكان. اما التراث فهو عطاء موقوت. هو حصيلة لقاء عملي واقعي بين الانسان والعقيدة يجيء متأرجحا بين النقص والكمال، بين الفجاجة والصرامة، والتعصب والبدائية، وبين النضج والمرونة والانفتاح والتوافق. التراث هو ما تفجر من ذلك اللقاء المتغير المتنوع النسبي بين اجدادنا وبين دينهم القيم من معطيات وتجارب واحاسيس ومشاعر وعواطف وافكار وتصورات وهي مسائل تحتمل الصواب والخطء[1].

إن هذا الطرح يفوت ـ في نظرنا ـ على الفكر المعادي فرصة استغلال جوانب السلب في تاريخنا الفكري والسياسي والحضاري وتوظيفها للطعن في حقائق العقيدة وكليات الشريعة.

حقق مخطوطة ثمينة للرازي ونشرها :

د. النجار: الزمن لم يفقد النص قيمته العلمية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من الهاشمي الحامدي :

في ساحة فكرية تغص بالتكرار والتقليد ومجانبة الجهد العلمي المعمق الرصين، تبرز اسهامات الدكتور عبد المجيد النجار رئيس قسم الاصول بالجامعة الزيتونية ثم بجامعة الامير عبد القادر في قسنطينة انجازا علميا مؤسسا على جهد وعلى بصيرة عاقلة. ومن آخر ما صدر له عن دار الغرب الاسلامي ببيروت نص مناظرة للامام ابي عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي في الرد على النصارى. وقد قام الدكتور النجار بتحقيق مخطوط المناظرة وتقديمه والتعليق عليه.

لم يسبق لهذه المناظرة ان نشرت ضمن كل ما طبع من آثار الفخر الرازي وإن كانت بعض فقرات منها قد نقلت في تفسيره. وقد حصل د. النجار على مخطوطة المناظرة قبل نحو عامين فقارنها الى ما بعض ما نقل من اجزائها في التفسير وفي كتاب «عيون المناظرات» لأبي علي عمر الرازي المتوفى سنة ٧١٧ هـ وتيقن بعد الفحص انها تشتمل النص الكامل للمناظرة التي دارت بين الرازي وأحد كبار علماء دين النصرانية.

دواعي التحقيق والنشر

أشار النجار في مقدمة الكتاب الى الاسباب التي حفزته لتحقيق المخطوطة ونشرها فقال :

«لما وقفت على محتوى المناظرة وما أثير فيها من قضايا وما اتبع فيها من اسلوب الحجاج، رأيت ان تقادم الزمن لم يفقدها شيئا من قيمتها العلمية في الدفاع عن العقيدة الاسلامية ورد الشبه النصرانية الموجهة اليها. بل ان تلك القيمة تبقى في ارتفاع كلما تجددت تحديات النصارى للعقيدة الاسلامية وشبههم عليها. كما رأيت ان ما أثير بالأمس من قبل المسيحيين مما فيه انتصار لعقيدتهم وانتقاص للاسلام هو الذي يثار اليوم وإن تغير الاسلوب وتطور المنهج، وإن ما جابه به الامام الرازي شبه النصراني من بيان قوي الحجة نافذ الدليل يمكن ان يفيد ايما افادة في التصدي للشبه والمآخذ التي تثار اليوم في الهجوم على الاسلام من جوانبه المختلفة ويمكن ان يكون عونا على رد تلك الشبه والمآخذ ونقضها، وقد تكاثر المثيرون لها من مسيحيين وغيرهم من اهل الاديان والفلسفات المادية على الاخص. هذا ما كان دافعا لي لأن اقدم هذه المناظرة محققة مصوبة قدر الامكان خاصة وان نصها الكامل لم يسبق له ان نشر، بل لم يسبق ـ فيما نعلم ـ له كشف».

مناظرة في الرد على النصارى

غلاف الكتاب

محتوى المناظرة ومنهجها

إن قارىء المناظرة يلمس للوهلة الاولى تميزها وعمقها بالنظر الى خطاب طرفيها : العالم النصراني والفخر الرازي. ولم يكن الأول مجرد عامي بسيط يردد شبها ويكرر ادعاءات وانما كان مجادلا جسورا يدافع عن معتقداته بحجج شتى ويخاصم معتقدات المسلمين عن علم ودراية بها اصولا وتفاصيل. لكن الرازي بالمقابل احسن في الرد منهجا ومضمونا. فقد سلك بتعبير النجار مسلك الهدم لمقولات النصراني وشبهه اكثر مما سلك البناء لاثبات العقيدة الاسلامية ابتداء، وكان يستدرجه ليفصح عن عقيدته في ألوهية المسيح خاصة، وعن شبهه في العقيدة الاسلامية ثم يكر على ذلك كله بالابطال دون ان يغرق في بيانات استدلالية لاثبات العقيدة الاسلامية اساسا الا بقدر ما يكون في ذلك من نقض لدعاوى النصراني وشبهه. ومن اهم القضايا التي دار فيها الحوار بين الطرفين ما يلي :

١ ـ دعوى ألوهية عيسى ونقضها. ٢ ـ صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ٣ ـ دعوى أفضلية عيسى على محمد ونقضها. ٤ ـ دعوى التشبيه والتجسيم عند المسلمين والرد على ذلك. ٥ ـ ادعاء الغموض في التعاليم الاسلامية واتهام الصحابة رضي الله عنهم بالتقصير لعدم استفسارهم لازالة الغموض ونقض ذلك. ٦ ـ ادعاء ان اسلام انتشر بالسيف والرد عليه. ٧ ـ شبهة ان المسلمين اختلفوا في فهم الاسلام وكفر بعضهم بعضا يؤول الى نقض الاسلام اساسا والرد على ذلك.

> يجد قارىء النص متعة الجدل الرفيع بين المتناظرين، جدل يقوم على الحجة والمنطق والبرهان ويسمو عن مواطن السقوط والاسفاف.

سيجد قارىء هذا النص متعة في متابعة الجدل الرفيع بين المتناظرين، وهو جدل يقوم على الحجة والمنطق والبرهان ويسمو عن مواطن السقوط والاسفاف، ويعكس صورة من صور الحضارة الاسلامية المنفتحة المنطلقة المتوثبة، وكل هذه معاني غائبة في عصرنا معدومة في ثقافتنا وأدبياتنا الا قليلا. وسيلمس قارىء هذا النص جهد الدكتور النجار محققا ومعلقا وشارحا ومضيفا عند كل اقتضاء كما سيجد في خاتمته فهرسا لنحو اربعة وعشرين مرجعا علميا اعتمدها لاخراج هذا النص المفيد خاليا من الاخطاء مبرأ من العيوب.

ان هذا الكتاب يخدم اغراضا شتى، علمية وفكرية ودعوية، وهو اضافة متميزة لرصيد الدكتور النجار في ميدان النشر، وهو كتاب موجز ممتع جدير بالقراءة يفتح نافذة على ثقافة موسوعية لعالم اسلامي جليل، لعله يكون موضوع مقال خاص ننشره قريبا في التعريف به وبآثاره العلمية المختلفة.

قصيدتان..

بلسان البلبل الغريد..

بين آثار قلعة «سمعان» الرائعة، وربيعها البكر الخلاب، نظم الشاعر هذه الأبيات.

الربيع الطلق يشدو ... شعره الزاهي ويفخر
بلسان البلبل الغريد ... في جنة كوثر
دررا غر السنا ... سحرية التكوين تنثر
خطها في صفحة، اودع ... فيها الحسن عبقر
صفحة من صفحات ... الكون بالابداع تزخر
فبساط الزرع بحر ... ساحر الأمواج اخضر
والثرى تلبس من ... ازهارها حلة جوهر
والنسيم العذب في ... آرجائها مسك وعنبر
وعلى الآفاق اطياف ... جمال تتبختر
من «مواشير» السما ... نورا تسارى وتكسر
فترى من اروع ... الألوان ما شئت وأكثر

يا خيالا جال في ... «قلعة سمعان» وفكر
هل ترى للمجد آثارا ... من الاعوام تسخر
وصروحا من كتاب ... الأمس رغم الطي تنشر
لبثت تهزأ ممن ... عاث فيها وتجبر
بعضها منتصب يحكي ... عن الاجيال ما مر
وتخال البعض في ... سجدته، لله يجأر

●

يا خيالا قد رأى ... الأضداد في ارض فأنكر
فربيع، كحياة ... في خلايا الكون، يظهر
وطلول قد بدت ... كالهيكل العظمي تنخر
عظة للناس هذي ... بلسان الحال تؤثر
إنها أعجوبة ... عنوانها : الله أكبر

●●●

أذان القرآن

افرك العينين يا صاح، ولا تتريث. وابتدر وانظر الى
هل ترى ملء السنا، ملء المنى ملء عينيك عجابا ماثلا
جحفلا. بالأمس، كلا لم يكن في ضمير الغيب الا آلا
وهو اليوم صراخ باهر فتبين صاح وادع الجفلى
وافتحوا اعينكم وارنوا، اما تبصرون الجد في خطو العلى ؟
عزمات تصنع المجد كما صنع المجد بنا القوم الألى

تستمد الهدي من قرآننا من رسول للبرايا أرسلا
رحمة، لكنها فعالة فهي الطب يداوي العللا
تأخذ البغي اذا لم يرتدع اخذة القصم فلا تبقي ولا
وهي الرحمة لا ترضى الونى تعمر الكون جهادا.. عملا
أمرها مذ بعث الله به عبده، قد جاء أمرا جللا
وسيبقى، والنواميس له قدر، احكم لما فصلا

●

لا تقل يا صاح : هذا شاعر قلب بين رؤى مجد خلا
مرة يشدو، ويشكو مرة نوب الدهر، غريرا غافلا
ولقد يوغل في احلامه فيخال الحق فيما خيلا
ساذجا ليس يرى واقعنا المر، والداء العضال استفحلا
يزن الشعر بتفعيلاته والنهى ميزانها ان تفعلا
صاح كلا. إن للايمان في مهجة الشاعر وحيا مرسلا
فبنور الله يرنو، ويرى حل ما الناس تراه معضلا
وأنا يا صاح لا اشكو ولا اشكر الدهر غدا او قفلا

فخطاه لا تحابي احدا وهو لا يقصي ويدني اجلا
إنما تلك نواميس الدنى ولقد يعقلها من عقلا
هي لا تخذل، لكن الذي يجتويها نفسه قد خذلا
أنا لا أوغل في وهم. ولا أدمن الشكوى وأبكي الطللا
بل اقول الحق عدلا ساطعا شاهدي التاريخ. فهو ابن جلا
وهمومي ملء عزمي همم انها البركان في قلبي غلى
يا «لقدس المجد» من أزرى بها ورمى أبناءها رهن البلى ؟
أو ما كانت قروننا سلفت في منارات ذرانا مشعلا

عمر بهاء الدين الأميري



مركز أوكسفورد للدراسات الاسلامية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

عقد في اوكسفورد بتاريخ ٢٣/٨/١٩٨٨ والمصادف ١١ محرم ١٤٨٩ هـ اجتماع مجلس الامناء برئاسة معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف نائب رئيس هيئة الإمناء. وقد ناقش الجميع منجزات المركز للسنة الماضية واثنوا على ما تم وكذلك وضعوا مخططات السنة الجديدة.

ومن ضمن انجازات المركز ما يلي :

١ ـ الحصول على مبنى رسمي من جامعة اوكسفورد وفيه قاعة محاضرات ومسجد صغير ومع كونه بداية طيبة الا انه لا يفي بالغرض والذي قام على اساسه المركز ومن المرجو التوسع فيه مستقبلا.

٢ ـ تعيين عضو اتصال وتنسيق مع المراكز والهيئات الاسلامية وهو السيد محمد بن عبد العزيز.

٣ ـ تم الاتصال بالجامعات والمراكز العلمية الاسلامية في جميع انحاء العالم من المغرب حتى ماليزيا.

٤ ـ ارسلت الجامعة الاسلامية في كوالالمبور بروفسور لتفرغ علمي لمدة سنة.

٥ ـ وافقت جامعة اوكسفورد على اصدار مجلة للدراسات الاسلامية باسم المركز وفي هيئة تحريرها علماء افاضل مثل الدكتور يوسف القرضاوي والشيخ ابو الحسن الندوي.

٦ ـ شكلت لجنة للاستشارات وتطوير الوقف الاسلامي للمركز برئاسة الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي وعضوية الشيخ يوسف القرضاوي والدكتور فرحان نظامي مدير المركز وغيرهم. وهدف هذه اللجنة استثمار الاموال المخصصة لوقف المركز حسب الشريعة الاسلامية. وكذلك تهيب هذه اللجنة بكافة المسلمين افرادا وهيئات بالتبرع السخي لدعم المركز الذي اسس في جامعة من اهم جامعات الغرب والذي يتوقع له دور بناء في المستقبل في مجال خدمة الاسلام إن شاء الله.

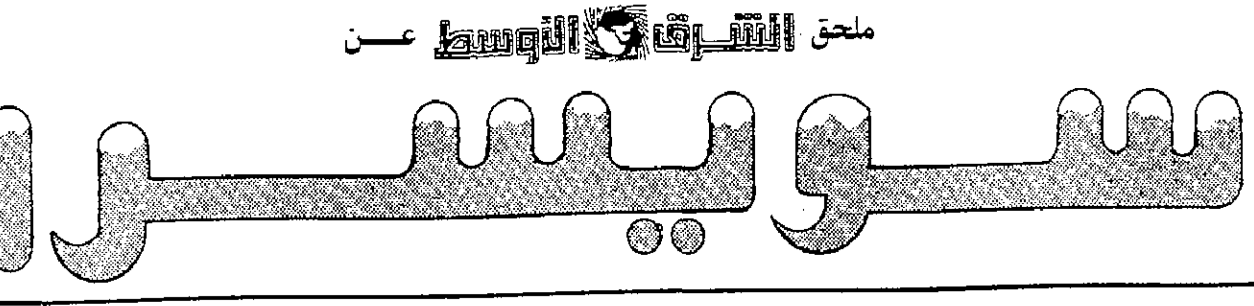
٧ ـ القيام بسلسلة من المحاضرات العلمية الناجحة حول الاسلام في كليات اوكسفورد المختلفة والتي قام بالقائها مجموعة من العلماء المسلمين القادمين من الشرق والغرب وقد كان لها وقع طيب في نفوس الحاضرين اذ اعطت صورة مختلفة عن الاسلام بدل الصورة التي كانوا يأخذونها من المستشرقين.

متابعات


د. يوسف القرضاوي.


د. عبد الله عمر نصيف.







المستشار الفيدرالي ، وزير الخارجية السويسري رينيه فولبر لـ الشرق الأوسط :

للمملكة العربية السعودية ثقل دولي يجعل منها عاملا مهما في تحقيق السلام والرخاء في المنطقة

جدة ـ « الشرق الأوسط » :

المستشار الفيدرالي وزير الخارجية السويسري رينيه فولبر اكد مجدداً تأييد بلاده لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط بإشراف الأمم المتحدة بمشاركة كل الأطراف المعنية ورحب باستضافة سويسرا لهذا المؤتمر الذي قال إنه وفي حال نجاحه ، سيؤدي إلى تحقيق السلام والرخاء لكل دول المنطقة .

واشار في مقابلة خاصة مع صحيفة « الشرق الاوسط » إلى رغبة بلاده بتوسيع دائرة مساعداتها للدول النامية التي تستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين وناشد جميع دول العالم الإلتزام باتفاقية جنيف بشأن أسرى الحرب .

ونوه المستشار الاتحادي بعلاقة بلاده مع المملكة العربية السعودية كما وصف المملكة بأنها تشكل ركيزة مهمة للأمن والاستقرار ليس في المنطقة العربية فحسب بل وعلى الساحة الدولية بأسرها .

وفيما يلي نص الحوار :

● صاحب الفخامة ، مرة أخرى يعكس الملحق الخاص عن سويسرا الذي تصدره صحيفة « الشرق الأوسط » للقراء في جميع أنحاء العالم القدرات المالية والصناعية الهائلة لبلادكم إلى جانب آفاق التعاون المشترك مع المملكة العربية السعودية . وفي عبارات محددة تتعلق بالشؤون الخارجية هل استطاعت سويسرا المحايدة أن تحقق لنفسها سياسة خارجية عالمية ونشطة ؟

ـ نعم اعتقد ذلك . ولكي نحقق مفهوم العالمية وهو أحد المبادىء الرئيسية الأربعة لسياستنا الخارجية إلى جانب الحياد المسلح والتضامن والنوايا الحسنة ، فإننا قد قمنا بافتتاح ٨٠ سفارة في مختلف دول العالم ولدينا أيضاً عدد من القنصليات والبعثات لدى المنظمات الدولية .

هذه الشبكة الكبيرة من الهيئات الدبلوماسية بالاضافة إلى وزارة الخارجية في بيرن العاصمة مشفوعة بدعم البرلمان والشعب السويسري ، أتاحت لنا اتباع سياسة خارجية فاعلة وقوية . وهذه السياسة بالطبع قد أخذت في اعتبارها الأوضاع الاقتصادية والصناعية للبلاد .

تخفيف حدة التوتر

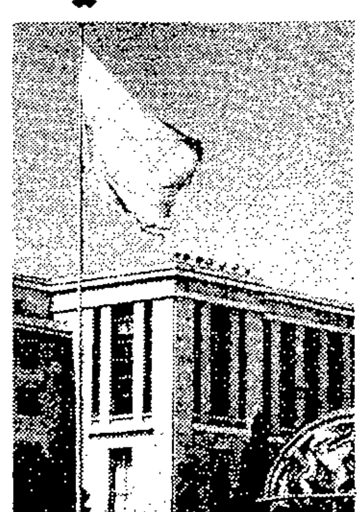
● الأوضاع الحالية وخاصة في الشرق الاوسط تستلزم وجود حوار بناء بين القوى العظمى من أجل الاسهام في إنهاء حالة التوتر كيف ترون دوركم في تحقيق هذا الحوار وفي تحسين العلاقات بين الشرق والغرب ؟

ـ نحن نعي جيداً أن التفاهم الأفضل بين القوتين العظميين سيساهم بشكل كبير في تخفيف حدة التوتر في مختلف مناطق العالم . ولكن لا يعني هذا أن كل المشكلات الإقليمية هي نتاج الصراع بين الشرق والغرب .

وطالما أنك قد ذكرت الشرق الأوسط بالتحديد وهو لا يقع في بوتقة الصراع بين الشرق والغرب فإننا قد استطعنا إقامة علاقات جيدة مع كل الأطراف المعنية بهذا النزاع . وفي كثير من المناسبات طالبت سويسرا بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره جميع الأطراف المعنية .

وفيما يتعلق بتحسين العلاقات بين الشرق والغرب فقد بذلنا جهوداً كبيرة لانجاح مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا منذ بدايته . ولم يقتصر دورنا على هذا بل عملنا على توفير الأجواء للحوار الأمريكي ـ السوفييتي وذلك عندما استضافت مدينة جنيف مؤتمر القمة الأول بين الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف في نوفمبر [تشرين ثاني] عام ١٩٨٥ .

وكما تعلمون أيضاً فقد كانت جنيف مقراً لمحادثات الحد من سباق التسلح بين القوتين الأعظم .



● منظمة العمل الدولية في جنيف .

جوانب السياسة السويسرية

● كانت سويسرا نشطة وفاعلة في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي وفي محادثات الحد من انتشار الأسلحة النووية وهي أيضاً قد دعيت في صيف هذا العام لمؤتمر الشمال ـ الشمال حول قبرص . كيف ترون الدور الذي يمكن أن تلعبه بلادكم المتطورة اقتصادياً وصناعياً في إثراء الحوار بين الشمال والجنوب ؟

ـ بالنظر إلى الفروقات الكبيرة الموجودة بين الشمال والجنوب ، فإن سويسرا قد اتبعت ولا تزال سياسة ذات جوانب ثلاثة هي :

أولاً : تقدم سويسرا عبر برنامجها للتعاون الانمائي حوالي ٠,٣٤ في المائة من إجمالي ناتجها القومي للدول النامية وهذا العون يصل إلى الدول الأقل نمواً في العالم الثالث .

ثانياً : نحاول عبر مساعداتنا الإنسانية أن نخفف من عناء الإنسان الناتج عن الكوارث .

ثالثاً وأخيراً : لقد قمنا بالعديد من الاجراءات في القطاعات الاقتصادية والتجارية مثل الاتفاقية الخاصة بإعطاء الأفضلية للمنتجات الصناعية والزراعية الواردة من دول العالم الثالث ، الائتمانات المختلطة ، تسهيلات لمعالجة الخلل في الموازين التجارية ، تنمية التجارة ودعم الصناعات المعتمدة على المواد الخام .

تسوية النزاعات

● ماذا فعلت سويسرا بشأن النزاع العراقي ـ الإيراني والمشكلة اللبنانية والمؤتمر العالمي للسلام في الشرق الأوسط ؟

ـ إن سويسرا كدولة محايدة تماماً لها اهتمام كبير في تحقيق الأمن والاستقرار بين كل دول العالم كما أن أحد أهداف سياستها الخارجية هو الإسهام في تسوية النزاعات بالطرق السلمية .

وفيما يتعلق بالنزاع العراقي ـ الإيراني فإن سويسرا قد استخدمت علاقاتها الجيدة مع البلدين لتعرض خدماتها عليهما فيما يساعد على إنهاء النزاع كما أنها قد أيدت جهود الأمين العام للأمم المتحدة الرامية لتحقيق وقف إطلاق النار ومراقبتها بينما يجلس الطرفان حول مائدة المفاوضات في جنيف .

وفي إطار مساعينا الحميدة استضفنا مؤتمراً لتسوية المشكلة اللبنانية عام ١٩٨٣ . كما أننا نسعى إلى توصيل المساعدات الإنسانية للمواطنين في لبنان بشكل مباشر أو عن طريق المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والصليب الدولي .

إن النزاع اللبناني مرتبط إلى حد كبير بمشكلة الشرق الأوسط ونحن نعتقد أن السلام العادل والدائم لن يتحقق إلا إذا قبلت كل الأطراف المعنية مبدأ التسوية السلمية . ولهذا السبب نحن نساند الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت إشراف الأمم المتحدة وبالفعل قد عرضنا استضافة هذا المؤتمر في أراضينا . وفي حالة نجاحه فإن هذا المؤتمر سيؤدي إلى السلام والرخاء في المنطقة بأكملها .

نساند العمل الإنساني

● كيف ترون مسؤوليات بلادكم بخصوص الأعداد المتزايدة للاجئين وأوضاع أسرى الحرب في النزاعات الاقليمية ؟

ـ لسويسرا تاريخ طويل في مجال العمل الإنساني خاصة فيما يتعلق بموضوع اللاجئين وهي سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً تؤيد كل الجهود الرامية إلى حماية اللاجئين ومساعدتهم كما أنها تستضيف أعداداً منهم . ونحن نعلم أن عدداً من الدول النامية تستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين ولهذا نعتزم أن نوسع من دائرة مساعداتنا لهذه الدول .

وأود بهذه المناسبة أن أؤكد أن حكومتي تعلق أهمية كبيرة على تنفيذ اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكولات الاضافية الملحقة بها والتي تتعلق بالمعاملة الإنسانية للمدنيين وأسرى الحرب .

علاقاتنا متينة بالسعودية

● هل لكم أن تلقوا الضوء على علاقات بلادكم بالمملكة العربية السعودية وآفاق التعاون المستقبلي ؟

ـ ليست هناك أية مشاكل يمكن أن تلقي بظلالها على العلاقات بين البلدين ولدينا علاقات لصيقة خاصة في مجال التعاون الاقتصادي وهناك زيارات متبادلة بين المسؤولين في البلدين وأنا أتطلع إلى إنشاء علاقات أوثق خاصة في المجال السياسي . ونحن نرحب بتبادل وجهات النظر خاصة على ضوء الدور الكبير والمتميز للمملكة العربية السعودية ليس في الشرق الأوسط فقط بل على الساحة الدولية بأكملها .

عامل مهم للسلام

● كوزير جديد للخارجية منذ يناير [كانون ثاني] ١٩٨٨ هل من رسالة توجهونها لحكومة وشعب المملكة ؟

ـ إن المملكة العربية السعودية بثقلها السياسي وقوتها الاقتصادية تعتبر عاملاً مهماً للاستقرار في الشرق الأوسط . وأتمنى أن تستمر المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في استخدام وزنها العربي والدولي الكبير للاسهام في تحقيق السلام والرخاء في المنطقة بأسرها .



● بين أحضان جنيف الهادئة تطرح مبادرات الانفراج الدولي .

بلد التصنيع الرقيق يملك أياد خشنة للصناعات الثقيلة

مشروعات السكك الحديدية السويسرية ممتدة في طرق العالم

جدة ـ مكتب « الشرق الاوسط » من حاتم صادق :

اصبح النقل السريع والمتزايد الحجم على الطرق البرية بواسطة السيارات الشاحنة وعلى السكك الحديدية بواسطة القطارات المتنوعة ، وفي البحر بواسطة السفن ذات الحمولات المختلفة وفي الجو بواسطة الطائرات بأحجامها المتعددة .

من سمات العصر الذى قصرت المسافات فيه ، وتطورت حركته التجارية تطورا كبيرا ، واتسعت دائرة النقل والتبادل بين انحائه اتساعا غير محدود ، وصار هم الدول تطوير اساليب ووسائل النقل وزيادة امكانياتها .

وقد يتصور الكثيرون ان بلدا مثل سويسرا انما هي البلاد الجميلة النظيفة ، بلاد السياحة والاصطياف والتمتع بسحر الطبيعة الخلابة . والتعامل النموذجي ، والاستقبال الدافىء اينما حطت بالزائر عصا الترحال ، بلاد الصناعات الدقيقة .. والرقيقة فقط ، وليست بلاد الصناعات الثقيلة والضخمة كما يتوهمون .. لكن الواقع غير ذلك تماما ، ويختلف اختلافا بينا عن مثل هذه التصورات ! فسويسرا بلاد مشهورة بصناعة معدات ونظم النقل السريع ، وخاصة في مجال السكك الحديدية حيث يوجد في انحائها العديد من المصانع المتخصصة في صناعة آلات النقل السريع وادواته اللازمة ، وهذه الشهرة التى تحققت في هذا المجال الهام لاتقل عن الشهرة التى حققتها كثير من الشركات السويسرية في عدة مجالات منها صناعة الساعات والأدوية وغيرها .

مستوى رفيع :

ومن المؤكد تماما ان المهندسين الاستشاريين السويسريين اثبتوا جدارتهم الكاملة في صنع آلات واجهزة النقل وبمستوى رفيع من الجودة ، وعلى ذلك فهم حريصون على تصدير منتجاتهم هذه الى الاسواق بكل ثقة . ومن اجل تحقيق ذلك انشأ حوالى خمسين شركة ومكتبا للمهندسين الاستشاريين الذين يعملون في هذا المجال هيئة تسمى « هيئة تصدير منتجات السكك الحديدية السويسرية سويس ريل » .

ومما يؤكد نجاح صناعات السكك الحديدية السويسرية في معظم خطواتها ان نشاطاتها ومشروعاتها المختلفة تجد مساندة شاملة وقوية من قبل الحكومة السويسرية والسفارات السويسرية في جميع انحاء العالم عبر الاتصال بالهيئات المماثلة والجمعيات الخاصة والجامعات وشركات النقل في بلدان العالم المختلفة للاطلاع على انجازاتها والاستفادة من تجربتها في مجال صناعة النقل السريع ، ولتقديم آلات واجهزة ذات مواصفات جيدة ومتطورة .

تخطيط وتصميم وتجهيز :

وتتوفر في صناعات السكك الحديدية السويسرية خدمات عديدة ومتنوعة تبدأ من التخطيط والتصميم ، وحتى تجهيز نظم السكك الحديدية كاملة ، وطبيعى ان يكون هناك نظام لتصنيع كافة المعدات والأجهزة والآلات اللازمة للسكك الحديدية بما فيها انشاء الخطوط الحديدية مهما كانت اطوال المسافات التى تمتد اليها ، وانتاج العربات والمركبات والحافلات لنقل الركاب والبضائع بالسكك الحديدية ، وايضا انتاج عربات الترام بكافة انواعها واتساعها ومنها عربات الترام المعلقة التى تحتاج لميزات صناعية خاصة . الى جانب ذلك فان الهيئة تعمل على توفير قطع الغيار والمستلزمات التى يحتاج اليها النقل بالسكك الحديدية .

كذلك هناك انواع اخرى من المنتجات الصناعية الجيدة التى تعتبر من منتجات هذه الصناعات الهامة ومنها جهاز التحكم والتشغيل في القطارات والمحطات ، والأجهزة الخاصة بخدمات المسافرين ، بالاضافة الى محطات توليد الكهرباء وشبكات توزيعها ، ويلاحظ ان جميع هذه الصناعات يكاد يكون من الصناعات الثقيلة ، ولايتوقف النشاط عند ذلك بل يتعداه الى قيام «سويس ريل» بمساعدة الجهات المختلفة للحصول على تراخيص التصنيع ونقل المعلومات والخبرات التكنولوجية من جميع مؤسساتها وشركاتها .

دور متعدد الجوانب :

كذلك تعمل هيئة تصدير منتجات السكك الحديدية السويسرية ، « سويس ريل » ايضا كدار لتبادل المعلومات مع الجهات المماثلة والهيئات الموازية في جميع انحاء العالم بالاضافة الى قيامها بتنظيم زيارات عمل تجارية متبادلة واقامة معارض صناعية للمنتجات في بلدان العالم ، كما تلعب دور الوسيط عند توقيع العقود .

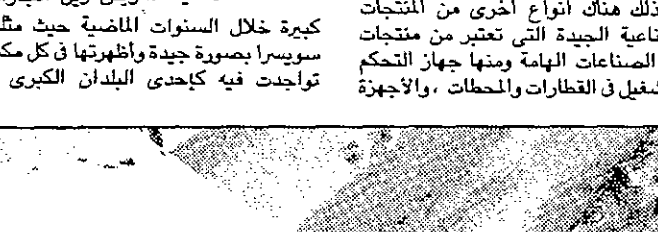
لقد حققت هيئة سويس ريل انجازات كبيرة خلال السنوات الماضية حيث مثلت سويسرا بصورة جيدة وأظهرتها في كل مكان تواجدت فيه كإحدى البلدان الكبرى في العالم المصدرة لهذا النوع من المنتجات الصناعية .

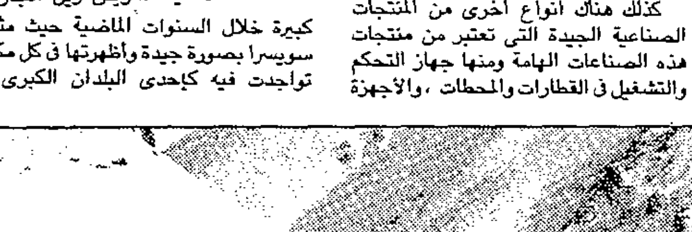
ولعل من المهم الاشارة الى ان هيئة سويس ريل تساعد الشركات والمؤسسات الاعضاء في الحصول على طلبات جديدة ، كما تساعدهم في تنسيق المشروعات الكبيرة التي يقومون بتنفيذها ومعالجة المشاكل المالية التي تحدث في بعض الأحيان

وتقوم الهيئة حاليا بتنفيذ مشروعاتها في مختلف انحاء العالم ، ومن هذه المشاريع مايتم تنفيذه او انجز في سوماطرة وكولومبيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي والكاميرون وكندا والنرويج ونيوزيلندا والعديد من البلدان ، مما يدل على اتساع نطاق نشاط الهيئة ، ويؤكد في الوقت ذاته على الثقة التى تتمتع بها الهيئة عالميا والامكانات الجيدة المتوفرة فيها .



● اكسبرس الجليد يعبر ٢٩٠ جسراً ويمر خلال ٩١ نفقاً في رحلته من برج إلى سان موريتز .





صناعة الساعات في سويسرا

عراقة تعود الى القرن الخامس عشر

جدة ـ « الشرق الاوسط »

لم تكتسب اية صناعة سويسرية شهرة توازى شهرة صناعة الساعات ولدرجة اعتقد البعض انه لاتوجد اية منتجات صناعية في هذا البلد سوى الساعات المختلف اشكالها واحجامها .. ودرج بعض الناس على جعل الساعات السويسرية دليلا على الوجاهة الاجتماعية والمظهر اللائق وحب الدقة في المواعيد .

ومعظم الانتاج السويسرى من الساعات يتجه الى التصدير مما جعل هذا البلد المصدر الأول للساعات في العالم وربما كان هذا الأمر هو الذى اكسب سويسرا شهرة كبيرة في مجال صناعة الساعات . هذا بالطبع الى جانب جودة المنتج نفسه .

ويعود تاريخ صناعة الساعات في سويسرا الى زمن بعيد يرجعه المؤرخون الى ماقبل القرن الخامس عشر الميلادى .

وبعد الثورة الاصلاحية في القرن السادس عشر بدأ صناع الساعات في مدينة جنيف يشعرون بضرورة ان يصل انتاجهم الى الخارج كما بدأ في نفس الوقت اساطين صناعة الساعات من فرنسا والدول الأوروبية الأخرى يتوجهون بمهاراتهم ومقدراتهم الصناعية الى سويسرا التى رحبت بها . ومن هؤلاء الرجال صانع الساعات الفرنسى المشهور توماس بيلارد .

وعند وصول هؤلاء الرجال الى سويسرا وجدوا ان صناعة الساعات فيها مزدهرة بصورة لم يعرفونها في بلادهم كما وجدوا ايضا ان صناع الساعات السويسريين قد كونوا اتحادا مهنيا خاصا بهم .



ازدهار مبكر :

بدأت صناعة الساعات في سويسرا منذ ذلك الحين اى منذ اواخر القرن السادس عشر الميلادى تزدهر بصورة متميزة ولكنها مازالت يدوية ولم تعرف الانتاج الكبير بواسطة المصانع الا في القرن التاسع عشر حيث بلغ عدد العاملين في هذه الصناعة اكثر من ٤٠٠ الف شخص وقبل الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ـ ١٩١٨ وصلت الصادارت السويسرية الى ١٣,٨ مليون ساعة سنويا .

ومثل باقى القطاعات الصناعية والاقتصادية الأخرى تعرضت صناعة الساعات الى هزة كبيرة بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية اوائل الثلاثينات لكنها عرفت الازدهار مرة اخرى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وقد استمرت هذه الفترة حتى اوائل السبعينات حيث تعرضت صناعة الساعات الى هزة اخرى بسبب ارتفاع سعر الفرانك السويسرى وبسبب الأزمة الاقتصادية العالمية عامى ٧٥/١٩٧٦ التى نجمت عن المقاطعة البترولية .

بعد هذا كان على صناعة الساعات السويسرية ان تتعامل مع عامل الالكترونيات الذى احدث ثورة كبيرة في هذه الصناعة .

حسابات متغيرة

وبالفعل فقد كان اختراع ساعات الكوارتز سويسريا لكن سويسرا على عكس اليابان والولايات المتحدة لم تتمكن من عمل صناعة الكترونية محلية متطورة ولم تقدر اهمية العامل الالكتروني في الصناعة القدر الكافي في ذلك الوقت .

وفي الفترة من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨٢ تقلص عدد العاملين في صناعة الساعات من ٧٦٤٠٠ شخص الى ٣٨١٥٠ فقط اى اقل بكثير من عدد العاملين في هذه الصناعة عام ١٨٨٠ والذين كانوا يزيدون على ٤٠٠ الف !!

وبالتالى تقلص عدد عمليات صناعة الساعات من ١٠٢٠ عملية الى ٦٣٠ عملية فقط .. ولكن بالنظر الى ارتفاع اسعار الساعات نجد ان عائدات البلاد من التصدير لم تتقلص كثيرا رغم نقصان الكميات المصدرة . وفي عام ١٩٨١ بلغت واردات سويسرا من تصدير الساعات حوالى ٣,٣ بليون فرانك وهو رقم يقارب الرقم القياسى الذى سجل ابان الطفرة عام ١٩٧٤ .

اما كمية الساعات المصدرة فقد نقصت من ٨٣ مليون ساعة الى ٥٣ مليون ساعة سنويا .

ومن المشاكل التى تواجهها صناعة الساعات في سويسرا هي الإغراق القادم من الشرق الاقصى حيث صدرت هونج كونج وحدها عام ١٩٨٢ حوالى ١٥٠ مليون ساعة معظمها من الانتاج الرخيص .

ورغم هذا تظل الساعات السويسرية متميزة ومتفردة ومضبوطة .

مدن المعارض العالمية في سويسرا

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ

الموقع المتميز لسويسرا في قلب القارة الاوروبية مع سهولة الوصول اليها بالطائرات والقطارات والسيارات ، والتسهيلات الكثيرة المتوفرة فيها جعلت منها مركزا مثاليا للمعارض التجارية والفنية والعلمية وغيرها ، مما اكسبها سمعة كبيرة في هذا المجال وهيأها لأن تجعل من هذه المعارض عامل جذب ليس للمواطنين فحسب بل للزوار من الدول الأخرى .

وتتوزع مراكز المعارض الرئيسية الستة في ست مدن هي بازل وبيرن وجنيف ولوزان وسانت جول وزيورخ وقد انشأت هذه المراكز مجتمعة لجنة مشتركة من ضمن مهامها نشر الكتيبات التعريفية بالمعارض وتواريخها ومكان اقامتها .

وفيما يلي نستعرض هذه المراكز التي تقام فيها المعارض

● **بازل :**

تقع هذه المدينة في ملتقى الطرق الاوروبية بالقرب من الحدود مع فرنسا والمانيا الغربية ويوجد فيها المركز الأوروبي العالمي للتجارة والمؤتمرات الذى يتسع لأكثر من ٦٦٠٠ عارض وملحق به فندق « لا بلازا » وبه ٢٥٠ غرفة . ومن المميزات الأخرى لهذا المركز وجود البنوك واماكن الصرافة ومقر الصناعات الكيميائية العالمية وايضا وجود ميناء الراين في المدينة .

وتبلغ المساحة الكلية للمركز ٢٠٤,١٧٠ مترا مربعا منها ١٨٥,٥٧٠ مترا عبارة عن صالات ومقرات ثابتة .

● **بيرن :**

تبلغ المساحة الكلية لمركز المعارض في هذه المدينة حوالى ١٢٢,٠٠٠ متر مربع منها ٢٧ الف متر عبارة عن صالات واجنحة و٩٥ الف متر ارض فضائية مكشوفة .

● **جنيف :**

تبلغ مساحة مركز المعارض في هذه المدينة التى اشتهرت بمعارضها الدولية حوالى ٦٦ الف متر مربع ومؤخرا تم بناء مركز جديد للمعارض والمؤتمرات ملحقا بالمطار الدولى

● **لوزان :**

انها مدينة الثقافة والتجارة والرياضة حيث تحتضن مقر اللجنة الاوليمبية الدولية وتبلغ مساحة مركز المعارض فيها ١٤٥ الف متر مربع منها ٦٥ الف متر عبارة عن اجنحة وصالات و٨٠ الف متر ارض فضائية مكشوفة .

● **سانت جول :**

مدينة تقع في شرقى البلاد حيث تلتقى حدود كل من المانيا الغربية والنمسا بسويسرا . وتبلغ مساحة ارض المعارض فيها ٤٤ الف متر .

● **زيورخ :**

هي العاصمة التجارية والمالية لسويسرا وهي اكبر مدينة في البلاد من ناحية المساحة وعدد السكان .. وتبلغ مساحة المركز المخصص للمعارض حوالى ٤٤ الف متر مربع .







الامتياز لعشرة سنوات ١٣٩٨-١٤٠٨
10 Years of Excellence 1978 - 1988
فندق الخزامى
HOTEL AL KHOZAMA
RIYADH
بمناسبة الذكرى العاشرة
لفندق الخزامى بالرياض
فإن إدارة وموظفي الفندق
تتقدم بعميق الشكر
إلى عملائها لما قدموه من خدمات جليلة.
أكثر من ٤٠٠ عضو بمهاراتهم وابتساماتهم
يجددون عهدهم بمواصلة تقديم
أعلى مستوى من الخدمة
وحسن الضيافة في أجمل عادات
عربية وسويسرية
والتي كانت السمة المميزة
لفندق الخزامى
في العشر سنوات الماضية
جوستار
الفنادق السويسرية العالمية
ص.ب ٤١٤٨ الرياض ١١٤٩١ المملكة العربية السعودية ـ تلفون: ٤٦٥٤٦٥٠
فاكس: ٤٦٤٨٥٧٦ ـ تلكس: ٤٠٠١٠٠ KHOZ SJ

العلاقات الاقتصادية بين سويسرا والمملكة العربية السعودية
عريقة ومتينة يرسخ قوتها الحياد وحب السلام

جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من محمد ابراهيم :

الوضع الحيادي الذي اختطه سويسرا لنفسها مكنها من خلق علاقات متساوية مع جميع دول العالم بلا استثناء فهي لاتنتمي الى معسكر معين او الى ايديولوجية تحدد مسارها السياسي والاقتصادي وتتحكم في علاقاتها ببقية دول العالم .

وقد حافظت سويسرا على مر العصور على طبيعتها الحيادية مما جعلها مقرا لعصبة الأمم قبل استبدالها بهيئة الأمم المتحدة الحالية التي انشئت عام ١٩٤٥ وهي الآن تحتضن المقر الأوروبي للأمم المتحدة كما تستضيف العديد من المنظمات الدولية ويقدر عدد الدبلوماسيين الاجانب الذين يعملون في منظمات دولية ويعيشون في سويسرا باكثر من ٣٠ الف شخص .

هذا الوضع الحيادي جعل سويسرا تحتفظ بعلاقات دبلوماسية وسياسية مع كل دول العالم دون استثناء

اما علاقات سويسرا مع المملكة العربية السعودية فتعود الى الخمسينات من القرن الميلادي الحالي عندما شاركت العديد من الشركات السويسرية في النهضة العمرانية . والتطور الحضاري في المملكة . ومن هذه الشركات نخص بالذكر شركة « براون بوفاري » التي ساهمت في انشاء محطة كهرباء الرياض عام ١٩٥٨ .

علاقات اقتصادية متينة :

وقد ساعد على تمتين العلاقات بين البلدين سياسة الاقتصاد المفتوح التي اتخذتها سويسرا وقدرة المملكة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة الى جانب سياسة الاقتصاد الحر التي اتبعتها .

ونتيجة لهذا التقارب نجد ان اكثر من ٧٠ شركة تجارية وصناعية مسجلة في المملكة برأس مال سويسري سعودي مشترك تغطي معظم القطاعات الحيوية .

وقد ساعدت هذه الاعمال المشتركة في تمتين العلاقات الاقتصادية بين البلدين خاصة في مجال التجارة وقطاع الخدمات والقطاع المصرفي والصناعات الدوائية وغيرها .

وتحتل اسواق المملكة المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات سويسرا الى العالم العربي حيث بلغت عام ١٩٨٣ حوالي ١٧١٨ مليون فرانك سويسري غير انها انخفضت في الاعوام اللاحقة الى ١٥٧٢ مليون فرنك عام ١٩٨٤ و١٤١١ مليون عام ١٩٨٥ ثم الى ٩٨٢ مليون عام ١٩٨٦ .

وفي عام ١٩٨٥ وصل مجمل الصادرات السويسرية للعالم العربي حوالي ٣٧٨٣ مليون فرنك كان نصيب المملكة منها ٣٧٪ أي انها كانت ولاتزال السوق العربي الأول بالنسبة للصادرات السويسرية .

وبالنسبة للواردات السويسرية من العالم العربي فتحتل المملكة المرتبة الثالثة حيث تجيء في الترتيب مباشرة بعد ليبيا والجزائر .

وحسب الاحصاءات الرسمية فإن التبادل التجاري بين المملكة وسويسرا يأتي في المرتبة العاشرة تقريبا من حيث التواجد في الاسواق السعودية خلال الاعوام السابقة أي منذ عام ١٩٨١ لحد الآن مما يدل على أهمية السوق السعودي بالنسبة للصادرات السويسرية .

ومن أهم السلع التي صدرتها سويسرا للسعودية خلال الاعوام السابقة الادوية والساعات والمجوهرات والذهب اما السلع التي قامت سويسرا باستيرادها من المملكة فتشمل النفط والمنتجات البتروكيماوية

المشروعات المشتركة :

بلغ عدد المشروعات المتعاقد عليها بين البلدين اكثر من ٩٠ مشروعا منها ٣٨ مشروعا صناعيا مشتركا وصلت المبالغ المستثمرة فيها الى اكثر من ١,٤ بليون ريال سعودي ، والباقي وهو ٥٤ مشروعا فهي قد شملت القطاعات الاخرى مثل القطاع المصرفي والخدمات وغيرها .

والمشروعات الصناعية المشتركة بدأت بداية متواضعة حيث لم تزد حتى عام ١٩٧٥ عن اربعة مشاريع برأسمال لم يتجاوز مبلغ ٢٣٧ مليون ريال ولكن وفي خلال اربع سنوات فقط ارتفع عدد هذه المشروعات الى ١٦ مشروعا ثم وصلت الى ٢٢ عام ١٩٨٠ وتطورت بعد ذلك الى ان وصلت الى الرقم الحالي وهو ٣٨ مشروعا صناعيا بلغت مساهمة الجانب السعودي فيها ٨٢٦ مليون ريال اي بنسبة ٥٩ في المائة. اما الجانب السويسري فقد وصلت مساهمته الى ٥٣٧ مليون ريال اي بنسبة ٣٨,٤ في المائة والنسبة الباقية وهي ٢,٦٪ فهي عبارة عن مساهمات من جنسيات اخرى مختلفة .

وتشمل نشاطات هذه المشروعات مجالات متعددة منها على سبيل المثال حديد التسليح وتجهيز الخرسانة ومنتجات البلاستيك ومساحيق التنظيف والمواد الكيمائية والألمنيوم والمواد الغذائية والمياه الصحية والاسمدة وعدادات الكهرباء وخزانات المياه والمباني الجاهزة والألياف البصرية وغيرها .

اما في المجال غير الصناعي فقد بدأ التعاون الثنائي عام١٩٧٥ بستة مشاريع برأسمال قدره ٢٦ مليون ريال ولكن سرعان مانمت هذه المشروعات وتطورت الى ان وصلت الى ٥٤ مشروعا مشتركا برأسمال يزيد على ١٥٠ مليون ريال

وتشمل نشاطات هذه المشروعات غير الصناعية مجالات متعددة منها على سبيل المثال اعمال الصيانة والتشغيل ولحام الأنابيب ووحدات الحفر البترولية وصيانة المحطات الكهربائية ومقاولات الانشاءات المدنية وتخطيط وتصميم المشروعات الهندسية وخدمات النقل البحري والبري والخدمات الفنية لأعمال التشغيل البترولية والمقاولات الميكانيكية والسدود والجسور وشبكات المياه والطرق وبرامج الكمبيوتر وغيرها الى جانب مشروعات النظافة

هذا وقد انضمت سويسرا مؤخرا الى قائمة الدول المستوردة للقمح السعودي المعروف بنوعيته الجيدة والذي وصلت صادراته الى اكثر من ٣٠ دولة .

وحسب ما اعلنته وكالة المعلومات الزراعية في لوزان فإن سويسرا قد استوردت ١٥٠٠ طن من القمح السعودي خلال الاشهر الأولى من عام ١٩٨٧ ارتفعت الى ٧٢١٠ طن بحلول النصف الأول من العام ،

● الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة يفتتح أول معرض للصناعة السويسرية في جدة عام ١٩٨٤ .. مع نائب رئيس الكونفيدرالية السويسرية انذاك كيرت فير جلر .



● المهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء والسيد كورت فورجلر وزير الاقتصاد السويسري يوقعان على المحضر النهائي في الاجتماع الخامس للجنة السعودية السويسرية

● سويسرا .. بلد السلام المسلح .

● بين احضان السلام .

سويسرا بلد المتناقضات الجميل

سويسرا دولة صغيرة المساحة جداً ومع هذا فهي مليئة بالمتناقضات فمثلاً على أيام الحروب الاوروبية في القرون الوسطى شكل السويسريون جزءاً مهماً في جيوش المرتزقة بل إنهم حرقوا مساكنهم أيام يوليوس قيصر لكي يتوغلوا في حدود الامبراطورية الرومانية .

أما اليوم فإن سويسرا بلد محايد بكل ما تحمل هذه الكلمة من معانٍ .

وأرض سويسرا هي الأفقر على الاطلاق في كل الدول الأوروبية ولكنها وبفضل العمل

الدؤوب الجاد أصبحت واحدة من اغنى البلاد في العالم .

وسويسرا دولة مغلقة أي ليست لها منافذ بحرية ومع هذا فلديها أسطول بحري تجاري

وتصنع أفضل ماكينات الديزل للسفن البحرية .

● لا تنتمي للأمم المتحدة :

وسويسرا ليست عضواً في الامم المتحدة ومع ذلك فهي المقر الأوروبي للمنظمة الدولية

وتستضيف عدداً من المنظمات التابعة للامم المتحدة كما انها كانت مقراً لعصبة الامم .

وسويسرا لم تدخل في أي نزاع مسلح مع أي من الدول خلال مائتي عام ومع ذلك فهي من أكثر الدول تسليحاً في أوروبا !!

وهي بلاد صغيرة حيث لا تتجاوز مساحتها ٤١٢٩٣ كيلو متراً مربعاً تتكون معظمها من الجبال والمساحات الصخرية

ومع هذا فيبلغ عدد سكانها حوالي ٦,٥ مليون نسمة وهم مختلفون في السحنات واللغات والعادات !!!

ولسويسرا أربع لغات رسمية هي الالمانية

ويتحدثها ٦٥ في المائة من السكان والفرنسية [١٨ في المائة] والايطالية [١٢ في المائة]

والرومانشية وهي احدى اللغات اللاتينية ويتحدثها واحد في المائة من السكان أما

النسبة الباقية وهي ٤ في المائة فيتحدثون لغات أخرى .

وتتكون سويسرا من ٢٦ مقاطعة تتمتع كل واحدة منها بالاستقلال الذاتي وأكبر هيئة سياسية في البلاد هي المجلس الفيدرالي

المكون من سبعة أعضاء ويتبادل أعضاؤه تولي منصب رئاسة الجمهورية بالتتالي لمدة عام واحد .

ويعود تاريخ سويسرا إلى القرون الوسطى وتحديداً إلى عام ١٢٩١ حيث وقعت ثلاث مدن صغيرة هي شويز [والذي منها

اشتق اسم سويسرا] وأوري وانتروالد معاهدة بينها للدفاع المشترك والتصدي معاً لأي شكل من أشكال السيطرة الخارجية .

ومع مرور الأيام ازداد عدد المدن

المنضوية لهذه المعاهدة إلى أن تكونت الفيدرالية السويسرية في نهاية الأمر .

وقد تمكن السويسريون من الحفاظ على

هويتهم المستقلة عن طريق صد الغزوات التي جاءتهم من النمسا وفرنسا خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر . كما تمكنت البلاد ببراعة سياسية متناهية من تجنب ويلات الحروب الدينية التي سادت أوروبا في تلك الفترة .

● بلد الحياد الايجابي :

وفي عام ١٨١٥م اكتسبت الحيادية السويسرية الصفة الشرعية والقانونية وذلك بنص القانون الدولي وكانت سويسرا قد تحاشت الدخول في الأطماع الاستعمارية التي كانت سمة السياسة الأوروبية في ذلك الوقت واختارت الحياد الايجابي لدرجة أنها

رفضت وباصرار أن تنضم للأمم المتحدة وأسقطت مؤخراً اقتراحاً بهذا الصدد في استفتاء عام .

ولا تعني الطبيعة المحايدة وحب السلام المتأصل أن السويسريين قد اتخذوا هذا النحو من فراغ ولكن جاء هذا نتيجة تجارب طويلة ومريرة علمتهم أن القوة هي أفضل الطرق للمحافظة على الطبيعة الاستقلالية .

● بلد السلام المسلح :

ولسويسرا جيش قوامه أكثر من ٧٠٠ الف جندي وهي تتبع نظام التجنيد الاجباري كما أنها أنفقت بلايين الدولارات لبناء استحكاماتها الدفاعية .

وقد شيدت سويسرا شبكة متكاملة لنظام الدفاع المدني فأقامت المخابيء

والمستشفيات تحت الأرض مما يمكنها من توفير الحماية لشعبها إذا اندلعت حرب نووية أو كيميائية في أوروبا .

ولما كانت الحاجة أم الاختراع فإن سويسرا قد عملت بهمة ونشاط لاستغلال القدر اليسير المتاح لها من الموارد الطبيعية .

فهي مثلاً ليست لديها موارد طبيعية غير المياه فاستغلتها لتوليد الطاقة التي مدت بها المصانع فبدأت تنتج الآلات وأدوات الكهرباء والأدوية والإلكترونيات وغيرها .

والمزارع السويسري الذي يربي الأبقار في سفوح الجبال لا يستطيع تصدير الحليب لهذا عمد إلى صناعة الجبن التي اشتهرت بها بلاده !!

وبالكفاح الشاق والمثابرة استطاع الشعب السويسري أن يصدر المواد الغذائية والملبوسات القطنية والآلات والأجهزة الكهربائية والأدوية إلى جانب الساعات التي اشتهر بصناعتها منذ قديم الزمان .

واستغل السويسريون جمال المناطق الريفية عندهم وتوفر الثلوج فأنشأوا صناعة سياحية مزدهرة شكلت مصدراً ثابتاً للثروة

لدرجة يمكن أن يقال معها أن سويسرا هي أول بلد في العالم يحول السياحة إلى صناعة !!

وأنشأت سويسرا أيضاً صناعة فندقية راقية مما جعل كبريات الفنادق في العالم تطلب الخبرة السويسرية في هذا المجال .

أما فخر سويسرا فهي البنوك والأعمال المصرفية التي تمتاز بالسرية التامة مما جعلها مستودعاً لثروات الأغنياء من جميع انحاء العالم . .

هذه إذن هي سويسرا .. البلد الصغير المغلق المحايد الديمقراطي الذي لعب ولا

يزال دوراً كبيراً في الدبلوماسية العالمية وفي الصناعة والمصارف والسياحة .

سويسرا التنوع الثقافي

تركيبة ثقافية غريبة دافعة للتقدم

جدة - «الشرق الأوسط» - محمود حسن :

اذا فحصنا كلمة سويسرا لغويا نجد ان اصلها في كل من الالمانية والفرنسية والايطالية والرومانشية هي (شفايتس - سويس ، سفيترا سفيسرا) وهذه اللغات تضم عدة مقاطعات متحالفة كونت الاتحاد الكونفدرالي ومن هنا يمكننا القول ان سويسرا ليست مجتمعا موحد اللغة والثقافة .

استقرت في سويسرا في مابعد شعوب جديدة فتية مثل اليورجنديين والاليمانيين فيما يعرف اليوم بسويسرا ، لذلك لايوجد من الناحية العرقية شعب سويسري ولا امة سويسرية موحدة كا لاتكاد توجد نزعة قومية سويسرية ولايمكن لنا كذلك ان نتكلم عن ثقافة سويسرية ، وذلك لأن عديدا من الثقافات المختلفة تقابلت على الارض السويسرية ومازالت تتداخل في بعضها البعض الى اليوم .

وقد يصاب الزائر لسويسرا بالدهشة فقد يجد على عدة سمارح اعمال مسرحية مختلفة بعدة لغات وهذا يجسد التباين والاختلاف الثقافي الموجود نسبة للمجموعات المختلفة الموجودة بسويسرا حيث من الصعب تحديد الهوية الثقافية .

ولاشك ان هناك ارضية مشتركة نمت خلال تاريخ مشترك ، ولكن من الصعب ايضا النظر اليها على انها تمثل العقلية السويسرية ، وبقيت سويسرا مثل صورة فريدة لتاريخ العالم ، والتاريخ الاقليمي ، والمذاهب الدينية واللغات واللهجات تجمعت كلها في بقعة من الارض متناهية الصغر ، تجمعها ارادة سياسية في ان تبقى شيئا خاصا من الناحية الثقافية.

اللغات :

نمت سويسرا من مجموعة مجتمعات صغيرة احتفظت لنفسها بدرجة عالية من الاستقلال حتى يومنا هذا . وقد منع هذا الشرط التاريخي من ان تصبح مدينة أو منطقة مركزا ثقفيا سائدا. ولايمكن مقارنة الظروف الثقافية في سويسرا وخاصة تجاور اربع مجموعات لغوية جنبا الى جنب بالمجموعات اللغوية في الدول الأوروبية التي لها لغة رئيسية واحدة واقلية لغوية واحدة أو اكثر . اللغات الأربع جميعها في سويسرا وهي الالمانية ، والفرنسية والايطالية ، والرومانشية ، متساوية من ناحية المبدأ .

وسويسرا دولة صغيرة اصبح لها بسبب اللغات الموجودة بها علاقات ثقافية قوية مع دوائر ثقافية أوسع في البلاد المجاورة وهي المانيا ، النمسا ، فرنسا ، وايطاليا ، ويمكن لهذه العلاقة ان تخلق ميلا في بعض الاحيان من ناحية الثقافة المجاورة وفي احيان اخرى ترفضها بشدة بسبب الاحساس القوي بالهوية الشخصية . وتعتبر سويسرا ايضا ملتقى طرق للثقافات بسبب تعدد اللغات بها

وينص الدستور بوضوح ان الالمانية ، والفرنسية ، والايطالية هي اللغات الرسمية للاتحاد الكونفدرالي بشكل متساو سواء في البرلمان أو الادارة أو الجيش واضيفت اليها الرومانشية في سنة ١٩٣٨ كلغة (قومية) رابعة ، ويبين آخر تعدد للسكان الصورة التالية لتوزيع اللغات في سويسرا (بدون حساب السكان الاجانب) الالمانية ٧٣,٦٪ والفرنسية ٢٠٪ والايطالية ٤,٥٪ والرومانشية ٠٠,٩٪ .

وتلعب المدارس دورا حاسما في تقريب الاربع لغات الى بعضها البعض وتتفق الـ ٢٦ مقاطعة بانظمة مدارسها الـ ٢٦ المستقلة استقلالا ذاتيا في وجوب ان يتعلم كل طفل لغة قومية اخرى في السنة المدرسية السابعة على الاكثر ، ان لم يكن قبل ذلك ، ويجب على كل تلاميذ المرحلة الثانوية ان يؤدوا امتحان البكالوريا (الماتورا) في لغة رسمة اخرى غير لغتهم الاصلية ، وغالبا ماتكون هاتان اللغتان هما الالمانية والفرنسية .

● الآداب :

يوجد في الساحة الأدبية السويسرية عدة نشاطات ادبية للأربع لغات هي الالمانية ، الفرنسية ، الايطالية ، الرومانشية ، ومن هذه الآداب ظهرت عدة اعمال ادبية جيدة كان لها دور كبير في دفع حركة الأدب في سويسرا .

أدب اللغة الألمانية :

هناك ثلاثة مواضيع ادبية تستحق الذكر خلال بواكير واعالي العصور الوسطى اولها الترجمات التي قام بها الرهبان مثل نوتكر في دير سانت جالن (حوالي ٩٥٠ - ١٠٢٢) وهي مهمة في تطوير اللغة الألمانية ، ثم الشعر الغنائي المينيزنجر بالالمانية العليا الوسيطة في القرنين ١٢ و١٣ وكان من بين من يمثله هارتمان نون واخيرا المسرحيات الدينية في أواخر العصور الوسطى (مسرحية عيد الميلاد) ومسرحية عيد المدفع ، ومسرحية آلام المسيح ، ومسرحية عيد الفصح .

ويضاف اليها الاشكال الأخرى من المواضيع الدينية والتي جاءت جزئيا بتأثير التصوف الالماني .

وأتت الثورات في نهاية القرون الوسطى بالطباعة والاصلاح الديني الى سويسرا وادت افكار الحركة الانسانية ، والاصلاح الديني ثم الاصلاح الديني المضاد الى ظهور حياة ادبية واسعة ومستمرة في سويسرا الناطقة بالالمانية .

وشهد القرن السابع عشر ظهور الارستقراطية في الولايات المتحدة الصغيرة للاتحاد الكونفدرالي الأمر الذي اصاب بالجمود ليس فقط الحياة السياسية في سويسرا وانما ايضا الحياة الثقافية فيها .

ثم حقق ثلاثة من الشعراء السويسريين في نهاية هذه المرحلة التي تدعى بالنظام القديم مكانة اوروبية عالية وعلى رأسهم العبقري الموسوعي ابن برن البرخت فون هاللر (١٧٠٨ - ١٧٧٧) من زيورخ ، ويجب علينا ان نتذكر او لديخ بريكر (١٧٣٥ - ١٧٩٨) الفلاح والجندي المرتزق والكاتب ابن توجنبورج ككاتب واقعي من الرعيل الأول في تصويره لسيرته الذاتية .

ويعكس ادب اواخر القرن ١٨ والـ ١٩ انهيار البناء القديم للمجتمع في الثورة الصلفستية كما يصف سنوات الاضطراب التي غالبا ماحدث فيها تغير عنيف من سويسرا الريفية الى دولة بورجوازية صناعية .

ادب اللغة الفرنسية :

يمكن لنا ان نؤرخ بداية ادب مستقل في سويسرا الناطقة بالفرنسية منذ عصر الاصلاح الديني . وربما كان المصلح الديني جان كالفن (١٥٠٩ - ١٤٦٤) من جنيف بكتاباته اكثر اللاهوتيين في عصر الاصلاح تأثيرا ، واصبح كالفن واتباعه بعد تحطيم البروتستانتية الفرنسية (الهوجونوتية) حماة التعليم الجديد في طول وعرض المنطقة الثقافية الناطقة بالفرنسية . ونجد حتى يومنا هذا في سويسرا المتحدة بالفرنسية تقليدا متصلا للكتابات الدينية البروتستانتية المتميزة ، والتي كان الكسندر فيني (١٧٧٩ - ١٨٧٤) اشهر ممثل لها .

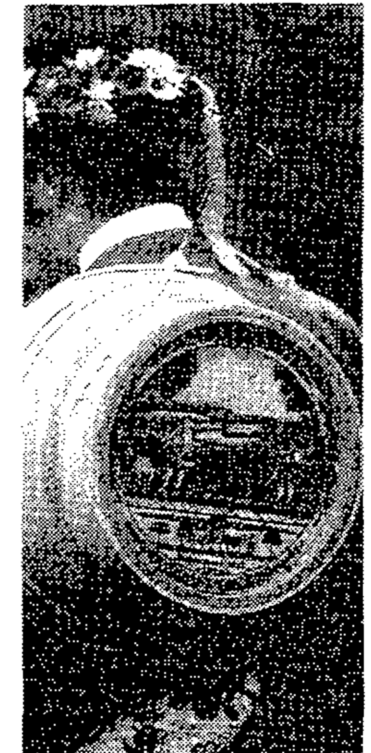
ساهمت شخصيتان من جنيف في عصر التنوير مساهمة هامة على النطاق الأوروبي وهما الفيلسوف المثقف والمفكر التربوي والمنظر الموسيقي جان جاك روسو (١٧١٢ - ١٧٧٨) وجرمان دي ستايل (١٧٦٦ - ١٨١٧) وهي سيدة ادت عملا بارزا كوسيطة بين كل من الثقافتين الالمانية والفرنسية .

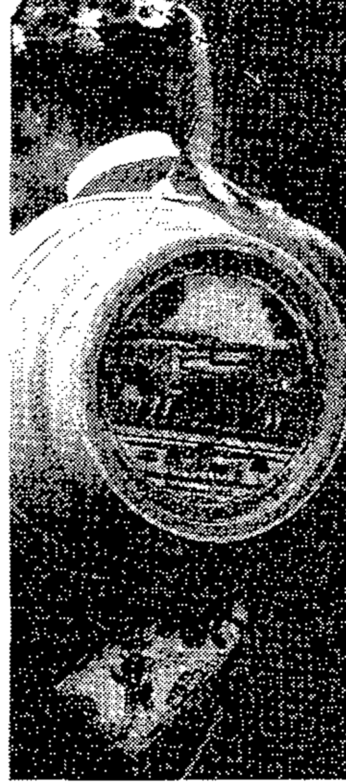
دارت خلال القرن العشرين اعمال الكتاب المتكلمين بالفرنسية مثلما هو الأمر عليه مع المتكلمين بالالمانية ، حول مسألة الهوية ، بالرغم ان مشكلتهم كانت اكثر حدة بعض الشيء ، إذ يجد الكتاب انفسهم وهم يواجهون مركزية ثقافية عنيفة داخل العالم المتكلم بالفرنسية . وتقرر باريس باعتبارها المركز الثقافي في الاسلوب والجودة ، ومن هذه الناحية فإن سويسرا الفرنسية لم تكن لتستطيع ان تتطور الى مركز ثقافي جانبي مستقل ، وبقيت في اعين الكثيرين اقليما من الاقاليم ، ولاشك ان سويسرا الغربية حققت حديثا في اعقاب الاتجاهات الاقليمية موقفا اكثر قوة ضد تسيد الثقافة الفرنسية .

الأدب الايطالي :

بالمقارنة بسويسرا الناطقة بالفرنسية فإن الاقلية الناطقة بالايطالية والتي تقطن في مقاطعة تيشنيو واربعة وديان من مقاطعة جراوبون هي كيان ثقافي اصغر بكثير من الفرنسي ويرتبط بشدة بأدب ايطاليا المجاورة . وكانت التشنيو حتى عام ١٨٠٢م اقليما خاضعا للمقاطعات الناطقة بالالمانية . وظلت هذه الوديان الجبلية الفقيرة معزولة الى حد بعيد عن خلفيتها اللغوية والثقافية وهي اقليم لومبارديا ومركزها ميلانو ، ولم تظهر

● وليم تل .. احد القصص الشعبية التي تغذي المخيلة السويسرية بحب الوطن





● المهرجانات الشعبية - اصالة داخل الحداثة .

الحياة الادبية المسجلة كتابة الا في وقت متأخر نسبيا في مثل هذه الاقلية بظروفها الجغرافية غير المواتية وكان من ابرز الشخصيات الادبية لهذه المراحل المبكرة فرانشسكو شيزا (١٨٧١ - ١٩٧٣) والذي ظل لوحده يجسم الأدب التيشينو وبعد ذلك زادت كذلك اهمية الشعر بلهجة اهل تيشينو ، وجاء كنتيجة تفهمهم في ان يميزوا انفسهم عن ايطاليا المجاورة بثقافتها السائدة ، وان يتذكروا اصولهم الثقافية الذاتية بعد سنوات من تدفق السياح عليهم .

الأدب الرومانشي :

تجد اصغر المجتمعات اللغوية السويسرية نفسها في وضع غير عادي وتشمل اليوم « ٥٠٠٠٠ » عضوا فقط ينقسمون الى خمس مجموعات ذات خمسة اشكال مختلفة كاملة النمو من لغة الكتابة ، بالاضافة الى ذلك فإن الرومانشيين من مقاطعة جراوبوندن لايستطيعون ان يعتمدوا على أي امه اكبر تتكلم احدى اللغات الأوروبية الرئيسية ، فبصرف النظر عن بضعة جزر لغوية واقعة في شمال ايطاليا ، فإنها تمثل عالما لغويا في ذاتها . ومن المدهش حقا ان نمت حياة ادبية ثرية فيها مازالت قائمة ، فحتى بداية القرن ١٩ كانت الرومانشية اساسا لغة كلام شعبية ، وكانت الكتابات المطولة نادرة وتقتصر على النصوص الدينية وترجماتها ومن ممثلي النهضة الادبية الرومانشية في القرن ١٩ أندريا بزولا (١٨٤٨ - ١٨٩٧) وبيدلار لانسل (١٨٦٣ - ١٩٤٢) ويوجد من ممثلي الأدب المعاصر كتاب وشعراء مثل جون سمادني ولزا أوفر وتيتسامورك ، وتوني هالتر .

الثقافة الشعبية التقليدية :

تتميز الثقافة الشعبية السويسرية بأنها مطبوعة بظروف الحياة للمجتمع الزراعي السابق وخاصة بثقافة جبال الألب الرعوية .

ويحافظ السويسريون على العادات (كالمهرجانات ، والموسيقى الشعبية والعادات الدينية والدنيوية) من المناطق الريفية بوجه خاص ، بالرغم من انه من المستحيل انكار التعارض بين التقاليد القديمة والعالم الصناعي الحديث ومازالت الموسيقى الشعبية والى حد ما الرقص الشعبي محبوبة كلها بالرغم من تجمدها الى حد بعيد في اشكال القرن التاسع عشر ،



وادى تجدد الاهتمام بالفولكلور الشعبي على نطاق العالم اجمع في السنوات القليلة الماضية الى ظهور اتجاهات مبشرة لتجديد الموسيقى الشعبية ، وجعلها تساير وقتنا الحالي ، وبالرغم من ضياع القيمة الحقيقية لأعمال الفن الشعبي بانتاجهما آليا على نطاق واسع ، فإن الفن الحرفي الجميل بمستواه العالي مازال موجودا ، وهو موجه اساسا الى محبي الفنون ، وجامعي التحف .

ويكشف العدد الكبير عن المتاحف المحلية والشعبية بشكل مدهش عن تنوع التقاليد والثقافات المتناهية في الصغر التي تظهر بشكل رئيسي في مناطق الجبال ، وبدأ حديثا بعث العادات القديمة في أماكن مختلفة بهدف تأكيد الهوية الاقليمية ، وتمييزها عن مراكز المدن الكبيرة .

واستمرت حتى ايامنا هذه العادات القديمة والمهرجانات الشعبية الفنية بتقاليدها على مدار السنة ونذكر على سبيل المثال استعراض ليلة راس السنة في اهنتسل وتبدأ فيها المسيرة بالاقنعة ومختلف انواع اغطية الراس لتمر بالقرى .

وسائل الثقافة :

لايمكن قياس الحياة الثقافية لبلد ما بالأرقام ذلك انها متداخلة الى اقصى الحدود بهوية اهلها . ومع ذلك سنذكر هنا بعض الأرقام التي لها مغزاها وتلقي بعض الضوء على الحياة الثقافية .

يوجد في سويسرا مايقرب من ٤٠٠ دار نشر نشرت في السنوات الأخيرة مابين (٧٥٠٠ ، ٨٤٠٠) مطبوع سنويا ويتراوح عدد المتاحف والتي تشمل المناطق الفنية الكبيرة ، والمتاحف الفنية ، وايضا المتاحف الاقليمية الصغيرة مابين ٦٠٠ و٧٠٠ متحف يزداد عددها باستمرار .

وتحقق مئات من صالات العرض للفن والآثار الاتصال فيما بين الفنانين والجمهور . ويوجد في سويسرا الالمانية حوالي ٩٠ مسرحا كبيرا وصغيرا بينما عددها ٥٠ في المنطقة الفرنسية و٦٠ في المنطقة الايطالية . وهناك ٣٠ فرقة اوكسترا محترفة ، ومايزيد عن ٤٠ فرقة موسيقية محترفة ، و١٥ مجموعة جاز دائمة و٢٢ اكاديمية موسيقية وكونسرفاتوار ، و١٦ دار نشر للموسيقى و١٥ منتجا لتسجيل الصوت ، وتعطينا كل هذه الارقام فكرة عن مدى اتساع الحياة الموسيقية في سويسرا .

وفي سويسرا مايقرب من ٤٥٠ سينما تسع مايزيد عن ١٢٠٠٠٠ متفرج وتدير هيئة الاذاعة والتلفزيون السويسرية ثلاث خدمات اذاعية بالالمانية (وجزئيا بالرومانشية) واثنتين بالفرنسية ، وواحدة بالالمانية ، والفرنسية ، والايطالية ، ولكل لغة منها قناة تلفزيونية واحدة بالايطالية والفرنسية والالمانية ، وقد بدأت في خريف ١٩٨٣م بعض المحطات الاذاعية الخاصة المحلية في ارسالها .

وقد قدم مايزيد عن ١٢٠٠٠٠ مواطنة ومواطن سويسري مبادرة شعبية عن الثقافة موقعة منهم يطالبون فيها الحكومة الفدرالية بالتزام اكبر في ترقية وتنشيط الثقافة ولكن هذه المبادرة رفضت من الشعب بشدة في سبتمبر ١٩٨٦م بينما صوت ٤٥٪ ممن لهم حق التصويت على اقتراح مضاد للبرلمان ، الأمر الذي يكشف عن الاهتمام الزائد للشعب في تدعيم الهوية الثقافية .

صناعة الفندقة السويسرية

صناعة الفندقة في سويسرا لها تاريخ طويل يعود إلى القرون الوسطى حيث أدى موقعها في قلب القارة الأوروبية إلى أن تكون ملتقى طرق وبالتالي المحطة التي يتوقف عندها العابرون والمسافرون .

وهذا بالتالي أدى إلى أن تكون سويسرا رائدة في إنشاء الفنادق وقد اشتهر العاملون في الفنادق السويسرية بالدقة واللياقة وحسن المعاملة إلى جانب المهارة في الأداء وكرم الضيافة .

ويرجع الباحثون مهارة عمال الفنادق السويسرية إلى طبيعة الشعب السويسري نفسه كشعب محب للنظام إلى جانب المهارات التي اكتسبوها عبر التاريخ كونهم أصحاب صناعة فندقية رائدة .

ويصمم رجال الصناعة الفندقية في سويسرا على أن تكون صناعتهم هي الأرقى في جميع أنحاء العالم وليس أدل على هذا من أن اتحاد الفنادق السويسرية قد أنشيء قبل أكثر من مائة عام وأن أعضاءه بلغوا حوالي ٢٧٠٠ ..

وتظهر إسهامات هذا الاتحاد بشكل قوي في مجال التدريب حيث يدير ١٧ مدرسة فندقية بالاضافة إلى مدرسة خاصة بأعمال السكرتارية في مدينة بيرن العاصمة .

ومدرسة الفندقة التابعة للاتحاد في مدينة لوزان ربما كانت الاكبر في العالم بأسره وهي توفر التدريب النظري والعملي للمدراء والمشرفين على الفنادق كما تقدم الدورات الدراسية للفنيين والعاملين والطهاة .

أما اتحاد أصحاب المطاعم والمقاهي في سويسرا فهو يضم ٢٧ الف مؤسسة ويهتم برفع مستوى المطاعم والمقاهي في جميع أنحاء البلاد .

ودخلت صناعة الفندقة السويسرية آفاقاً جديدة بعد عام ١٩٠٠ حيث بدأت أعداد الأوروبيين تتدفق عليها من أجل السياحة والاستمتاع بجمال البلاد . عندها أدرك الأوروبيون اهمية الحاجة لقيام صناعة فندقية راقية وتحقق لهم ما أرادوا .

ولا تقوم المؤسسات الفندقية السويسرية ببناء الفنادق والمطابخ فقط وإنما أيضاً تقوم بإدارة الفنادق في مختلف دول العالم فشركة جوستار السويسرية على سبيل المثال تقوم حالياً بإدارة فندق البلاد في جدة وفندق الخزامي في الرياض .

● السياحة في سويسرا - رياضة وجمال .

جورباتشوف قلّم أظافر «القوى المعرقلة» جروميكو إلى التقاعد وليجاتشيف للزراعة

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

ليس رئيس الجمهورية الخامسة ليتسع صدره لجورج مارشيه وجاك شيراك وجان ماري لوبن. وليس زعيم البيت الابيض ليرضخ لعرقلات الكونجرس ويخشى عناوين الصحف. انه سيد قصر الاسرار المزروع في تاريخ آخر وجغرافيا أخرى. وفي بلاد لينين تكون مع القيصر او ضده. وان كنت مع خصومه فالخيار وحيد وهو ان تطلب اعفاءك من مهامك «لأسباب صحية او شخصية» فتخرج من الحزب والدولة ومعهما من التاريخ.

حين جلس اندريه جروميكو وراء ستالين في مؤتمر يالطا كان ميخائيل جورباتشوف في الرابعة عشرة يلعب مع رفاقه ولم يستدرجه الحزب بعد. لهذا كان من الصعب ان يدوم «التعايش» طويلا بين عاصفة جورباتشوف وبين الشاهد الجليدي الملامح الذي بدأ صعوده في عهد ستالين وطوبه خروشوف وزيرا للخارجية (١٩٥٧) وابقاه بريجينيف في «قلعته» حتى جاء الزعيم الحالي فدفعه الى أعلى في يوليو (تموز) ١٩٨٥ فصار رئيسا «فخريا» وجاهزا للسقوط. صحيح ان جروميكو هو الذي اقترح في مارس (آذار) ١٩٨٥ انتخاب «فتى الكرملين» زعيما للحزب لكن الصحيح ايضا هو ان الزعيم الوافد لم يكن يريد من عرابه اكثر من ان يشهد نهاية «الحرس القديم» الذي ينتمي اليه فنصبه كمظلة لطمأنة الخائفين من تساقط الكهان القدامى. كان ذلك الدور الاخير لـ «الوزير المزمن» الذي اجاد اخفاء لعابه والجلوس طويلا في الصف الثاني محاولا في الثمانينات الاقتداء بميخائيل سوسلوف في دور «صانع الحكام» حين فتح «البرد» الرسمي ملف الخلافة ثلاث مرات في اقل من ثلاثة اعوام. والواقع هو ان «المستر نيات (كلا)» المشهور بممارسة الفيتو في مجلس الامن خسر انيابه منذ انتزع ملف السياسة الخارجية من يديه ليوكل الى ادوارد شيفارنادزه اي ليوضع على طاولة زعيم الكرملين الذي جعله يتميز بالمرونة والمبادرات.

وفي هذا الاسبوع حانت الساعة اذ لم يعد ثمة ما يبرر وجود رئيس «تاريخي» في عهد امين عام يطمح الى تصحيح هذا التاريخ واعادة كتابته. ولأن جروميكو صاحب خبرة في اتجاهات الرياح انسحب بهدوء من المكتب السياسي لينسحب في اليوم التالي من مكتبه في رئاسة السوفيات الأعلى تاركا للأمين العام مهمة تولي الرئاسة ايضا على عادة الزعماء السوفيات منذ عهد «ليونيد الكبير» المسجى في تاريخ الحزب تحت حاجبيه الكثيفين وارطال الاوسمة ولافتة الجمود.

والواقع أن «الانقلاب» الذي قاده جورباتشوف في الاجتماع الموسع للجنة المركزية وكرس الاجتماع الطارىء للسوفيات الأعلى بعض نتائجه كان موجها ضد «القوى المعرقلة» اكثر مما كان موجها ضد جروميكو. ومنذ المؤتمر الاتحادي للحزب في يونيو (حزيران) الماضي بدت المواجهة حتمية. فتراجع نفوذ الحرس القديم رافقه صعود لمجموعة وطدت مواقعها في عهد الزعيم الراحل يوري اندروبوف. وتحولت هذه المجموعة الى ما يشبه المحور حول ايجورليجاتشيف الذي كان يتولى بعد وصول جورباتشوف مهام الايديولوجيا والكادرات أي وظيفة سوسلوف الحساسة. ولم يخف ليجاتشيف معارضته لسياسة الزعيم السوفياتي الحالي منتهجا خطة بارعة تقوم على تأييد اعادة البناء الاقتصادي مع توجيه انتقادات الى سياسة الشفافية والمكاشفة. وتدخل ليجاتشيف اكثر من مرة في جدالات علنية ليوجه انتقادات الى بعض المبالغين او الذين ذهبوا بعيدا في تفسير سياسات جورباتشوف. وبدا واضحا أن «الرجل الثاني» يوجه تحذيرات جدية الى الأمين العام للحزب. وأفاد ليجاتشيف في تحركه هذا من استمرار الوجود الراسخ لعهد بريجنيف في الهيئات الوسطى والقاعدية في الحزب وحتى في اللجنة المركزية كما أفاد من الحذر الذي أثارته السياسات الجديدة داخل امبراطورية الـ «كي جي بي» التي رعاها اندروبوف على مدى ١٥ سنة واعطاها حق المشاركة في القرارات الكبرى وحق النقض ايضا. هذا الواقع جعل المؤتمر الاتحادي فرصة لبروز تيارين الأمر الذي قلل من نتائجه واضطر جورباتشوف الى القيام بلعبة توازن دقيقة. والوقوف في الوسط بين المعارضين لسياسته من «اليمين واليسار».

ومع تصاعد المشكلة القومية خصوصا في ناجورني كاراباخ والصورة غير المشرقة للارقام الاقتصادية والمخاوف من ان تكون عاصفة جورباتشوف قد استنزفت كان لا بد من صدمة تعيد اطلاق هذه العاصفة. وتحققت الصدمة في الاجتماع الموسع للجنة المركزية فزعيم الاتجاه المحافظ ليفاتشيوف تلقى ضربة قاصمة. صحيح انه احتفظ بمقعده في المكتب السياسي لكن الصحيح ايضا هو انه بات مكلفا بلجنة تهتم بالزراعة لا بالايديولوجيا، وملف الزراعة معروف في الاتحاد السوفياتي بأنه من الملفات التي تحرق يدي المكلف به والى درجة ان هناك من يعتبر ان بين ابرز براعات جورباتشوف كانت نجاته من هذا الملف.

وتقليم اظافر ليجاتشيف رافقه تطور آخر تمثل في «استبعاد هادىء» للمسؤول عن الـ «كي.جي.بي» فيكتور تشيبريكوف الذي أسندت اليه رئاسة لجنة ثانوية ووافق السوفيات الأعلى امس السبت على استقالته وتم تعيين الجنرال فلاديمير كريوتشوف بدلا منه.

وفي السياق نفسه يمكن فهم عملية «ترحيل» اناتولي دوبرينين (٦٨ سنة) السفير المزمن في واشنطن الذي كان قد كلف بالعلاقات الدولية في سكرتيرية اللجنة المركزية قد ذهب الى التقاعد مع عضو آخر من المكتب السياسي هو ميخائيل سولومنتسيف (٧٤ سنة).

ومع صعود نجم فاديم ميدفيديف الذي صار مسؤولا عن الايديولوجيا في المكتب السياسي يبقى السؤال عما اذا كان جورباتشوف استكمل ترتيب شؤون البيت. والأكيد ان نجاح «الانقلاب» يضع الزعيم السوفياتي امام الامتحان الكبير، فبعد تراجع قوى العرقلة صار عليه ان يثبت بالوقائع والارقام ان شيئا ما تغير في الاتحاد السوفياتي وان الامبراطورية المسلحة حتى الاسنان قادرة على دخول القرن الواحد والعشرين بحقائق عصرية وباقتصاد حيوي وحد مقبول من الديموقراطية.

جنوب افريقيا تنفي انها وعدت زائير بالافراج عن مانديلا قريباً

جوهانسبيرج ـ وكالات: نفى ناطق رسمي في جنوب افريقيا ان يكون الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو حصل على وعد باطلاق الزعيم الوطني الاسود نلسون مانديلا «قريبا وبلا شروط» مثلما اعلن اثر لقائه يوم السبت مع رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا في جبادوليت.

واضاف الناطق لدى عودة وفد جنوب افريقيا الى جوهانسبيرج ان موقف بريتوريا بشأن اطلاق مانديلا «لم يتغير».

وكان قد ورد في بيان مشترك صدر امس في جوهانسبيرج ان الافراج عن الزعيم الاسود السجين نيلسون مانديلا كان احد الموضوعات الرئيسية في محادثات بين رئيس جنوب افريقيا والرئيس الزائيري.

وقال البيان الذي صدر في جوهانسبيرج بعد عودة رئيس جنوب افريقيا من زائير امس «ان الموقف المرن الذي اتخذه الرئيس بوتا بشأن الافراج عن نيلسون مانديلا كان مصدر تشجيع للرئيس موبوتو».

وذكر البيان الذي صدر امس ان تخفيف احكام الاعدام التي صدرت بحق «سداسي شاربفيل» ـ وهم خمسة رجال وامرأة متهمون بالاشتراك في حادث قتل جماعي في عام ١٩٨٤ ـ كان بين الموضوعات البارزة في اجتماع القمة الذي عقد يوم السبت في المقر الريفي للرئيس موبوتو في جبادوليت في شمال زائير.

وقد اثارت احكام الاعدام التي صدرت على الاشخاص الستة عاصفة من الاحتجاج من جانب دول غربية مارست ضغوطا دبلوماسية قوية كي يخفف الرئيس بوتا الاحكام الصادرة بحقهم.

وقال مصدر دبلوماسي مساء السبت ان الرئيس موبوتو كان في وضع حرج حيال بلدان افريقيا السوداء الاخرى بسبب استقباله رئيس جنوب افريقيا. واوحى المصدر نفسه ان موبوتو ربما كان يأمل في اعلان نتائج طيبة بشأن الافراج عن مانديلا.

ومن بين الموضوعات الرئيسية الاخرى التي نوقشت خلال اجتماع الرئيس وضع استراتيجية لانهاء الحرب الأهلية الدائرة في انجولا منذ ١٣ عاما ومسألة استقلال اقليم ناميبيا الذي تحكمه جنوب افريقيا.

وقال الرئيس بوتا لصحفيين من بلاده رافقوه على الطائرة في رحلة العودة من زائير انه وعد بأن ينظر في اطلاق سراح مانديلا استجابة لطلب من الرئيس موبوتو.


مانديلا في صورة التقطت سنة ١٩٦١.

وكان قد حكم على مانديلا ـ الذي اصبح العالم ينظر اليه على انه رمز لمقاومة السود لسياسات العزل العنصري في جنوب افريقيا ـ بالسجن مدى الحياة عام ١٩٦٤ بتهمة التآمر للاطاحة بحكومة البيض.

وكان بوتا قد اعلن مرارا ان نلسون مانديلا سيطلق اذا ما دان اللجوء الى العنف، اي ما معناه ادانة المؤتمر الوطني الافريقي وهذا ما رفضه مانديلا حتى الآن.

ويذكر ان نلسون مانديلا، الرئيس القديم للمؤتمر الوطني الافريقي، موجود منذ ٣١ اغسطس (آب) الماضي في عيادة خاصة في مدينة الكاب حيث يعالج من مرض السل الذي اصابه في مطلع ذلك الشهر.

واعرب اسماعيل ايوب، محامي مانديلا، دهشته الكاملة، ان لم يكن شكه، عندما علم بتصريحات موبوتو عن قرب الافراج عن مانديلا.

وزيارة الرئيس بوتا لزائير هي ثالث وأهم زيارة يقوم بها لافريقيا السوداء خلال شهر واحد، وجاءت في اطار اكبر مسعى دبلوماسي تبذله حكومة بريتوريا لتحسين علاقاتها مع القارة منذ ان بدأت في تطبيق سياسات التفرقة العنصرية منذ ٤٠ عاما.

ووصف مسؤولون في جنوب افريقيا محادثات الرئيسين بأنها بناءة.

واضافوا قولهم ان زعماء انجولا، والكونجو، والجابون، وزائير، وزامبيا سيجتمعون في لوساكا يومي الخميس والجمعة القادمين وان ساحل العاج ونيجيريا ومالي ـ الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ـ ستحضر الاجتماع بصفة دول مراقبة.

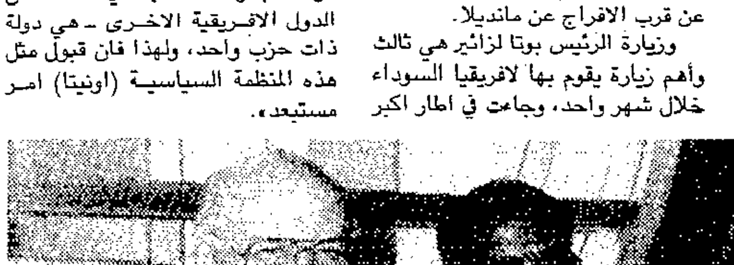
وقال الرئيس موبوتو بعد ان قبل دعوة لزيارة جنوب افريقيا في موعد يحدد فيما بعد ان زيارة الرئيس بوتا وضعت العلاقات بين كينشاسا وبريتوريا «في مسار جديد».

ورافق الرئيس بوتا في زيارته وزير الخارجية بيك بوتا ووزير الدفاع ماجنوس مالان اللذان زارا زائير سرا في اغسطس الماضي للاعداد لاجتماع الرئيسين.

وبينما كان الرئيس بوتا يزور زائير كان الرئيس الانجولي دوس سانتوس يجري محادثات بشأن خطة لاحلال السلام في انجولا في فرانسفيل بالجابون مع الرئيس الجابوني عمر بونجو والرئيس دينيس ساسو ـ نجويسو رئيس الكونجو.

ورفض الرئيس دوس سانتوس رفضا قاطعا فكرة التفاوض على اقتسام السلطة مع اونيتا التي يقاتل ثوارها من اجل الاطاحة بحكومة لواندا منذ عام ١٩٧٥ بمساندة من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا.

وقال الرئيس دوس سانتوس «ان دولة انجولا ـ شأنها في ذلك شأن الدول الافريقية الاخرى ـ هي دولة ذات حزب واحد، ولهذا فان قبول مثل هذه المنظمة السياسية (اونيتا) امر مستبعد».




الرئيس الزائيري موبوتو ورئيس جنوب افريقيا بوتا وبينهما مترجم.

مئات الآلاف من المواطنين التشيليين يعربون عن معارضتهم لاستمرار الحكم العسكري برئاسة الجنرال بينوشيه وذلك في مظاهرة كبرى في سانتياجو.

مئات آلاف التشيليين يتظاهرون ضد بينوشيه

سانتياجو ـ ر: احتشد مئات الالوف من التشيليين للاعراب عن رفضهم لتولي الزعيم العسكري اوجيستو بينوشيه السلطة لثمانية اعوام اخرى وذلك قبل اربعة ايام من اجراء استفتاء على رئيس الدولة. اما الجنرال بينوشيه فقد اعرب في كلمة القاها على مسمع مؤيديه عن ثقته بالفوز في الاستفتاء.

وكانت هذه اكبر مظاهرة تحت الحكم العسكري وقد نظمت في صورة مهرجان شعبي كان الناس يرقصون اثناءه في الشوارع ويهتفون «انه سيسقط.. انه سيسقط».

وبعد ذلك اظلمت سانتياجو لمدة ٣٠ دقيقة وقالت الشرطة ان التيار الكهربائي انقطع نتيجة انفجارات ادت الى سقوط ابراج الضغط العالي جنوبي المدينة.

ووردت انباء عن وقوع تفجيرات اخرى في اثنين من احياء الطبقة المتوسطة. وقالت مصادر الشرطة ان تلك التفجيرات لم تسبب اضرارا على ما يبدو.

وأدى انقطاع التيار ـ وهو الاول منذ عدة اشهر ـ الى اظلام بلدات تبعد ٤٧٥ كيلومترا شمالي العاصمة وجنوبيها. ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن التفجيرات.

ولم يصمت الحشد الا مرة واحدة عندما طالبت سيدات من اقارب اكثر من ٦٠٠ شخص بالكشف عن مصيرهم. وتقول الكنيسة الكاثوليكية انهم اختفوا بعد اعتقالهم تحت الحكم العسكري.

وقال اندريه زالديفار زعيم المعارضة «بعد ١٥ عاما من الخوف احتل الناس الشوارع... لقد ادلوا بأصواتهم وقالوا لا».

وقال منظمو المظاهرة ان اكثر من مليون شخص حضروا الاجتماع الحاشد ولكن لم يتسن الحصول على تقدير مستقل لعدد الحاضرين. وقد بلغ طول المظاهرة نحو كيلومترين في جنوب العاصمة.

وكان الاجتماع الحاشد ذروة الحملة التي تشنها المعارضة لالحاق الهزيمة بالرئيس بينوشيه واجباره على اجراء انتخابات رئاسة حرة. ويمكن للرئيس بينوشيه ان يمد فترة ولايته حتى عام ١٩٩٧ اذا فاز بأكثر من ٥٠ في المئة من الاصوات في الاستفتاء.

ولكن الرئيس بينوشيه الذي تولى السلطة في انقلاب دموي عام ١٩٧٣ كان يبدو واثقا من فوزه في كلمة ادلى بها في ختام حملته الانتخابية امام ٢٥ الفا من مؤيديه في رانكاجوا في جنوب شرق البلاد.

وقال الرئيس بينوشيه «اننا متأكدون... ان ملايين الرجال والنساء سيقدمون نصرا ساحقا لهذه الحكومة». والرئيس التشيلي هو المرشح الوحيد في الاستفتاء الذي سيجري في الخامس من الشهر الحالي.

وكان الجنرال اوغوستو بينوشيه قد قال امس الاول ان التصويت بـ «لا» في الاستفتاء الذي من المقرر ان يعقد يوم ٥ من الشهر الجاري «يعني السماح بوصول الماركسيين الذين يمكن ان يستولوا على الكرسي الرئاسي».

وصرح للتلفزيون بعد ساعات من انتهاء البرامج المقررة في اطار الحملة الانتخابية ان اختيار التصويت بـ «لا» ليس حياديا على المستوى السياسي. ودعا الناخبين التشيليين البالغ عددهم ٧,٤ مليون الى التصويت له الاربعاء المقبل.

وعلى المستوى الاقتصادي اكد بينوشيه ان التشيلي ستحتل عام ١٩٩٧ «مركزا طليعيا في القارة الامريكية الجنوبية»، وقال «ستتجاوز صادراتنا ١٤ مليار دولار، وسيسجل الميزان التجاري فائضا مقداره حوالي ثلاثة مليارات دولار بينما ستنخفض نسبة البطالة الى خمسة في المائة عام ١٩٩٣».

والاستفتاء هو اول فرصة امام التشيليين ليقولوا رأيهم مباشرة في حكم الرئيس بينوشيه. ويرى العسكريون ان الاستفتاء علامة على تحول البلاد الى الديمقراطية. ولكن المعارضة تقول ان الدستور يبقي العسكريين في السياسة وانه ينبىء باستمرار الدكتاتورية.

وبمقتضى الدستور فانه اذا خسر الرئيس بينوشيه يجب عليه ان يستقيل في مارس (آذار) ١٩٩٠ بعد ان يدعو الى اجراء انتخابات رئاسة حرة تتزامن مع اجراء انتخابات الكونجرس.

وعلى الرغم من ان استطلاعات رأي اعدتها جماعات ذات صلة بالحكومة اظهرت ان الرئيس بينوشيه يتمتع بأغلبية ضئيلة في الاستفتاء، فان استطلاعات اجرتها المعارضة تظهر انه سيمنى بهزيمة كبرى.

امبراطور اليابان يفقد وعيه بعض الوقت

طوكيو ـ ر: تلقى امبراطور اليابان هيروهيتو الذي مازال يعاني من نزيف داخلي كمية دم اخرى يوم امس. وقال مسؤولو القصر في مؤتمر صحفي ان حالة الامبراطور مازالت مستقرة وان كانت حرجة.

وقال المسؤولون ان الامبراطور (٨٧ عاما) تلقى ٢٠٠ سنتيمتر مكعب من الدم في الصباح. واضافوا قولهم انه ليس من المقرر اجراء عملية نقل دم اخرى قريبا.

وقد فشل اطباء القصر حتى الآن في وقف النزيف الداخلي الذي يعاني منه الامبراطور.

وقال المسؤولون ان الامبراطور المريض تلقى في الاسبوعين الماضيين ٤,٨ لتر من الدماء، اي انه استبدل كل دمه تقريبا.

وكان الامبراطور هيروهيتو قد تعرض يوم السبت لثاني ازمة صحية خطيرة حينما نزف كمية كبيرة من دمه وتعرض لهبوط حاد في ضغط الدم.

ونقلت صحف يابانية عن مسؤولين بالقصر قولهم ان الامبراطور فقد وعيه بعض الوقت يوم امس الاول.

شتراوس في وضع صحي خطير

ميونيخ (المانيا الغربية) ـ أ. ف. ب: ذكرت اول نشرة طبية ان رئيس وزراء مقاطعة بافاريا الالمانية فرانز جوزف شتراوس مازال «غائبا عن الوعي» و«يتلقى تنفسا اصطناعيا» منذ الوعكة الصحية التي المت به يوم السبت.

وأوضحت النشرة ان تدهور صحة رئيس الاتحاد المسيحي الاشتراكي ناتج عن مشاكل رئوية. واضافت ان حياة شتراوس «مازالت في خطر» رغم استقرار دورته الدموية وانه لا يمكن استبعاد احتمال تعرضه لذبحة قلبية او جلطة رئوية.

وقال الاطباء ان الوعكة التي المت بشتراوس خلال رحلة صيد بعد ظهر السبت تعود الى اضطرابات في نبضات القلب تسببت في اوجاع حادة في البطن. ويعالج شتراوس في احد مستشفيات مدينة راتيسبون في بافاريا.

انتهاء خطر القمر السوفياتي كوزموس

لندن ـ وكالات: اعلن ناطق باسم الحكومة البريطانية ان القمر الصناعي السوفياتي «كوزموس» الذي كان يتجه نحو الارض بعد اصابته بخلل فني قد احترق هيكله تماما مساء السبت الماضي داخل الغلاف الجوي للارض فوق منطقة غرب افريقيا.

واكد الناطق، حسبما نقلت عنه اذاعة لندن امس، عدم وجود اي خطر الآن من احتمال تساقط بقايا القمر السوفياتي على الارض بعد احتراقه تماما.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن قبل اسبوع ان قمره الصناعي «كوزموس» غير المأهول والموجود في الفضاء الخارجي منذ ثلاثة اشهر تعرض لخلل فني طارىء اخرجه عن مداره المقرر.

وكان المحرك النووي للقمر الصناعي السوفياتي قد انفصل عن الهيكل وأعيد الى الفضاء على علو مرتفع بواسطة جهاز الأمان الآلي يوم الجمعة وتم الانفصال فوق كندا وجرينلاند.

وكان الاتحاد السوفياتي قد حذر من امكانية سقوط هذا القمر الذي يعمل بالطاقة النووية على اي جزء من الارض في اي وقت. غير انه اشار الى امكانية السيطرة عليه وتفجيره.

وقد اعربت عدة اوساط دولية مهتمة بالنشاطات الفضائية آنذاك عن خشيتها من سقوط القمر.

وكان القمر الصناعي «كوزموس ـ ١٩٠٠» قد اطلق في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي دراسة سطح المحيطات، ولكن الاتصالات انقطعت في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

احداث باكستان الدموية «مؤامرة لتخريب الانتخابات»

اسلام اباد ـ الوكالات:

مع استمرار التوتر في مدينتي كراتشي وحيدر آباد امس، اعلن رئيس اركان الجيش الباكستاني وزعماء المعارضة ايضا ان الاحداث الدموية الاخيرة في البلاد مدبرة وترمي الى تعطيل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الشهر المقبل.

وقد ذكرت الصحف الباكستانية في اعدادها الصادرة امس ان عدد ضحايا الصدامات العنيفة التي وقعت بين طائفتي المهاجرين والسنديين يومي الجمعة والسبت الماضيين بلغ ٢٦٠ قتيلا ومئات عدة من الجرحى.

وأوضحت صحيفة باكستان تايمز المؤيدة للحكومة ان حوالي مائتي شخص، بينهم نساء وأطفال قتلوا ليلة الجمعة / السبت في حيدر أباد (١٦٠كلم شمال كراتشي) على يد قناصة ملثمين وان اكثر من ٦١ آخرين قتلوا في كراتشي يوم السبت.

وفرض جنود مزودون بأوامر تقضي باطلاق النار فورا حظر تجول في اكثر من ثلث مدينة كراتشي حيث اندلعت اعمال الشغب صباح السبت ردا على مجزرة حيدر آباد.

وقد قالت مصادر رسمية ان مسلحين قتلوا خمسة اشخاص في مدينة حيدر آباد يوم امس.

واطلق مسلحون النار من على اسطح المنازل على اناس كانوا يتدافعون لشراء اغذية وسلع اساسية أخرى اثناء رفع الحظر على التجول لمدة ساعتين في ساعة مبكرة من الصباح. واعلن افراد من الجيش باستخدام مكبرات الصوت الخاصة بالمساجد اعادة فرض حظر التجول على الفور.

ويعتبر بعض الدبلوماسيين انه اذا كانت الهند مستفيدة من محاولة اشاعة عدم الاستقرار هذه فان المستفيد الاكبر هو نظام كابول الموالي للسوفيات.


قائد رحلة ديسكفري (مقدمة الصورة) يلبس بدلة النجاة المضغوطة.

عودة المكوك الامريكي ديسكفري للأرض اليوم

هيوستن ـ الولايات المتحدة ـ وكالات: من المقرر ان يعود مكوك الفضاء الامريكي ديسكفري الى الارض بعد ظهر اليوم وأن يهبط على مدرج قاعدة ادواردز في كاليفورنيا في الساعة ٤ و٣٧ دقيقة بعد الظهر حسب توقيت جرينتش.

وكان رواد ديسكفري الخمسة قد انهوا امس تجاربهم العلمية وشرعوا في اجراء استعدادات العودة الى الارض بعد ان عقدوا مؤتمرا صحفيا فضائيا تلفزيونيا احيوا خلاله ذكرى زملائهم واصدقائهم افراد طاقم المكوك تشالينجر الذين قتلوا قبل ٣٢ شهرا عندما انفجر ذلك المكوك بعد وقت قصير من اقلاعه.

وكان المكوك ديسكفري الذي اطلق الى الفضاء الخارجي يوم الخميس الماضي قد دار خلال رحلته حول الارض دورة كل ٩٠ دقيقة و٥٦ ثانية.

وكان اهم عملية قام بها افراد طاقمه نهار امس تجربة محركات المكوك التي تساعده على الخروج من مداره اليوم في طريق عودته.

ومن المقرر ان يقوم فردريك هوك قائد الرحلة، ورفاقه الاربعة بتنظيم الكابينة وربط اخف الاشياء وزنا لتلافي تطايرها خلال رحلة العودة الى الارض.

كذلك قام افراد الطاقم بنشر الروافد التلسكوبية في الكابينة والتي تمكنه من الخروج في حالة الطوارىء بعد تجاوز الطبقات الكثيفة للغلاف الجوي والتحقق من امكانية فتح مظلات نظام الانقاذ الشخصي.

وذكرت اذاعة صوت امريكا امس، وفقا لما أكده طاقم المكوك الامريكي ان اجهزة ديسكفري تعمل بكفاءة ومن دون اي مشاكل وان برنامج الفضاء الامريكي قد عاد الى نشاطه من جديد بعد توقف استمر قرابة ثلاثة اعوام.

وأجرى طاقم ديسكفري خلال الرحلة تجارب علمية عديدة بينها تجربة لمعرفة ما اذا كانت مادة الـ «تيتانيوم» تشد بقوة وصلابة مع انخفاض الجاذبية الارضية، وتجربة أخرى لدراسة عملية التبلور الزجاجي لبيئة انعدام الوزن. والتقط اعضاء طاقم ديسكفري ايضا صورا فوتوغرافية لاستخدامها في ابحاث تطوير اجهزة الاقمار الصناعية.

وقد تدرب رواد الفضاء الخمسة امس على استخدام بدلات النجاة الخاصة التي سيرتدونها اليوم خلال عودة المكوك ديسكفري عبر الغلاف الجوي للأرض.

وقد طورت بدلات النجاة البرتقالية اللون نتيجة لكارثة المكوك تشالينجر، وكان التدرب على لبسها امس اول مرة يلبس فيها رواد الفضاء تلك البدلات داخل المكوك في ظروف انعدام الوزن. ولم تكن تلك المهمة سهلة، لكن وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) اعلنت ان العملية استغرقت من الوقت اقل مما كان متوقعا.

وكان افراد طاقم ديسكفري الخمسة قد اجتازوا في الساعة الرابعة و٥ دقائق من بعد ظهر السبت بتوقيت جرينتش المرحلة النصفية من رحلتهم التي تكون في نهايتها قد استغرقت ٤ ايام و٥٦ دقيقة.

شعاع

عماد الدين أديب

بروفة التقسيم!

المعارك العنيفة التي دارت في بيروت بين قوات العماد ميشال عون والقوات الدرزية، لا تعكس خلافا سياسيا بقدر ما تعكس عودة جديدة للتطاحن الطائفي الذي يتخذ ابعادا جديدة.

ها هي الاوضاع في لبنان تسوء اكثر فاكثر لتفاجئنا بانه في الامكان ان نرى اوضاعا اسوأ مما كان.

اننا في ظرف تاريخي عجيب. فلبنان هو الوطن الوحيد الآن في عام ١٩٨٨ الذي يعيش بلا رئيس رسمي للجمهورية، وفي ظل حكومتين، وفي ظل وجود قوات عسكرية لاربع قوى غير لبنانية على ارضه!

انه وضع عجيب يصعب على العقل ان يصدقه.

والغريب انه في ظل التطاحن بين قوات ميشيل عون (المارونية) وقوات وليد جنبلاط (الدرزية)، يقوم «لوبراني» المنسق العام للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان بزيارة بيروت الشرقية والاجتماع مع قيادات الكتائب لبحث الاوضاع الراهنة.

ومن الواضح ان الامر بدا يخرج من يد الولايات المتحدة واسرائيل وسورية وايران التي لها مصالح ونفوذ واضح على القوى المتصارعة في لبنان.

ان الصراع الحالي في لبنان لا يعكس خلافات خارجية تتم ممارستها بيد القوى اللبنانية، بقدر ما يعكس خلافات داخلية تضع الاطراف الخارجية في وضع حرج.

ومازال ريتشارد ميرفي مبعوث الولايات المتحدة الامريكية يحاول مع دمشق البحث عن صيغة يمكن ان تخرج الوضع من تعقيداته المتزايدة.

ويبدو ان صيغة التقسيم تتكثف يوما بعد يوم حتى تكاد تصبح في نظر العالم هي اكثر الحلول واقعية.

ان لبنان هو «بروفة» التقسيم في منطقة الشرق الاوسط، اذا نجحت فسوف تتلوها تجارب اخرى مؤلمة!

فرنسا تعرف ابن رئيس الاستخبارات السوفياتية

باريس ـ كونا: ذكرت مصادر فرنسية هنا امس ان رئيس «هيئة امن الدولة» السوفياتي الجديد، فلاديمير كريوتشكو، الذي عينته القيادة السوفياتية امس الاول هو «من متابعي ملف نشاط المخابرات السوفياتية في فرنسا».

وكشفت هذه المصادر لصحيفة الاحد الفرنسية «جورنال ديمانش» ان ابن المسؤول السوفياتي الجديد كان مسؤول المخابرات السوفياتية في فرنسا وانه كان من بين الدبلوماسيين السوفيات الذين امر الرئيس ميتران بترحيلهم عن فرنسا سنة ١٩٨٣.

المنظمات الدولية في سويسرا

● جنيف .. غابة زيتون لسلام العالم

جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من محمد ابراهيم :

لعل الحياة السياسية لسويسرا وهي الحياد التام هي التي جعلت كثيرا من المنظمات الدولية تتخذها مقرا لها مما اكسب الكونفدرالية تقاليد راسخة في هذا الشان .

والحياد العسكري اكسب سويسرا ، هذه الدولة الصغيرة ، احترام الدول الأخرى كبيرة كانت أم صغيرة والبعد عن الدخول في أية منازعات معها مما جعل المنظمات الدولية تتجه نحوها ضمانا لحماية اعضائها وممثليها .

وهذه المنظمات اتجهت نحو سويسرا ايضا بحثا عن استقلالها التام عن اية مؤثرات قد تنجم عن صراع القوى حيث انه في هذه البلاد المحايدة تماما لاينشغل اعضاء المنظمات بغير الهدف الذي جاءوا من اجله حيث انهم يجتمعون على ارض لا انتماء لها لأي من المعسكرات السياسية في العالم .

اغصان زيتون جنيف :

وتوجد مقرات معظم هذه المنظمات في مدينة جنيف مما حفز الحكومة الفيدرالية عام ١٩٦٥م لافتتاح بعثة سويسرية دائمة للمنظمات الدولية في هذه المدينة وذلك للعمل كجهاز اتصال وتنسيق .

ويقطن في جنيف اليوم اكثر من ٣٠ الف دبلوماسي بعوائلهم من مختلف انحاء العالم وقد اكتسبت المدينة التي ترقد على ضفاف نهر الرون هذه الخاصية منذ عهد المصلح الكبير جون كالفن في القرن السادس عشر الميلادي .

وازدادت شهرة جنيف كمقر ملائم للبعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية مع تأسيس جمعية الصليب الاحمر الدولية عام ١٨٦٣م عندما اجتمع ممثلوا القوى الكبرى في ذلك الوقت في هذه المدينة ووقعوا اتفاقية تحسين احوال الجنود الجرحى في النزاعات المسلحة .

ولعل الشهرة التي اكتسبتها هذه الاتفاقية والتي ظهرت آثارها جلية واضحة ابان الحرب العالمية الأولى (١٩١٨ ـ ١٨١٤) قد زادت من شهرة واهمية مدينة جنيف كمقر ملائم للمنظمات الدولية . ولعل من آثار هذه الاتفاقية ايضا ان اتخذت عصبة الأمم التي تكونت عام ١٩١٩ بموجب معاهدة فرساي من مدينة جنيف مقرا دائما لها .

مقر لسلام العالم :

ومعرف ان عصبة الأمم وهي المنظمة الام أو السابقة التي جاءت في أعقابها هيئة الأمم المتحدة لم تعمر طويلا ولم تنجح في وقف النزاعات وتحقيق السلام فانسلخ اعضاؤها الواحد تلو الآخر حتى ماتت في نهاية الأمر غير مأسوف عليها .

وقد كانت منظمة العمل الدولية التي تأسست ايضا عام ١٩١٩ في جنيف وبموجب ذات معاهدة فرساي اكثر حظا من عصبة الأمم . واستطاعت هذه المنظمة ان تصمد في وجه الحرب العالمية الثانية وان تعيش طوال سني تلك الحرب غير ان مكاتبها في تلك الاثناء قد نقلت الى مدينة مونتريال في كندا وبعد نهاية الحرب نقلت منظمة العمل الدولية الى نيويورك غير انها مالبثت ان عادت الى جنيف مسقط راسها ومهد ميلادها مرة اخرى علم ١٩٤٦ .

وتهدف منظمة العمل الدولية الى ترقية الاحوال الاجتماعية في الدول الأعضاء عن طريق الاتفاقيات الدولية والأنظمة الاجتماعية المعترف بها من الجميع .

وقد كان لعودة منظمة العمل الدولية مرة اخرى الى جنيف اثرا كبيرا في شهرة هذه المدينة كمقر دائم ومناسب للمنظمات الدولية .

وبعد قيام هيئة الأمم المتحدة قررت انشاء مقرها الأوروبي في قصر عصبة الأمم بمدينة جنيف وسرعان مافعلت نفس الشيء بقية المنظمات الثانية للأمم المتحدة ومنها المفوضية السامية لشئون اللاجئين ، منظمة الصحة العالمية ، اتحاد الاتصالات الدولي ، منظمة الارصاد الدولية وغيرها .

سلام التبادل التجاري :

ومن الأجهزة التابعة للأمم المتحدة التي تركت تأثيرا فعالا في جميع انحاء العالم هي الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة والتي وقعت في مدينة جنيف عام ١٩٤٧ . وتهدف هذه الاتفاقية الى ترقية المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء عن طريق تسهيل دخول المنتجات لكل هذه الدول وذلك بتخفيض التعرفة الجمركية وكسر الحواجز التجارية .

ورغم ان جنيف تفخر باحتضانها لكل هذه المنظمات ومنها ايضا الاتحاد الدولي للطرق والاتحاد العالمي للسياحة والاتحاد العالمي للنقل الجوي فهي لم تحاول ابدا احتكار هذه المنظمات على اراضيها دون المدن السويسرية الأخرى . من هنا نجد ان الاتحاد العالمي للبريد والذي تكون عام ١٨٧٥ قد اتخذ من برن العاصمة مقرا له ولم يحاول مغادرتها ابدا . كما ان بنك التسويات الدولية لم يبرح مدينة بازل التي شهدت ميلاده عام ١٩٣٠م .

● جنيف .. بحيرة السلام العالمي ـ جسر مونت بلانك وجزيرة جان جاك روسو .





● نافورة بحيرة جنيف : شعلة للسلام .

رسالة نائب رئيس الكونفدرالية السويسرية

ووزير الاقتصاد العام جي بي ديلاموراز

تعرف المملكة العربية السعودية في سويسرا بانها الارض التي تضم المدينتين المقدستين مكة والمدينة وبانها ارض البدو الذين يماثلون في قوة الشخصية ومضاء العزيمة سكان المناطق الجبلية في سويسرا كما تعرف ايضا بانها البلاد الديناميكية التي تحتوي على مخزوق هائل من النفط .

ويعرف السويسريون ايضا انه على راس المملكة حكومة قوية تتبع سياسات حكيمة ومتزنة وان المملكة قد حققت على مدى فترة وجيزة من الزمن التنمية الشاملة في كل المجالات مما يعتبر انجازا تاريخيا ليس له مثيل في العالم .

أما سويسرا التي تقع في قلب القارة الأوروبية فهي بالنظر الى صغر رقعتها الجغرافية والى قلة عدد سكانها تعتبر من الدول الصغيرة لكنها مع ذلك تحتل مكانا مرموقا ضمن قائمة الدول الكبرى في مجالات التجارة الخارجية والاستثمار والاعمال المصرفية .

عليه فليس هناك ثمة استغراب بانه ، بعد ازدياد القوة الشرائية للدول المصدرة للنفط بعد عا ١٩٧٣ ودخول منطقة الشرق الاوسط في عملية تنمية اقتصادية واجتماعية كبيرة وعملاقة ، ان ازدادت العلاقات التجارية والاقتصادية متانة وقوة بين سويسرا والمملكة العربية السعودية .

ونظرة سريعة الى الارقام تؤكد حقيقة ماذهبت اليه فحينما لم تتجاوز الصادرات السويسرية للمملكة عام ١٩٧٣ مبلغ ٩٦ مليون فرانك سويسري ، وصلت عام ١٩٨٣ الى ١٧١٧ مليون فرانك اي انها تضاعفت ثمان عشرة مرة خلال عقد واحد من الزمن .

وقد شاركت كل قطاعات الاقتصاد السويسري تقريبا في مسيرة التنمية السعودية ونذكر في هذا الصدد على سبيل المثال الصناعات الآلية مثل التوربينات ، المولدات والأجهزة الكهربائية الأخرى ، صوامع الغلال ، والصناعات الكيميائية مثل المنتجات الدوائية والأجهزة الطبية وصناعة الساعات والمجهرات وغيرها ،

ولم تشمل الارقام التي اشرنا اليها آنفا مساهمة قطاع الخدمات السويسري فمن المعلوم أن عددا من المؤسسات السويسرية قدمت ولاتزال تقدم الاستشارات الفنية والهندسية للمشروعات الصناعية في المملكة

كما ان المهندسين السويسريين وشركات التشييد السويسرية لها نشاط ملحوظ في مجالات تخطيط المدن ومشروعات الاسكان ودور الرياضة وبناء الانفاق .

ويشكل تدريب العاملين والفنيين السعوديين الى جانب ادارة الفنادق علامة بارزة في العلاقات السويسرية السعودية . كما ان التعاون المصرفي بين البلدين قد دخل آفاقا جديدة في غضون السنوات الخمس عشرة الأخيرة .

ونتيجة لاكتمال مشروعات البنية الاساسية في المملكة فقد انخفضت الصادرات السويسرية للمملكة من ١٧١٧ مليون فرانك الى ١٠٧٣ مليون عام ١٩٨٧ .

ورغم هذا تنظر سويسرا بكثير من التفاؤل الى مستقبل علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري مع المملكة .

وفيما يتعلق باقتصاد البلدين فيبدو انه يميل الى التكامل فالسعودية تنتج المواد الخام التي تشكل قاعدة صلبة لانطلاقتها الصناعية بينما تمتلك سويسرا الطاقات التصنيعية والمعرفة اللازمة للصناعة .

والاقتصاد السويسري على استعداد لان يضع خبرته تحت تصرف المملكة فيما يتعلق بتوفير المواد الاستثمارية ونقل التكنولوجيا والخدمات والتخطيط بواسطة مهندسين واستشاريين معماريين الى جانب التدريب للكوادر الوطنية .

وأرى ان يتم التركيز في المستقبل على اقامة المشروعات المشتركة خاصة في قطاع الصناعة والخدمات .

ان الملحق الخاص عن سويسرا الذي اصدرته جريدة « الشرق الأوسط » والذي هو بين يديك الآن يمثل اضافة جديدة على طريق اثراء معرفة القراء لسويسرا وشعبها واقتصادها وإني اذ اشكر القائمين على امره لأرجو ان يساهم في تمتين اواصر الود والصداقة بين البلدين وبين الشعبين .

● المختبر السويسرية لصناعة الأدوية

ثلوج السياحة الدافئة

مصدر دخل قومي هائل لسويسرا

جدة ـ « الشرق الاوسط » ـ

الجمال ، الخضرة ، قمم الجبال العالية ، كسوة الثلوج البيضاء ، البحيرات ، وفرة الفنادق والتسهيلات ، الموقع المتميز وسط القارة الأوربية كلها عوامل تضافرت وتداخلت لتجعل من سويسرا بقعة سياحية ذا طابع فريد .

ومن سويسرا يستطيع السائح ان يزور بقية دول أوربا إذ تشترك حدودها مع فرنسا وألمانيا وإيطاليا والنمسا ولكن غالبا ما يكتفي هذا السائح بسويسرا وحدها فهي تكفيه وفيها تمثيل كل هذه الجنسيات الألمانية والايطالية والفرنسية وغيرها .

سياحة الأمان

ولعل الاستقرار السياسي الذي تتمتع به البلاد وطبيعتها الحيادية التي تجعلها في منأى من الدخول في أي نزاع مع أية دولة أخرى في خريطة العالم والأمن السائد فيها من عوامل الجذب السياحي لهذه البلاد الجميلة .

وحتى المدن الصغيرة مثل شويز وغيرها يمكن أن تدهش السياح بجمالها ووجود نكهة القديم فيها .

والتجول في جميع أنحاء سويسرا يعتبر سهلا وميسورا بالنظر إلى شبكة الطرق العملاقة التي تربط بين أجزاء البلاد كافة . وإلى جانب الطرق البرية الواسعة والممتازة هناك السكك الحديدية والبواخر النهرية والطائرات .

وقد بدأت السياحة في سويسرا في القرن التاسع عشر وبدأت منذ ذلك الوقت في الازدهار إلى ان أصبحت تشكل أحد مصادر الدخل القومي .

ويوجد في سويسرا أكثر من ٧٦٠٠ فندق ومنتجع صحي وشقة سياحية وبيت للشباب وغيرها من المرافق التي توفر المأوى للسياح .

مصدر للدخل القومي

وفي عام ١٩٨٢ والذي يعتبر ثاني اكبر عام للسياحة في تاريخ سويسرا بلغ عدد السياح والعابرين والمواطنين السويسريين الذين قضوا ليلة واحدة في الفنادق وغيرها من المرافق الايوائية اكثر من ٧٦ مليون شخص أي ما يزيد على ١٢ ضعف عدد السكان .

هذا وقد بلغ الدخل من السياحة العام الماضي حسب الارقام الرسمية حوالى ٨،١ بليون فرانك سويسري مما يجعل السياحة مصدر الدخل الثالث للبلاد بعد الصناعات الآلية والدوائية .

وتوفر السياحة فرصا وظيفية كثيرة لأفراد الشعب السويسري فقد بلغ عدد العاملين في الفنادق والمطاعم أكثر من ١٧٠ ألف شخص إلى جانب ٨٠ الف اخرين يعتمدون على السياحة بشكل أو بأخر في حياتهم اليومية .

والسياح يأتون لسويسرا من مختلف دول العالم ولكن حسب احصائية رسمية نشرت مؤخرا فإن السياح القادمين من ألمانيا الغربية يعتبرون الاكثر عددا فقد سجلت دفاتر الفنادق والمرافق الإيوائية الأخرى ١٦ مليون من الذين يقضون ليلة واحدة وذلك علم ١٩٨٢ .

وتجيء بريطانيا الثانية على راس القائمة تعقبها دول أوربية أخرى خاصة من دول الجوار ثم الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وغيرها .

ويبدو مستقبل السياحة في سويسرا مشرقا بالنظر إلى تطور الخدمات يوما بعد يوم على ضوء الاهتمام المتزايد براحة السائح وتوفير كل عناصر الجذب له .

وبعد .. تظل سويسرا حلما لكثير من السياح فالذي لا يكون شاهد سويسرا يعتبر أن أسفاره ناقصة فهل أنت منهم ؟

ومصارف سويسرا المشهورة بالانضباط ودقة الأداء وسرية العمل هي أيضا من ضمن تركيبة الأسباب الكثيرة التي تجعل الناس يزورون سويسرا للسياحة وقضاء العطلات .

والشعب السويسري يتحدث لغتين على الأقل من لغاته الأربع السياحية وقليل منهم يتحدث العربية وعليه لن تواجه السياح مشكلة التواصل اللغوي .

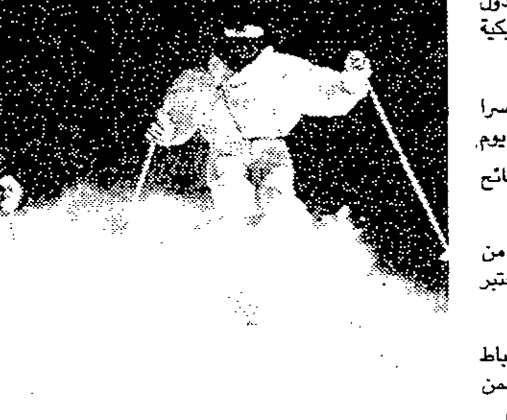
ولكن السياحة في سويسرا ، برغم عوامل الجذب والإغراء ليست خالية من الصعوبات التي تكمن في غلاء الاسعار وارتفاع الأسعار يظل سمة ملازمة للمدن والمنتجعات الكبيرة مثل جنيف وسان موريتز فهناك من المدن الجميلة والمنتجعات الجذابة ما هي ارخص وأكثر معقولية .

وإذا ما شكا السائح من ارتفاع الأسعار ، فهناك من العوامل الكثيرة ما قد تعوضه عن ذلك ومنها جمال البلاد نفسه وكرم الضيافة السويسرية والنظافة ومستوى الخدمات الراقي في الفنادق وجودة الطعام وغيرها .

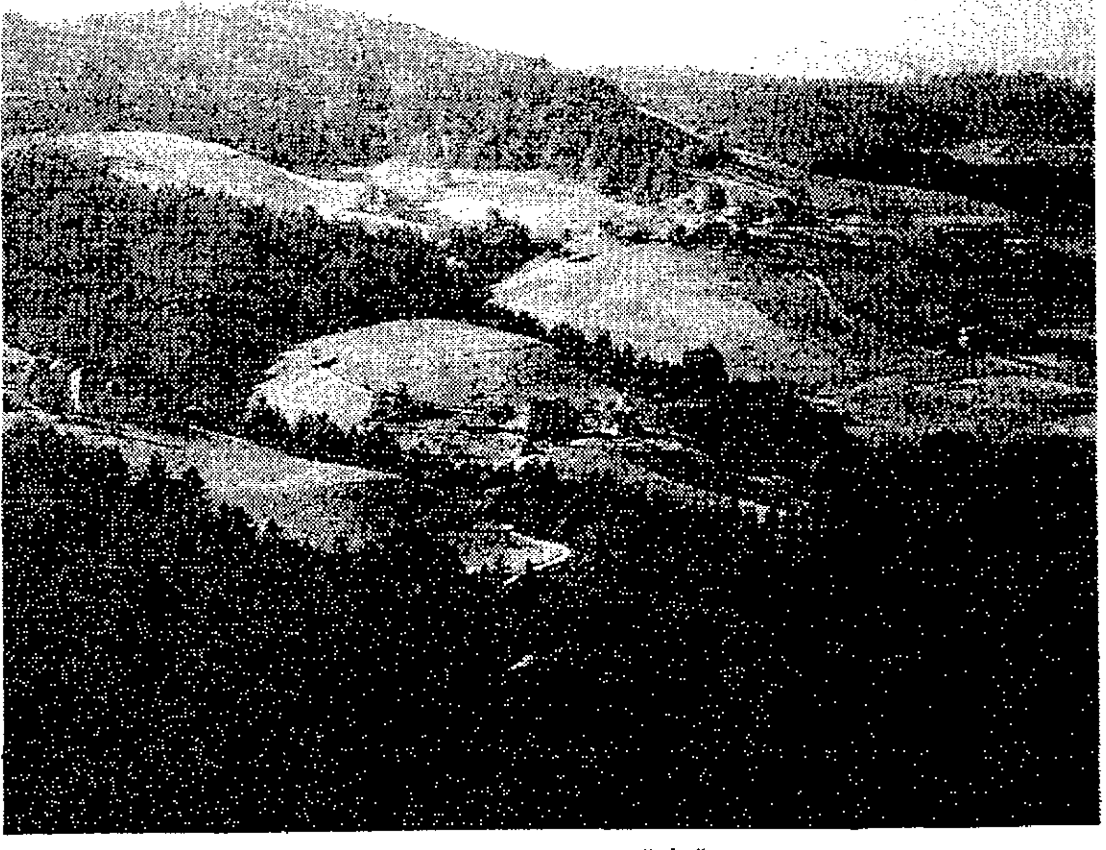
وهناك ميزة اخرى قد يستفيد منها السائح الذي لا يقدر على تكاليف الحياة في المدن الكبيرة وهي أنه بإمكانه الحياة في أية مدينة صغيرة أو منتجع ريفي ومشاهدة كل الأشياء السياحية المتوفرة في المدينة مثل جبال الألب والثلوج وغيرها حيث أن هذه السلسلة من الجبال تغطي كل ارجاء البلاد والوصول إليها من أية مدينة أو قرية ليس صعبا إذ يتم بواسطة العربات المعلقة التي هي متعة في حد ذاتها .

جمال المدن العريقة

والمدن السويسرية غنية بمتاحفها الاثرية ومبانيها القديمة التي يود السياح رؤيتها وأخذ الصور التذكارية لها وهي أيضا ممتلئة بالمسارح والسينمات وأماكن الترفيه الأخرى . وعلى سبيل المثال نجد أن برن العاصمة لها كل عوامل الجذب المتوفرة في المدن القديمة بينما زيورخ المدينة الحديثة ومركز المال والأعمال ايضا بها بعض المناطق القديمة التي يحب السياح الوقوف عليها . أما جنيف المدينة التي ترقد على بحيرة ، فلها جمالها الخاص ونكهتها الفرنسية ومحيطها الباريسي .



● الثلج دافيء هنا .



● الريف السويسري .. خضرة وجمال

الفروسية السعودية

عصر اليوم كأس نادي الفروسية في حفل السباق الثاني!!

يقيم نادي الفروسية عصر اليوم حفل سباقه الثاني وسيتكون برنامج السباق كالعادة من ستة اشواط.

● الشوط الاول

مسافته ١٠٠٠ متر وجائزته ٤٩٥٠ ريالا خصص لخيول الدرجة الثالثة وسيبدأ عند الساعة الثالثة واربعين دقيقة، يشارك فيه ١٢ جوادا.

● الشوط الثاني

يشارك به سبعة جياد من الدرجة الثانية مسافته ١٠٠٠ متر والجائزة المقدمة ثلاثة عشر الف ريال.

● الشوط الثالث

يبدأ عند الساعة الرابعة وعشرين دقيقة ويخوض منافسته ١٢ جوادا. مسافة السباق ٢٠٠٠ متر مخصصة للخيول المبتدئة والجوائز المقدمة تسعة الاف ريال.

● الشوط الرابع

خيول الدرجة الاولى ستشارك في منافساته وعددها ثمانية مسافة السباق ٢٠٠٠ متر والجوائز النقدية، سبعة عشر الف ريال الى جانب جائزة تقديرية.

● الشوط الخامس

يقدم للفائز الاول كأس نادي الفروسية ومبلغ تسعة الاف ريال وتوزع بقية العشرين الف على الجياد من الثاني حتى الخامس.

يشارك في السباق ١٣ جوادا ومسافته ١٦٠٠ متر وسيبدأ عند الساعة الخامسة.

● الشوط السادس

خصص لخيول الدرجة الثالثة جائزته احد عشر الف ريال وسيشارك فيه اثني عشر جوادا.

لقطة من سباقات الفروسية

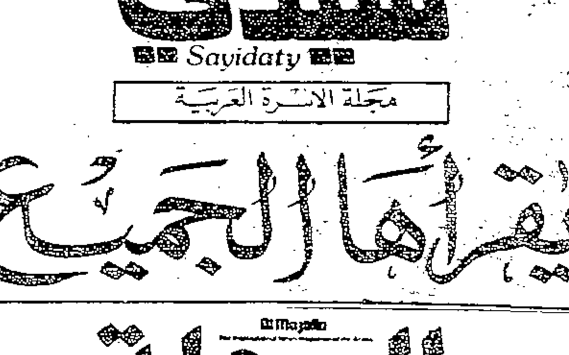
تنويه

اشارة إلى علاقتنا الصادر بتاريخ ١ / ١٠ / ١٩٨٨ نأسف للخطأ الذي ورد برقم الهاتف وننوه بأن رقم الهاتف الصحيح هو ٦٦٥١٥٨٤ جدة

(مدرسة روضة البشائر (الفا سابقاً))

















الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التعايش مع الاشاعة في لبنان لا قتلها

من عملية البحث عن الوطن الموحد الى البحث عن الحقيقة الواحدة، تلك هي معاناة اللبناني سواء كان داخل اطار الوطن المأزوم او خارجه، ينشد السلامة والخبر معا. فكيف إذا كانت الحقيقة ذاتها مهبا للريح وعرضة للشائعات وللقيل والقال؟

تلك هي القضية لدى اللبناني، الذي يصحو على اشاعة، وينام وفي رأسه اكثر من واحدة، ثم يكتشف انه من المستحيل تصديقها، او تكذيبها، حتى يصل به الأمر الى التعايش معها.

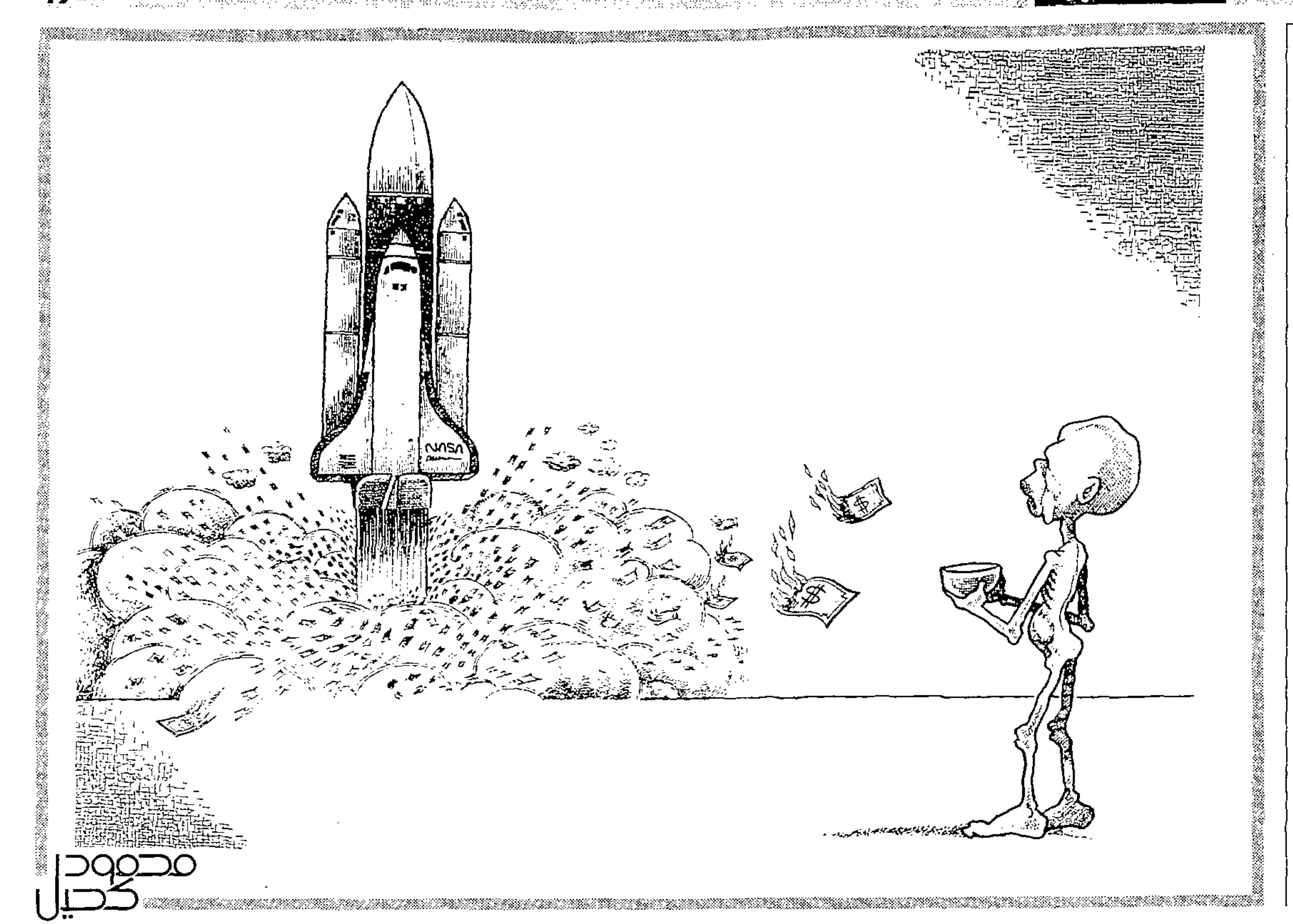
لم يعد الكثيرون من اللبنانيين، يطالبون بايضاح الموقف السوري، ولا بالتعرف على حقيقة الدور العراقي المتعاظم في بيروت الشرقية، الداخل على الخط، بزخم جديد، وباسلوب جديد، ولم يعودوا يأملون ان تنجلي الأمور فيعود اللبنانان «لبنان» واحدا والحكومتان حكومة واحدة وبيروت عاصمة لا تتجزأ حتى ولو كانت عمليا مجزأة، بحكم ظرفها، ومعاناتها من حرب دخلت في النسغ العربي، ولم تظهر، كنوع من الفيروس الذي لم يكتشف الطب له علاجا حاسما.

صار اللبناني يأمل ان يصحو على خبر صحيح، وان يغفو على رواية لا لبس فيها، ولا تلون لها لكي تبقى لها بعض المساحات لممارسة الرؤية من بعيد او من قريب.

واذا كان في السابق، قد عاش اشاعات التدخل، والانفجارات، والجيوش القادمة، والجيوش الذاهبة، والحلول واللاحلول فضلا عن ازمة العيش، والغذاء، وأخطار الحرب، حتى يئس، واصبح ينتظر الفرج ويتحلى بالصبر، فانه هذه الأيام التي يرى فيها ان الانقسام قد صار حقيقة، والعدسة انقلبت بحيث لا مجال لتحديد اتجاهات الرياح بشكل سليم، فانه لا يجد امامه الا التعايش مع الاشاعة بعد ان كان يمقتها.

ولم يبق امام المخلص تجاه لبنان وشعب لبنان الا الشعور بالشفقة للمواطن البسيط هنا وهناك، وقد عزت عليه الحقيقة الصافية، كما عزت عليه وحدة الوطن.

«الشرق الاوسط»



الى السادة والسيدات أعضاء "الكونغرس" الأميركي

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

كاتب هذه السطور من الأفراد القلائل الذين كتب الله لهم أن يبقوا على قيد الحياة ممن شاركوا في كتابة ميثاق الامم المتحدة ووقعوا عليه في سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥، وهو ممن يعملون من أجل السلام العالمي ومكافحة الحروب وتحريم الاسلحة الذرية والكيماوية والبيولوجية. ثم انه ممن نشأوا في المعاهد الأميركية وتخرج من احدى كبريات جامعاتها وهو صديق للولايات المتحدة مادامت ملتزمة بالمثل الأميركية العليا وبمبادىء جفرسن ولنكن وويلسون. تلك المبادىء التي سبق ان أقرها الدين الاسلامي الحنيف قبل الف واربعمائة سنة.

بعد تقديم نفسي اقول لكم إنا سمعنا عن طريق الاذاعة ان مجلسيكم الموقرين مجلس الشيوخ ثم مجلس النواب أقرا بالأكثرية معاقبة العراق لاستعماله الغازات السامة إزاء شعبه الكردي وهو امر تنفيه حكومة العراق نفيا باتاً.

ما جئت في كلمتي هذه مدافعا عن حكومة العراق، ولكني استغربت من صدور قرار كهذا من مجلسيكم الموقرين وخطر لي ان اوجه لحضراتكم الاسئلة التالية:

١) مع تسليمنا بحقكم في التصديق او عدمه حول استعمال العراق الغاز السام، ما هي السلطة التي تستندون اليها في توجيهكم العقاب الى العراق؟ هل لأن الولايات المتحدة دولة عظمى قوية وغنية والعراق دولة صغيرة؟ هل تعلمون ان ميثاق الأمم المتحدة (بموجب الفقرة الأولى من المادة الثانية) يقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين الأمم كبيرها وصغيرها؟ ولذلك فلا يحق لأية دولة مهما كانت كبيرة وقوية وغنية ان تفرض سلطتها على دولة أخرى مهما كانت صغيرة وضعيفة؟ وهل تعلمون ان القضية هي قضية داخلية لا يسمح لكم ميثاق الأمم المتحدة ان تتدخلوا فيها؟

اليس الأفضل للولايات المتحدة كدولة عظمى ان تحيل قضايا الأمن الدولي وحقوق الانسان الى مجلس الأمن او هيأة دولية أخرى يتفق عليها بدل استعمال قوتها ونفوذها كدولة عظمى فتضر من هيبتها في بعض المواقف كما حدث ازاء حاكم باناما المتهم بالمتاجرة بالمخدرات؟

٢) ان الحكم العادل على أي انسان او أية دولة يتطلب من الحاكم التجرد والتحقيق. اما ان تقوم دولة عظمى فتنصب نفسها قاضيا فهو أمر يدعو الى التساؤل. ان توليكم مهمة القضاء والحكم بتجريم العراق يدعونا الى التساؤل عن مؤهلاتكم لاصدار هذا الحكم. فهل قراركم صادر عن هيأة نزيهة محايدة لم ترتكب اخطاء ولم تعتد على احد؟

إن قرآننا يقول (في سورة البقرة) «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم».

وانجيلكم يقول: «من كان منكم بلا خطية فليرمها اولا بحجر» (انجيل يوحنا: الاصحاح الثامن).

هل ان حكومة الولايات المتحدة في تاريخها القديم والحديث لم ترتكب مخالفات للشريعة الانسانية؟ نذكركم بالهنود الحمر وبالزنوج وبالقاء القنبلة الذرية على اليابان والغاز في الفيتنام والتدخل في امريكا اللاتينية ودعم العدوان الاسرائيلي على شعب فلسطين... الخ لماذا يحكم على العراق ولا يحكم على الولايات المتحدة؟ أليس ذلك لأن العراق بلد صغير والولايات المتحدة دولة عظمى؟

لو سلمنا بصلاحيتكم لاصدار احكام على سلوك دول اخرى غير دولتكم فهل ان احكامكم تنطبق على جميع دول العالم ام على الدول التي تعاديها اسرائيل على الأخص. كيف تبررون تأييدكم لاسرائيل فتغدقون عليها الوف ملايين الدولارات للسلاح والاقتصاد لتقوم بسحق شعب فلسطين الأبي فتدوس حقوق الانسان وتستولي على الأراضي وتقتل الأبرياء بغازات الدموع المسمومة وتجرب الاسلحة البلاستيكية القاتلة كما جربت القنابل الفوسفورية والعنقودية على الشعب الفلسطيني واللبناني في حرب لبنان؟

كيف تنصبون انفسكم حكاما على سلوك العراق في الوقت الذي تدعمون فيه اسرائيل وتغذون عدوانها على الشعب الفلسطيني الأعزل؟

وأخيرا اقول لكم ان قوة اميركا وعظمة اميركا تتطلب قيادة اميركا العالم في حقل الاخلاق واحترام القانون والعمل على دعم السلام وحقوق الانسان للجميع بدون تحيز او محاباة. وادعوكم الى العمل بتعاليم انجيلكم الذي يقول لكم: «لا تدينوا لكي لا تدانوا، فانكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون. وبالكيل الذي تكيلون يكال لكم. ولماذا تنظر القذى في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها».. (الاصحاح السابع من انجيل متى) والسلام على من اتبع الهدى.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

لبنان: مطلوب خمسون رجلا!

نعم نعرف جميعا «تعقيدات» الوضع اللبناني اللانهائية. عدد الدول الداخلة في الصراع. عدد الجيوش المتحركة في الشوارع. عدد الولاءات. ولو اننا راجعنا تاريخ الأربعة عشر عاما الماضية لوجدنا ان كل فريق في لبنان حارب كل فريق آخر يوما. وحالفه يوما. حتى ابناء الطائفة الواحدة والجبهة الواحدة.. الموارنة حاربوا الموارنة (الكتائب وتصفيتهم لنمور الوطنيين الأحرار. الاثنان وقتالهم للقوميين السوريين. اقتتال الكتائب ذاتها بين جعجع وحبيقة).

والشيعة حاربوا السنة. والشيعة حاربوا الشيعة (امل وحزب الله).. الى آخره. ونعرف من ينفق الأموال. ومن يزود بالسلاح. ومدى تقاطع وتشابك هذا كله. فالموقف ليس بسيطا.

ولكن احيانا من المفيد للعقل والضمير ان نعود الى الحقيقة البسيطة. مهما بدت في ظل هذه «التعقيدات» ليست بسيطة ابدا.

ألا يحل الموقف ان يجتمع خمسون رجلا يمثلون أغلبية البرلمان وينتخبون من بين المرشحين رئيسا. ويضعون الجميع امام الأمر الواقع؟

في الأربعينيات كانت المبادرة الوطنية ايضا محفوفة بالمخاطر، ضرب الفرنسيون البرلمان السوري بالمدافع الثقيلة وخرج سعد الله الجابري وصحبه غير خائفين وفي لبنان اعتقل بشارة الخوري ورياض الصلح وغيرهما ولكنهم تمسكوا بموقفهم.

ماقيمة النواب الذين يعيشون متمتعين بالمزايا والأبهة وارقام السيارات الخاصة، والصفقات الترفيهية، والوجاهة في مناطقهم.. اذا لم يجدوا ساعة شجاعة مرة واحدة كل ست سنوات؟

ماذا فعلوا للبنان بعد كل ما أخذوا وأفادوا واثروا من لبنان؟ وقد رضيت ضمائرهم ان تمتد عضويتهم اربعة عشر عاما من اجل «وقفة عز» وساعة شرف؟

يقولون ان لبنان بلا رئيس قد تفكك. كلا، هناك البرلمان اهم من الرئيس. البرلمان يستطيع ان يعيد لبنان في ساعة او يترك لبنان يتحلل نهائيا اذا نكصوا عن هذه الساعة!

المطلوب خمسون رجلا في لبنان على الأكثر وساعة وطنية ونخوة.. وكما قال احمد شوقي: قد يهون العمر إلا ساعة!

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

الأعياد في الشام (٢)

سقى الله تلك الايام، عندما كانت الاعياد مقتصرة على العيد الصغير والعيد الكبير، أي الفطر والأضحى.

اما ذكرى المولد النبوي الشريف فلم تكن تتخذ طابع العيد، بقدر ما كانت مهرجانا شعبيا يستمر طوال شهر ربيع الأول تتبادل خلاله الأحياء الزيارات، الأمر الذي يحتاج الى حديث خاص.

ويأخذ الناس وقتا للاستعداد لعيد الفطر اكثر من الوقت الذي يحتاجه الاستعداد للأضحى ذلك ان الملابس الجديدة التي جهزت للعيد الصغير تنفع للعيد الكبير، هذا من وجه، ومن وجه آخر فان الاستعداد لعيد الفطر يترافق مع وداع شهر رمضان.

ما ان يبدأ العشر الاخير من شهر رمضان حتى تبدأ مراسيم وداع الشهر، في المساجد وفي المآذن وفي منتديات الكبار.. حتى الأحاديث التي يتبادلها الناس، اذا ما انعقد السامر، هي عن قرب فراق الشهر الكريم.. ويكاد يجمع القوم على ان الصيام لم تكن فيه أية مشقة.. وان القادم للشام والذي ليست له خبرة بطبائع اهل المدينة والذي يرى اللوعة المرتسمة على وجوه الناس والحزن الذي يقابلون به قرب انتهاء شهر رمضان، يخيل اليه بأن الصيام محرم على اهل الشام في شوال.

الملابس يجب ان تكون جديدة وتبدأ التوصية على صنعها منذ منتصف الشهر، والملابس الجاهزة لم تكن معروفة.. وذلك ابتداء من غطاء الرأس الطربوش ونزولا حتى الحذاء، ومهما كان الزي الذي اختاره الانسان لنفسه.

ويستوي كل الناس في ارتداء الجديد.. حتى افقر الناس.. فقد كان العرف قد جرى على ان يوزع المكلفون النصيب الاوفر من الزكاة في اثناء الشهر الكريم.

وهناك حلويات العيد.. ولم يكن أهل الشام يتناولون هذا النوع من الطعام الا في العيدين وفي مناسبات الأفراح والأحزان. وكان يتم اعدادها في المنازل.

واذا ما افطر الناس مساء التاسع والعشرين من رمضان.. وبعد ان يؤدوا الصلوات يبدأون في ترقب سماع طلقات المدفع التي تثبت رؤية هلال شوال.. وكثير منهم تخطفه قدماه الى القرب من باب المحكمة الشرعية، حيث ينعقد مجلس الرؤية لتسقط الاخبار ومعرفة ما اذا كان هناك شهود قد حضروا للاثبات.

انهم من هؤلاء الذين مسهم الأسى لقرب انتهاء شهر الصوم وغالبا ما يكونون من التجار الذين يتوسلون الى الله العزيز القدير ان يعم السحاب جميع ارجاء البلاد وان لا يحضر احد للشهادة حتى يربحوا يوما يبيعون خلاله ما بقي عندهم من بضائع.

وفي صباح اليوم الأول من العيد يعود الوالي بعد الصلاة في المسجد الاموي الى السرايا حيث يبدأ (السلاملك).. ويصطف رجال الامن بالألبسة الرسمية الخاصة بالمناسبات وذلك لتحية الوالي والرجال الرسميين القادمين لتهنئة الوالي بقدوم العيد.. وقد اخذ رؤساء الدولة بهذا التقليد فيما بعد.

ولا بد في العيد من تبادل الزيارات لتهنئة الاقارب. وكانت هذه الزيارات تتسبب بعرج موقت لكل الناس، لانهم كانوا يلبسون الاحذية الجديدة المتينة الصنع والتي تحدث اصابات في الاقدام. والبيوت كانت كبيرة يسكنها الجد والأولاد المتزوجون منهم والعازبون والاحفاد. ولا بد للقادم للتهنئة او لرد الزيارة، ان يجد مناوبا واحدا على الاقل لاستقباله ولا مجال للنجاة من تذوق الحلويات التي يصنعها كل بيت بطريقة مختلفة، الامر الذي يتسبب باصابة كل الناس بعسر الهضم اضافة للعرج.

واما عادة تبادل بطاقات الزيارة فلم تكن معروفة الا على مستوى الكبار.. الكبار أي الباشوات ذلك ان المفترض بالباشا القادم للزيارة ان لا يدخل الدار الا اذا كان صاحبها موجودا بالذات، والا فان البطاقة هي التي تقوم بالمهمة. وكان اسم بطاقة الزيارة (الكرت) وهي كلمة تركية مأخوذة عن الكلمة الفرنسية (كارت) وتجمع على (كروت).

كان الباشا يخصص اليوم الأخير لرد الزيارات لمن يختارهم من كبار الوجهاء. يمتطي عربته الخاصة ويجلس (التابع) الى جانب السائق يحمل بيده علبة (الكروت). تتوقف العربة وينزل (التابع) ويقصد دار الوجيه محمود بك (مثلا)، وقد يكون في آخر الزقاق. يقرع الباب ويسال: هل محمود بك موجود؟.. فاذا كان غائبا يسلم بطاقة من علبة (الكروت) لمن فتح الباب، وان قيل له بأن محمود بك موجود، يقول: الباشا قادم لزيارته.. وتقضي التقاليد بأن يذهب محمود بك الى العربة ويأخذ بيد الباشا لينزل من العربة ثم يرافقه الى المنزل.. وبعد انتهاء الزيارة يعود به بذات المراسيم.

ويروى بأن احمد باشا... قال للتابع: خذ علبة (الكروت) واصعد جانب السائق. وبعد ان زار دورا كثيرة وقارب وقت صلاة الظهر سأل التابع: كم بقي معك من الكروت؟ فقال محرم آغا: الشلب البستوني والعشرة الديناري.. لقد كان المسكين حدثا في خدمة الباشا فاخذ علبة اوراق اللعب وكان اسمها في الشام علبة (الكروت).. ايضا.

الصخب الصهيوني في الانتخابات الأميركية

بقلم: علي الدجاني

عندما انعقد مؤتمر المنظمة الصهيونية في امريكا بالقدس في ٣ تموز (يوليو) ١٩٨٨ بعث الرئيس رونالد ريغان الى المؤتمرين رسالة قال لهم فيها:

«يحق لكم ان تفخروا بتحقيق حلمكم بانشاء الدولة اليهودية.. وبصداقة متينة دائمة بين اسرائيل وامريكا ستزداد متانة خلال الأربعين عاما القادمة...».

لقد نقلت المنظمة مؤتمرها من امريكا الى القدس ليس على سبيل الدعم لاسرائيل فحسب بل وتذكيرا ايضا لمرشحي الرئاسة ان اسرائيل هنا يجب ان تكون محور المنافسة في الانتخابات القادمة، من يمنحها دعما اكثر ستعطيه المنظمات الصهيونية واليهودية دعما اوفر.. مستشهدة بتمنيات الرئيس الاميركي بصداقة متعمقة لاسرائيل.

ويرى من تتبع الانتخابات الأميركية ان المنظمات الصهيونية واليهودية تمتطي في الوقت الواحد «الحمار» ـ وهو شعار الحزب الجمهوري ـ و«الفيل» ـ وهو شعار الحزب الديموقراطي ـ في السباق نحو الكرسي الرئاسي. وقد أفرزت هذه المنظمات من داخلها فريقين: فريق وسمته بشعار «الحمار»، واطلقته للعمل وراء المرشح الجمهوري جورج بوش وفريق ثان وسمته بشعار «الفيل» واطلقته وراء المرشح الديموقراطي مايكل دوكاكيس.. لتكون الرابحة بفوز أي من المرشحين.. وتتظاهر اسرائيل انها لا تتدخل في الانتخابات لانه لا حق في التدخل المباشر فيها بل تقيم عنها من يعمل لصالحها ويجعل من دعمها المحور الرئيسي للانتخابات.

وتحيط بالمرشح جورج بوش لجنة اعلامية ومالية يرئسها المدعو غوردون زاكس ويقول ان المستر بوش يحوز على تأييد اليهود لانه يعارض اقامة دولة فلسطينية، ويرفض التعامل مع منظمة التحرير ولا ينسى له اليهود جهوده في تهجير اليهود الفلاشا من اثيوبيا ولا زيارته لاسرائيل التي اعتمر خلالها القبعة الدينية اليهودية لدى زيارته لحائط المبكى ـ البراق.

وينال المرشح بوش اعجاب اليهود في امريكا لانه يؤمن ان الدفاع عن الحرية لا يكون الا بقوة عسكرية واخرى اقتصادية ولا يمكن حل الصراع العربي / الاسرائيلي عن طريق هيئة الأمم المتحدة لأنها لا تعمل لصالح العدالة والانصاف (اي لصالح اسرائيل).

ويعيب زاكس على المرشح الديموقراطي دوكاكيس زواجه من امرأة يهودية، واليهود يعارضون ويمقتون الزواج المختلط.. وايمانه بامكانية حل المشاكل الساخنة في العالم بالمفاوضات الدولية وقد يحلو له هذا التوجه فيطبقه على الصراع العربي / الاسرائيلي ويوافق على اقامة مؤتمر دولي يتمتع بالصلاحيات التي تمكنه من ايجاد حل لهذا الصراع.

ثم يتهم القس جيسي جاكسون بخطف الحزب الديموقراطي الى جانبه ثم دفعه لاحتضان القضية الفلسطينية وتحدي اسرائيل من منطلق اخلاقي ومعنوي. ولهذا فان جيسي جاكسون خطر على دوكاكيس وخطر على رئاسة البيت الأبيض فيما لو فاز الحزب الديموقراطي في الانتخابات.. ويقول انصار بوش كلاما كثيرا في تمجيده وكلاما كثيرا في معارضة منافسه.

وتحيط مجموعة صهيونية بالمرشح دوكاكيس وعلى رأسها الصهيوني المدعو غروسمان الذي يقول ان دوكاكيس هو خير من يتولى رئاسة امريكا فهو مؤيد عنيد لاسرائيل ومعارض شديد لقيام دولة فلسطينية واعطاء عرب فلسطين حق تقرير المصير. وكل ما ترفضه اسرائيل سيرفضه دوكاكيس وكل ما تقول به سيقول به.. ولن ينحني امام أي ضغط للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا تريد المنظمات الصهيونية منه اكثر من ذلك.. وكل شيء مسجل عليه لن يستطيع التفلت منه.

ويعيب غروسمان على جورج بوش انه يصادق ويرافق حاكم ولاية هامبشاير جون (حنا) سنونو وهو اميركي من اصل عربي.. وهو الحاكم الوحيد بين خمسين حاكما للولايات في امريكا رفض التوقيع على بيان يستهجن قرار الأمم المتحدة بمساواة الصهيونية بالعنصرية وهو القرار الذي اتخذته هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٧٥ وتحاول المنظمات الصهيونية إلغاءه بالتعاون مع الحكومة الاميركية. وقال غروسمان ان المرشح دوكاكيس وعد اذا فاز في الانتخابات اسناد وظائف عليا لعدد من الشخصيات اليهودية في البيت الابيض ولجنة الأمن القومي منهم صموئيل لويس سفير امريكا السابق في تل ابيب، وشارلز شومار نائب ولاية نيويورك في الكونغرس، ومارتن زايك رئيس معهد الشرق الأدنى في واشنطن وغيرهم.

وهكذا تدور لعبة القفز على الحبلين.. يتضح واقعها مما تنشره الصحف الاسرائيلية وتنقله عن الصحف الأمريكية.. يوما تمجد هذا المرشح ثم تعيب عليه ويوما آخر تعيب عليه ثم تمجده. نفاق بلا خلق وبدون حدود. وكأن الصوت اليهودي هو الصوت الحاسم في الانتخابات القادمة.. ولم يكن الصوت اليهودي حاسما في انتخابات عام ١٩٨٤، بين الرئيس ريغان ووالتر مونديل. فقد حصل الرئيس ريغان على ٣٢ بالمائة من اصوات اليهود وفاز بالرئاسة بينما حصل منافسه والتر مونديل على ٦٨ بالمائة وفشل في السباق.

ويشكل اليهود كأقلية ٢.٧ بالمائة من مجموع سكان امريكا. وهناك اقليات غير يهودية ومنهم الاميركيون السود كانوا لا يشاركون في الانتخابات سيشاركون في الانتخابات القادمة بحماس وبجموع كبير ان لم يكن لشيء يتوقعونه من الرئيس القادم فتأييدا لجيسي جاكسون وتعزيزا لمكانته في الحزب الديموقراطي واعجابا بنزعته الانسانية ودعوته لمزيد من الانصاف والاهتمام بالفقراء وذوي الحاجة للمساعدات الاجتماعية.

وسيكون لهذه الاقليات غير المنقسمة على نفسها لاصطياد الدعم لاسرائيل او غيرها صوت مسموع في الانتخابات القادمة.. وهذا ما أثار مخاوف الهيئات الصهيونية واليهودية على دعوة جيسي جاكسون الى لقاء خاص للتأكيد له بأن اليهود لا يتهمونه بالعنصرية ولا باللاسامية بل يرون فيه المواطن الاميركي الصالح الذي ينشد مصلحة امريكا ولا يعادي اليهود فيها. لعله يخفف من دعوته لانصاف عرب فلسطين ومن لهجته في انتقاد اسرائيل ومؤيديها.

وهكذا ينغمس يهود امريكا في نشاط محموم وكل كلمة يقولونها في صالح اسرائيل تنعطف عليها كلمات كثيرة تستهجن الممارسات الاسرائيلية ضد العرب في الاراضي العربية المحتلة حتى في الوقت الذي تكمم فيه السلطات الاسرائيلية الاخبار الصحفية وتفرض حصارا مانعا ضد الصحفيين. وهناك صوت الاميركيين من اصول عربية واصوات هيئات مختلفة تندد باسرائيل وتدعو لايقاف المساعدات عنها وتمطر اعضاء الكونغرس والمرشحين انفسهم بالوسائل التي تنور اذهانهم عن التصرفات الاسرائيلية واستغلال اموال المساعدات الاميركية في الحاق المظالم بالعرب واستخدامها السلاح الاميركي ضدهم. وهي تحركات جديدة تشهدها الانتخابات الحالية وستزيد من صوتها مستقبلا على ضوء ما تمر به من التجارب وتكتسبه من الخبرات.

ولن تبقى الساحة بعد انفضاح السلطات الاسرائيلية في مواجهة الانتفاضة العربية قاصرة على الدعاة الصهاينة بل ستدخلها عناصر اخرى ناقدة ومناوئة ومبصرة..

في مقال بقلم الكاتب الصحفي شارلز هوفمان عن قوة اليهود في واشنطن تحدث عن القوة السياسية الثانية في امريكا التي تتمثل في نشاطات اللوبي الصهيوني «الايباك»: قال ان ما من كلمة تقال في الكونغرس والادارة الاميركية لصالح العرب او انتقادا لاسرائيل الا وتعرف بها لجنة «الايباك»، ثم تنطلق لمهاجمة قائليها او المؤيدين لها. وقد ورطت لجنة الايباك عن طريق تدخلاتها في اوساط الكونغرس الحكومة الاميركية في مشاكل كثيرة اخصها ذكرا ما يتعلق بتوريد الطائرات الحربية لبعض الدول العربية والمعارضة التي أثارها الكونغرس بتحريض من لجنة الايباك والهيئات اليهودية والصهيونية. كما ان تدخل الايباك في انتخابات مجلسي النواب والشيوخ اخذ يثير نقمة واسعة ضد هذه اللجنة التي اعلن رئيسها روبرت آرشر ان اختصاصها هو مساندة اسرائيل والتأكد من استمرار تدفق المساعدات عليها، وايضا كما يقول الكاتب هوفمان ابعاد السلاح الاميركي عن الايادي العربية.. ولا يهم هذه اللجنة اذا خسرت امريكا اي صفقة من صفقات الاسلحة.

وتدعي لجنة الايباك انها ممنوعة بموجب تسجيلها من التدخل في الانتخابات او التبرع لحملات المرشحين لكنها في واقع الحال تتدخل في الانتخابات بطريقة غير مباشرة عن طريق تسعين لجنة عمل تابعة لها تتولى جمع التبرعات وتوزيعها باطلاع رئيس اللجنة والانتشار في الاجتماعات الانتخابية لطرح اسئلة على المرشحين عن مدى تأييدهم لاسرائيل.... وعلى ضوء الجواب ينطلق التأييد للمرشح او خذلانه..

وتبلغ الميزانية السنوية المعلنة للجنة الايباك ٧.٥ مليون دولار تقول انها تحصل عليها من خمسين الف عضو يهودي منتسبين اليها وتنكر انها تحصل على مساعدات سرية على ان بعض السياسيين الاميركيين اخذوا يطالبون بمناسبة الانتخابات الحالية باجراء تحقيق في نشاطات لجنة الايباك ومصادر اموالها وظهر كتاب في واشنطن بقلم ادوارد تيفنان عنوانه «اللوبي» يفضح نشاطات هذه اللجنة ولم تذكر الصحف الاميركية شيئا عن الكتاب سوى عنوانه واسم مؤلفه لأن رئيس لجنة الايباك لا يريد ان يعرف شيئا عنه.

وتغدو الانتخابات الاميركية ملهاة للنفاق لكلا المرشحين وليس بمستغرب ان ينال المرشح الفائز اقل عدد من اصوات اليهود بينما منافسه الخاسر اكثرية هذه الأصوات كما حدث في حملة الانتخابات بين الرئيس ريغان ومنافسه والتر مونديل.

المكاتب:
المملكة المتحدة U.K. ● المكتب الرئيسي - لندن MainOffice-London Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V7AP FAX NO.: 8312310 Tel: 01-8318181 Telex: 888772ARABNS G
● مكتب جدة Jeddah Office ● مكتب الرياض Riyadh Office ● مكتب الخليج Gulf Office
● مكتب القاهرة Cairo Office ٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة Telex: 93197 JEDAHUN
السودان SUDAN ● مكتب الخرطوم Khartoum Office
تونس TUNISIA ● المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A.: ● مكتب واشنطن Washington Office: 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897062 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381987
● مكتب هيوستن Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب من قارئ على دعوة "حزب الجو"

انه بدعة وضلال وتجاوز!

اطلعت على ما كتبه الاستاذ عبد الهادي التازي من الرباط في صفحة «بريد الشرق الاوسط» في عددها رقم ٣٥٦٢ بتاريخ ١٩٨٨/٨/٢٩م تحت عنوان «حزب الجو». ولقد وجدت الاخ المذكور في بداية مقاله يعرف القراء الكرام على مفاهيم «حزب البر» و«حزب الجو»، بالاضافة إلى نبذة ليست بالقصيرة عن مدعيها. ثم ما لبث أن تطرق إلى موضوع جد خطير وهو يتمثل في اقدامه على تاليف «قانون حزب الجو»، ودعوته لقراء صحفية «الشرق الأوسط» إلى تعديل فصوله حسبما ارادوا وذلك بقوله: «وارضاء لرغبة الكثيرين، اقدم لقراء «الشرق الأوسط» قسما من قانون حزب الجو مؤكداً بان الحزب مفتوح لمن يريد أن يعدل من فصوله أو ينقص او يضيف شيئاً». ويقول مستطرداً في مكان آخر: «فحسبي ان أقول بالنسبة لحزب الجو هذا انه اقتباس أو ابتكار الهمني إليه ما كان يعرض لي»، ثم يقول ايضاً: «وظهر لي اليوم ما دعا إلى تاليف طائفة من التوسلات اطلقت عليها اسم (حزب الجو) راجياً أن يعمل أهل المدارج والمعارج على مراجعتها فما كان من نقص كملوه ومن خطأ اصلحوه».

وعليه، وبصفتي قارئا لهذه الصحيفة الغراء، ومدعواً حسب مؤلف قانون حزب الجو للادلاء برأيي في هذا الموضوع، فاني أقول باننا نحن معشر المسلمين غير ملزمين باتباع من الف قوانين حزبي البر والجو.. ولسنا أيضا ملزمين بتأليف قانون حزب الجو، ذلك باننا مجبرون على اتباع ما جاء به كتاب الله الكريم والهدى النبوي الشريف، ولا غرو في أن تاليف هذه التوسلات والدعاء بها جماعة يعد بحق تجاوزاً صارخاً على الأدعية النبوية الشريفة المأثورة بل تعد بدعة وضلالة حرى بالعاقل تجنبها والنأي عنها.

علي اني اوكد بان لو الف اي مؤلف أدعية واحتفظ بها لنفسه ولم يعرضها لأي كان لتنقيحها وتعديلها والدعاء بها من قبل الجميع، لجاز ذلك اما أن يعمد أي انسان ويؤلف أدعية بعيدة كل البعد عن الأدعية النبوية الشريفة المأثورة بخصوص السفر ثم يدعو الناس للدعاء بها دون غيرها، فذلك هو العجب العجاب. كيف لا؟ والنبي، صلى الله عليه وسلم، القدوة الحسنة لنا جميعاً كان يحب الجوامع من الدعاء لقول عائشة: «كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يحب الجوامع من الدعاء ويدعو ما بين ذلك». كيف لا؟ والكتب الدينية تزخر بالأدعية المأثورة وهي كنز خالد إلى الأبد يجب علينا استغلاله حيثما شئنا وأردنا، كذلك هي الأدعية المأثورة عن النبي الكريم، صلى الله عليه وسلم، تنفع في كل الأسفار: براً كان أم جواً أو بحراً.. كيف لا؟ والنبي المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم كان يدعو بها في كل أسفاره. فعلام يعكف العاكفون إلى تأليف أحزاب للبر والبحر؟ والرسول الكريم استعمل الجو قبلنا نحن بأربعة عشر قرناً عندما صعد به البراق واخترق السماوات. فلا يعقل لأي انسان أن ينفي هذا الأمر. وليعلم كل مسلم أن الأدعية المأثورة الموجودة في كتبنا تنفع إن شاء الله لكل الاسفار. ولو تمعن الأخ عبد الهادي في دعاء الركوب «سبحان الذي سخر لنا هذا...» (إلى نهاية الآية الكريمة)، لوجد أم حرف الاشارة (هذا) يدل على الدابة أيا كان جنسها ونوعها وعلى كل المراكب أيا كان نوعها حيواناً أو خشباً أو حديداً.. فلماذا الفلسفة إذاً؟ ولماذا الركون إلى تأليف أدعية هي أقرب إلى الخبط والتقوقع في مهاوي البدع، الا يكفنا القرآن.. الا تكفنا السنة المطهرة..؟

الا يكفنا ان يكون زادنا التقوى فندعو الله تضرعاً وخيفة فيستجيب لنا، قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب».. ألا يكفنا أن نكون مثل صاحب النون الذي كان من المسبحين فأنجاه الله بفضل تسبيحه.. ألا يكفنا أن نقول: اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. أو لا يريد الأخ عبد الهادي وغيره من المسلمين أن يجتهد في الدعاء؟ فاني ألفت نظره إلى قراءة في الحديث الذي ورد في سنن ابن ماجه. أن رجلا أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أي الدعاء أفضل؟ قال: سل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة. ثم أتاه في اليوم الثاني والثالث فسأله هذا السؤال وأجيب بذلك الجواب. ثم قال صلى الله عليه وسلم: «فاذا اعطيت العفو والعافية في الدنيا والآخرة فقد أفلحت»، وفيه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من «اللهم اني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة».. ثم الا يعلم هؤلاء الناس الذين يؤلفون هذه الأحزاب والأوراد بأن الله عليم بما سيخلق في الكون؟ الا يعلمون ما ذكره في سورة النحل: «والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون» فاذا علموا ذلك فلماذا يوردون أدعية من صنعهم ويأمرون الناس بالدعاء بها عند أسفارهم جواً كان رسول الهدى صلى الله عليه وسلم لم يدع بأي دعاء يخص ذلك.

محمد علي الأسود
كلية الطب - الرياض





صورة من المقال السابق

بايجاز

● السيد سيد احمد محمد الخير - بروكسل - بلجيكا:

- المساهمة التي ارسلتموها لصفحة البريد مبتسرة وقصيرة، وكان في ودنا أن تعالجوا المشكلة التي تتضمنتها بكثير من الروية والاستفاضة. ننتظر منكم مساهمات اخرى تاخذ طريقها للنشر مستقبلا.

***

● السيد محيي الدين ابراهيم آل قريشي - دالي ابراهيم - الجزائر:

- نحيي فيكم الروح القومية التي زخرت بها رسالتكم الأخيرة الموجهة إلى صفحة البريد، والموضوع الذي جس قضية ساخنة في منطقة المغرب العربي، ونشيد بحسن ظنكم تجاه صحيفة «الشرق الأوسط»، وإلى لقاء جديد مع التقدير.

أصدقاء الشرق الأوسط

من القارىء عباس فكري عباس - مكة المكرمة

توزيع غير عادل

جاء ترتيب صفحات التحقيقات في عدد «الشرق الاوسط» ليوم ١٣ صفر ١٤٠٩هـ غريبا وغير منطقي، فقد توزعت على الصفحات ١١، ١٦، ١٧ وبثلاث مواضيع مختلفة تماما، مما جعلها موضوعات قائمة بذاتها لا تمت الى الواحدة الاخرى بأي صلة عدا الترويسة الواحدة. فما هو تبريركم؟

إسعاد داود مرعي

لفتة صحفية ذكية

في عدد «الشرق الاوسط» ٣٥٨٨ الصادر في يوم السبت ٨٨/٩/٢٤ نشرتم صورة لسليمان فرنجية وامين الجميل، مع خبر نقدي رائع تحت عنوان «ويأتيك بالاخبار من لم تزود»، وفيه تناولتم الاخطاء في معلومات صحيفة عريقة هي «التايمز» اللندنية، وحيث اعتبرت الاول مسلما وبنت افتتاحيتها على هذا الاساس الخاطىء. لقد كان هذا العرض لفتة صحفية ذكية، ودليل لمتابعات محرريكم لكل ما يمس وطننا العربي سياسيا او اعلاميا او تاريخيا. وفقكم الله.

عادل الفوزان - الرياض

كتب ومذكرات

نشرتم في العدد ٣٥٨٠ الصادر يوم الجمعة الموافق ١٦ - ٩ - ١٩٨٨ وفي صفحة كتب ودراسات وضمن زاوية كتب جديدة خبرا قصيرا عن كتاب د. ثروت عكاشة «مصر في عيون الغرباء» الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ووجدنا مفارقة مضحكة نحملها لمسؤول الصفحة حيث ان عنوان الزاوية كتب جديدة لا تتفق مع هذا الكتاب القديم، الذي قرأناه بمتعة بعيد صدوره في ١٩٨٤ (وهي السنة المطبوعة بوضوح على غلاف الكتاب المنشور)، ونزيد محرركم علما بان هذا الكتاب قد انجزت اقسامه الاخرى لاحقا لتكون ثلاثة اجزاء، اكملها د. عكاش قبل كتابة مذكراته التي اثارت عاصفة كبيرة في مصر. نأمل ان تتحلوا بقليل من توسيع معلوماتكم فيما يصدر حديثا اذ ان هذه الصفحة هي سبيل القارىء لمعرفة ما يستجد من النشر في عالمنا العربي او العالمي. ونرى ايضا ان صفحة واحدة للاحداث الجديدة غير كافية اسبوعيا على الاطلاق، حيث ان العروض طويلة تاكل اغلب المساحة فلا نرى سوى عنوانين او ثلاثة فهل هذا يكفي؟

صابر عليوه حسن - اسوان

عرب وعجم

عرب أم عجم

يغلب على زاوية عرب وعجم التي دابتم على نشرها يوميا في صفحة عالم الشرق الاوسط ضعف بالغ في «الموازنة» بين نشاطات الاسماء العربية ومقابلها الاجنبية، فتاتي الزاوية لاسابيع طويلة شاملة على الشخصيات العربية فقط.

وغياب اي فعالية لشخصيات اوروبية، مما يسقط في الزاوية اسم «عجم» لتصبح «عرب وعرب»، لكنكم تصرون على وضعها كعنوان للزاوية فهل من حل؟

ماجد نبيل - هل - المملكة المتحدة

عمالة أجنبية

كان من الاجدر ان تنشروا موضوع «ايقاف العمالة السريلانكية الى دول الخليج» الذي ظهر على الصفحة الاولى/٢ في عدد يوم السبت ١٣ صفر ١٤٠٩ في الصفحة الاقتصادية لذلك اليوم، لما يحمله هذا الموضوع من آثار اقتصادية بالدرجة الاولى (او على الأقل بالشكل الذي ورد به الخبر)، واجتماعية خطيرة. ونقترح عليكم فتح باب التحقيق في مشكلة العمالة هذه بما يلقي الاضواء الكاشفة عن خفايا هذه النقطة.

يمينة خليل
الفحيحيل - الكويت

لماذا

لماذا غابت صورة د. نعمان أحمد فؤاد في زاية للاحداث وجوه في عدد يوم ١٩٨٨/٩/١٩، وهي الشخصية المعروفة على نطاق واسع وكبير عربيا وعالميا؟ هل نقص ارشيفكم من صور فوتوغرافية لها، ام ان المراسل المسؤول للمادة لم يأمنها لكم. اما كان من الأجدر تأجيله حتى حصولكم ولو على تخطيط. لقد جاء الموضوع ناقصاً رغم اكتمال نصه!

ناشئة عبد الغني خليل
ساري - المملكة المتحدة

دعوة لاستحداث "دار الاعلام العربي"

تعريف بالثقافة العربية والغاء للسلبية

يعتبر الاعلام بمختلف وسائله المسموعة والمرئية والمقروءة من اخطر الادوات في التاثير سلبا او ايجابا على حياة الشعوب. ولذا تطورت وسائل واساليب الاعلام في العصر الحديث، واصبحت علما يدرس في المعاهد والجامعات لتخريج العناصر المؤهلة القادرة على تبليغ ونقل المعلومات الى الجماعة ايا كانت نزعاتها السياسية والفكرية. ولما كان عالم اليوم تسوده التكتلات الاقليمية في الدفاع عن وجودها سياسيا واقتصاديا وعسكريا، نرى ان تلك التكتلات الاقليمية تركز على عملية التصعيد الاعلامي من اجل التاكيد على كيانها وقوتها وتاثيرها على بقية التكتلات الاخرى.

ولعل اسباب الانسجام والمنعة ما اجتمعت في كتلة واحدة، عبر تاريخ العالم القديم والحديث كما اجتمعت في الامة العربية التي تؤلف بين شعوبها عناصر العقيدة واللغة والتاريخ والموقع الاستراتيجي ثم المصير المشترك. ولكن تلعب فيها قضية الاعلام دورا سلبيا في احيان كثيرة، الامر الذي قد يرقى الى حروب اعلامية، مما يمهد الطريق لتغلغل الاعلام الاجنبي بنفوذه العسكري في مناصرة بلد عربي على بلد عربي آخر، وذلك لاضعاف التوجهات العربية الموحدة.

ولكي نكون واقعيين في تصوراتنا، فليس بمقدورنا ان نجعل الاعلام في كافة الدول العربية يسير على نمط واحد، وذلك نظرا لتباين الانظمة السياسية الحاكمة، ولكن اقترح تكوين دار تضم مختلف وسائل الاعلام، ونطلق عليها (دار الاعلام العربي)، على ان يتم انتقاء العناصر العاملة بها من كافة الدول العربية. ويشترط في تلك العناصر الحيدة التامة والانضباط الاعلامي والولاء للجماعة العربية في القضايا المشتركة.

وارى ان تشتمل دار الاعلام العربي على اذاعة حية ونسميها (صوت الامة العربية)، ويمتد صوتها الى آذان كل الدول العربية، وكافة ارجاء العالم حتى يتمكن الفرد العربي من التقاط المواد الخبرية من مصادر الاعلام القومية مع افراد برامج بلغات عالمية حية للتعريف بالثقافة العربية. والاذاعة تعتبر ذات اهمية قصوى في عملية التنشيط الاعلامي نظرا لسهولة تناولها. ولعل ابرز دليل على ذلك هو انشاء اذاعات وبرامج عربية في دول غير عربية ترمي الى اختراق الحدود العربية عبر الأثير. ونشط هذه التيار الاعلامي بعد خروج المستعمرين من الوطن العربي.

وعموما، لا استطيع ان اتهم الاعلام العربي بالسلبية في كافة مناحيه، ولكن يفتقر الى النسق الواحد في تصديه ومصادمته للتيارات الاعلامية المضادة للعرب وقضاياهم المصيرية، بل ربما سجل الاعلام العربي غيابا كاملا على مستوى الدول الغربية حيث يسيطر اليهود على معظم وسائل الاعلام المختلفة. ونجد المستمع العربي يلجأ الى مصادر الاعلام الغربية نظرا لامتداداتها الواسعة، وظنا منه بانها تلتزم الحيدة والامانة الخبرية. ولعل انشاء وكالة انباء قومية، تغذيها بالاخبار وكالات الانباء العربية الاخرى، يساعد كثيرا في استقبال وارسال المواد الخبرية من وكالات الانباء العالمية واليها بعد التنقيح الخبري المناسب في سبيل مواجهة الانباء الدعائية المغرضة. ويقع على كاهل العاملين بهذه الوكالة عبء الترويج للرأي العربي في اي قضية كانت.

أما الصحف السيارة فهي الاخرى حلقة هامة من حلقات الاتصال الاعلامي. والمطالع للصحافة العربية في مجموعها، يجد انها صحف دعائية، وهي في حاجة للمزيد من التطور والابداع في مجال تناول المادة الخبرية بالنقد والتحليل. والتاكيد على هموم التراث العربي والثقافة العربية لأمور ذات اهمية بالغة في حقيقة الكيان العربي. ولعل صحيفة «الشرق الأوسط» الغراء تلعب هذا الدور على اكمل وجه، فهي بحق نموذج مشرف للصحيفة العربية المرجوة.

كما انه يمكن انشاء صحافة دورية متخصصة سواء في مجال الاقتصاد او الزراعة او الصناعة وغيرها، وذلك لتعريف المواطن العربي بثروات وطنه الكبير، ومن ثم اجتذاب رأس المال العربي والارصدة العربية المودعة لدى البنوك الغربية لعملية الاستثمار في الوطن العربي.

ان معظم اشرطة الفيديو والكاسيت والافلام التي تدخل الى الوطن العربي تحمل في طياتها ثقافة (السوبرمان) الغربي واعمال العنف والافلام الفارغة من المضمون الهادف والاغاني الصاخبة المحمومة التي توحي بضياع الفرد في المجتمعات الغربية، وكلها ترمي الى مسخ الشخصية العربية المتميزة بمبادىء الخير. وبكل اسف تدخل هذه الاشرطة والافلام علنا او تتسرب خفية الى داخل المجتمع العربي حيث اصبحت ظاهرة عادية. ونحن لا نطالب بايقاف منتجات الاعلام الغربي، ولكن نأمل في انتقاء الثمين والهادف منها بضوابط معينة وعبر دار الاعلام العربي المقترحة لئلا نكون غربيين في ثقافتنا وتوجهنا، وعربا في السنتنا ووجوهنا.

المطبوعات وعلى راسها الكتاب العربي تواجه مشكلات جمة، واهمها عملية التمويل واعمال الترجمة الى اللغات الاخرى مما اصاب الكتاب العربي بالضمور، فيما نجد ان هناك عملية غزو ثقافي مكثف حيث تدخل الكتب والمطبوعات الاجنبية مترجمة الى اللغة العربية وغير مترجمة، واصبحت في متناول يد القارىء. ولكن بانشاء دار الاعلام العربي المقترحة يمكن تنظيم وتبني الكتب الرفيعة المستوى مع ترجمتها الى اللغات العالمية الحية، لكن تعكس آداب وتراث وحضارة الامة العربية لبقية الامم الالاخرى.

عصام الدين الامين ابشر
(سوداني مقيم في الرياض)

فاجعة فيضانات السودان

اقتراحات عملية برسم المعنيين

تألمنا كثيرا لما اصاب السودان خلال الفترة الماضية من فيضان عارم لنهر النيل وما احدثته الامطار من سيول جارفة دمرت مدنا وقرى كانت آمنه مطمئنة ووديانا وجزرا كانت تعج بالحياة فداهمتها لتصبح اثرا بعد عين وبما ان هذه المأساة ظلت تتكرر عبر السنوات الماضية فبداية بالنكبة الكبرى التي كانت عام ١٩٤٦م والتي اصبحت تاريخا للأحداث كعام الفيل ذلك الفيضان الذي احال الشمال بكامله الى خراب واختفت جزر كانت اهلة بالسكان مثل جزيرة ام درق وجزيرة وابورنات وجزيرة ام رهو وجزيرة قنعنا القديمة والتي توجد خرائط بالمكاتب الحكومية ولا اثر لها في الواقع.

وفي عام ١٩٧٨م داهمنا الفيضان الذي دمر كل ما استطاع اهلنا في الشمال تعميره حيث دمرت المشاريع الزراعية دمارا مهولا وخرب الزرع واحال البساتين الى فياقي جرداء حيث غمرت المياه المزارع واحالت اشجار النخيل وهي مصدر دخلهم الاساسي الى اعمدة جرفها النيل في غمرة زمجرته وغضبه وجلب النيل الطمي وردم به الترع وبيارات مياه المشاريع الزراعية وسواها بالارض تماما ودمرت مدينة مروي التي اصبحت اطلالا تحكي عن الدمار الذي اصابها وذلك ببقايا الهياكل بعد انحسار النيل والسيول عنها حيث اجتاحتها عن طريق خور ابودوم الذي اخذ في سريانه الكثير منهم لنهر النيل ونجا من تعلق بالاشجار او هرب الى مكان مرتفع ودمرت المدينة.

تكررت المأساة في عام ١٩٨٨ للمرة الثالثة حيث غمرت مياه الفيضان معظم البلاد وخاصة المدن والقرى التي على ضفاف نهر النيل وتضررت الشمالية بصورة اكبر حيث غاصت مدينة كريمة في مياه النيل وغطت المياه كل القرى مثل مروي شرق البركل الكرو ـ الزومة ـ مقاشي ـ حزيمة ـ حتى مناطق السكوت والمحس وكذلك الضفة الاخرى مثل ونوري ومروي وغرب تنقاسي القرير حتى الدبة حيث غرقت المشاريع الزراعية التي اعيد اعمارها بعد فيضان ١٩٧٨ وتغطت جزر بكاملها بالمياه مثل جزيرة مساوي، جزيرة بدين، التلبناب، عامراهن، جزيرة مقرات ولا ندري هل ستظهر هذه الجزر مرة اخرى ام تلحق باخواتها التي اختفت عام ١٩٤٦.

ونحمد الله كثيرا ان الحرب في جنوب السودان اوقفت العمل في قناة جونقلي لانها عند اكتمال العمل فيها سوف تضاعف من حجم المياه المتدفقة من نهر النيل الابيض ولولا لطف الله لكانت المصيبة اكبر مما هي الآن ويجب ان يعاد التفكير في اكمالها بعد وقف نزيف الحرب ان لم تقم الاحتيطات اللازمة لذلك.

فمثلما غمرنا النيل غمرتنا المملكة بفيض من مواد الاغاثة وهبت لنجدة اخوانها بالسودان وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد اول المتبرعين حيث تبرع من ماله الخاص بمبلغ ثلاثين مليون ريال وهبت الاسرة المالكة الكريمة تدعو لاغاثة المنكوبين فتبرعت وتبرع رجال المال والاعمال واستقطع ابناء المملكة من رواتبهم لتخفيف الكارثة عن اخوانهم بالسودان.

وحيث ظلت هذه المأساة تتكرر ولا مانع حاليا يحول دون تكرارها ما لم نقم بعمل انجازات فمثلما سلمت مصر من فيضان النيل بقيام السد العالي مهما كان حجم الفيضان فهناك مثلا مشاريع مقترحة مثل:

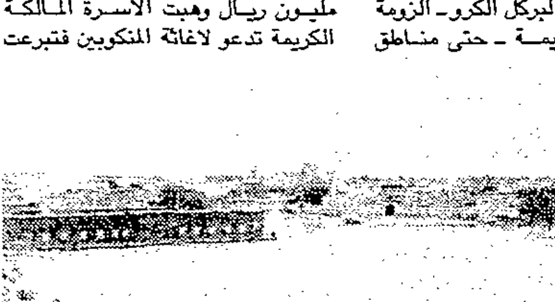
● خزان الحماداب الذي اكتملت كل الاجراءات المتعلقة بقيامه من دراسة الموقع والتكلفة والجدوى الاقتصادية من قيامه بجانب انه يحمي المديرية الشمالية تماما من خطر الفيضان ويوفر المياه لالاف الافدنة الزراعية ويوقف الهدام الذي يستقطع مئات الامتار من الاراضي الزراعية سنويا ان لم يكن يوميا ويوفر طاقة كهربائية لانارة البلد بكامله.

● سد على نهر القاش يحول دون ان تغرق مدينة كسلا سنويا في نهر القاش الذي كلما ازداد جالونا اقيمت المتاريس والارصفة لحماية كسلا.

● رصيف لخور ابو ضلوع الذي يؤدي جريان السيول فيه الى انقطاع المديرية الشمالية بكاملها عن السودان الى نهاية الخريف وليس ببعيد عن الاسر التي حاصرتها السيول بشاحناتها لعشرة ايام كاملة واستحالت اغاثة الشمالية عن طريق البر الى أن وصلتها اخيرا الطوافات السعودية لتحمل الاغاثة لهم.

● قيام رصيف حول النيل بالخرطوم يحول دون غرق المناطق التي غمرتها المياه لزيادة ارتفاع الارصفة الموجودة حاليا.

وكما نعلم جميعا بوجود شركات سعودية على مستوى عالمي انجزت الكثير من المشاريع مثل السدود والطرق التي اقيمت وتقام يوميا بالمملكة. نتمنى ان يوكل اليها احد هذه المشاريع. فمثلما اعيد اعمار مدينة زمار اليمنية بعد كارثة الزلزال التي اصابها واصبحت شاهدا على عظمة الشعب السعودي والقائمين على امره. نتمنى ان تحول التبرعات المادية الى انجاز يكون شاهدا لاجيال على اغاثة المملكة لاخوانهم المسلمين في كل مكان وزمان والسلام عليكم ورحمة الله.



فيضانات السودان

علي محمد عثمان الزومة

«أسمي عليك وأبدأ»

أسمي عليك وابدأ
اسمي عليك من خطوة الانبثاق
أسمي الغدو اليك رحلة
مداها سنين ضوئية
تقصر.. وتتلاشى
ويمتد ممرك الضيق طويلا
وتتراكم جسور العبور
في لحظة الميلاد
كالشعاب المرجانية

● ● ●

تحملني آهاتي مضمد
بمحاذات نهرك المنساب بهدوء
بخفة اوراق الخريف
تتقاذفها الرياح
وتذروها الى الشواطىء المتعرجة
تراها تتجمع حينا وحينا تتناثر
كأنها في حيرة

● ● ●

تذكرت وجهك المرسوم على صفحة الماء
كان يقاسم الندى بريقه
والاقحوان لونه
والياسمين عطره

● ● ●

تذكرت نفسي على الارصفة المهجورة
وقرأت الاعلان ممهوراً بخاتم المجهول
كان بعدك يستيقظ في ذاكرتي
فيولد الخوف والأمل
تارجحت صورك ولم ادرك
ان كل جدران العالم تؤرخ المتاهات
إلا جدار الصمت في كواهلي
فكان يهتز على انغام صهيل خيلك

● ● ●

تضيع المسافات وتضيق الممرات
وتطوف الاوراق
كلما سمعت نقرات حبات المطر
على مظلتي
تذكرت ان كل امطارك
تهاجمني في الصيف القائظ
وان عنفوانك
يمر كغيمة في عالمي الزاهد

● ● ●

كان البوح بسرك افتخار
واليوم اسميه اندماج
تمر الذكريات والجرح في قلبي يكبر
اضحك وفي القلب جرح
ابكي وفي القلب جرح
اموت وأحيا
وفي القلب يولد ويحيا
ألف ألف جرح
هل أسمي ذكراك ؟!
أم أسمي محياك ؟!
أم أسمي عليك وابدأ ؟!

● ● ●

أمر بصحراء الافراح ولا تحيا
سوى نبتة الصبار
اقول الهوى أم العشق ؟!
فتفيض الجداول دماء.
ابحث عن آثارك في الدروب الطينية

فالقى السهم يشير الى شجرة التين
التقط الثمرة
والتقط الانفاس
أصيغ من كل المعاني دواء
اصنع من كفي وعاء
انهل مما ائتمنتنيه
أغرق في بئرك العميق
اصرخ معلنا حبك
وأثور على نفسي
تمر بي الاجيال
ويهتز بالهواء النخيل
تكثر الصواري
تتلاطم..
تتكاثف
وتصبح موجة سواء
تطير كسحاب
تعلو وتعلو
يخفق قلبي.. يتجمد

تتوقف الاوراق ويذهب الخريف
يتجمع الهشيم
وتمطر السماء
تتكتل كل الاشياء
ويولد حبك في قلبي
ألف مرة من جديد.

أسعد أحمد السعود ـ صنعاء



الأولمبياد أكدت روعة الانجاز الكوري

بوردين الايطالي يخطف ذهبية الماراثون

رياضيو الاتحاد السوفياتي يدعمون البروستريكا بحصد ميداليات الدورة

سيوول - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

اختتمت امس الدورة الاولمبية الـ ٢٤ بينما انشغل جورباتشوف في تعبيد الطريق لسياسات البروستريكا فتجاوب رياضيوه في سيوول فحصدوا ميدالياتها حصدا حتى صار البون بينهم وبين بقية الدول المنافسة بونا شاسعا..

وفي ختام اولمبياد سيوول التي شهد فعالياتها الختامية اكثر من مائة الف شخص حيث تابع الجميع سباق الماراثون وحيث انتزع العداء الايطالي جيليندو بوردين امس الميدالية الذهبية الأخيرة في دورة العاب سيوول الاولمبية الـ ٢٤ عندما حل في المركز الأول في سباق الماراثون قاطعا مسافة ٤٢,١٩٥ كلم في ٢,١٠,٣٢س بفارق ١٥ ثانية امام الكيني دوجلاس واكيهورا و٢٧ ثانية امام الجيبوتي احمد صالح.

وقد عرف بوردين (٢٩ سنة) كيف يدخر شيئا من طاقته للكيلومترات الاخيرة في حين بدا صالح وكأنه استنفد كل قواه فتراجع من المركز الأول الى المركز الثالث قبل نهاية السباق بنحو ٣ كيلومترات.

وسبق للعدائين الثلاثة ان فازوا بالمراكز الثلاثة الأولى في بطولة العالم الثانية لألعاب القوى التي اقيمت العام الماضي في روما. والذي تغير فقط هو الترتيب. اذ كان واكيهورا قد حل في المركز الأول تاركا المركزين الثاني والثالث لصالح وبوردين على التوالي.

وما عجز بوردين عن تحقيقه امام جمهوره نجح في تحقيقه امام الجمهور الكوري الجنوبي. وهو من خلال فوزه بالماراثون وضع حدا لسيطرة العدائين الأفارقة على سباقات المسافات المتوسطة والطويلة في سيوول ٨٠٠ و١٥٠٠ و٣ آلاف موانع و٥ آلاف و١٠ آلاف م.

وأسفر السباق عن النتيجة النهائية الآتية:

ذهبية: جيليندو بوردين (ايطاليا) ٢,١٠,٣٢س.

فضية: دوجلاس واكيهورا (كينيا) ٢,١٠,٤٧س.

برونزية: احمد صالح (جيبوتي) ٢,١٠,٥٩س.

كيم يحقق امل كوريا

حقق كيم كوانج - سون امال الدولة المضيفة لدورة سيوول الاولمبية بالحصول على ميدالية ذهبية في الملاكمة عندما فاز امس ببطولة وزن الذبابة (٥١ كيلوجراما).

ومع صيحات النصر التي انطلقت من ٧,٥٠٠ متفرج وهي تدوي في اذنيه جثا كيم على ركبتيه ليقبل ارضية الحلبة ومكبرات الصوت تذيع الأغنية الرسمية لاولمبياد سيوول.

وفاز كيم في مباراته بالنقاط ٤-١ على الملاكم الالماني الشرقي اندرياس تيوز لتحصل كوريا الجنوبية على اول ميدالية ذهبية في الملاكمة.

وقد طارد كيم منافسه في الحلبة طوال الجولة الأولى دون نتيجة تذكر. الا ان الكوري الجنوبي الضئيل الحجم كللت جهوده بالنجاح في الجولة الثانية بشكل اكبر بضربات قوية من يسراه ويمناه اثرت بوضوح على جسد البطل الاوروبي.

ووسط هتاف الجمهور اخذ ليم يهاجم تيوز في الجولة النهائية رغم ان الاخير واصل تسديد لكماته الطويلة بيسراه.

الا ان اسلوب الالماني الشرقي لم يكن ندا لهجمات كيم الذي انفجرت الجماهير في صيحاتها عندما رفع الحكم يده في نهاية المباراة.

أول ذهبية للسوفيات في الملاكمة

كما حصل السوفياتي فياتشيسلاف يانوفسكي لبلاده على اول ميدالية ذهبية في الملاكمة في اولمبياد سيوول عندما فاز في المباراة النهائية لوزن خفيف الوسط (٦٣,٥ كيلوجرام).

ويمثل فوز يانوفسكي (٣١ سنة) انتصارا للخبرة على الشباب حيث انه تغلب على الاسترالي جراهام تشيني الذي يصغره ١٢ عاما بالنقاط ٥/صفر.

وحصل بارك سي - هون على ثاني ميدالية ذهبية لكوريا الجنوبية في الملاكمة وذلك بفوزه في المباراة النهائية لوزن خفيف المتوسط (٧١ كيلوجراما) على روي جونز الامريكي بالنقاط ٣-٢.

وزن الريشة

الميدالية الذهبية - جوفاني باريسي (ايطاليا) فاز على دانييل فوميتريسكو (رومانيا) عندما اوقف الحكم المباراة بعد دقيقة و٤١ ثانية من الجولة الأولى.

الميدالية البرونزية - عبد الحق الشيخ (المغرب) ولي جاي - هيوك (كوريا الجنوبية).

نهائي وزن خفيف الثقيل

الميدالية الذهبية - اندرو ملينارد (الولايات المتحدة) فاز على نورماجوميد شانافازوف (الاتحاد السوفياتي) بالنقاط ٥/صفر.

الميدالية البرونزية - هنريك دتريتش (بولندا) ودامير سكارو (يوغوسلافيا).

نهائي وزن فوق الثقيل

الميدالية الذهبية - لينوكس لويس (كندا) فاز على ريديك بوي (الولايات المتحدة) عندما اوقف الحكم المباراة بعد ٤٣ ثانية من الجولة الثانية.

الميدالية البرونزية - الكسندر ميروشنيتشنكو (الاتحاد السوفياتي) ويانوس بارتكيفيتش (بولندا).

فروسية اولمبية

في ما يلي نتائج مسابقات الفروسية الاولمبية التي اقيمت امس:

الفارس الفرنسي بيير دوران.

الملاكم السوفياتي يانوفسكي



الملاكم الكوري كيم كوانج.

١- بيير دوران (فرنسا).
٢- جريج بيست (الولايات المتحدة).
٣- كارستن هوك (المانيا الغربية).

ذهبية الطائرة لامريكا

حصلت الولايات المتحدة امس على الميدالية الذهبية في بطولة الكرة الطائرة لفرق الرجال في دورة العاب سيوول الاولمبية بعد ان تغلبت على الاتحاد السوفياتي.

وجاء فوز الفريق الامريكي ١٣-١٥، ١٥-١٠، ١٥-٨ نتيجة الدفاع المحكم والهجمات النشطة التي قادها ستيف تيمونز الذي سجل ٤٠ نقطة.

ولم يتمكن المدافع السوفياتي المخضرم فياتشيسلاف زايتسيف الذي عاد عن قرار الاعتزال ليلعب في الاولمبياد من التصدي لهجمات تيمونز وجيف ستورك.

وقدم راقصو وراقصات الفلامنكو الاسبان عرضا رائعا بعد ان تلقى باسكال ماراجال رئيس بلدية برشلونة العلم الاولمبي وهو يبتسم من سامارانش الاسباني ايضا.

وفي الاستاد الذي خيم عليه الظلام اطلقت المدفعية خمس طلقات تحية تمثل الحلقات الاولمبية الخمس. وبعد ذلك اطفئت الشعلة الاولمبية التي ظلت مشتعلة ١٦ يوما. ورسمت الوف المصابيح التي كان المتفرجون يلوحون بها كلمة «وداعا» بحروف عملاقة في المدرجات.

وقد سيطرت التقاليد الكورية على المهرجان الذي بدأ بدقات ناقوس عمره ١٠٠٠ عام والذي اسدل الستار على الدورة التي بلغت تكاليفها ثلاثة مليارات دولار.

سامارانش يدعو شباب العالم الى برشلونة

ومن جهة اخرى اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش في الساعة ٢٠,٠٣ بتوقيت سيوول (١٠,٠٣ جمت) من مساء امس اختتام دورة سيوول الاولمبية بعد ١٦ يوما من المسابقات.

وقال سامارانش في حفل اختتام الدورة وفي حضور الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو: اعلن اختتام الدورة الاولمبية الـ ٢٤ حسب ما تقتضي التقاليد وادعو شباب العالم الى التجمع بعد ٤ سنوات في برشلونة. وكانت الدورة بدأت في ١٧ سبتمبر (ايلول) الماضي باشتراك عدد قياسي من الدول بلغ ١٦٠ دولة.

وستقام دورة الألعاب الاولمبية الشتوية المقبلة عام ١٩٩٢ في مدينة البيرفيل الفرنسية ودورة الألعاب الصيفية في مدينة برشلونة الاسبانية في العام نفسه.

تضررت سمعة كندا بفضيحة جونسون

وعلى صعيد اخر اعلنت السيدة ابي هوفمان مديرة هيئة سبورت كندا الحكومية ان فريق كندا الاولمبي سيغادر سيوول وقد لطخت سمعته.

وقالت السيدة هوفمان اول من امس ان كندا التي علقت امالها في الحصول على ميداليات في دورة سيوول الاولمبية على عاتق العداء المولود في جامايكا بن جونسون ترى سمعتها وقد ساءت باستبعاده بسبب تناوله عقاقير محظورة.

وقالت ايضا سيغادر الفريق الكندي كوريا وعلى اسمه علامة سوداء كبيرة وتدفع الهيئة التي تراسها السيدة هوفمان ٥٠٠ دولار شهريا لكل لاعب من بين اول ثمانية رياضيين في لعبته في العالم.

وقالت تورط لاعب اشترك في ابرز مسابقة في هذه الدورة في حادث لا شك وانه اكثر حادث مأساوي يهز الالعاب الاولبية.

وقالت انه لسوء الحظ فان فضيحة جونسون تلقي شكوكا على اداء باقي اللاعبين الكنديين.

وقالت لا اعتقد انه يجب ان نربط بينه وبين اي احد اخر. الا ان جيليان ريتشاردسون التي اشتركت في سباق العدو ٤ في ٤٠٠ متر تتابع قالت ان الفريق باكمله تضرر بحادث جونسون.

وقالت انجيلا ايساجينكو التي يدربها تشارلي فرانسيس مدرب جونسون انها لا تتطلع الى العودة الى تورنتو لأنه ليس هناك ما يدعو الى العودة للوطن من اجله.

ومضت تقول لا اعتقد ان الشركات التي ترعاها ستفقد اهتمامها بنا.

وقالت كارول ان ليثرين رئيسة الفريق الكندي ان الرابطة الاولمبية الكندية ستحقق في اتهامات بان بعض لاعبي العاب القوى الكنديين لم يؤدوا ما كان متوقعا منهم بعد فضيحة جونسون خشية ان تجرى عليهم اختبارات كشف العقاقير.

وعندما سئلت عن اسماء هؤلاء اللاعبين لم تذكر الا واحدا هو مارك ماكوي. وقالت ان هناك اخرين ولكنها رفضت ذكر اسمائهم.

وقد جاء ترتيب ماكوي الذي يدربه فرانسيس ايضا في المركز السابع في نهائي سباق ١١٠ متر حواجز بزمن قدره ١٣,٦١ ثانية، وكان افضل رقم حققه وهو ١٣,١٧ ثانية قد جعله من بين اول ثلاثة متسابقين في العالم.

وقد غادر ماكوي سيوول يوم الخميس الماضي بعد ان قال لمسؤولين في الفريق انه يشعر بأسى لحادث جونسون يستحيل معه بقاؤه في الدورة.



نهاية العرس الاولمبي

جدول ترتيب ميداليات سيوول

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفياتي	٥٥	٣١	٤٦
المانيا الشرقية	٣٧	٣٥	٣٠
الولايات المتحدة	٣٦	٣١	٢٧
كوريا الجنوبية	١٢	١٠	١١
المانيا الغربية	١١	١٤	١٥
المجر	١١	٦	٦
بلغاريا	١٠	١٢	١٣
رومانيا	٧	١١	٦
فرنسا	٦	٤	٦
ايطاليا	٦	٤	٤
الصين	٥	١١	١٢
بريطانيا	٥	١٠	٩
كينيا	٥	٢	٢
اليابان	٤	٣	٧
استراليا	٣	٦	٥
يوغوسلافيا	٣	٤	٥
تشيكوسلوفاكيا	٣	٣	٢
نيوزيلندا	٣	٢	٨
كندا	٣	٢	٥
بولندا	٢	٥	٩
النرويج	٢	٣	-
هولندا	٢	٢	٥
الدنمرك	٢	١	١
البرازيل	١	٢	٣
فنلندا	١	١	٢
اسبانيا	١	١	٢
تركيا	١	١	-
المغرب	١	-	٢
النمسا	١	-	-
البرتغال	١	-	-
سورينام	-	٤	٧
السويد	-	٢	٢
سويسرا	-	٢	٢
جامايكا	-	٢	-
الارجنتين	-	١	١
تشيلي	-	١	-
كوستاريكا	-	١	-
اندونيسيا	-	١	-
ايران	-	١	-
جزر الانتيل الهولندية	-	١	-
بيرو	-	١	-
السنغال	-	١	٢
جزر فرجين الامريكية	-	١	-
المكسيك	-	-	٢
بلجيكا	-	-	١
كولومبيا	-	-	١
اليونان	-	-	١
منغوليا	-	-	١
باكستان	-	-	١
الفلبين	-	-	١
تايلاند	-	-	١
جيبوتي	-	-	١



اختتام

اختتمت اكبر دورة اولمبية في التاريخ امس باستعراض هائل حيث حول الوف الرياضيين المراسم الختامية الى حفل ضخم.

فقد ارتدى بعضهم اقنعة على شكل وحوش خرافية. بل ان احدهم ظهر في رداء بابا نويل.

وقد صعد الرياضيون فوق اكتاف بعضهم البعض وراحوا يرقصون ابتهاجا ويعدون حول المضمار في استعراض حي زاهي الألوان.

وكانوا يلوحون ويهللون لنحو ٧٠,٠٠٠ متفرج اكتظ بهم استاد سيوول الاولمبي.

كان الفريق الكندي الذي طرد عداؤه بن جونسون من الدورة لتناوله منشطات اول من دخل ارض الملعب ونشر علما كنديا ضخما عبر المضمار.

واعلن خوان انتونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية رسميا اختتام الدورة التي شاركت فيها ١٦٠ دولة وهو رقم قياسي.

وقال: انني ادعو شباب العالم الى التجمع بعد اربع سنوات من الآن في برشلونة باسبانيا للاحتفال معنا بدورة ١٩٩٢ الاولمبية الخامسة والعشرين.

وحولت الانوار الباهرة ظلام الليل الى نهار وتتابعت انفجارات الالعاب النارية فوق الاستاد ووقف الرياضيون في خشوع بينما التف حولهم مئات الكوريين من هواة الرقص وراحوا يتحركون على دقات ١٠٠٠ من الصنج.

وقال سامارانش قبل ان تبتعله غابة من الاعلام التي يحملها الرياضيون: كانت هذه افضل دورة في تاريخنا واتجهاه.

لحظة انطفاء الشعلة.

موزيس الامريكي وبوبكا السوفياتي في حملة ضد تعاطي المنشطات

ومن ناحية ثانية سيتحدث عداء سباقات الحواجز الامريكي ادوين موزيس وبطل القفز بالزانة الاولمبي السوفيتي سيرجي بوبكا باسم الرياضيين في الاجتماع المتوقع ان يوصي باجراء اختبارات مفاجئة اثناء التدريب للكشف عن العقاقير.

وقال رئيسا اللجنتين الاولمبيتين السوفيتية والامريكية أن الهدف هو مبادلة فرق اجراء الاختبارات على تناول العقاقير والمعلومات المعملية واجراء ابحاث مشتركة واعلام الرياضيين بمخاطر العقاقير والاتفاق على عقوبات موحدة للمخالفين.

وقالا في بيان مشترك هدفنا المشترك هو توسيع نطاق هذه المبادرة لتشمل جميع الدول وكل الاتحادات الدولية.

وقال السيد هيلميك أن المبادرة طرحت قبل دورة سيوول بناء على اقتراح الاتحاد السوفياتي.

النجاح الكوري يتجلى

دمغ الكوريون الجنوبيون دورة سيوول الاولمبية امس بطابعهم في النجاح فقفزوا الى المركز الرابع في جدول الميداليات بعد القوى الرياضية العظمى.

ففي اليوم الأخير من الدورة فاز الملاكمان الكوريان كيم كوانج سون وبارك سي هون في وزن الذبابة وخفيف المتوسط ليرتفع رصيد بلادهم من الميداليات الذهبية الى ١٢.

اما الاتحاد السوفياتي فقد تصدر الجدول برصيد ٥٥ ذهبية وتلته المانيا الشرقية برصيد ٣٧ ذهبية وتبعتها الولايات المتحدة وحصلت على ٣٤ ذهبية.

وقد ثار جدل حول بارك في وزن خفيف المتوسط على الامريكي روي جونز (١٩ عاما) الذي رفع يده بعلامة النصر مفترضا انه فاز بالنقاط.

لكن الحكم البريطاني رود روبرتسون قال عن قرار القضاة الذي صدر ٣/٢ بالنقاط: استطيع ان اصف القرار بكلمة واحدة... انه مشين.

وكان الجميع عدا المشجعين والحكام الثلاثة يرون ان جونز هو الفائز بعد ان ظل يكيل اللكمات طوال المباراة لمنافسه.

كما وصف انور تشودري رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة للهواة القرار في حديث تلفزيوني بأنه غير عادل في رأيه.

وتفجرت مشاعر الغضب في المعسكر الامريكي. فقال كبير المدربين كين ادامز انه شاهد اداريين من كوريا الجنوبية يتحدثون مع احد الحكام.

ونفى كيم سيونج يون رئيس الاتحاد الكوري للملاكمة ان القرار غير عادل وقال: لا استطيع ان افهم لماذا يتحيز الأجانب ضد كوريا. انه لأمر مشين في نظر الشعب الكوري.

وقال جونز وهو يبكي انه قد يتخلى عن خططه للاحتراف نتيجة للقرار. لكنه لقي بعض العزاء عندما فاز بجائزة فال باركر التي يمنحها الاتحاد الدولي لأبرز ملاكم في الدورة.



صراع في الطائرة بين الامريكان والروس.

برشلونة استعدت لاختبارات العقاقير

جهود أمريكية ـ سوفياتية مشتركة لمحاربة المنشطات

حقق العرب مكاسب رياضية وسياسية وحفنة من الميداليات

سيوول ـ «الشرق الاوسط»:

اربع ميداليات، واحدة ذهبية وثلاث برونزيات هي حصيلة احدى وعشرين دولة عربية في الاولمبياد الرابع والعشرين الذي اختتم مساء امس في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول.

وعند استخدام الميداليات كمعايير للنجاح في الاولمبياد فان المشاركة العربية غير مشجعة، وتفتقر كثيرا الى النجاح. ولكن العرب يطبقون مبدأ «المشاركة اهم من الفوز» بحذافيره منذ المشاركة الاولى لهم في الحدث الرياضي الاكبر في التاريخ.

وباستثناء الميداليات التي حققها رياضو العرب من السعودية والاردن ومصر والبحرين في رياضة التايكوندو الاستعراضية، والتي لا تظهر في المجموع العام، فان حصيلة العرب في الاولمبياد انحصرت في دولتين عربيتين هما المغرب، التي حقق رياضيوها ثلاث ميداليات احداها ذهبية فاز بها مولاي ابراهيم بوطيب في سباق العشرة الاف متر، وبرونزيتان حققهما سعيد عويطة في سباق ٨٠٠ متر وعاشق عبد الحق في الملاكمة «وزن الريشة، ٥٧ كلج». ورياضي من جيبوتي هو احمد صالح في سباق الماراثون.

وباستخدام المكاسب كمعيار للنجاح، فقد حقق العرب مكاسب رياضية، وسياسية في الدورة كان ضحيتها العدو الصهيوني. فعلى الصعيد السياسي قدم رئيس اللجنة المنظمة للدورة السيد بارك سيه جيك اعتذارا للعرب بسبب الخطأ الذي ارتكب في حفل الافتتاح عندما ظهرت في اللوحة الالكترونية ضمن المعلومات عن الكيان الصهيوني، ان القدس عاصمته، وقد لعب الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح النائب لرئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية دورا كبيرا في تقديم الاعتذار للعرب، في الاجتماع الذي دعا اليه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد. وكسب العرب ايضا الجولة مرة اخرى ضد العدو الاسرائيلي عندما تمكنوا من الضغط على الاتحاد الدولي للملاكمة، بايقاف الاتحاد الاسرائيلي للعبة مدة خمس سنوات لدعمه وتشجيعه واقراره زيارة فريق للملاكمة من جنوب افريقيا العنصرية. وكان من الممكن ان يكون النصر حلوا لو اصدر الاتحاد الدولي قراره في بداية الدورة، لا في اخرها، بعد خروج الملاكمين الاسرائيليين من التصفيات والمنافسات.

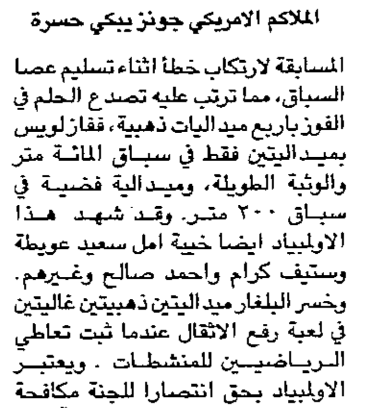
وحقق العرب مكاسب رياضية بوصول شخصية عربية الى مناصب قيادية وعليا في الاتحادات الرياضية الدولية. فاصبح الجزائري مصطفى عرفاوي رئيسا لأحد اهم الاتحادات الرياضية وهو الاتحاد الدولي للسباحة (فينا). ونجح الدكتور صالح بن ناصر (السعودية) بالفوز بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد. هذا والى جانب الفائزين بالميداليات وصل عرب الى الادوار النهائية في المسابقات مثل العماني محمد المالكي في سباق ٤٠٠ متر.

وبالقدر الذي سعد به العرب بفوز مولاي بوطيب بذهبية العشرة آلاف متر، بقدر ما تألموا للمركز الذي حققه سعيد عويطة في سباق ٨٠٠ متر، ثم انسحابه من المشاركة في السباق الذي تخصص به ويحمل الرقم العالمي فيه وهو ١٥٠٠ متر لظروف صحية. وقد كان عويطة اكبر الآمال العربية في الاولمبياد. ولكن ظروف الاصابة منعته من تقديم المستوى المطلوب ثم الانسحاب. وقد كنا ندرك من البداية ان عويطة لم يكن مهيأ لتحقيق اي ميدالية في هذا الاولمبياد لعلمنا بالوضع الذي كان يعيشه، ومن خلال متابعته في القرية الاولمبية واثناء التدريب. وحاول عويطة ان يتحامل على الاصابة، ولكنها كانت اكبر منه، وقد وعد سعيد عويطة من خلال «الشرق الاوسط» مواطنيه العرب ان يعود الى مستواه بعد شفائه من الاصابة، وهي في الواقع ثلاث اصابات لا واحدة، في منطقتي الساق والفخذ. كان عويطة متألما كثيرا، وهو يعلن عدم مشاركته في سباق ١٥٠٠ متر، بالرغم من تأهله للمرحلة الثانية من التصفيات. وكان اكثر ما يؤلمه هو عدم تحقيقه ميدالية ذهبية لبلاده وللعرب ـ كما اوضح ذلك لـ «الشرق الاوسط».

وبالحديث عن الاولمبياد الرابع والعشرين، فان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامرانش، لم يجانب الحقيقة، ولم يكن مبالغا، عندما وصفه بأنه الافضل في تاريخنا، تاريخ البشرية. فقد كان ناجحا من حيث التنظيم والنتائج. وقد بدأ تحطيم الارقام من اليوم الاول، فعدد الدول المشاركة كان قياسيا، وعدد الرياضيين تفوق على الرقم السابق له في ميونخ ١٩٧٢، وفي الالعاب توالى تحطيم الارقام القديمة، وتسجيل اخرى جديدة عالمية، واولمبية.

وشهد الاولمبياد الرابع والعشرون سقوط الاساطير الرياضية في الميدان وخارجه. فالامريكي ادوين موزيس صاحب الميدالية الذهبية في مونتريال ولوس انجيليس في سباق ٤٠٠ متر حواجز، واكثر المرشحين للفوز بالميدالية الذهبية في هذا الاولمبياد اقتنع بالبرونزية، وكان محظوظا ايضا. وسقط اسطورة سباق المائة متر الكندي بن جونسون بطريقة درامية ومأسوية، بعد ثلاثة ايام من احتلاله العناوين العريضة في الصحف التي وصفته بانه اسرع انسان في التاريخ عندما حقق رقما اعجازيا في سباق المائة متر هو ٩،٧٩ ثانية. ولكن بعد ذلك اضافت الصحف بانه اسرع انسان في التاريخ باستخدام المنشطات والعقاقير المحرمة من اللجنة الاولمبية الدولية. وقد ترتب على ذلك حرمانه من المشاركة رياضيا مدة عامين، وحرمته بلاده كندا، من تمثيل فرقها الوطنية مدى الحياة. واذا كان كارل لويس (امريكا) من استفادة من (مصيبة) بن جونسون، وتقلد الميدالية الذهبية، فانه سقط في سباق ٢٠٠ متر، واقصى الفريق الامريكي في سباق ٤ × ١٠٠ تتابع، وهو احد افراده، من المسابقة لارتكاب خطأ اثناء تسليم عصا السباق، مما ترتب عليه تصدع الحلم في الفوز باربع ميداليات ذهبية، ففاز لويس بميداليتين فقط في سباق المائة متر والوثبة الطويلة، وميدالية فضية في سباق ٢٠٠ متر. وقد شهد هذا الاولمبياد ايضا خيبة امل سعيد عويطة وستيف كرام واحمد صالح وغيرهم. وخسر البلغار ميداليتين ذهبيتين غاليتين في لعبة رفع الاثقال عندما ثبت تعاطي الرياضيين للمنشطات. ويعتبر الاولمبياد بحق انتصارا للجنة مكافحة استعمال المنشطات في اللجنة الاولمبية الدولية، التي تعاملت بحزم وقوة في موضوع المنشطات وعقاب الرياضيين الذين ثبت تعاطيهم لها.





الملاكم الامريكي جونز يبكي حسرة

وهناك رياضيون اضافوا على الاولمبياد مسحة جمالية، من خلال انجازاتهم، وادائهم الرائع. فالاولمبياد الرابع والعشرون هو اولمبياد الامريكية الجميلة فلورنس جريفيث جوينر التي سحرت المشاهدين بادائها، واضافت ثلاث ميداليات ذهبية، وواحدة فضية الى حصيلة بلادها في العاب القوى. فهي صاحبة الرقم العالمي في مسابقة المائة متر والمائتي متر. وعندما يجتمع الجمال والانجاز والموضة، والاعجاز، والتناسق العقلي والبدني، فان فلورنس جريفيث، اسرع امرأة في التاريخ هي المثال الحي لذلك كله.

وبعثت الحكومة التركية بطائرة خاصة لنقل بطل رفع الاثقال نعيم سليمان اغلو، بعد ان حطم الرقم العالمي ست مرات، واستطاع وضع ١٧٥ كلغم، محطما الرقم القديم وهو ١٦٠ كلغم وهو الذي لا يتعدى طوله مائة وخمسين سنتيمترا. وقد توجت به مجلة (تايم) غلاف اول اعدادها بعد بدء الاولمبياد. وقد تألم البلغاريون لفوزه بالميدالية الذهبية، واعجازه الانجازي، وهو الذي رفض التنازل عن تغيير اسمه التركي الاصل فعاد الى تركيا، وحصل على جنسيتها، مع استثناء من اللجنة الاولمبية الدولية لمشاركته في الاولمبياد ممثلا لبلاده الجديدة.

واضافت الالمانية الشرقية كريستين اوتو بريقا للصالات المغلقة عندما حققت ست ميداليات ذهبية في ست سباقات مختلفة في السباحة. وكان بامكانها معادلة عدد الميداليات السبع التي فاز بها الامريكي مارك سبيتز في اولمبياد ميونخ عام ١٩٧٢، ولكن مسابقات السيدات تقل عن الرجال بواحدة وكان ذلك هو عائقها الوحيد.

وفي السباحة ايضا اضاءت المراهقة الامريكية جانيت ايفانز في ربيعها السابع عشر صالة السباحة بميدالياتها الذهبية الثلاث وهي صاحبة الرقم العالمي في ٤٠٠ , ٨٠٠ , ١٥٠٠ متر سباحة حرة. وفاز مواطنها ماثيو بيوندي بسبع ميداليات، خمس منها ذهبية، وواحدة فضية، والاخرى برونزية، وكان احد العلامات البارزة في الدورة.

لقد كان اولمبياد سيوول رائعا، لم ينقصه لنا كعرب، سوى زيادة في عدد حصيلتنا من الميداليات الذهبية لتتناسب مع حجم مساحة وطننا الكبير، وسكانه الذين يزيدون على المائة وخمسين مليونا من البشر.

اولمبياد ١٩٩٢

اعلن امس باسكال ماراجال رئيس بلدية برشلونة التي تستضيف اولمبياد عام ١٩٩٢ ان المدينة اقامت معملا للكشف عن متناولي العقاقير وتامل باستئصال شأفة الرياضيين الغشاشين الذين شابت فضائحهم دورة العاب سيوول الاولمبية.

وقال السيد ماراجال ان معملا خاصا اقيم بجوار موقع القرية الاولمبية التي سيقيم بها الرياضيون. ويوجد في اسبانيا ايضا معمل لهذا الغرض في مدريد معترف به لدى اللجنة الاولمبية الدولية.

وقال السيد ماراجال في مؤتمر صحفي سيكون كل شيء معدا لتطبيق لوائح أشد صرامة هناك.

وقال السيد ماراجال الموجود في سيوول مع وفد يضم ٨٥ شخصا لدراسة الترتيبات لاقامة الاولمبياد ان بعض المسابقات قد تقام في برشلونة الساعة التاسعة مساء ليتمكن سكان الولايات المتحدة من متابعتها على شاشات التلفزيون. ويسبق توقيت اسبانيا توقيت الولايات المتحدة بست ساعات.

وتتكلف اولمبياد برشلونة نحو مليار دولار ويتوقع تغطية ربع المبلغ من مبيعات حقوق التلفزيون.

وتوقع السيد ماراجال ان تجتذب اولمبياد برشلونة اكثر من زوار دورة سيوول والذين يقدر مسؤولو سياحة كوريون جنوبيون عددهم بنحو ٢٠٠,٠٠٠ زائر.

والاستادان الرئيسيان لاولمبياد برشلونة مقامان بالفعل واحدهما به ١٢٠,٠٠٠ مقعد والاخر يسع ٧٠٠,٠٠٠ شخص.

القوتان العظميان تعلنان الحرب على العقاقير

ومن جهة اخرى اعلن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي امس حربا مشتركة على العقاقير وان الرياضيين ادوين موزيس الامريكي وسيرجي بوبكا السوفياتي سينضمان الى اجتماع لمكافحة العقاقير من اجل تطهير صورة الرياضة.

ومع نهاية دورة سيوول الاولمبية قال رئيسا اللجنتين الاولمبيتين السوفياتية والامريكية انه يجب اعادة الثقة الى عالم الرياضة الذي شوهت صورته.

وقال السيد مارات جراموف رئيس اللجنة الاولمبية السوفيتية ان الرياضة دخلت حلقة مفرغة.

وقال ايضا «هناك انعدام ثقة وهذا ما نعتقد انه يضر بالحركة الاولمبية باكملها».

وشدد السيد روبرت هيلميك رئيس اللجنة الاولمبية الامريكية في مؤتمر صحفي على ضرورة التعاون الدولي وقال هذه المشكلة ليست مقصورة على دولة بعينها، انها مشكلة عالمية.

وقال السيد جراموف ان رياضيين وعلماء ومسؤولين رياضيين امريكيين وسوفيت سيجتمعون في موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لوضع برنامج مشترك من اجل القضاء على استخدام العقاقير بين الرياضيين.

وقال نأمل بتحرير الرياضة من الاثر الضار للعقاقير.

وفاة رجل أمن في الاولمبياد

اعلن متحدث باسم الشرطة امس ان شرطيا كوريا جنوبيا ضمن وحدة الأمن في الاولمبياد توفي بعد ان لكمه شرطي اعلى منه رتبة معاقبة له على اهماله.

وكان لي نام سو (٢٠ سنة) احد ثمانية جنود عوقبوا لعدم ترتيب ثكناتهم وتنظيمها. وقال المتحدث ان لي انهار بعد ان تلقى لكمة في صدره توفي في المستشفى.

وقد حشدت السلطات في سيوول ما يزيد على ١٤٠,٠٠٠ جندي من الجيش والشرطة



العداء الايطالي جيليندو بوردين.



جريفيث ممثلة

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

ترى ما هي الخطوة القادمة للبطلة فلورنس جريفيث الفائزة بثلاث ذهبيات اولمبية في العاب المضمار؟ تعتزم الملكة المتوجة لالعاب المضمار دراسة التمثيل وتاليف مسرحية وربما تحاول خوض سباق ٤٠٠ متر.

لكن فلورنس جريفيث جوينر ٢٩ سنة باظافرها المطلية بالوان متعددة وسروالها ذي الرجل الواحدة ليست متأكدة انها ستشترك في دورة ١٩٩٢ الاولمبية.

فقد قالت امس في مؤتمر صحفي عقده المسؤولون الاولمبيون الامريكيون وحضره زوجها ومدربها آل جوينر «آل يريدني ان اذهب الى برشلونة، ولا ادري حتى الان».

واضافت قولها «ساحاول دراسة التمثيل» وكان يجلس على نفس المنصة بطل الغطس جريج لوجانيس الذي سيتفرغ للتمثيل.

وتقوم جريفيث جوينر بتصميم جميع ازيائها الملفتة للنظر. كما انها الفت كتبا للاطفال عن طفل مشاكس عمره سبع سنوات يدعى باري بام بام. وتود الان ان تجرب كتابة مسرحية.

وقد اختتمت جريفيث جوينر الدورة بفوزها بفضية عندما اختيرت ضمن فريق ٤ في ٤٠٠ تتابع الذي فاز الاتحاد السوفياتي بذهبيته.

وكانت قد فازت بثلاث ذهبيات في سباقات ١٠٠ و٢٠٠ و٤ في ١٠٠ متر تتابع. وقالت انها تود خوض سباقات ٤٠٠ متر لكن ذلك سيستغرق عاما.

كما حطمت الرقم العالمي في سباق ٢٠٠ متر مرتين مرة في الدور قبل النهائي ومرة اخرى بعد ساعتين في النهائي.

لوجانيس يعتزل الغطس ليتفرغ للتمثيل

اعلن جريج لوجانيس اعظم لاعبي الغطس في العالم امس انه سيعتزل الرياضة ليتحول الى التمثيل.

وسيمثل لوجانيس في اول فيلم له بعد ان تنتهي اولمبياد سيوول وهو فيلم كوميدي. وقد اعلن ذلك اثناء منحه جائزة الروح الاولمبية الامريكية لشجاعته وارادته الحديدية في الاولمبياد.

وكان لوجانيس احد نجوم الدورة حيث فاز بالميدالية الذهبية في القفز من المنصة المتحركة بعد ان اصطدمت راسه بالمنصة.

وقال لوجانيس البالغ من العمر ٢٨ عاما ان الفوز في سيوول يعتمد على كيفية معالجة الضغوط التي يتعرض لها اللاعب.

وقد اجريت اربع غرز في راس لوجانيس بعد ان اصطدم بالمنصة وأدى بعدها قفزة حصل عليها على درجة كاملة. ولم يرتكب لوجانيس خطأ مشاهدة فيلم الفيديو الذي يصور حادث اصطدامه الذي كاد يحطم جمجمته او عنقه.

وبعد ايام قليلة عاد لوجانيس ليقفز من المنصة الثابتة التي يعادل ارتفاعها ارتفاع مبنى من ثلاثة طوابق وفاز بالميدالية الذهبية.

وقال لوجانيس وهو يتلقى جائزته: كانت هذه آخر مسابقة اشترك فيها. لقد قررت التفرغ للعمل في التمثيل.

وقال: كلاعب غطس فانا كبير السن كثير الخبرة. اما كممثل فانا صغير جدا.

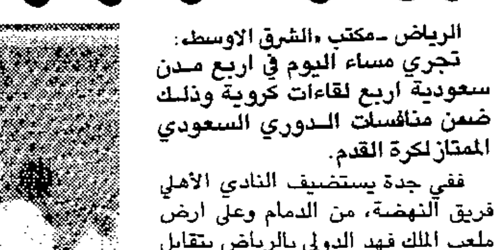
وفي رياضة الغطس التي يعد فيها صغر السن اهم شيء فان زملاء لوجانيس يصفونه بالجد.

وقد حصل لوجانيس على بطولة العالم خمس مرات وفاز في ٤٧ بطولة في الولايات المتحدة. كما انه حصل على الميدالية الفضية في اولمبياد مونتريال عام ١٩٧٦ وفاز بميداليتين ذهبيتين في اولمبياد لوس انجليس عام ١٩٨٤ وكرر هذا الانجاز في سيوول، ولا يباريه احد في هذا الرقم القياسي.

وقال لوجانيس: أود ان يتذكرني الناس كقوي ورشيق وكشخص اضفى لمسة من الفن على هذه الرياضة.



عمدة برشلونة يتسلم العلم الاولمبي.



الرياضة السعودية

ضمن مباريات الاسبوع الكروي الأخير من القسم الأول

فرق الوسط والمؤخرة تتقابل و لقاءات غامضة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري مساء اليوم في اربع مدن سعودية اربع لقاءات كروية وذلك ضمن منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.

ففي جدة يستضيف النادي الأهلي فريق النهضة، من الدمام وعلى ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض يتقابل فريق الشباب والروضة، ويحل فريق الطائي من حائل ضيفا على فريق هجر من الاحساء، وفي مكة المكرمة وعلى ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية يستضيف فريق الوحدة نظيره القادسية.

● الأهلي × النهضة

فريق النادي الأهلي تعرض لأربع خسائر في المباريات العشر الماضية وتعادل مرتين وكسب اربع مباريات.

ادارة النادي أعدت الفريق جيدا من خلال معسكر أعدادي أقيم في المانيا الغربية بعد التعاقد مبكرا مع مدرب برازيلي ناجح خلفا للألماني ايلهارد وسلفه المصري محمود الجوهري، خطوات الادارة الأهلاوية لم يواكبها تحسن في الاداء الفني للاعبين فمازالوا يؤدون مبارياتهم بطريقة اجتهادية باستثناء لاعب الوسط الدولي الصاعد خالد مسعد.

فريق النهضة تعرض مطلع الموسم الحالي لمشاكل ادارية وفنية وتكاد تكون سمة مميزة للنادي سنويا.

لاعبو النهضة سجلوا افضل نتيجة لهم في الاسبوع التاسع عندما تعادلوا مع المتصدر فريق النصر واتبعوه بتعادل آخر مع الشباب مما اهّلهم للصعود للمركز التاسع بدلا من الحادي عشر.

فريقا الساحلين الغربي والشرقي من المملكة العربية السعودية يعتمدان المدرسة البرازيلية ميدانيا.

فالأهلي بمدربه «لازاروني» يلعب باسلوب ٤/٤/٢ وفريق النهضة هو الآخر يعتمد طريقة مشابهة مركزا على الجانب الدفاعي بايعاز من مدربه شكارية النمساوي الجنسية البرازيلي الاصل. وفي رصيد الفريق الان انتصارا واحدا فقط واربعة تعادلات وخمس خسائر.

سيقود المباراة الحكم عبد الرحمن المعتم يعاونه محمد الحركان وحسن البحيري.

الخاسران يلتقيان!!

فريقا الوحدة من مكة المكرمة والقادسية من الخبر تعرضا لخسارتين على يد النصر والطائي (الوحدة صفر/٤)، و(القادسية ١/٢)، في آخر مبارياتهما.

الوحدة بمدربها البرازيلي «جارزينهو» المهاجم البرازيلي العالمي السابق لازالت الأضعف هجوما بين فرق الدوري الممتاز!! إذ لم يسجل افراد خط هجوم الفريق سوى خمسة اهداف. ثلاثة منها في مباراة الروضة الذي يتذيل قائمة ترتيب الفرق.

جارزينهو يعاني فريقه من مشاكل دفاعية بسبب ابتعاد المدافع الدولي السابق سمير عبد الشكور ومعه عدنان عبد الشكور وازداد الأمر سوءا مع اصابة الظهير الايسر خالد باتاعمة.

فريق القادسية لا يعد احسن حالا هو الآخر وعطاء اللاعبين من مباراة لأخرى يتراوح ما بين القوة والضعف الحاد.

المدرب المصري شحتة يعتمد بشكل كامل على المهاجم الشاب محمد الفرحان وأصبحت نتائج القادسية تتوقف عليه.

● هجر × الطائي

فريق هجر الذي يلعب في منافسات الدوري الممتاز للمرة الاولى أصيبت شباكه بـ ٢٥ هدفا في المباريات العشر الماضية، (ثاني اضعف دفاع) الا ان مهاجميه، سجلوا في فرق المقدمة الثلاثة الاولى (النصر والاتفاق والهلال) ثلاثة اهداف، في رصيد الفريق ست خسائر وتعادلين وكسب مرتين. يبرز في الفريق المهاجم المشاكس عيسى المفتاح وقلب الدفاع احمد الملحم.

فريق الشمال الطائي كسب آخر مبارياته، امام القادسية (٢/١) بعد ثلاث خسائر متتالية. نجم الفريق الدولي السابق خالد الصقري عاد من الاصابة وسيدعم وجوده خط الوسط الذي افتقر في الاسابيع الماضي لصانع الالعاب.

الحكم ابراهيم جمعة يقود المباراة يعاونه سليمان الجعير واحمد الحازمي.

● الشباب × الروضة

فوز فريق الشباب متوقع مساء الليلة بالنظر لفارق المستوى الذي يفصله عن فريق الروضة الذي يلعب للمرة الثانية في منافسات الدوري الممتاز الا ان عروض لاعبيه مازالت دون بقية الفرق.

دفاع الروضة «الاضعف» في الدوري الممتاز إذ أصيب مرمى فريقه بـ ٣٥ هدفا وسجلت اكبر نتيجة في مرماه عندما كسبه فريق القادسية بتسعة اهداف مقابل هدفين.



لقطة لمباراة الأهلي والنهضة

الرياضة المصرية

عصام بهيج يعترف:

الزمالك كان دون المستوى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك لكرة القدم بانه غير راض عن مستوى اداء فريقه في المباراة الاخيرة امام الاتحاد بالاسكندرية والتي انتهت بتعادل الفريقين دون اهداف.

واضاف ان سوء التحكيم من قبل الحكم محمد البشاري وعدم صلاحية ارض ستاد الاسكندرية كانا وراء سوء اداء فريقه.

وقرر عصام بهيج عدم صرف مكافأة التعادل للاعبين ومقدارها مائة جنيه حسب اللائحة المالية لأن الفريق لم يقدم العرض المنتظر منه.

وعن اشراكه لبعض اللاعبين الذين ظهروا بمستوى مهزوز في مباراة المحلة السابقة للمرة الثانية امام نادي الاتحاد امثال حسين السيد حارس المرمى وبدر حامد وطارق يحيى قال المدير الفني لفريق الزمالك.. انه رغم ظهور هؤلاء اللاعبين الثلاثة بمستوى اقل من مستوى المباراة ومستوى زملائهم اللاعبين الا انه لم يستطع اجراء اي تعديل في تشكيل الفريق لمباراة الاتحاد حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه.

الاهلي يهزم المنيا

فاز الاهلي على المنيا ٢/صفر اول امس في مباراتهما بالاسبوع الثالث للدوري الممتاز لكرة القدم والتي اقيمت باستاد القاهرة وشهدها اكثر من ٧٠ الف متفرج.. سجل علاء ميهوب ومحمد عبد الجليل هدفي الاهلي في الشوط الثاني بعدما اضاع لاعبو الاهلي العديد من الفرص السهلة واصطدمت بالعارضة قذيفة لعلاء ميهوب.. وقد طرد الحكم عصام صيام لاعب المنيا ربيع السيد الذي بصق عليه عند خروجه. وبهذا يكون الاهلي قد حقق فوزه الثاني بالدوري وارتفع رصيده الى ٦ نقط واحتل المركز الثاني وراء الزمالك وله مباراة مؤجلة مع الاسماعيلي يوم الاربعاء القادم.

الرياضة المغربية

الوفد الرياضي المغربي من سيوول الى السعودية

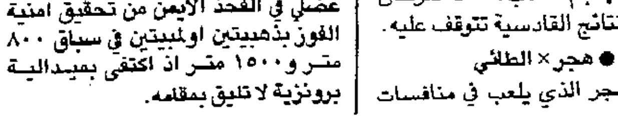
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الوفد الرياضي المغربي المشارك في دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين سيغادر اليوم سيوول الكورية متوجها الى المملكة العربية السعودية حيث سيقوم اعضاؤه باداء مناسك العمرة، قبل العودة الى المغرب.

ويتغيب عن الوفد الرياضي البطل العالمي سعيد عويطة الذي غادر عاصمة كوريا الجنوبية امس في طريقه الى الدار البيضاء بعد ان عاقته اصابته بشد عضلي في الفخذ الايمن من تحقيق امنية الفوز بذهبيتين اولمبيتين في سباق ٨٠٠ متر و١٥٠٠ متر اذ اكتفى بميدالية برونزية لا تليق بمقامه.

ولم يتاكد بعد في الرباط نوع الاستقبال الرسمي او الشعبي الذي سيخصص للبطل الاولمبي الشاب مولاي ابراهيم بوطيب الفائز بميدالية ذهبية في سباق ١٠ آلاف متر. وما اذا كان بوطيب سيصل الى المغرب ضمن الوفد الرياضي ام انه سيتخلف في فرنسا ليحظى باستقبال خاص لدى عودته الى ارض الوطن. وفي هذه الاثناء تستعد مدينة الخميسات (٨٠ كلم شرق الرباط) لاستقبال ابنها المتوج بالذهب الاولمبي.

ورغم ذهبية بوطيب يلاحظ ان الراي العام الرياضي في المغرب اصيب بنوع من الاحباط، لأن الحصاد الاولمبي تراجع من ميداليتين ذهبيتين عام ١٩٨٤ الى ذهبية واحدة هذا العام، ولأن البطل الرمز سعيد عويطة خيب آمال الجماهير الرياضية.



رئيس هيئة الآثار المصرية الجديد لـ «الشرق الاوسط»:

تقليص عمليات التنقيب لدراسة ما تم اكتشافه

توسيع دائرة الانفتاح الأثري على العالم العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من آمال عثمان:

من الأمور الملفتة للانتباه ذلك الانفتاح الأثري لمصر على العالم العربي المتمثل في اقامة المتاحف المتنقلة في الدول العربية والذي بدأ في المغرب وسيستمر في البحرين وغيرها من الاقطار الشقيقة.

وقد اتفقت دولة البحرين مع هيئة الآثار المصرية على اقامة معرضين في المنامة عن الآثار الفرعونية والآثار الاسلامية في مصر بواقع ستة شهور لكل من المعرضين، كما ان هناك طلبا كويتيا شبيها تنظر فيه الهيئة حاليا.

لقد تعود الانسان العربي تحمل مشاق السفر الى مصر وغيرها من البلدان الاجنبية لمشاهدة الآثار المصرية القديمة في حين تتوفر لدى الدول الغربية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية وحتى كندا وسويسرا مجموعات هائلة من تلك الآثار يتمتع بها مواطنو وعلماء تلك البلدان التي تستخدمها لأغراض السياحة.

وكانت هيئة الآثار المصرية قد واجهت ضغوطات شديدة خلال الاشهر الاخيرة خاصة اثر انفجار أزمة سقوط حجر أبو الهول في فبراير (شباط) الماضي.

وزارة الثقافة المصرية حسمت الجدل الذي دار في اروقتها وامتد الى وسائل الاعلام باختيار مسؤول جديد هو الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيسا لهيئة الآثار المصرية بالانابة خلفا للدكتور احمد قدري الذي استقال بسبب الازمة اياها.

«الشرق الاوسط» التقت رئيس الهيئة الجديد للتعرف على افكاره وسياسته ومنهج العمل الذي يتبعه لانقاذ تراث مصر الحضاري.

● **نشأت في هيئة الآثار صراعات ومشاكل عديدة خلال الفترة الماضية.. كيف ستواجه هذه الخلافات مع بداية عملك.. وما اسلوبك في حلها ؟**

ـ بداية، أنا حريص على علاقاتي مع قيادات الهيئة، واعلم ان مهمتي هي ترميم نفوس الاثريين العاملين بالهيئة قبل ان ارمم آثار مصر، واعني بذلك تهدئة النفوس وخلق روح الجماعة في العمل، فأنا اضع البعد الانساني دائما

د. عبد الحليم نور الدين.

في التعامل مع القضايا الانسانية، وسأبدأ في اعادة صياغة الهيكل الاداري والتنظيمي للهيئة بما يحقق اللامركزية في العمل، ويتيح لكل قطاع فرصة تنظيم نفسه بالشكل الذي يراه. ولكن بشرط ان تكون رئاسة الهيئة ملمة بخريطة العمل الكاملة بحيث تصب المعلومات فيها من كل القطاعات على الاعمال التي تتم اولا.

● **وما هي القضايا التي ستوليها اهتماما خاصا في الفترة المقبلة ؟**

ـ من اهم القضايا التي تشغلني الانفتاح الاثري على العالم العربي وتوسيع دائرة التعامل مع البلاد العربية، وهناك بالفعل مؤتمرات متبادلة في الآثار وتبادل خبرات الطلاب من ابنائهم يدرسون في كليات الآثار في مصر، وعملت خبرات مصرية في ميدان الآثار في العديد من البلاد العربية. وهناك اساتذة مصريون يدرسون في الجامعات العربية. وكانت هناك تجربة للأثريين المصريين في اليمن وتجارب محدودة في عدد من البلاد الاخرى. وبدأت المعارض المصرية تخرج الى البلاد العربية وكان اول معرض في المغرب.

وسوف تشهد الفترة المقبلة تعاونا كبيرا وسنبدأ قريبا الاتصال بالهيئات ودوائر الآثار في البلاد العربية واتفقنا حديثا مع البحرين على اقامة معرضين للآثار المصرية وأخر للآثار الاسلامية وكل معرض يستمر ٦ اشهر. كما طلبت الكويت هذا الاسبوع معرضا لمكتشفات البعثة الكويتية في البهنسة ومقتنيات المتحف الاسلامي، ونرجو ان يبدأ هذا المعرض في يناير من العام القادم. وكذلك ارسلت اليمن احد العاملين في المتاحف للتدريب في احد المتاحف المصرية.

وكانت لي تجربة عام ١٩٨٦ حين دعوت بصفتي رئيسا لكلية الآثار بجامعة صنعاء رؤساء اقسام الآثار في الجامعات العربية، وعقدت ندوة ممتازة في رحاب جامعة صنعاء خرجت بتوصيات كثيرة من اهمها ضرورة توسيع دائرة العلاقات الاثرية بين البلاد العربية كأن تكون هناك بعثات حفر مشتركة. وقد اتفقنا بالفعل مع البحرين اثناء زيارتنا الاخيرة على تكوين بعثات تنقيب وترميم مشتركة بين مصر والبحرين.

● **ما هو تصورك للعمل بالهيئة في المرحلة القادمة ؟**

ـ هناك ثلاث قضايا اساسية تحكم تصوري للعمل، وتتمثل في الوعي الاثري والانسان والاثر. وهذه هي المعادلة الصعبة التي أؤمن بها في حياتي. وسأعمل على تحقيقها. وبالنسبة للقضية الاولى، وهي الوعي الاثري، فأنا أؤمن بانه اذا نجحنا في جعل الناس يدركون اهمية الاثر، سندفعهم للمحافظة عليه وصيانته ولا يمكن ان تنجح اي دراسات او عمل أثري دون وعي ودون تحقيق التلاحم والتواصل بين الانسان الحديث والأثر وسوف اعمل على ذلك بكل الوسائل الممكنة.

اما القضية الثانية فهي الانسان الاثري الذي يجب ان يجد التقدير والدفعة المعنوية القوية من خلال العلاقة المباشرة مع رؤسائه. وكذلك الدعم والحافز المادي. فاذا اردنا ان يهتم الناس بالأثريين ان نوليهم نحن الاهتمام اولا وسيكون تطوير الاثري من اهم القضايا التي سأتبناها. وسيكون اهتمامي ايضا موجها لتطعيم القطاعات المختلفة بشباب الأثريين لخلق اجيال يمكن ان تحتل مناصب قيادية كبيرة في الفترة المقبلة.

توثيق وترميم وحراسة

أما القضية الثالثة فتكمن في الاثر نفسه وهذه القضية تفرض ثلاثة محاور رئيسية، تسجيل وتوثيق الاثر واعمال الترميم والصيانة للآثار وتأمين وحراسة الآثار.

بالنسبة لعملية التسجيل والتوثيق والتي تعتبر بديلا للأثر نفسه بالكلمة والرسم والصورة وهو ما نسميه بالتوصيف الاثري الكامل وسوف اضع جدولا زمنيا يتم خلاله تسجيل جميع الآثار المصرية والاسلامية والقبطية الموجودة في مصر، وذلك من خلال اربعة مراكز قائمة ولكنها مع الاسف متوقفة عن العمل وهي مركزا تسجيل الآثار المصرية والاسلامية ومركز المعلومات والتوثيق، وسيبدأ العمل بها فورا لتنفيذ خطة التسجيل الشامل للآثار.

اما المحور الثاني فيتمثل في الترميم والصيانة، وسأضع اولويات لعمليات الترميم والاعمال الهندسية طبقا لحالة الاثر.

اما الحراسة البشرية فهذه قضية مهمة تحتاج الى وقفة كبيرة. فجميع حراس المتاحف الآن عمالة مدنية باستثناء المتحف المصري، ولذلك التقيت بالمسؤولين في شرطة الآثار وتم الاتفاق على عمل نوع من الامن الخاص داخل المتاحف وسنطلق عليه اسم «مراقب أمن»، على ان تتوافر فيه مجموعة شروط من حيث المؤهل واللغات والشخصية. ويتم تدريبه من خلال شرطة الآثار على اعمال الحراسة وسيرتدي زيا خاصا داخل المتاحف اما خارج المتاحف فسيقوم جنود الشرطة بالحراسة.

البعثات الاجنبية

● **ما هي رؤيتك للبعثات الاجنبية التي يتم الاستعانة بها في عدد من الاعمال الاثرية في مصر.. والتي كانت موضع خلاف داخل الهيئة ومع المسؤولين في وزارة الثقافة ؟**

ـ هذه قضية اساسية شكلت لها لجنة من رئيس الهيئة ورؤساء القطاعات وعضو من الشؤون القانونية والعلاقات الخارجية والعلاقات العامة وذلك لمتابعة اعمال البعثات الاجنبية التي تعمل في مصر سواء في الحفائر او البحوث العلمية او التسجيل او الترميم وسوف يرتبط تنفيذ اعمال اي بعثة بتقارير لمتابعة ما تم، ومن جهة اخرى ساعمل على تقليل حجم عملية التنقيب في مصر حتى يمكن النهوض ودراسة ونشر ما تم كشفه في الاربعين عاما السابقة. وحتى نتيح الفرصة لشبابنا من اجيال الاثريين القادمة للقيام بهذه المهمة للكشف عن آثار اجدادهم.

● **هذا بالنسبة لاعمال الحفائر والترميم فماذا عن البعثات التي تقوم بالبحوث العلمية ما هو موقفكم من هذه البعثات ؟**

ـ هذا موضوع يحتاج الى اعادة نظر وقد شكلت لجنة لمتابعة اعمال هذه البعثات وبحث ما تم تنفيذه ودراسة جدوى وفاعلية الاعمال التي يطالبون بتنفيذها حتى نخضع ضوابط لهذه البحوث التي تقوم بها بعض البعثات الاجنبية.

المعارض الخارجية

● **هل لكم رؤية خاصة بالنسبة لتنظيم معارض الآثار في الخارج ؟**

ـ لدي سياسة واضحة لمعارض الآثار التي تقام في الخارج، ولذلك شكلت ادارة جديدة تختص بالمعارض الخارجية، وتم الغاء لجنة المعارض الخارجية التي كانت تختص ببحث ودراسة الطلبات المقدمة من الدول المختلفة لاقامة معارض الآثار واصبحت الموافقة على اقامة المعارض من سلطة مجلس ادارة هيئة الآثار فقط.

● **توليتم منصب رئيس قطاع المتاحف لمدة ٥ اشهر فماذا اعددتم للمتاحف في الفترة القادمة ؟**

ـ وضعت خطة لتطوير جميع المتاحف الرئيسية والاقليمية والتاريخية، وكذلك اقامة متاحف اقليمية في جميع المحافظات التي عثر بها على آثار، وذلك لتحقيق هدفين: الاول نشر الوعي الاثري والثاني خروج الآثار الموجودة بالمخازن وعرضها وذلك لحماية الاثر نفسه.

وقد شكلت لجنة اعتقد انها من اهم اللجان لوضع ضوابط العمل المتحفي في مصر بدءا من فتح المتحف وانتهاء باغلاقه، ومرورا بعملية التسجيل والجرد المتحفي، ومن هذه الضوابط تقليل حجم العهدة لدى كل امين والغاء عهدة مدير المتحف وعمل زي خاص لأمناء المتاحف واعادة النظر في وسائل التأمين وخزانات العرض. وسوف تبدأ عملية جرد شاملة مع بداية اول يوم في العام الجديد بجميع متاحف مصر وفي وقت واحد لحصر جميع الآثار الموجودة بها وتسجيلها وسوف تتم عملية الجرد مستقبلا بشكل مستمر، حيث يتم جرد المتاحف الرئيسية كل ثلاث سنوات والمتاحف الاقليمية والتاريخية كل سنتين اما المتاحف الصغيرة مثل متحف خوفو ومتحف المطار فسيتم جردها سنويا.

وكذلك هناك خطة عمل لاعادة فتح متاحف اقليمية، تم اغلاقها منذ سنوات مثل متحف طنطا الذي اغلق منذ عام ١٩٨٢، كذلك متحف بني سويف الذي اغلق عام ١٩٨٥ وسوف تفتح قريبا.

من هو مسؤول الآثار الجديد.. ؟

ـ الدكتور عبد الحليم نور الدين استاذ بكلية الآثار جامعة القاهرة.
ـ تخرج عام ١٩٦٣ في كلية الآثار وحصل على الماجستير من جامعة القاهرة عام ١٩٦٦ عن دور المرأة في مصر القديمة من خلال القابها ووظائفها.
ـ حصل على الدكتوراه من جامعة لايدن بهولندا عام ١٩٧٤ وموضوعها وثائق ديموقراطية من متحف الآثار بليدن.
ـ استاذ زائر بجامعة لايدن عام ١٩٧٩.
ـ حاصل على الزمالة من جامعة كمبردج بلندن عام ١٩٨٠.
ـ عمل امين لمتحف لايدن بهولندا اثناء دراسته للدكتوراه.
ـ عين استاذا مساعدا بكلية الآثار جامعة القاهرة عام ١٩٨٠ ثم استاذا عام ١٩٨٥.
ـ عمل فترة طويلة مستشارا للأنشطة الطلابية ومسؤولا عن العمل الشبابي في مصر.
ـ انشأ قسم الآثار ومتحف آثار بجامعة صنعاء لأول مرة في تاريخ الدراسات الاثرية باليمن.
ـ مقرر لجنة الآثار بالمجلس الاعلى للثقافة عام ١٩٨٠.
ـ عضو في اللجنة الدائمة للآثار المصرية بهيئة الآثار المصرية.
ـ عضو الجمعيات العلمية الاثرية في الخارج.
ـ له ٣٧ بحثا وكتابا باللغات العربية والاجنبية
ـ انتدب في مايو الماضي رئيسا لقطاع المتاحف بهيئة الآثار.

آثار مصرية اسلامية

استمرار مسلسل نهب الآثار

اللورد كارنافون اكتشف كنوز توت عنخ آمون وسرقها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط».

«نهب التراث الاثري المصري».. مسلسل طويل تجري حلقاته منذ عشرات السنين ومازالت مستمرة الى اليوم.. واذا كان نهب هذا التراث له ظروفه وتفسيراته ايام كانت مصر تئن تحت وطأة الاستعمار الفرنسي او الانجليزي فان النهب بعد ثورة يوليو لم يتوقف حتى الآن وربما يعود السبب الى بعض بعثات التنقيب التي مازالت تحفر بعقلية قناصل الدول الاجنبية وترى بها حقا فيما يستخرج من ناتج الحفر.

فقد انشقت ارض مصر منذ قرن ونصف من الزمان لتكشف عن ملايين القطع الاثرية.. جرى تهريب بعضها الى الخارج.. وبعضها تم توزيعه بين متاحف قليلة ومخازن غير صالحة وما بقي من هذه الآثار لا يسلم من السرقة بين الحين والآخر.. حتى المتحف المصري يجري نهب آثاره على مرأى ومسمع من الحراسة المحكمة.

ولا شك ان المافيا الدولية استطاعت ان تسرق نصف آثار مصر المكتشفة.. حتى ان حوالي ١٥٠ متحفا في العالم تكسب الملايين من بيع المسروقات او عرضها او تبادلها مع متاحف اخرى.. واشهر السرقات:

● لوحة من مقبرة «خنت كا» استولى عليها متحف امريكي.
● لوحة من مقبرة في ابنوب.. بيعت لمتحف في بوسطن.
● رأس نفرتيتي.. في المانيا الغربية.
● تمثال «حبت حرس» زوجة خوفو في متحف بنيويورك.
● الجزء الاوسط لتمثال «سخمت»..
● تمثال الوزير «باسره» الذي سرق مع ٢٠٠ قطعة اخرى.

هيئة الآثار

ظل الفرنسيون يديرون مصلحة الآثار المصرية منذ انشائها عام ١٩٥٨م حتى قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢. فاحتكروا منصب المدير العام ونصف الوظائف القيادية، ووضع «ماربيت» وهو اول مدير لمصلحة الآثار قاعدة عدم خروج اي اثر من مصر اذا لم يكن له نظير في البلاد.

وفي عام ١٨٦٦ طلب نابليون الثالث من الخديوي اسماعيل بعض الآثار المصرية لعرضها بالمعرض المقام في العام نفسه بفرنسا فرفض ماربيت الا اذا تعهدت فرنسا باعادة تلك الآثار الى مصر.. فاعيدت الآثار.

.. الا ان المصلحة اعطت بعض البعثات الاجنبية بعد ذلك حق التنقيب عن الآثار مما جعلها عرضة للسلب والتهريب.

اقدم السرقات

شهد تراث مصر الحضاري خاصة الفرعوني منه عمليات السطو حتى في العصر الفرعوني نفسه.. فأول عصابة لسرقة الآثار تكونت من اللص «حابى» وهو قاطع احجار، ثم الصانع «ادامن» والفلاح «امنحب».. وحامل المياه «كم واس» والعبد «امر نفر».. وهؤلاء القي القبض عليهم وكانت جريمتهم كبرى الكبائر لانهم لم يرعوا حرمة الاموات وكان عقابهم اليما بعد اعترافهم بجريمتهم وهي السطو على مقبرة ملكية.

وفي الواقع لم توجد دولة تعرضت حضارتها القديمة للنهب والعبث على ايدي الاجانب مثلما حدث لمصر.. فقد قامت سلطات الاحتلال الانجليزي والفرنسي منذ حملة بونابرت ١٧٩٨ بنقل روائع الفن المصري القديم الى باريس وروما ولندن وفيينا ومعظم دول اوروبا.. وشاركهم في ذلك قناصل الدول والرحالة والمغامرون والبعثات الكشفية.

ولم يقتنع هؤلاء بحمل ما خف وزنه وغلا ثمنه من حلي وتماثيل وبرديات بل نقلوا مسلات ومعابد وتوابيت ومومياوات.. وزيارة واحدة لميادين روما الشهيرة ولندن وباريس تريك الآثار المصرية المنهوبة شامخة تتحدى وتقول ان هذه آثار الفراعنة سرقت من مصر.. ناهيك عما يضمه متحف الارتياج في لينينجراد والمتروبوليتان في نيويورك ومتاحف المانيا الغربية مما يؤكد هذا النهب والنزيف المستمر لآثار مصر.

ولا ننسى تلك البعثات الاجنبية التي قامت بتهريب الآثار المصرية الى الخارج خلسة وخاصة في الحقائب الدبلوماسية واشهرها بعثة ريتشارد لبسيوس (١٨٤٣ ـ ١٨٤٥) والتي خرجت بروائع آثار الدولة المصرية القديمة وهي الآن في متحف برلين ثم بعثة لودفيج بوخارت (١٩١٢ ـ ١٩١٤) التي اغتصبت الكثير ومنه راس نفرتيتي.. ثم بعثة كارتر وكارنافون (١٩٢٠ ـ ١٩٢٢).

اشهر لص آثار

في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بعد وفاة اللورد كارنافون الخامس مكتشف توت عنخ أمون عام ١٩٢٣ الذي عاش وابنه اللورد بوتش السادس حياة عابثة، بدأ ابنه اللورد كارنافون السابع في جرد محتويات القصر.

طلب بوتش فريقا من خبراء العاديات لمساعدته في جرد دقيق للأثاث ومحتويات القصر الذي لا يزيد عمره على ١٤٠ عاما.. واثناء سير اللورد مع خادم والده المتقاعد روبرت تايلور.. قال اللورد يبدو ان الجرد قد انتهى اخيرا.. فرد الخادم لم يتبق سوى الاشياء المصرية.. وقاد تايلور اللورد الى حجرتي الرسم والتدخين اللتين لم يستخدمهما احد منذ سنوات عديدة وفتح دولابين صغيرين وأخرج علبة سجاير مصرية من الصفيح تحوي حبات ملونة وكان الدولاب مليئا بالآثار (٣٠٠ قطعة) مما اصاب اللورد كارنافون السابع بالذهول لاعتقاده ان المنزل خال من الآثار المصرية.. وكان اول قرار له.. اخفاء امر هذا الكشف المثير لكنه رغما عنه وجد نفسه يتصل بهاري جيمس مسؤول وحارس الآثار المصرية بالمتحف البريطاني.. وكما ظهر ان غرفة اللورد الخامس بها وثائق وأوان ضخمة من الالبستر واجزاء عليها نقوش فرعونية في درج مديرة المنزل.

يرجع اكتشاف هذه الآثار الى عام ١٩٠٣ عندما اصيب الايرل الخامس في حادث سيارة ونصحه الاطباء بقضاء الشتاء في بلد غير انجلترا فاختار مصر.. وظهر اهتمامه وولعه الشديد بالآثار المصرية واصبح اللورد هاويا متحمسا للتنقيب عن الآثار.

وفي عام ١٩٠٧ وظف هوارد كارتر عالم الآثار للاشراف العلمي على عمليات التنقيب والحفر.. وقد تمت اكتشافات عديدة في وادي الملوك من قبل.. لكن معظم القبور المكتشفة نهبت محتوياتها.

وفي عام ١٩٢٢ قرر كارتر وكارنافون ان يحفرا اسفل مقبرة رمسيس الرابع.. وبعد ثلاثة ايام عثرا على اختام الملك توت عنخ أمون.. والسؤال الذي لازال يبحث عن اجابة.. كيف تمكن كارتر وكارنافون من سرقة ٣٠٠ قطعة اثرية.. وكيف تمكنا من تهريبها ؟

سرقة المتحف المصري

اما اشهر سرقات الآثار في مصر فهي سرقة المتحف المصري.. لقد تجرأ اللصوص على التحدي حين سرقوا عمدة المتاحف المصرية رغم الحراسة المشددة (١٠٠ ضابط وجندي) ورغم وجوده وسط العاصمة.

وقد اعلن ان عدد القطع المسروقة ١١ قطعة ثم ٤٢، ثم ٥٣ واعادت الشرطة ٤٣ قطعة فعلا.. ولكن ما هو العدد الحقيقي للقطع التي اختفت من المتحف الذي يضم بين جدرانه ١٢٣ الف تحفة اثرية مهمة تعرض للجمهور بخلاف المخازن التي تحوي الآلاف ايضا من القطع الاثرية.

ولم تكن هذه هي اخر السرقات وانما اعلن في يونيو (حزيران) الماضي عن اختفاء ٢٧ قطعة اخرى من المتحف المصري ترجع لعصور فرعونية.. وكشفت عنها لجنة الجرد وتم ابلاغ النيابة العامة.. ولم يتم العثور عليها حتى الآن.

والشيء الغريب ان عمليات الكشف عن الآثار المسروقة تأتي من الخارج اثناء تداولها وشرائها وعرضها.

أفراد وعصابات

اما العمل المنظم لسرقات الآثار فهو موجود في جميع انحاء العالم ونحن في مصر نتعقب هذا النشاط.. ففي الاسبوع الماضي تمكنت شرطة الآثار من احباط عملية تهريب لقطع اثرية ولوحات فرعونية عن طريق البحر بالاسكندرية وبالنسبة لشرطة الآثار تقوم بمتابعة نشاط الاشخاص المشتبه فيهم والمعروف عنهم الاتجار في الآثار ومراقبة تحركاتهم.. علاوة على جمع التحريات المستمرة عن تجار العاديات والاماكن التي يترددون عليها.. ويتم ضبطهم في حالة محاولتهم الاتجار او تهريب الآثار وتقديمهم للعدالة.

ويكمل مدير عام شرطة السياحة حديثه معلقا على السرقات الاثرية بقوله.. في القرون الماضي كانت القطع الاثرية يتم تهريبها مهما كان ثقلها ووزنها.. اما السرقات الاثرية الحديثة فهي عبارة عن بعض العملات التي يعثر عليها في باطن الارض والتماثيل الصغيرة وبعض اللوحات ويتم وضعها في حقائب الملابس او وسط الامتعة..

انعدام الوعي الاثري

ويشير اللواء زكريا يوسف وكيل الادارة العامة لشرطة الآثار المصرية نقطة مهمة وهي الوعي الاثري المفقود لدى المصريين ويطالب اجهزة ووسائل الاعلام المختلفة بشن حملات لتوعية الناس بآثارهم وحثهم على عدم تشويهها لأنها الثروة التي تدر دخلا سياحيا كبيرا يعود على جميع المصريين.

كهف لمعالجة المتمردين الأكراد يصبح منتجعاً عراقياً

انشكي ـ العراق ـ رويتر: من الصعب ان يرد الى الذهن كيف تحول كهف جبلي في شمال العراق استخدم يوما كمستشفى للثوار الاكراد الى مكان رائع لقضاء العطلات.

ولكن مئات من الزائرين تدفقوا هذا الصيف على الكهف الصخري الضخم الذي يعلو عن مستوى البحر بالفي متر في منطقة انشكي على بعد ٤٥٠ كيلومترا شمالي بغداد ليلتهموا الكباب ويتناولوا المرطبات المثلجة على انغام الموسيقى الراقصة.

وكانت هذه المنطقة الجبلية قد طورت لتصبح منتجعا في اواخر السبعينات ولكن السياحة بها ضعفت في السنوات الاخيرة بسبب القتال في المنطقة.

وكانت اجزاء من كردستان ساحات للقتال قبل وقف اطلاق النار بين العراق وايران الذي سرى رسميا في ٢٠ اغسطس (اب) الماضي بعد حرب دامت ثماني سنوات.

ويقول حنا جوزيف الذي يدير المطعم الملحق بالكهف ان تدفق هذا العدد من السائحين الى انشكي بعد ايام قليلة من اعلان وقف اطلاق النار كان امرا مفاجئا.

والاكراد الذين يعيشون في شمال العراق والبالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة جزء من ٢٥ مليون كردي على الاقل منتشرين في تركيا وسوريا وايران وجمهورية ارمينيا السوفيتية.

وقد بنى الرئيس القبلي الكردي الراحل مصطفى البرزاني مستشفى في كهف انشكي لعلاج الثوار الذين سقطوا جرحى في معارك مع القوات العراقية الحكومية في السبعينات.

وحولت ادارة السياحة العراقية الكهف الذي تبلغ مساحته ٥٠٠ متر مربع الى مطعم. وتتدفق مياه مثلجة عبر ثغرة في السقف لتشكل نافورة تستخدم كصندوق تبريد طبيعي للمشروبات والبطيخ.

ويسمع هدير الماء وهو ينساب الى اسفل الجبل ليمر فوق اسقف مبان اخرى قريبة من الكهف.

وتجعل هذه المياه المثلجة درجات الحرارة في الكهف اقل من ٢٠ درجة مئوية بالمقارنة مع حوالي ٤٠ درجة مئوية في وسط العراق وجنوبه.

وتبقى بضع نقاط تفتيش عسكرية على الطريق الرئيسي الذي يمتد بالقرب من انشكي والمؤدي الى الحدود التركية. وقال ضابط شاب انه لا توجد قيود على السيارات سواء التي تتجه الى المنتجع او العودة منه ليلا.

واضاف قائلا ان بامكان الزائرين العودة في منتصف الليل ان شاءوا.

ويتحدث السكان عن الهدوء غير العادي الذي حل على ليالي الصيف بعد سكون اصوات المدافع.

وقد بدأت انشكي تتطور الى مركز سياحي بعد ان منحت بغداد الاكراد قدرا كبيرا من الحكم الذاتي في عام ١٩٧٤. ويوجد بالمنطقة الان فنادق ومئات من الشاليهات السياحية.

ويحكم مجلس تنفيذي ينتخب اعضاؤه كل اربع سنوات منطقة كردستان المتمتعة بالحكم الذاتي. ولكن نشاط المتمردين لم يتوقف وانضم ثوار اكراد عراقيون الى صفوف القوات الايرانية في الشمال في احيان كثيرة اثناء الحرب بين البلدين.

بلا حدود

مع اشهر موسيقار هندي

عندما وصل الى جدة في طريقه الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج كنت أحد السباقين لزيارته ثم لاجراء حديث معه نشرته في حينه جريدة «عرب نيوز» الانجليزية اليومية.

واعتبرت نفسي حقا محظوظا لأنني قضيت ساعة مع السيد نوشاد علي اشهر موسيقار في شبه القارة الهندية والذي لايزال يواصل انتاج عبقرياته لألف مليون عاشق. وليس فقط لسكان شبه القارة من هنود وباكستانيين وبنجلاديشيين وسواهم بل للآخرين في الخليج العربي واليمن ومصر التي عشقت موسيقاه وغنتها لأكثر من نصف قرن.

وفي زيارة قصيرة للهند منذ فترة حرصت على السلام عليه للتحدث مع الرجل الذي كتب موسيقى مئات الأغاني الشهيرة في تاريخ شبه القارة المعاصر. وهو الذي صمم موسيقى كافة أغاني سبعة وستين فيلما ناجحا استمتع بها مئات الملايين من الشرقيين والعرب في اسيا كلها.

والتقينا مرة أخرى وشرفني بزيارة الى الفندق الذي اقمت فيه مع عدد من الاخوة اليمنيين الذين يحتفظون بأشرطة أغانيه في سياراتهم. وسألته ـ وقد بلغ السبعين ولا يزال ينتج كيف يصنع موسيقي ثمان اغنيات في فيلم واحد، كلها ناجحة تقريبا، خمسة وتسعون في المائة منها في عداد الخوالد في شبه القارة. فأجاب بأنها هبة إلهية بالدرجة الاولى ثم دراسة الكلمات والوضع السينمائي الذي سيرافق الأغنية ودراسة مزاج المغني او المغنية في تلك اللحظة كما حددها كاتب السيناريو ومخرج الفيلم. ثم انتظار الالهام. وقال انه بالرغم من تخليد خمسة وتسعين بالمائة من كل أغانيه فان افضلها لم يأت بعد. وقد يحدث احيانا ان يستلهم اللحن من حركة القطار الذي يركبه او من انفتاح باب او حتى وهو يغط في نوم عميق.

ومن ذكرياته الطريفة كما رواها ان مجرما محكوما عليه بالاعدام شنقا في ولاية بيهار الهندية سئل قبل شنقه بلحظات اذا كان يتمنى شيئا يمكن تحقيقه غير إلغاء او تأجيل حكم الاعدام. فطلب الاستماع الى أغنية نوشاد «يا خالق الدنيا اسمع نداني». فلبوا طلبه ثم نفذوا الحكم.

ولعل من اشهر اغانيه تلك التي ضمها فيلم «الهند الأم» او «مذر انديا» الذي لايزال يعرض في شبه القارة وبعض البلدان العربية حتى الآن بالرغم من مرور ثلاثين عاما على انتاجه. فيلم «سنغم» لايزال يعرض في مصر منذ ربع قرن. ويواصل نجاحه في الاتحاد السوفيتي حتى الان. اما فيلمه «آن» او «الكبرياء» فلايزال يباع في جدة ودبي الشارقة وكأنه صنع يوم امس الأول.

وذات مرة كاد ان يقطع شعره ـ وبالفعل يبدو شعره وكأنه ضحية عدة محاولات مماثلة ـ وهو يبحث عن لحن معين لم يستطع التوصل اليه الا بعد أسبوعين من السهر والتكد وقضم الاظافر. ثم صنع لحنا آخر بعد ذلك في عشر دقائق. لم اسأله لماذا لأنه لا يعرف الجواب.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣ تشرين الاول (اكتوبر)

في مثل هذا اليوم قبل ٥٦ عاما، أي في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٢، اصبح العراق دولة مستقلة للمرة الاولى منذ سقوط بغداد بيد هولاكو في سنة ١٢٥٨م والاطاحة بالخليفة المستعصم بالله، آخر الخلفاء العباسيين. ففي هذا اليوم انتهى الانتداب البريطاني على العراق، وقبل لعضوية «عصبة الامم» بوصفه دولة مستقلة.

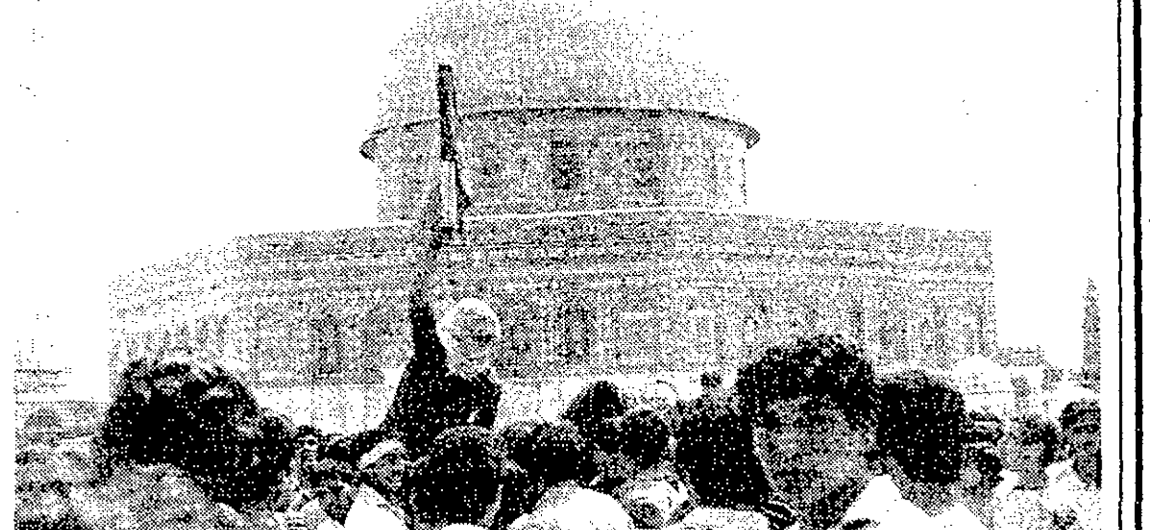
كان العراق بولاياته الثلاث بغداد والموصل والبصرة، يؤلف جزءا من الدولة العثمانية. فلما نشبت الحرب العالمية الاولى ودخلت الدولة العثمانية طرفا فيها، سرعان ما اصبح ميدانا لمعارك دامية بين القوات البريطانية والعثمانية، وانتهت باحتلال القوات البريطانية لبغداد في سنة ١٩١٧. وبقي العراق تحت الحكم البريطاني العسكري حتى اعلن مجلس الحلفاء الاعلى وضعه تحت الانتداب البريطاني. ومنذ ذلك الوقت قامت ثورات وطنية متتالية ضد الحكم الاجنبي، فاضطرت الحكومة البريطانية الى تغيير سياستها في العراق. وعينت السر برسي كوكس مفوضا مدنيا في العراق ليعالج الامور بما عرف عنه من حكمة وبعد نظر، ويؤلف حكومة مؤقتة تختار نوع الحكم الذي يلائم البلاد. والف السر برسي كوكس هذه الحكومة واقنع السيد عبد الرحمن الكيلاني، نقيب اشراف بغداد، بتولي رئاستها. كما اقنع حكومته بان العراقيين يرفضون الانتداب رفضا باتا، وينظرون اليه نظرتهم الى الاستعمار، وان المصلحة تقضي بتأليف حكومة وطنية ترتبط مع بريطانية بمعاهدة تحالف تتضمن شروط الانتداب دون اسمه.

وفي المؤتمر الذي عقده وزير المستعمرات الجديد «وينستن تشرشل» في القاهرة سنة ١٩٢١ لبحث مستقبل الاقطار المنسلخة عن الدولة العثمانية بعد الحرب والتي اصبحت تحت الانتداب البريطاني، تقرر ترشيح الملك فيصل الذي اخرجه الفرنسيون من سورية على اثر موقعة ميسلون، ملكا للعراق. واجري استفتاء عام اسفر عن تأييد اغلبية ساحقة من العراقيين لترشيح فيصل. فحضر الى العراق وتوج ملكا في ٢٣ آب سنة ١٩٢١.

وبدأت المفاوضات بين الحكومة البريطانية والحكومة العراقية الجديدة التي عهد الملك فيصل برئاستها الى السيد عبد الرحمن النقيب ايضا، بشأن المعاهدة. وعقدت بين الدولتين سلسلة من المعاهدات في سنة ١٩٢٢، وسنة ١٩٢٣، ثم سنة ١٩٢٦. وكان الملك فيصل خلالها يحاول انتزاع اكثر ما يمكن انتزاعه من حقوق البلاد عملا بسياسته المأثورة: خذ وطالب.

واخيرا عقدت معاهدة التحالف العراقية ـ البريطانية لسنة ١٩٣٠، في عهد وزارة نوري السعيد الاولى، وقد نصت هذه المعاهدة انها ستكون نافذة المفعول عند قبول العراق لعضوية عصبة الامم، وتعهدت بريطانية بترشيح العراق لهذه العضوية. وقد استغرقت مذكرات عصبة الامم حول قبول العراق وقتا طويلا، وكانت القضية الاولى من نوعها، وهي خروج دولة من الانتداب الى الاستقلال. كما ان فرنسة كانت تجد في انهاء الانتداب البريطاني على العراق خطرا على مصالحها في سورية، لان انتدابها عليها كان قد فرض في اليوم نفسه، ولذلك حاولت اثارة المشكلات الثانوية لعرقلة الغاء الانتداب البريطاني للعراق، خوفا من مطالبة السوريين باجراء مماثل. ومع ذلك فقد امكن التغلب على المشاكل التي اثيرت. وقرر مجلس العصبة في مثل هذا اليوم قبل ٥٦ عاما، قبول العراق لعضويته، والغاء الانتداب بصورة رسمية، وبذلك اصبح العراق دولة مستقلة تتمتع بالاعتراف الدولي.

نجدة فتحي صفوة



الرياض ـ واس: صادف امس الثاني من شهر اكتوبر من هذا العام ذكرى مرور ثمانمائة وعام واحد على تحرير القدس من الاحتلال الصليبي.

وترتبط الذكرى مباشرة بمعركة حطين التي وقعت في الرابع من يوليو من عام ١١٨٧م وهي المعركة التي قاد فيها البطل الاسلامي صلاح الدين الايوبي الامة الاسلامية لتحرير بيت المقدس من الصليبيين.

ويضع المؤرخون المسلمون تلك المعركة في مصاف بعض معارك المسلمين في فجر الاسلام لما لها من اهمية في نفوس المسلمين خاصة والتاريخ الانساني بشكل عام كما انها تؤكد قدرة الامة الاسلامية في فترة من فترات التاريخ المختلفة على النهوض والمواجهة والتصدي لاعدائها اضافة الى انها المعركة التي اوقفت الاجتياح الاوروبي الصليبي الى الشرق الاسلامي في محاولة للسيطرة عليه.

وفي هذه الظروف العصيبة تأتي هذه الذكرى الخالدة لاحياء انتصارات الامة الاسلامية وامجادها في صراعها مع الاعداء واذكاء روح العزيمة والجهاد في ابنائها للنهوض صفا واحدا ضد العدو الصهيوني لتحرير بيت المقدس الذي يئن تحت وطأة الاحتلال الصهيوني.

ذكرى تحرير القدس من الاحتلال الصليبي

في كل مكان

● برنارد مونتيل مدير ادارة شؤون ما وراء البحار في شركة «بيجو» يفتتح الفرع الجديد لشركة تسويق السيارات «بيجو» بمدينة الرياض لخدمة عملاء الشركة بالمنطقة الوسطى بحضور السيد غريد عجب خان المدير العام وعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة تسويق «بيجو». وقد حضر حفل الافتتاح ممثلون من عدد كبير من الشركات الفرنسية العاملة بالمملكة الى جانب عدد من العاملين بشركة بيجو وكان من بينهم السيد تودرشي مدير ادارة الشرق الاوسط في ادارة ما وراء البحار والسيد ينبون ممثل الشركة في المملكة. كما حضر حفل الافتتاح من شركة السيارات السيد عبد الرحمن العطاس نائب المدير العام لفرع الرياض والسيد تنوير حسين مدير التسويق بالشركة والسيد شعيب بشير ادريس مندوب المبيعات بالشركة. وعقب الحفل اشار تودرشي الى انه نظرا لاهمية مدينة الرياض بالنسبة للسوق الخليجية فقد تم افتتاح الفرع الجديد للشركة لتلبية احتياجات عملائها بالمنطقة الوسطى. هذا ويحتوي الفرع الجديد على جميع متطلبات العملاء من صيانة وقطع غيار وغيرها من الخدمات التي يطلبها عملاء سيارات «بيجو».

***

● تقيم شركة «زيروكس» السعودية بفندق ماريوت الرياض مساء الاثنين المقبل معرضا خاصا بمنتجاتها بمناسبة تقديم احدث انتاجها للسوق السعودي ووجهت الدعوة لعدد من رجال الاعمال والبنوك لحضور الحفل وزيارة المعرض الذي اقيم بهذه المناسبة ويشرف عليه طاهر خليل مدير الفرع للشركة السعودية للتوكيلات زيروكس بالرياض.

***

● يقيم فندق الخزامي بالرياض مساء غد الثلاثاء حفلا بمناسبة مرور ١٠ سنوات على انشاء الفندق ووجهت الدعوة لنخبة من رجال الاعمال والبنوك والاعلام والمؤسسات والقطاعات الحكومية للمشاركة في هذا الاحتفال.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

١ ـ غلب ـ وزير فرعون.
٢ ـ اغنية لفريد الأطرش (معكوسة).
٣ ـ عكس باطل ـ متشابهان ـ حرف عطف.
٤ ـ احد الأقارب ـ طعن (معكوسة).
٥ ـ جدها في (لقيت) ـ في المدرسة.
٦ ـ من الالعاب الرياضية ـ فقد عقله.
٧ ـ رفضت ـ صان (معكوسة).
٨ ـ آذونات ـ نصف (سرور).
٩ ـ جداول (معكوسة).

عموديا

١ ـ صفة للصديق المخلص ـ مرتفع.
٢ ـ صرخ ـ عقاب.
٣ ـ اسم علم مؤنث ـ من الأغاني الزجلية الشعبية.
٤ ـ ...... ـ شاعر اموي (معكوسة).
٥ ـ مسن ـ اطفاء الأنوار.
٦ ـ مدينة مصرية ـ تجدها في كلمة حالم.
٧ ـ احد الوالدين (معكوسة). ٨ ـ قصر شهير في روسيا (معكوسة).
٩ ـ ملك بابلي.

الكلمة الضائعة

مقدار قنديل صعلوك
مشروع عطر تفاح
معادن سفر صقر
مراقب مقارنة
خداع مجهر
مظلوم نغم
سعيد عظم

ر	ك	ز	ع	ر	ه	ج	م	م
ق	ك	ا	و	ك	أ	ن	م	غ
ص	ف	ع	ي	ل	ر	غ	ظ	ن
ت	ب	د	و	م	ع	ر	ع	ة
د	ن	ق	و	ر	ا	ص	ن	ن
ق	ي	ل	ا	د	ش	د	س	ر
ر	ظ	ع	ق	ر	ا	م	ف	ا
م	ط	م	س	ع	م	ا	ر	ق
ا	و	ع	م	غ	د	ا	ع	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
دولة امريكية

الحل السابق
دريد لحام

«احتمالات» ما .. وما لا يحتمل في استديوهات دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ
من هيام منور:

ترى لو لم يكن زرياب موسيقيا... ماذا يمكن ان يكون..؟..

لو عاش عبد الرحمن الداخل في عصرنا الحالي وعرف ان الأندلس التي أسس فيها مملكة ودولة قد ضاعت... ما هو رد فعله؟

ترى ما هو موقف اذينة زوج ملكة تدمر (زنوبيا) لو قدر له ان يلتقي بزوجته من جديد ويعرف قصة صراعها مع الرومان وكيف اخذت اسيرة مقيدة بالسلاسل بعد استلامها الحكم من بعده؟

ماذا لو قدر لشجرة الدر ان تلتقي بزوجها عز الدين بعد ان قتلته. ماذا يمكن ان نتوقع من هذا اللقاء؟

الشاعر بشار بن برد لو لم يكن شاعرا ضريرا.. ماذا يمكن ان يتغير في مجرى الأحداث في حياته وفي محيطه..؟

وهل من الممكن ان نتصور حاتم الطائي الشهير بالكرم هل نتصوره بخيلا.. او ان زوجته بخيلة..؟

كل هذه التساؤلات او الاحتمالات يطرحها المسلسل السوري الجديد «احتمالات» وذلك من خلال قالب درامي جديد وعودة للتراث العربي الزاخر بالمجد.

المسلسل من تأليف رياض نعسان أغا ومن اخراج علاء الدين كوكش.

يقول المخرج علاء الدين كوكش بعد ان قابلته «الشرق الاوسط» اثناء تصوير المسلسل في استوديو ٢ في التلفزيون السوري ان المسلسل يطرح افكارا جريئة من خلال تعامله مع الشخصيات التاريخية.. والتساؤلات المفاجئة التي يتوقعها. كما ان المسلسل عبارة عن حلقات منفصلة وفي كل حلقة تجري عملية استضافة شخصية تاريخية او ادبية او فنية من تاريخنا العربي ويتم تقديم المعلومات الكافية عن هذه الشخصية في قالب درامي شيق وبطرح جديد.

يتساءل البرنامج ماذا لو ان الشخصية قدر لها ان تسير في غير ما جرى لها في تاريخها.

بمعنى اخر ماذا كان سيحدث في مسار هذه الشخصية او في مسار الأحداث التي ساهمت في صنعها.

ويضيف علاء الدين كوكش اننا نخوض خطا دراميا معاصرا الى جانب العودة الى التاريخ والتراث العربي. فنحن نستضيف بعض الشخصيات لنتقابل بعد مضي الف سنة على مرور الاحداث.. ومن خلال الحوار تحاول الشخصية تقييم ما جرى معها وما حدث فيما بعد.. وبهذا نقدم للمشاهد ثقافة ومعلومات في اطار درامي ضمن سياق مختلف. مثلا هناك مواجهة حين يلتقي القاتل بالقتيل في حلقة «شجرة الدر» وهذه المواجهة مشحونة بالتوتر والقلق والتساؤلات.

يستعرض البرنامج الشخصيات من خلال الممثلين صباح جزائري التي تقوم بدور المذيعة والممثل ايمن زيدان في دور المذيع وذلك لمدة ساعة على الهواء.

حلقات المسلسل تجسد الشخصيات التي يستضيفها في كل حلقة وهم: حاتم الطائي، قيس ولبنى، طرفه بن العبد، الحجاج، ابن عمار، يوسف بن تاشفين، ابن زيدون، صقر قريش، زرياب، بشار بن برد، زنوبيا، المتنبي، شجرة الدر.

اكثر من ثمانين ممثل وممثلة يشتركون في المسلسل نذكر منهم منى واصف، صباح الجزائري، مادلين طبر، ملك سكر، اسعد مضن، هاني الروماني، مها الصالح، زيناتي قدسية، جهاد سعد، ايمن زيدان، فادية خطاب، سليم صبري، سلوم حداد، بسام لطفي، احمد عداس، سوزان صالح، ضحى الدبس، فيلدا سمور، امل سكر، صبحي سليمان، نجاح سفكوني، حسام منور... وغيرهم..

الممثلة صباح الجزائري

العلاقة بين الخدمات الطبية والاجتماعية في ندوة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم ادارة التدريب والابتعاث في المديرية العامة للشؤون الصحية في جدة يوم غد الثلاثاء ندوة عن الخدمات الاجتماعية الطبية تعتبر الاولى من نوعها في السعودية ويشارك في الندوة التي تستمر يومين في قاعة المحاضرات بمستشفى الولادة والاطفال في جدة نخبة من كبار اساتذة الجامعات المتخصصين في هذا المجال.

وتهدف الندوة الى تعريف الجهاز الطبي والاداري في المستشفيات بعمل الاخصائي الاجتماعي الطبي وابراز الجوانب الرئيسية لدور الاخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الطبية واتاحة الفرصة لتبادل الاراء حول القضايا والموضوعات ذات العلاقة بالخدمة الاجتماعية ودورها في تكامل الخدمات الطبية.

وتشتمل مناقشات الندوة في اليوم الاول الذي سير امس جلساته الدكتور جميل صوفي مدير عام مركز التدريب والبحوث التطبيقية على عدد من المحاضرات منها: مفهوم الخدمة الاجتماعية الطبية وتطورها التاريخي يلقيها الدكتور ابراهيم خليفة الاستاذ في جامعة الملك سعود بالرياض، ومحاضرة عن الواقع الفعلي للخدمة الاجتماعية الطبية في السعودية يلقيها الدكتور عثمان الطويل مدير عام الصحة النفسية والاجتماعية في وزارة الصحة، ومحاضرة عن الواقع الفعلي لمسؤوليات وواجبات الاخصائي الاجتماعي يلقيها الدكتور محمد حسن بغدادي من جامعة الملك سعود في الرياض، ثم تلقي الدكتورة فاتنة امين شاكر الاستاذة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة محاضرة عن الخدمة الاجتماعية في مجال الرعاية الصحية الاولية.

أما اليوم الثاني فيرأس جلساته الدكتور عثمان الطويل مدير عام الصحة النفسية والاجتماعية في وزارة الصحة. ويشتمل على محاضرة عن دور الاخصائي الاجتماعي الطبي في الكشف عن بعض الانحرافات والامراض الاجتماعية والسلوكية يلقيها الدكتور جميل الصوفي مدير عام مركز التدريب والبحوث التطبيقية كما يتحدث الدكتور عوض الله الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة عن معوقات الخدمة الاجتماعية الطبية. هذا وسيتم عقد مناقشة مفتوحة يحضرها الدكتور عثمان الطويل مدير عام الصحة النفسية والاجتماعية بوزارة الصحة والدكتور فهد تركي الماضي مدير عام الشؤون الصحية في منطقة مكة المكرمة ومديري الشؤون الصحية في العاصمة المقدسة والطائف ومدراء المستشفيات.

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

الطامة الكبرى.. الطب!|٢|

ويعج عالمه بضيق الحركة وروتينيتها بين شارع رئيس لكليته ومكتبة عامة، وشارع رئيس آخر مطل على النهر للتفسح.. والحرمان ضارب اطنابه في كل.. كل شيء!

روحه تصبو للادب عموما وانطلاقا ولكنه مقيد بدراسة حيوانات وتشريحها، وعوالم فيزياء محدودة، وقد توقعه الكل.. من اهله الى اصدقائه وجيرته.. بل وشمعة الجيرة، ماري، ان يكون طبيب الحي المرجّى، ناهيك عن والده، الذي اراد جاهدًا وهو المخلص في دخيلته ترقبًا، انْ يُسمى يوما والد الطبيب فلان.

على ان منحى الايام: انكم ايها البشر تقدرون فتضحك الاقدار!

... ابن السابعة عشرة وابنة الرابعة عشرة بعد ان مرت عليهما سنة دراسية، قد عصفت بهما الايام أيدي سبَا. فالبلد يعج بمظاهرات على حين بغتة: يسقط! يعيش! لا بل يعيش... ويسقط! والفوضى تعم كل شيء بل وكل شخص. فالاحابيل السبع الحقيرة، التي هي من احقر احقر احقر ما عرفت في حياتي من مفاهيم وشعارات شيطانية وهي: تقدمي، يساري، اشتراكي، شيوعي، ماسوني، صهيوني.. اي يهودي إجمالاً وإجمالاً وقلبا وقالبا ومعنى ظاهرا وباطنا وسَدًى ولُحمة وواقعا ومضمونا وسرا وعلنا وغائبا وحاضرا وكل ما تحمل هذه الكلمات السبع من عنف السخف والسخافة، والنسخ والمسخ والرسخ والفسخ والوضاعة.. كلها.. كلها مجسمة في شعارات تحركها ايدٍ خفية، لتغطيَ شارع مدينتي المؤدي الى كليتي، اما الشارع المحاذي لنهر تفسحي البريء المشحون بشتى الوان السذاجة والحرمان المضاعف، فهو خواء اجرد من كل بريق اخاذ. فمسحة الكآبة طاغية عليه ما دام الوطن مغلوبا على امره في أتون الدمار ياكل بعضه بعضا.

ويُصبَغ بصبغة هذه المفاهيم العشوائية من الشعارات بعض افراد جيرتنا من ابرياء اقليات الارمن والاكراد والآثوريين الطيبين، لحاجة في نفس يعقوب، بل وحتى الاخ الاكبر لجارتي ماري. اما اقلية اليهود فهم المؤلِّون والمروجون والمختبئون خلف كل تلك الخزعبلات من الشعارات الغوغائية المخدِّرة التي كانوا يديرونها وجهة الخراب والويل والوبال لسحق المجتمع الذي يُؤويهم، من الداخل، ومن ثم وعن طريقها تبرير فرض وجود اسرائيل.

واختلطت المقاييس شبهةً وتحريا وغمطا للحق واتهاما رخيصا له. فعمت مقاعدَ الدراسة استخبارات الدولة لتبث العيون، اعتباطا زورًا وبهتانًا ليُقتل البريء وفق لافتات الـ «يسقط» والـ «يعيش»، ولتُمتهن القيم، ولتصبح الاعالي أسافل.. وليُفصل صاحبنا من دراسته بالاشتباه والظلم الاعمى، وتحت «شعار» الاخفاق، ولهو المتفوق دراسيا ابدا.

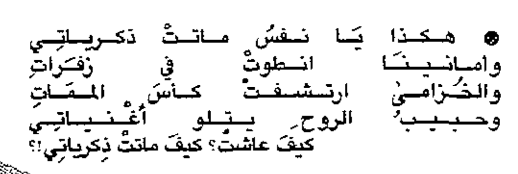
... وتُهدَرُ ايامه هدرا، وتتبدد لياليه بددًا، وتسودُّ الدنيا في عينيه اسودادا... فهو الحالم يجتر ماضيَه، وهو المنكوب ابد الدهر، يهذي أمسَه ويحدث نفسَه يومَه، ويدفِن او يستعيد او يحلُم غدَه. لا يروق له شيء ولا يطمئن لحال. هو يهوِّم.. ويفلسف اعتبارات ويعظّم مثليات. هو يعيش الاسابيع يومًا متكررًا والسنين شهرًا بعينه، ولم يتزوج، ولا يحفل بالمظاهر عموما، فحياته وقناعته تنطويان على ضروريات حاجيات المعيشة بابسط صورها، وكأنه سجينُ الحياة نفسها... متقشفٌ باوليات ألفِ بائها.

وهنالك... هناك مَنْ يقفون أشدّاء للصدمات الجسام التي تهد الجبال... ولكنه، وهو يافع العود في ربيع السابعة عشرة، قد سحقته صدمة خيبة دراسة الطب غبنا واجحافا وديمومة شكوى وتأففا وتذمرا.. ولن.. لن تقوم له قيامة حتى قيام الساعة!

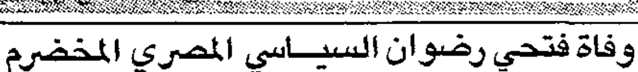
وليُسْقَط على صعيد آخر، في يديْ والده، فهو لن يكون والد طبيب... ولتهاجرَ الجارة ماري الى ديترويت، لتقتل في حادث سيارة اليم.

وعلى هذا فعلى الدنيا العفاء... ثم العفاء!!

ومن شعر طالب الطب المطارد ابداً بشبح الاكاديمية المهيضة، وجريرة ذنب لم يقترفه:



● هكذا يَا نفسُ ماتتْ ذكرياتِي
وامانينَا انطوتْ في زفَراتِ
والخُزامىٰ ارتشفتْ كأسَ المَمَاتِ
وحبيبُ الروحِ يتلو أغنياتِي
كيفَ عاشتْ؟ كيفَ ماتتْ ذِكرياتِي!؟



وفاة فتحي رضوان السياسي المصري المخضرم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
توفي امس السياسي المصري البارز فتحي رضوان عن عمر يناهز السابعة والسبعين متأثرا بجلطة في المخ اصيب بها قبل عدة اشهر.

وقد بدأ فتحي رضوان نضاله السياسي قبل ثورة ١٩٥٢ كأحد زعماء حزب مصر الفتاة والحزب الاشتراكي وبعد الثورة اختير وزيرا للارشاد القومي لمدة عامين ثم عمل بالمحاماة.

وتزعم فتحي رضوان منذ عام ١٩٧٧ المعارضة ضد الرئيس المصري الراحل انور السادات وكان احد المعتقلين في احداث سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ وافرج عنه الرئيس حسني مبارك بعد توليه الحكم حيث عاد للكتابة في صحيفة «الشعب» المعارضة التي تصدرها حزب العمل المعارض.

تاريخ فرنسا في متحف داخل قصر فرساي التاريخي

منذ ٦ اكتوبر ١٧٨٩، اي منذ نصف قرن بقي قصر فرساي الذي نهبته الثورة الفرنسية وباعت ١٥٠٠٠٠ مجموعة من الاثاث، فارغا. وقد وجب انتظار تاريخ ١٠ يونيو ١٨٣٧ لرؤية الملك لويس فيليب يدشن، في قصر فرساي الذي كان يجري التفكير في هدمه، متحفا مكرسا «لكل امجاد فرنسا». وهكذا اذن احتفل قصر فرساي بمرور ١٥٠ سنة على تحويله الى متحف.

وكان العاهل الجديد - الذي قام بما لا يقل عن ٣٩٨ زيارة لمراقبة الاشغال التي امر بها - يرغب في تمجيده «للرجال الاجلاء» بالقيام بعمل مصالحة وطنية والتذكير، عبر اهم تواريخ التاريخ الفرنسي ومواعيده، بمختلف الانظمة السياسية التي تعاقبت على البلاد.

وقام المسؤولون بوضع اعمال فنية في هذا المتحف تحكي اهم المشاهد التاريخية والآداب والفنون والعلوم، وكذلك المؤسسات وفي نفس الوقت تمت تسوية ساحات القصر، وتجهيزه بأثاث جديد. وكذلك ايضا قناديل وشمعدانات وثريات.

وفي حين تم الحفاظ على الشقق الكبيرة «عوضت متاهة المساكن المخصصة قديما للأمراء وأفراد الحاشية بمجموعات متتالية ورتيبة من القاعات التي غطيت جدرانها بآلاف اللوحات المتأتية من المجموعات الملكية او التي امر بانجازها خصيصا لهذا المتحف.

وفي الاروقة الفسيحة لهذا القصر انتصب منحوتات وتماثيل للملوك وملكات، ومحاربين مشاهير وقادة عسكريين من امراء بحر وبحارة وهي تضم حوالي ١٥٠٠ عمل فني من بينها تمثال خيال للملك لويس الرابع عشر نصب في وسط الساحة الشرقية للقصر بحيث اصبح يستقبل الزوار.

وأحد اهم اشغال الهيئة التي قام بها في ذلك العهد المهندسان المعماريان برسييه وفونتان، هو رواق المعارك الذي يمتد تحت هيكل معدني شاسع ويحتل كامل مساحة الجناح الجنوبي للقصر ومن بين القاعات ذات الاحجام المحدودة هناك القاعات القوطية الحديثة التي يمكن الدخول اليها عبر الباب القديم والضخم من خشب الارز المتقن الصنع الذي كان في مستشفى رودس وقدم هدية من تركيا، وتكمل هذا الديكور مقاعد مستوحاة من الطراز العصر الوسيطي، وثريات مزينة بشعارات، وتماثيل صغيرة لفرسان ولحيوانات خرافية.

وقد تم في قرننا الحالي تهديم جزء كبير من المنشآت التي اقامها لويس فيليب ويحاول المحافظون حاليا استعادة الشكل الذي كان عليه قصر فرساي سنة ١٧٨٩. وبفضل اعادة الاكسية الخشبية القديمة لجدرانها، التي كانت محفوظة في اغلبيتها، تمت اعادة الشقق القديمة بكل اثاثها الى شكلها القديم، بينما يجري، على نفس الآلات المستعملة فيما مضى، نسج منسوجات الحرير والديباج التي تزين الجدران.

جاليري الزجاج داخل قصر فرساي.

«اوريكا»: برنامج اوروبي للتكنولوجيا الحديثة

باريس - خاص:
يحق لاوروبا، التي احتفلت بالذكرى الثلاثين لاتفاقية روما ان تفخر بحقيقة جماعية، تلك الحقيقة القائمة في مجال التكنولوجيا والصناعات الحديثة، والتي تقيم الدليل على حيويتها في مجال الابتكار والبحث.

وفي ٥ و٦ نوفمبر ١٩٨٥ اقر وزراء ١٨ دولة وعضو من لجنة الجماعات الاوروبية، مجتمعين في هانوفر، عددا من النصوص التي تمثل ميثاق اوريكا، وتحدد له كهدف «تطوير انتاجية وتنافسية الصناعات والاقتصاديات الوطنية الاوروبية مما يسمح بتمتين ودعم ظروف نمو دائم وظروف التشغيل وذلك بتعزيز التعاون بين المؤسسات ومعاهد البحث في ميدان التكنولوجيات الحديثة.

كما يجب ان يسمح برنامج اوريكا لاوروبا بالسيطرة على التكنولوجيات المهمة بالنسبة لمستقبلها واستغلالها وتطوير قدراتها في القطاعات الاساسية.

وتهدف مشاريع اوريكا الى غايات مدنية وهي موجهة في الوقت نفسه نحو اسواق خاصة وعمومية».

وقد اشارت هذه البادرة الفرنسية بعض التعليقات الشكوكية، كان لها صداها في الصحافة في ذلك الوقت، اذ كان يخشى ان يكون برنامج اوريكا مجرد «علامة جودة»، وان تعوزه الامكانات، وكانت انطلاقته تبدو صعبة واول المشاريع المعتمدة غير محرضة، او انه سيكون عديم الجدوى لكونه مشابها لبرامج جماعية اخرى، الا انه ينبغي التسليم منذ مؤتمر هانوفر بأن اوريكا، اصبحت حقيقة واتها، وهي افضل من مجرد رمز، الوسيلة الوحيدة لمجابهة التحدي التكنولوجي، الناتج عن الاستثمار الامريكي الضخم وعن الزحف الياباني.

ويمكن للمقترحات والعروض ان تهم كل قطاعات التكنولوجيات الحديثة، وبالخصوص قطاعات الاعلام والمواصلات السلكية واللاسلكية والروبوتية والمواد الجديدة والمنتوجاتية، والتكنولوجيا الاحيائية، والتكنولوجيات البحرية وحماية المحيط والنقل..

وقد ضم معرض «اوريكا: اوروبا، قارة التكنولوجيات الحديثة»، الذي قدمته من ٥ مايو الى اول نوفمبر مدينة العلوم والصناعة (باريس - لافيلات) لاظهار النتائج الملموسة للبحوث، ضم ٣٠ مشروعا معروضة في ٨ قطاعات قريبة من اهتمامات الجمهور: السيارة والمكتب والاتصال والبيئة، والصحة والمصنع والمدينة والمخاطر.

قاعة المؤتمرات في هانوفر التي تم فيها اتخاذ قرار انشاء «اوريكا» في ٦ نوفمبر ١٩٨٥.

٣ ملايين و٣٠٠ الف طالب وطالبة في سورية

دمشق - «الشرق الاوسط»:
توجه أكثر من ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف طالب وطالبة، الى مدارسهم في مختلف مراحل التعليم اثر اعلان بدء العام الدراسي الجديد في سورية.

غسان الحلبي وزير التربية وجه كلمة الى الطلبة حثهم فيها على الدراسة وتلقي العلوم، كما وجه كلمة مماثلة الى المدرسين ناشدهم فيها ببذل الجهود في سبيل تربية الجيل وتعليمه.

الدراسة في سورية مجانية في جميع مراحل التعليم، وهي اجبارية في التعليم الابتدائي للذكور والاناث.

وتشهد المدارس الثانوية السورية في هذا العام نموذجا جديدا في التعليم الفني والمهني، وذلك لاعداد الاطر الفنية وفق حاجات التنمية وسوق العمل.

وجوه للأحداث



كريوتشكوف الفتى «المسن»
رجل السوفيات القوي الآتي

فلاديمير كريوتشكوف (٦٤ عاما) هو رئيس الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي». وحل بهذا المنصب المهم والفعال بدلا من فيكتور تشيبريكوف الذي اقصاه مجلس السوفيات الاعلى.

واصبح كريوتشكوف الذي دخل مؤسسات وزارة الدفاع وهو في السابعة عشرة من عمره منضماً للجنة المركزية للكومسومول في البناء، وفي سنة ١٩٤٤ اصبح عضوا في الحزب الشيوعي السوفياتي وبعد خمس سنوات انهى عن طريق المراسلة دراسته في معهد القانون الفدرالي.

وفي سنة ١٩٥٤ حصل كريوتشكوف على دبلوم الكلية الدبلوماسية العليا التابعة لوزارة الخارجية السوفياتية وعين سكرتيرا ثالثا في السفارة السوفياتية في المجر.

وخلال الفترة من سنة ١٩٥٩ الى سنة ١٩٦٧ عمل في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

وفي سنة ١٩٦٧ اصبح رئيسا للامانة اي النائب الاول لاعلى هيئة رئيسية للجنة امن الدولة. وفي سن الخمسين شغل منصب رئيس اعلى هيئة رئيسية للاستخبارات السوفياتية واصبح عضوا في القيادة الجماعية لهذا الجهاز.

ورقي الى رتبة جنرال سنة ١٩٧٨ واصبح نائبا لرئيس «الكي جي بي».

وفي سنة ١٩٨٤ انتخب فلاديمير كريوتشكوف نائبا في سوفيات القوميات في مجلس السوفيات الاعلى.

حواء
نشاط ثقافي نسوي واسع في الرياض



الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
١٨ دورة تنضوي تحت ست مجموعات بدأ القسم النسوي بعمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض تقديمها للسيدات مع بداية العام الجامعي الحالي وتستمر برامجها حتى نهاية الفصل الدراسي الاول.

وتشكل هذه الدورات - كما تقول المشرفة على القسم النسائي بالعمادة جواهر عبد الله آل الشيخ - مجمل احتياجات المرأة كأم وربة منزل وامرأة عاملة في مختلف القطاعات العامة والخاصة، فقد راعت ان تتناول الدورات لهذا العام مختلف المجالات الصحية والتربوية ومجموعة برامج اللغات والبرامج الفنية النسوية زيادة على دورة الحاسب الآلي حتى تتمكن المرأة من القيام باعبائها ومسؤولياتها على اكمل وجه.

وتوجد في مجموعة البرامج الصحية سبع دورات هي طرق الوقاية من امراض الكلى وطرق الوقاية من امراض العينين والدواء وصحة الاسرة، وانت وطفلك والدواء، والامراض المعدية للحيوانات الاليفة، والعلاج الذاتي بعض مجالاته ومضاره. وتنفذ هذه الدورات كليات العلوم الطبية التطبيقية والصيدلة والطب والعلوم. وفي مجموعة برامج اللغات توجد دورة اللغة العربية للناطقات بغيرها وهي ست مستويات وينفذها معهد اللغة العربية وذلك بهدف تعليم اللغة العربية للعاملات والمقيمات في المملكة من غير العرب لمساعدتهن في اعمالهن ولتسهيل تعاملهن مع مواطني ومواطنات المملكة.

ومدة هذه الدورة ١٠ اسابيع باجمالي ٦٠ ساعة. اما مجموعة البرامج الفنية والنسوية فهي من البرامج اللصيقة بعمل المرأة في البيت وما يهمها شخصيا وبهذه المجموعة خمس دورات منها دورة تنسيق الزهور والنباتات والعناية بها، وذلك بهدف تعريف ربات البيوت بانواع الازهار والنباتات الداخلية وطرق تنسيقها والعناية بها وكذلك المحافظة على الحديقة المنزلية وكيفية الاستفادة منها بالاضافة الى تعليم ربات البيوت طرق تجفيف الازهار الطبيعية والاحتفاظ بها لاطول مدة ممكنة ومدة هذه الدورة ثلاثة اسابيع بمجمل ٣٥ ساعة.

وايضا ضمن هذه المجموعة دورة عمل وتزيين الكعكات وتدرس الملتحقات بالدورة التعريف بانواع الكعك المختلفة وقيمته الغذائية وطرق صنعه. وكذلك الكعك البسيط والكعك الدسم وطرق صنعها، وطريقة صنع الكريما وحلوى الزبد، وصنع الكعك الاسفنجي وصنع الويسرول وشروط نجاحه وكيفية تشكيل الكعك بصور مختلفة.

والدورة الثالثة هي دورة تدريبية في الرسوم الجدارية وتنفذها كلية التربية في ٨ اسابيع وذلك بهدف تعريف الدارسات بمفهوم الرسوم الجدارية وادراك الجماليات في مساحات كبيرة. وايضا استخدام هذا الفن في الحياة العملية وتنمية مهارات الدارسات في استخدام هذا الفن في الرسوم الجدارية فضلا عن اتاحة الفرصة لهن لتنفيذ افكارهن بمختلف الوسائل الفنية في هذا المجال. وتدرس الملتحقات نبذة تاريخية في تكسيات الجدران للتصوير فوقها في العصور المختلفة. والوان التصوير ومذيبات الالوان والالوان الشمعية والزيتية. كما سيدرسن التصوير في اللوحات الخشبية والتصوير بطريقة الفرسك وتنفيذ التصميمات. ودراسة المزايكو (الفسيفساء) والتصوير والرسم على بلاطات السيراميك وكذلك الرسوم الزجاجية وخطوات انتاج عمل فني من الزجاج.

وهناك في هذه المجموعة دورة «اساليب التشكيل الخزفي» ومدتها اربعة اسابيع وتنفذها كلية التربية وذلك بهدف تزويد الدارسات بالثقافة العامة عن الخزف والمهارات المتصلة بمادة الصلصال وذلك من خلال دراسة موضوعات: الخزف واستخداماته في حياتنا اليومية، وكيفية تحضير الطينة الخزفية والتدريس على الالوان وطرق التشطيب والاستفادة من الخامات المستهلكة في زخرفة الصيني وانواع الزخارف البارزة والمحفرة وتشكيل الحلي الخزفية.

وآخر دورات هذه المجموعة هي دورة «فن التجميل» ومدتها خمسة اسابيع بمجموع ٣٨ ساعة وذلك بهدف توعية القطاع النسائي باصول التجميل ومساعدتهن على الاعتماد على انفسهن فيما يتعلق بهذا المجال. وستدرس الملتحقات بالدورة موضوعات: التعرف على انواع البشرة وطرق تنظيفها وعمل الاقنعة لها - اشكال الوجوه وطريقة مكياج كل شكل من مكياج العيون - الشعر وانواعه وحمامات الزيت والشامبوهات - قص الشعر بطرق مختلفة - صبغ الشعر ولفه واستخدام المجفف - التدريب على عمل التسريحات للشعر القصير والطويل - المانيكير والباديكير. وفي مجموعة البرامج التربوية تقدم العمادة دورة واحدة بعنوان «الاسلوب الناجح لتعليم الكبار» ومدتها اسبوعان وذلك بهدف تنمية قدرات ومعلومات المهتمات والعاملات ببرامج محو الامية وتعليم الكبار. وفي مجموعة برامج الحاسب الآلي دورتان واحدة عن المدخل الى الحاسب الآلي والاخرى عن «البرمجة بلغة البيسك».

واخيرا مجموعة البرامج الادارية وبها دورتان: علم الاحصاء في خدمة القطاع النسائي. ودورة الآلة الكاتبة العربية بطريقة اللمس. ومدة دورة علم الاحصاء خمسة اسابيع وتنفذها كلية العلوم ومدة دورة الآلة الكاتبة ١٠ اسابيع.

اعلام



«النهار» تنطلق عربيا

غسان تويني

لندن - «الشرق الأوسط»:
رغم ظروفها المالية وأوضاع بيروت الا ان الزميل غسان التويني صاحب جريدة «النهار» اللبنانية يخطط لتوسيع نطاق النهار. واطلاقها من جديد في العالم العربي. البداية كانت في الاتفاق مع الزميل الاستاذ سمير عطا الله كاتب المقال الاسبوعي، واستراحة «الشرق الاوسط» والصحفي المعروف. ليصبح كاتبا يوميا اضافة الى الزميل ميشال ابو جودة الذي يكتب هو الآخر زاوية يومية في «الشرق الأوسط».

كذلك تجري الجريدة تغييرات اساسية في جهاز تحريرها لتطعيمها بعدد من الوجوه الجديدة، لمواكبة التطورات الحديثة في الصحافة العربية.

وصدور «الحياة»

يصدر اليوم العدد الاول من الزميلة «الحياة» اللبنانية التي عادت للصدور من لندن في ثوب جديد.

الزميل جميل مروة هو رئيس تحريرها الذي قال في العدد الاول ان الجريدة ستكون استئنافا للجريدة البيروتية في التزامها الاعتدال والنزاهة والايجابية في التعامل مع القضايا العربية والدولية.

«الشرق الأوسط» تحيي الزميلة «الحياة»، وهي تنضم الى ركب الزميلات الآخريات في ميدان التنافس الجاد نحو صحافة افضل.

أبيض و أسود

«بيج بن»

الشمس طالعة، والتيمس يجري والصبح باسم جميل... والمذياع يلعلع بكلام كثير افهم منه ان العداء بن جونسون وقع كما البقرة. والبقرة اذا وقعت كثرت السكاكين.

قلت، سبحان مغير الاحوال. عندما فاز بن جونسون في سباق المئة متر في سيوول اسرع بريان ملروني رئيس وزراء كندا الى التليفون لكي يهنئه بالفوز وهللت صحف كندا للبطل. فجاة لم يعد البطل بطلا. وراحت الميدالية الذهبية. واصبح العملاق السريع غشاشا ومنافقا. والسبب ملعقة دواء!

جونسون متهم بتعاطي دواء منشط. ولكن لم تثبت ادانته بعد حتى تستكمل التحقيقات والتحريات.

ومعنى ذلك ان بن جونسون قد يكون بريئا من تهمة الغش. من المحتمل ان خصومه قد دبروا له مقلبا، فوضعوا له دواء منشطا في الطعام قبل الكشف عليه. وبذلك استطاعوا ان يخرجوه من الاولمبياد اسيفا مدحورا.

اذا كان الامر كذلك فان بن جونسون يستحق تعويضا ادبيا لا يقدر بمال ولكن اذا افترضنا انه قد تعاطى الدواء بيده لا بيد كوريا هل نلتمس له عذرا؟

الرياضة في زمننا هذا لم تعد رياضة اذا كانت الجوائز المرصودة للفائز تتجاوز المليون جنيه لا بد ان تخرج اللعبة من دائرة اللعب وتدخل القضية كلها في قطاع البزنيس الكبير جدا.

شركة توشيبا مثلا، شركة متخصصة في قطاع لا علاقة له بالرياضة لا من قريب ولا من بعيد. هذه الشركة نشرت اعلانا هائلا تهنئ فيه «بج بن»، اي بن الكبير، على الفوز. الاعلان يقول: «تقف اليوم على قمة العالم ايها الفائز الكبير. ونحن في توشيبا يشرفنا ان نقف وراءك». بعد سقوط بن من علياء القمة كانت توشيبا وغيرها من المستثمرين اول الناقمين المطالبين بفلوسهم الضائعة.

هذه الرياضة فقدت الكثير من مقوماتها الرياضية والعلاقة بينها وبين المباتشات التي يلعبها الاولاد في المدرسة او في الشوارع الخلفية مفقودة تماما. وان صح ظني فان متعة الفائز في مباراة مدرسية لتفوق بكثير متعة «الروبوط» الذي يعدونه للبطولات الدولية. ذكرتني تلك الاحداث بشقيقي الاصغر الذي كان في صباه سباحا ماهرا كما كان مولعا بسباق الدراجات. شقيقي هذا كبر واصبح استاذا في الجامعة. في صباه كانت قمة الفوز عنده ان يواعدنا بما فيتا الوالد والوالدة على انتظاره في ساعة معينة نطل فيها من النافذة لكي نراه وهو آت فوق دراجته بسرعة البرق ومعه زملاء الركوب، هو يسبقهم جميعا ويداه مرفوعتان في الهواء بعيدا عن المقود.

هذا الاستاذ لم يشترك في مسابقات دولية، ربما لانه سعيد الحظ. فقد انعدمت الصلة بين ابطال المسابقات الدولية وبين عباد الله الطبيعيين منذ ان دخلت مسائل التدريب والتغذية والفيتامينات والكيماويات اطوارا خارقة للعادة. اليوم اصبح الرياضي مطالبا بان يتحول الى شمشون الجبار، او مصارع نمور في حديقة حيوان مفتوحة اسمها العالم.

اعترف انني تابعت بعض المباريات التي اشتركت فيها فتيات ونساء. واعترف انني قلت لنفسي بمنتهى الواقعية عندما شاهدت عضلات فاطمة ويتبريد، وراقبتها وهي تكز على اسنانها وتئن قبل ان ترمي الجوللا، ان العلاقة بينها وبين امرأة عادية تمارس الرياضة الى مستوى التفوق علاقة ظالمة وهل تقارن السيارة التي يركبها سائق في سباق الرالي بسيارتي الاودي ذات السلندرات الاربعة؟

تعاطي الادوية المنشطة ممنوع اثناء الاشتراك في مباريات دولية ربما لان تلك الادوية خطرة وربما لان تعاطيها يمنح متعاطيها فرصة على حساب الآخرين ولكن هل تظل المنافسة شريفة حتى اذا تجاوزت المستويات كل الحدود المعقولة؟ لا يمكن ان تكون برامج التدريب المضنية قد وضعت لخدمة الصحة العامة للبطل الرياضي. ولا يمكن ان تكون قد وضعت للوصول بالبطل الى مستوى يعد نموذجا او قدوة للشباب في العالم. ساعات التدريب طويلة والتمرينات شديدة القسوة والعضلات تتضخم الى احجام مقززة نتيجة لحمل الاثقال ونط الحبل والاسراف في تناول البروتينات والبلاوي الاخرى. يكفي ان نتفرس في وجوه اللاعبين والمشاهدين في مباراة من مباريات الملاكمة لكي نقتنع نهائيا باننا نعيش في عالم قد فقد عقله او في غابة مسكونة بالوحوش.

البطل ليس بطلا آدميا فهو مطالب بتقمص هيئة السوبرمان وقدراته الخارقة وعضلاته المنفوخة، الجوائز تبلغ الملايين احيانا اضافة الى الميداليات الذهبية والمكالمات الهاتفية من رؤساء الدول والكلام المعسول من الجرائد والمجلات والزلفى من كبريات الشركات.

لست ادري ان كان بن جونسون جانيا ام مجنيا عليه، كلما سألت نفسي هذا السؤال يلوح امامي سؤال محير. هل بن جونسون انسان عادي؟ اذا كان ما يفصل بين فرد عادي وبين الفوز بذلك المجد العظيم ومليون من الجنيهات هو ملعقة دواء... هل يتعاطى هذا الدواء؟ قبل ان تجيب.. اسأل نفسك هذا السؤال.

فوزية سلامة



مارلين ودون وود من سانتا مونيكا في كاليفورنيا يشاهدان عرضا حيا للمكوك الفضائي ديسكافري ينقل بالاقمار الصناعية.. وعلى الرغم من ان منطقة ادواردز أ.ف.ب. مكان هبوط المكوك لدى عودته اليوم الاثنين مازالت غير مفتوحة امام الجمهور الا ان مارلين ودون كغيرهما من مواطني الولايات المتحدة الامريكية خرجا لمشاهدة اضخم انجاز فضائي امريكي لهذا العام على الطبيعة.

عرب وعجم

• د. ناصر الدين الأسد وزير التعليم الاردني وصل الى روما في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الايطاليين ولحضور الاجتماع الاول لتأسيس شبكة المنظمات العلمية لدول العالم الثالث في تريستا.

أفراح

• السيد شوقي مخيمر احتفل امس بزفاف نجله محمد محمد شوقي مدير الاستقبال في فندق سونستا في القاهرة على الانسة حنان علم الدين وذلك في حفل كبير في فندق شيراتون الجزيرة ـ قاعة رحاب.



مايكل جاكسون



اسعد المقدم

حمادي الخويني

فاي دونوي

• حمادي الخويني غادرنا امس الى تونس لتسلم مهامه الجديدة في الحزب الدمقراطي الدستوري وقد ودعه اصدقاؤه ومحبوه في العاصمة البريطانية خلال حفل اقامه على شرفه اسعد المقدم مدير مكتب الجامعة العربية بلندن.

• الكسندرا باستيرو بطلة فيلم «ورثة افروديت» الشهير وصلت الى لندن قادمة من العاصمة الفرنسية لتبدأ مراجعتها استعدادا لتقديم مسرحية جديدة على خشبة مسرح تشرشل في بروملي.

• الفنان المغربي عبد الكريم الوزاني ينظم معرضا لاعماله الفنية في قاعة العمل في الرباط . وسيفتتح المعرض يوم ٣ اكتوبر (تشرين الاول) وسيستمر الى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

• عبد الرحمن الحكيم المشرف وصاحب مشروع ترجمة تفسير الطبري للقرآن الكريم الى اللغة الانجليزية وصل الى الرياض قادما من لندن في رحلة عمل.

* * *

• فاي دونوي موجودة في لوس انجلس لتباشر عملها في فيلم «شجرة ساسي الباردة» الذي بالاضافة الى تمثيلها فيه تشارك فاي في انتاجه مع شركة تيرنر برودكاستينج.

* * *

• مايكل جاكسون وصل اليوم الى نيويورك في المرحلة الثانية من جولته الامريكية لتقديم ثلاثة عروض غنائية متتالية ابتداء من اليوم على مسرح إن جيه. ميدولاندز.

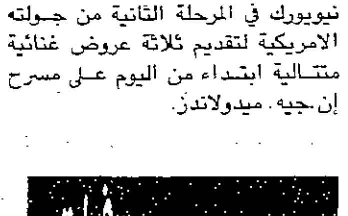
حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٣	٤٠	صحو
الرياض	٢٥	٣٩	صحو
جدة	٢١	٣٧	صحو
الظهران	٢٣	٤٠	صحو
ابها	١٣	٢٧	غائم
الطائف	١٨	٣٢	صحو
البحرين	٣٠	٣٦	صحو
القاهرة	١٨	٣٠	صحو
بيروت	١٦	٣٢	صحو
الجزائر	١٨	٢٦	صحو
تونس	١٨	٣١	صحو
الرباط	١٧	٢٤	صحو
امستردام	١١	١٤	غائم
اثينا	١٥	٢٤	صحو
برلين	١٢	١٩	غائم
بروكسل	٩	١٤	غائم
كوبنهاجن	٩	١٤	غائم
دبلن	١٤	٢٢	غائم
فرانكفورت	٩	١٥	صحو
جنيف	٧	١١	صحو
هلسنكي	٩	١٥	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	صحو
كوالالمبور	٢٠	٣١	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	٨	١٤	غائم
مدريد	١٥	٢١	صحو
مانيلا	٣٠	٣٩	صحو
مونتريال	١٥	٢١	غائم
موسكو	١١	٢١	صحو
نيودلهي	٢٩	٣٨	صحو
نيويورك	١٧	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٥	صحو
باريس	١٠	١٦	غائم
روما	١٨	٢٤	صحو
استوكهولم	١٠	١٦	غائم
سيدني	١٨	٢٤	غائم
طوكيو	١٩	٢٩	صحو



«كنجارو» الحملة الخيرية

«العزيمة» هي الكلمة «المثلى» في حياة الطفل الاسترالي جون بيليزا البالغ من العمر ٩ سنوات (على اليسار). والمصاب بداء السرطان وقد طبقت شهرته الآفاق اثر الحملة العالمية التي بداها في سبيل زيادة التبرعات لمراكز البحوث السرطانية في انحاء العالم. وفي الصورة اعلاه يرى الطفل جون وهو في زيارة الى حديقة حيوانات كواليتي في ميلبورون ـ استراليا المخصصة للاطفال الذين يعانون من المرض الخبيث. اعلانا لانطلاق حملته. ومع حيوان الكنجارو المعروف باسم «راجز» يواصل جون حملته الخيرية.



وفيات

صديق محمد عبد الشكور

• انتقل الى رحمة الله تعالى السيد صديق محمد عبد الشكور من اعيان مكة المكرمة بعد مرض عانى منه فترة طويلة، وقد اقيم العزاء بدار الفقيد في مكة ـ حي النزهة.





مواليد





• سامي عبد الستار بخاري مدير المشاريع الخاصة في شركة الموارد والخدمات المحدودة رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه «ريان».

* * *

• علي هدية من منسوبي مستشفى حي الجامعة في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه «حسام».

* * *

• شريف بركات مدير ادارة التسويق في مستشفى المغربي بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه «احمد».

* * *

• احمد سعيد عبده من منسوبي مستشفى ابو زنادة بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «أميمة».

* * *

• جمال قاضي المهندس في مدينة ينبع الصناعية رزق وحرمه نجلاء الياس بمولود ذكر سمياه «عبدالله».

منى نشأت في «مذكرات زوجة»
هوايتها النكد.. وتصرخ في وجه الرجال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

هل هي صرخة في وجه الرجل ام ضوء أحمر امام نوعية من الرجال في مجموعة قصص نسجت خيوطها من الواقع مع براعة في اختيار الفاظها كي ترتدي ثوب الخيال الأدبي.. تلك استفهامات تتبادر الى ذهنك وانت تقلب في كتاب مذكرات زوجة للكاتبة الصحفية الزميلة منى نشأت. حيث ساقت في مجموعتها التي ضمت ٢١ حكاية استطاعت فيها بحسن اختيارها للكلمات ان تمزج بين المسحة الأدبية الراقية والحوار الصحفي الشيق.. وكل حكاية منها لها لون ربما حدث لواحد منا او سمع عنه من صديق.

استطاعت منى صياغة سطور المذكرات بسرد احاسيس ومشاعر وكأنك امام لوحة كوميدية فهي تتخطى بك السطور وكأنها من الواقع فمن الدراما الى الميلودراما وكأنك تقرأ سيناريو لحلقات من فصل واحد كتبت بعناية.. وهذا تحسه وانت تقرأ سطورها فلا يمكن ان تصدق فهمك رغم انها المحاولة الاولى بالنسبة لها.. ويمكن القول انها ولادة عملاقة بعد مخاض تجربة غضة وغنية في الصحافة استفادت منها الكاتبة.

وفي مذكراتها «هواية اسمها النكد» رسمت لوحة تعبيرية عن عروس ولدت في بلاط السعادة وحياتها اعياد وجاء نصيبها بزوج نكدي بدءا بفارق السن الى عبوس الوجه الى تقلب المزاج.. وكيف يبحث عن الحزن في يوم عيد يبدأ يومه بصفحة الحوادث وينهيه بصفحة الوفيات اذا وقعت عينه على ديوان شعر فالرثاء قارئه الأول.

ومن خلال «شباب زوجي» فتحت عبر سطورها تطور مساحة العقل والتميز الفكري للزوج الباحث عن الشباب ظنا ان الشباب يقف دون ان يزحف الى بقية العمر يطوي بجوارها شريط السنين ولكن المرأة هي صانعة شباب الرجل وان الشيخوخة لا تزيلها الا السعادة الزوجية.

وفي «زوجي مثقف» ربما كانت مغالية في التوضيح بأن المرأة وراء ثقافة الزوج ولكن الحقيقة ان للمرأة دورا في ثقافة الرجل عندما تقدم له كتابه المفضل مع نسمات حياة سعيدة وهنا ايضا استطاعت ان ترسم كيف ان الزوجة تضحي بالكثير في سبيل سعادة الرجل الذي تحاملت عليه وصورته اكثر من اناني.

اما روشتة السعادة فترى ان السعادة الزوجية هي ان يظل الحب بين الزوجين يترعرع على ميثاق الصداقة فالحب يغرق الحياة الزوجية سعادة.

وتدخل بمذكراتها داخل البيوت لتصور المحاكم الزوجية ووكالات انباء الثرثرة وثورة التطلعات عند المرأة مصورة حوارا جميلا بين زوجة وزوجها ومن آلام الغربة والوحدة الى انتظار الفرح الى ازعاج الحموات مع العانس للمرة الثانية وحول رحلة امي وزوجي وبيتهوفن ودعوة ايها الرجل اقراني اولا.. ومن قاموس زوجي يمكن الى نهاية المذكرات ان نطلق عليها انها رؤية اجتماعية للحياة الزوجية فهي اعتمدت على المحاكاة الثنائية او المشاركة بين اكثر من زوجة وزوج ولكن قاسمها المشترك ان كلها من الحياة الزوجية..

وعموما ما يمكن ان نوجهه للمذكرات انها تحاملت على الرجل اكثر ونصيبه من الأخطاء الزوجية اكثر من المرأة فهو وراء تعاسة حياتها ربما من القصص التي اختارتها الكاتبة كلها تقول ذلك ولكن للمرأة ايضا دورا في اشعال النار في الحياة وليس الرجل وحده.

وبرغم ملاحظاتنا تلك وهي التحيز للمرأة واستسلامها الى ديكتاتورية الرجل واظهارها مغلوبة على امرها.. لا ينقص المذكرات شيء فهي عمل ادبي متكامل استطاع ان يخترق جدار الصمت في الحياة الأسرية ليعكس على سطورها صورا من الحياة وايضا وضع حلولا براقة لها.

ماجدة خيرالله و«الخاتم» في اسبانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

«الخاتم» فيلم، من قصة وسيناريو وحوار الكاتبة والصحفية المصرية ماجدة خيرالله، سيعرض في مهرجان الافلام لدول البحر المتوسط الذي سيقام في مدينة فالينسيا الاسبانية من ٩ الى ١٦ الشهر الحالي.

الفيلم، بطولة نيللي وسمير صبري وجلال الشرقاوي . وهو يحكي قصة مأساوية لزوجين متحابين دخل رجل ثان على الخط وهناك تبدأ القصة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 3 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3597
الاثنين ٢٢ صفر ١٤٠٩ هـ - ٣/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٧

غدا

محمد عمارة : لو اننا نعيش في وطن واحد وكوكب واحد لما كان هناك غزو فكري.. فنحن نعيش تعددية حضارية أشبه بمنتدى للحضارات.

(صفحة الدين والتراث)

هل كانت لندن عندما اشترى الدوق جروفنر مائة فدان فيها ارض الرذيلة والموبوءات ؟

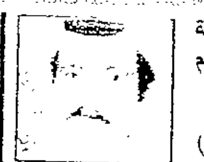
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

إن اعادة الاعتبار للثعالبي مؤسس الحزب عام ١٩٢٠ تاتي مع اقتراب موعد احتفال الشعب التونسي بمرور سنة على التغيير في الحكم.

(صفحة التحقيقات)

هل يمكن اقناع الولايات المتحدة بممارسة ضغط على اسرائيل يكون هدفه السلام.. نعم يمكن ذلك بكل تاكيد.. ولكن متى !!

(صفحة الرأي)



اذا كان من يرى ان شعب الجزيرة السورية لم يشتمل على عميل واحد للانتداب فهذه مثالية لا وجود لها على ارض الواقع بل اقرب الى التعصب بدون مبرر.

(صفحة البريد)

ظاهرة وحشية تجتاح فرنسا حاليا :

خطف الصغار واغتصابهم وقتلهم

باريس ـ ق. ن. ا: تعيش فرنسا منذ عدة اشهر ظاهرة اجتماعية تثير الكثير من القلق والتساؤلات في الاوساط الشعبية والامنية. وتتمثل هذه الظاهرة في اختطاف فتيات دون العاشرة من الاماكن العامة حيث يتم العثور عليهن بعد ايام من اختطافهن مقتولات وقد ظهرت عليهن اثار الاغتصاب بصورة وحشية.

ويشير تقدير امني نشرته الصحف الفرنسية الى انه منذ بداية العام الحالي تم العثور على جثة احدى عشرة طفلة دون العاشرة في انحاء البلاد تعرضن لعمليات خطف واعتداء انتهت بالقتل.

وكانت الطفلة لودتيل (٩ سنوات) هي آخر ضحايا هذه الظاهرة الوحشية حيث عثر على جثتها مساء يوم الاربعاء الماضي بعد اختطافها وتعرضها للاغتصاب.

وقالت مجلة (لاكسبريس) الاسبوعية في عددها الاخير نقلا عن تقرير للادارة المركزية للبوليس القانوني انه تم خلال الاشهر الستة الاولى للعام الحالي ١٩٨٨ تسجيل ٧٤ حادثة خطف وقتل لاطفال دون الخامسة عشرة من الجنسين. في حين اشار التقرير نفسه الى ان عدد ضحايا خطف وقتل الاطفال دون الخامسة عشرة وصل خلال العام الماضي ١٩٨٧ الى ٨٩ طفلا.

وقالت مجلة (لوفيجارو) الاسبوعية في تقرير لها عن الموضوع ان هناك حوالي الفي طفل من الجنسين دون الخامسة عشرة يتعرضون لعمليات اغتصاب وحشية سنويا في فرنسا.

وامام تزايد هذه الظاهرة امر الرئيس فرانسوا ميتران بتشكيل مجلس حرب مصغر ضم وزراء الداخلية والتربية والشؤون العائلية وتقرر خلاله اتخاذ ترتيبات امنية مشددة على ابواب المدارس وروضات الاطفال في الوقت الذي وجهت فيه هيلين دورلان وزيرة شؤون العائلة نداء ناشدت فيه اولياء امور الاطفال عدم الافراط في الخوف على اطفالهم ولكنها طلبت في الوقت ذاته بضرورة الالتزام بالانتباه عند خروج الاطفال للاماكن العامة وعدم تركهم بمفردهم ولو للحظات.

وعلى صعيد آخر اعادت عمليات تزايد خطف الاطفال واغتصابهم وقتلهم بصورة وحشية النقاش داخل فرنسا حول ضرورة تطبيق حكم الاعدام بحق المجرمين الذين يعتدون على الاطفال.

وطالب شارل بسكوا وزير الداخلية في حكومة جاك شيراك السابقة وعدد من البرلمانيين ورؤساء البلديات بضرورة اجراء استفتاء شعبي لمعرفة رأي الفرنسيين حول ضرورة اصدار حكم بالاعدام بحق من يعتدي على طفل.

ويذكر بهذا الصدد ان القانون الفرنسي ينص على توقيع عقوبة السجن لمدة تتراوح بين عشرة الى عشرين سنة بحق من يقترف جريمة اغتصاب طفل دون الخامسة عشرة

حشرة تجبر طائرة على الهبوط

باريس ـ واس: اضطرت طائرة سياحية فرنسية (روبان) على الهبوط الفوري في حقل زراعي بمنطقة (سانت جوست لو ماتيل) بفرنسا بعد ان توقف محركها فجاة عن العمل.

وبعد الفحص الذي اجري على محركها اكتشف التقنيون حشرة متوغلة في مدخل الوقود الى المحرك تم التخلص منها ثم اقلعت الطائرة من الحقل الذي هبطت فيه اضطراريا.

صباح الخير

سباق العقاقير

مقابل الضجة التي اثارها الرياضي الكندي بن جونسن والسخط العالمي على استعماله للعقاقير الكيمياوية غير القانونية في زيادة قوته وسرعته، والمطالبة بتضييق الخناق على مستعملي هذه العقاقير، ترددت آراء اخرى تقول ان الاجدى عمليا السماح بهذه العقاقير واعتبارها وسيلة شرعية اخرى من وسائل الرياضة والفوز في مسابقاتها. وقيل ان بن جونسن لم يكن سوى رجل سيء الحظ اكتشف الاطباء غشه. وكما نعلم لا يوجد شيئان يعمان هذا العالم الآن اكثر من الغش وسوء الحظ ـ احتكرت اسرائيل الاول واحتكرنا نحن الثاني. وكثير من الرياضيين الآخرين، وربما غالبيتهم يستعملون العقاقير ايضا. ولكن الحظ حالفهم وفلتوا في الاختبار.

والواقع اننا قد نجد الكثير مما يبرر هذا الاتجاه. انه اولا سيشجع التقدم الطبي. بدلا من ان يصبح السباق بين زيد وعمرو ممن ننساهم بعد سنة او سنتين. يتحول الى سباق بين العقاقير الطبية. ايها يحقق نتيجة افضل في ركض المائة متر، مركبات الستروييد مثلا ام مركبات الامفتامين. وعندئذ يجري ترتيب درب الركض بموجب ذلك فيعطى مثلا الخط الاول للانابولك ستروييد والثاني للتستوسترون والثالث للكودين والرابع للبتا والخامس للديورتيك والسادس للمورفين. ويطلق المحكمون اشارة بدء السباق فيدوي الجمهور بهتافهم وتشجيعهم، «ياالله كودين... اركض بتا... احسنت... وبعد... اخوي انت ستروييد.. شد حيلك... تستوسترون، تستو سترون...».

وينتهي السباق ويدوي الملعب بالهتاف للعقار الفائز. الانابولك ستروييد قطع المائة متر بتسع ثوان ونصف ! رقم قياسي ! واثناء ذلك يذيع المايكرفون ان الفائز بالقفز الطويل كان عقار الكودين الذي قفز ٨,٤٦م ! ونال المدالية الذهبية.

وتبقى مسالة الاوسمة ولمن تقدم. الحل البسيط هنا هو ان تقدم للعالم الذي اكتشف العقار. ولكن في هذا شيء من الظلم. فالحقيقة كما نعلم هي ان العلماء يجربون هذه العقاقير اولا على الحيوانات وخاصة. الفئران والارانب والكلاب والقردة. والحيوان هو الذي يسجل الفوز الاول للعقار. وعليه فهو الجدير بتقلد الوسام. كما تقتضي الروح الرياضية العادلة. واذا كان قردا فمن الضروري احضاره الى الملعب وتدريبه على المصافحة وحني راسه ليضع الرئيس شريط الوسام حول رقبته، كما يفعل البشر الآن ظلما وزورا.

مثل هذا التطور الاولمبي سيساعد على تقدم الابحاث الطبية للوصول الى عقاقير جديدة تمكن الناس من الركض اكثر مما يركضون الآن والنط اكثر مما ينطون الآن. وهو شيء مهم ولاسيما بالنسبة لمجتمعنا العربي. اما الرياضيون الذين يقومون بالركض فلا شان لهم في الموضوع. انهم مجرد ادوات، او مركبات تساق، مثلهم مثل سيارات السباق. البورشة والفراري ونحوهما. انها مجرد مركبات لا احد يصفق لها او يعطيها وساما. المجد لمن يركبها، ويسوقها.

وكذا الحال في الرياضة الحديثة. المجد للعقار الذي يحرك الراكض، وفي احسن الاحوال. لا بأس في اعطاء الراكض سندويتشة وقنينة كوكا كولا بعد كل فوز. وهذا كرم منا وتبرع.

خالد القشطيني

اولمبياد.. نهري!

شابان فرنسيان ابتكرا نوعا جديدا من سباق السيارات، فقد وضعا سيارتيهما وهما من نوع ستروين صغيرة، على قاربين مصنوعين من البراميل والالواح الخشبية الطافية، وجعلا الاطارات الخلفية للسيارتين مغمورة في الماء، لتعملا عمل مجدافين للدفع، في سباق طريف جرى يوم الاول من امس فوق مياه نهر السين في العاصمة الفرنسية باريس.

اعادة الاعتبار الى «شيطان» الثورة الروسية !

نيومكسيكو ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من كريس ملكجلريل:

البرامج الاصلاحية (بريسترويكا) لجورباتشوف افعمت بالامل زاوية صغيرة في العاصمة المكسيكية (مكسيكو سيتي)، حيث لم يكن يجرؤ المواطنون السوفيات من قبل على زيارة مبنى صغير يرقد فيه جثمان ليون تروتسكي، السياسي البارز والمثقف الممتاز الذي لعب دورا مهما في ثورة اكتوبر السوفياتية، لكنه وقف معارضا لبطش ستالين ووحشيته في ادارة دفة الحكم وتصفية معارضيه. فهرب الى المكسيك خوفا من بطش الدكتاتور القاسي لكن عملاء ستالين لحقوه هناك واغتالوه بضربة فاس على راسه في عام ١٩٤٠.

فبعد تجاهل تام ولسنين طويلة من قبل المؤرخين السوفيات، عاد اسم تروتسكي للذكر في الاتحاد السوفياتي مرة اخرى.

وفي داخل الاتحاد السوفياتي، اعترفت صحيفة «برافدا» في احد اعدادها الصادرة في الشهر الماضي، بالدور الرئيسي الذي لعبه تروتسكي في الثورة البلشفية، لكنها دعته بـ «الشيطان» !

وقد طالب استيبان فولكوف برونشتاين، وهو حفيد تروتسكي والذي كان معه في المكسيك وهو في الرابعة عشرة من عمره اثناء اغتياله، في رسالة وجهها الى المحكمة العليا للاتحاد السوفياتي باعادة الاعتبار الى جده وتبرئته من التهم التي الصقها به ستالين. وقال الحفيد «ان جورباتشوف قد شجب اعمال ستالين علنا. ولهذا اطالب المحكمة العليا بتبرئة جدي واعادة الاعتبار اليه».

وكان الحفيد فولكوف قد هرب من الاتحاد السوفياتي مع امه وهو في الخامسة من عمره، حيث التحقا بجده في تركيا، ثم سافروا في انحاء اوروبا، وحين توفيت والدته، كانت هنالك مطالبات قضائية لحضانته، لكنه اخيرا استقر مع جده في مكسيكو سيتي، قبل ان تندلع الحرب العالمية الاولى بأسابيع.

ووصف فولكوف حادثة اغتيال جده قائلا : «عدت الى البيت من المدرسة بعد حوالي ١٥ او ٢٠ دقيقة من اغتياله، فشاهدته وهو ملقى على الارض في غرفة الطعام محاطا بزوجته والاصدقاء، بينما وقف عدة حراس يحرسونه». واضاف الحفيد انه استمر في العيش في المدينة الصغيرة، يكسب عيشه من عمله كصيدلي، ويناضل من اجل اعادة الاعتبار الى جده. وقال ان جرائم ستالين كرهت الشيوعية له، بل وافقدته الرغبة في زيارة وطنه.

السيارة اهم من الطعام للفرنسي!

باريس ـ واس: يؤكد المعهد الفرنسي للاحصائيات ان الفرنسيين ينفقون على سياراتهم اكثر مما ينفقون على طعامهم!

ويشير معهد الاحصائيات الى انه في عام ١٩٨٧م صرف المتزوجون الفرنسيون من مدخولاتهم ١٨,٧ بالمائة في شراء المواد الغذائية و ٧٥ بالمائة من المتزوجين الفرنسيين الذين يملكون سيارة انفقوا خلال العام نفسه ١٦,٨ بالمائة من مدخولاتهم على سياراتهم فقط. وهذه النفقات لا تضم مخصصات التامين ولا الضريبة ولا رسوم الاستمارة. ومن جهة اخرى فان ٣٩ بالمائة من السيارات يتم شراؤها بالدين.

ويخصص مالكو السيارات في المتوسط ٣٣٧ فرنكا فرنسيا في الشهر لسياراتهم بالاضافة الى شراء المواد الغذائية.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اتهم كهربائي شاب (٣٠ سنة) اصبع بائعة خضراوات (٤٠ سنة) في عزبة عرب غنيم في حلوان جنوبي القاهرة خلال مشاجرة نشبت بينهما.

فوجىء مامور شرطة حلوان بسيدة تدخل مكتبه وهي تحمل اصبعها الابهام المقطوعة والدماء تنزف من يدها.

وقالت في بلاغها انها فوجئت بالكهربائي يحاول طردها من امام منزله اثناء جلوسها لبيع الخضروات وعندما رفضت وقعت مشادة بينهما، فقامت بشد اذنه بقوة فوجدت اصبعها الابهام داخل فمه وظل يضغط عليها بقوة حتى اصبح قطعة من اللحم.

احيل المتهم الى النيابة فامرت بحبسه.

التفاح ضد الكولسترول

باريس ـ واس: أجرى فريق من الاطباء الفرنسيين دراسة على ٣٣٧ شخصا متطوعا في الفترة ما بين ١٩٨٥م و ١٩٨٧م جاءت نتيجها ان تناول التفاح له مفعول ايجابي على مكافحة الدهن في جسم الانسان.

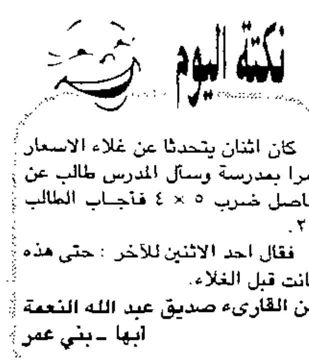
فقد تبين للباحثين من خلال تجربتهم على هؤلاء المتطوعين ان تناول ثلاث تفاحات خلال الوجبات اليومية الثلاث سواء قبل او بعد الاكل تؤدي الى انخفاض ملموس في نسبة مادة الكولسترول في الدم.

حفلة غنائية في الفضاء الخارجي!

واشنطن ـ ا. ف. ب: يعتزم المغني الامريكي جون دنفر على اقامة حفل غنائي في الفضاء الخارجي لصالح اطفال العالم أجمع.

فقد اكد دنفر انه حصل على وعد من المسؤولين في الاتحاد السوفياتي بانه سيتمكن في القيام برحلة في المحطة المدارية السوفياتية (مير) سنة ١٩٨٩، شرط ان يدفع ١٠ ملايين دولار. وسيتيح له ذلك فرصة اقامة عرض موسيقي غنائي ينقله التلفزيون على الهواء مباشرة.

نكتة اليوم



كان اثنان يتحدثان عن غلاء الاسعار فمرا بمدرسة وسأل المدرس طالب عن حاصل ضرب ٥ × ٤ فاجاب الطالب ٢٥.

فقال احد الاثنين للآخر : حتى هذه كانت قبل الغلاء.

من القارىء صديق عبد الله النعمة
ابها ـ بني عمر

مع قهوة الصباح

بيكيت.. والمرأة !

صامويل بيكيت.. كاتب العبث الاول في عصرنا.. صاحب او كاتب اشهر مسرحيات العبث في القرن العشرين.. في انتظار «جودو».. هذا الكاتب ما هي حكايته مع المراة ؟! وهل الجفاف والعبث واللامعقول والصمت الدائم حيال اسئلة رجال الاعلام.. وهل الخفاء والغموض والعزلة عن العالم والاضواء.. هل كل هذا ابعده عن المراة ؟ يقول دكتور «دابردبير» في كتاب له عن بيكيت الفه بعد صداقة دامت سنوات طويلة.. يقول «بير» ان اول امراة قابلها في حياة بيكيت هي «بيجي جونجهايم» وهي سيدة من اسرة بالغة الثراء وقد حاورها

دكتور «بير» حول اول لقاء لها مع بيكيت فقالت : قابلته في حفل عشاء عند بعض الاصدقاء.. لفتني اليه طول قامته المفرط.. عيناه الخضراوان النافذتان واللتان لا تستقران على شيء واحد انه نادر الكلام.. ولكنه عندما يتكلم تشع كلماته بالذكاء والنفاذ.. وقد كان مؤدبا جدا... ولكن للأسف كانت ملابسه متنافرة وعديمة الذوق..

وتقول بيجي : بعد انتهاء العشاء فوجئت بالكاتب الشهير يعرض علي ان يوصلني الى منزلي.. وبالطبع دعوته.. وتضيف بيجي : اجمل ما احببت فيه هو انني لم اكن اعرف متى يذهب.. ومتى يعود.. كان ذهابه وعودته اشياء غير متوقعة، وقد كان ذلك بالنسبة لي شيئا مثيرا ومدهشا للغاية.

ويقول دكتور «بير» ان بيكيت تعرض للموت مرة من اجل فتاة.. فقد حاول احد بلطجية باريس ان ينتزع فتاة كانت تسير مع بيكيت ليلا.. ولكن بيكيت تصدى للبلطجي وناله من ذلك طعنة من خنجر الرجل نفذت بجوار القلب.. وعاش بين الحياة والموت اسابيع.. ولكنه عاش..

وفي الكتاب قصص اخرى.. انه منعزل عن العالم.. ولكن ليس عن المراة..

عبدالله باجبير

منالك افندي

